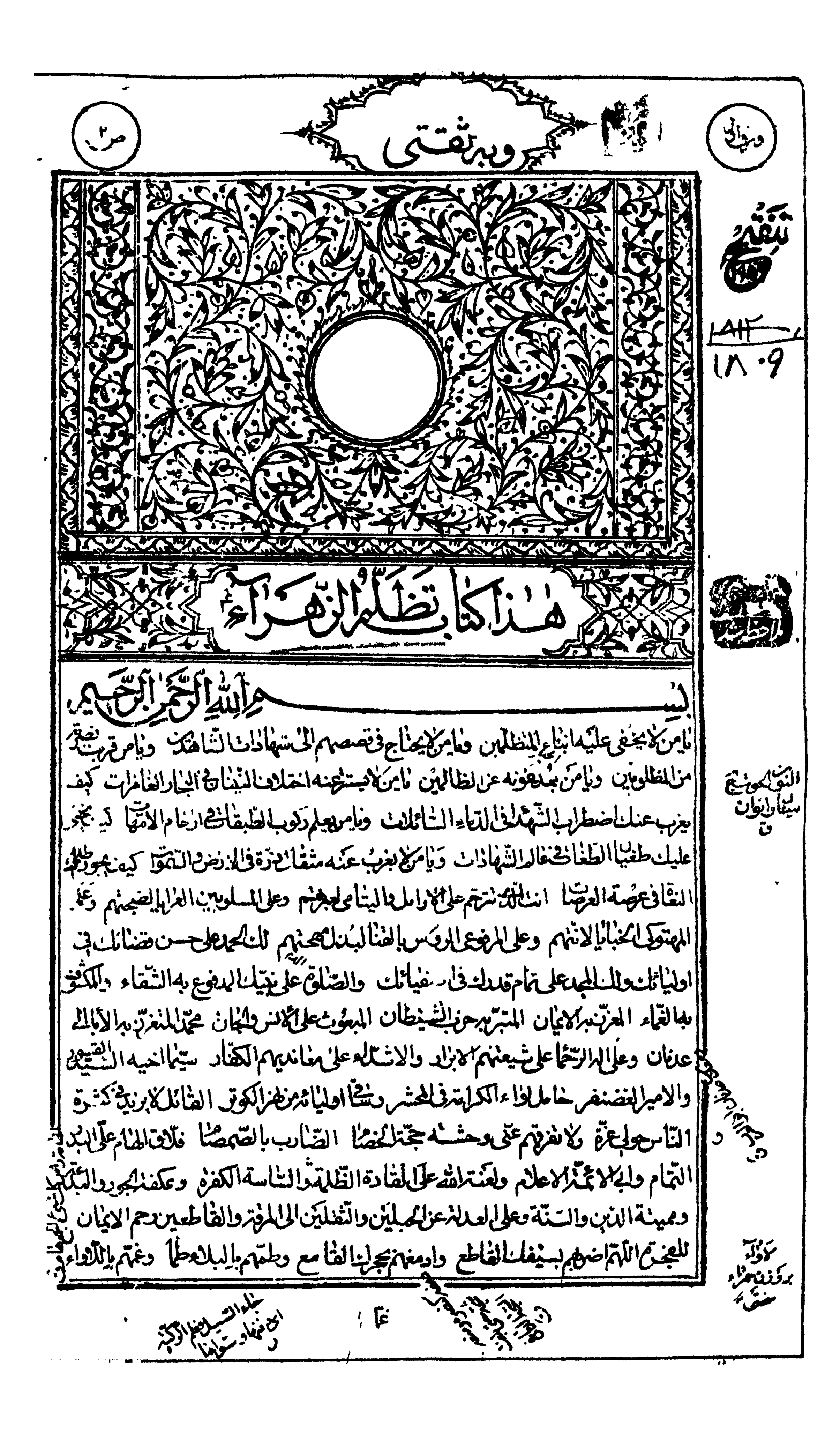


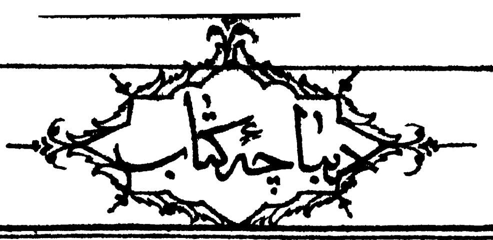


# هذا كتاب تظلم الزهراء

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من لا يخفى عليه انباء المتظلمين ويا من لا يحتاج في قصصهم الى شهادات الشاهدين ويا من قربت نصرته
من المظلومين ويا من بعد عونه عن الظالمين يا من لا يستتر عنه اختلاف النيات في الجار العامرات كيف
يعزب عنك اضطراب الشهداء في الدماء الشائلات ويا من يعلم ركوب الطبقات في ارحام الامهات كيف يخفى
عليك طغيان الطغاة في عالم الشهادات ويا من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض والسموات كيف يجوز ظلمهم
الطغاة في عرصة العرصات انت الذي ترحم على الارامل واليتامى لعجزهم وعلى المسلوبين العرايا لضعفهم وعلى
المهتوكين الخبايا لامانتهم وعلى المرفوع الروس بالقنا لبذل مهجتهم لك الحمد على حسن قضائك في
اوليائك ولك المجد على تمام قدرك في ... فيائك والصلوة على نبيك المدفوع به الشقاء والمكشوف
به الغماء المعزز به الايمان المتبرء عن حزب الشيطان المبعوث على الانس والجان محمد المتعزز بالاباء
عدنان وعلى اله الرحماء على شيعتهم الابرار والاشداء على معانديهم الكفار سيما اخيه السيد القيوم
والامير الغضنفر حامل لواء الكرامة في المحشر وساقي اوليائه من نهر الكوثر القائل لا يزيدني كثرة
الناس حولي عزة ولا تفرقهم عني وحشة حجة الخصا الضارب بالصمصا فلاق الهام على البدر
التمام والى الائمة الاعلام ولعنة الله على القادة الظلمة والساسة الكفرة وعكفة الجور والبدعة
ومميتة الدين والسنة وعلى العدلة عن الحبلين والثقلين الى المرفة والقاطعين رحم الايمان
للعجز اللهم اضربهم بسيفك القاطع وادمغهم بحجرك القامع وطمهم بالبلاء طما وغمهم بالدواء

عما وخذهم بالوبال عما دعمدتهم بحجارة من النار رجما **اما بعد** فيقول الناعي على بنية النّاموس الالهي والسّبل العلوي والفرخ الفاطمي يعني بن بني القزوينى ان افضل العبادة ما تخلص لله وللتقرّب اليه والزلفى لديه ولا عمل مما يكون في الجهر والخلوات ويكون فيه حيازة القربات من الصلوات والصدقات والمسارعة الى الخيرات الا وله وزن موزون وقدر من الاجر مخزون سوى الدمع فانه مع كونه وفيه غير معلوم الا لديه يرى غالبا من طرق الرياء والسمعة عليه لان مخرجها من صميم الصدر وان كان مظهرها من معين النظر وليس من اسبابه سبب اوجب سكبا واعظم سحّا من تذكار المحن وتكرار اخبار الفتن سيما الواردة على سيد الشهداء وفرخ البتول الزهراء المظلوم الطريد والمخذول الشهيد جريح الكفرة وطريح الفجرة صاحب البلاء والكربة الموعود بالنصرة يوم الكرة الذي شرى نفسه ابتغاء مرضاته ووقفها على جهاد الناكبين عن طريقه واتلفها في انفاذ امره والارشاد الى دينه المقتول عطشانا الممنوع ظمآنا المهتول الحرم بغيا وعدوانا المحمول الرأس في الآفاق المنزل منزل اهل الروم والشقاق الخالع ثوب البقاء القارع باب اللقاء الطالب النجاح ببذل النفوس والارواح المعرّض مهجته لخطر السيوف والرماح السامي بنفسه في اهل الطفوف المتأخر في التقدم الى الحتوف المهمل الجسم على الرمضاء المحزون الراس في العراء المنكفي عليه في السموات البالغة بفجيعته الى السرادقات المسلوب الجريح المسحوق الذبيح المشققة عليه جيوب المخدرات المنشورة عليه شعور النائحات العاري البدن عن الثياب الجالي الجثة على التراب المسفوك الدم بسيوف اهل الضلال المجرور البدن على الرمال الرامق بطرفه الى بنيه وبناته اللاحظ بعينه حين ذبحه الى نسائه الناظرة اليه عين فاطمة وابيه الشاخص اليه طرف جده واخيه شعر ومقتول اولاد البغايا بكربلاء حسين شهيد الله في الفلوات وقد امرنا ان نكون كحلس البيت ونجرع على تلك الرزية الرفيعة الى عالم الملكوت ونجرع الغصة بكاس الصبر ونغتصّ بريق المذلة ونخيم السكنة في مخدع مجالس المصيبة لاحياء امر الائمة لما ورد في الخبر عن وصي سيد البشر انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وعلى معرفة من حق ربه وحق رسوله وال رسوله كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام صلته وجهاده بسيفه ويده وان لكل شيء اجلا وانها وفي خبر آخر رحم الله شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة وفي آخر عن جعفر بن محمد قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرّه جهاد في سبيل الله وعنه انه قال رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نؤذ فيهم شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا ويبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتألم بتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا




ولا نفارقهم لان مرجع العبد الى سيده ومعوله الى مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويعيبون
من اذانا اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا وملكتنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافون الينا
فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تباكى استحى الله ان يعذبه بالنار وروي في قرب الاسناد عن الازدي عن ابي عبد الله
قال قال لفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان تلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل
فرحم الله من احيى امرنا يا فضيل من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه
ولو كانت اكثر من زبد البحر ثم ان الكتب التي شاعت في عصرنا ورأينا في دهرنا غير وافية بهذا المدعى اما لايجاز
مخل او لاطناب ممل ورسالة اللهوف على قتلى الطفوف للسيد النبيل والسند الجليل الامام الاورع الاوحد
البارع شرف السادة سند الطائفة ذي الحسبين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس فانها وان
كانت مشتملة على ترتيب لايق لكن ليست على بسط موافق بل تحتاج الى شرح واف وايضاح صاف وكما
الفه في تاريخه من البحار الفاضل اللبيب الحبر الاديب والجاه الحسيب البارع على اقرانه الرفيع في ذروته البحر
الزاخر مولينا محمد باقر الذي بقر العلم في زمانه وغاص البحر في اوانه وهو الذي حاز قصب السبق في ميادين العلماء
وفاز بالقدح المعلى في مواريث الانبيا ارتوى العطشى من زلال فيضه واغترفوا من بحار فضله استضاءوا
بنوره كل من في عصره واقتدى من جاء بعده بهديه ورسمه وان كان وافيا في مغناه وشافيا في معناه لكنه بحر لا
ينزف ومحيط لا ينشف بل هو البحر الذي يموج فيه موج تلو موج ويخرج منه فوج بعد فوج ولم يمكن في
مثله ترتيب لايق باسلوب وتبويب فالتقطت فرائده ونضدت خرائده سالكا على تسميك الملهوف واضعا
على ترتيب وقايع اهل الطفوف ضاما اليه نبذة مما ظفرت به مما حضرني من الكتب المعتمدة ومقاتل الشيعة
الامامية واكثر ماخذ هذه القصص الهائلة وغيرها في هذه الرسالة هو ماخذ كتاب البحار وهو اللهوف
للسيد والمجالس للصدوق والارشاد للمفيد ومنتخب المراثي للشيخ فخر الدين طريح النجفي ومقتل الشيخ النبيل
جعفر بن محمد بن نما المسمى بمثير الاحزان ومقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني وكتاب مقتل كبير جمعه السيد العالم
محمد بن ابي طالب بن احمد الحسيني الحائري وكتاب مروج الذهب للمسعودي وهو من علمائنا الامامية والمناقب لابن شهر اشوب
وكتاب كشف الغمة وكتاب المناقب الذي الفه بعض القدماء مسندا الى الكتب المعتبرة ومؤلفه اما من الامامية او
من الزيدية على ما صرح به الفاضل صاحب البحار وذكر ان عنده منه نسخة قديمة مصححة وكتاب الرجعة لبعض ثقات
اصحابنا الامامية وكامل الزيارات لابن قولويه وقد ننقل من غيرها وان كان قليلا لكن نصرح بالمنقول عنه ومع
حضور اكثر الكتب المزبورة ربما اسندنا الى كتاب هو المنقول عنه فيما بعد وان لم نصرح ثانيا الى ان نصرح بغيره من
الكتب فصار هذه الوجيزة بحيرة من بحار الانوار وجزيرة مملوة من الازهار ودوحة متدلية بالوان الثمار وروضة
ملتفة باشجار الاثار وسميناها بكتاب نظم الزهر من ازاهر وندماء آل العبا ونرجو من بركاتهم الزاكية وشفاعتهم
البهية ان نحشر فيمن يقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه ونكون في عيشة راضية ونحوز بشفاعتهم





# في الفهرس

صفحه



## المقدمة الاولى في نبذة من معجزاته وكراماته وجميل اخلاقه واحتجاجاته

وفيها ثلثة فصول **الفصل الاول** في معجزاته ع في الخرائج للقطب الراوندي روى عن مندل بن هرون بن صدقة
عن الصادق عن ابائه ع قال ان الحسين ع كان اذا اراد ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوم كذا
اخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم واتصل






لخبر الى الحسين فقال لقد حلّ ربطهم فلم يقبلوا منّى ثم قام من ساعته ودخل على الوالى فقال الوالى بلغنى قتل
غلمانك فاجرك الله فيهم فقال الحسين ع فانا ادلّك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال وتعرفهم يابن رسول الله قال
نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين يدى الوالى فقال الرجل ومن اين قصدتنى بهذا ومن
اين تعرف انى منهم فقال له الحسين ع ان انا صدقتك تصدقنى قال نعم والله لاصدقنك فقال خرجت ومعك فلان
وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالى المدينة والباقون من حبشان المدينة فقال الوالى ورب القبر والمنبر
لتصدقنى اولاهرقن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين ولقد صدق فكانه كان معنا فجمعهم الوالى
جميعًا فاقروا جميعًا فضرب اعناقهم فى المناقب عن زرارة وفى نصوص المعجزات للحر العاملى عن الكشى فى كتاب
(ابن شهراشوب)
الرجال قال سمعت ابا عبدالله ع يحدث عن ابائه ع ان مريضًا شديد الحمى عاده الحسين ع فلما دخل من باب الدار طارت
الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقًا حقًا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئًا الا
وقد امره بالطاعة لنا قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا
تقربى الا عدوًا او مذنبًا لكى تكون كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبدالله بن شداد بن الهاد الليثى وفيهما
عن التهذيب للشيخ الطوسى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ايوب بن اعين عن ابى عبدالله ع قال ان امرأة
كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها          قال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله يد
الرجل فى ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع
يده فهو الذى جنى الجناية فقال ههنا احد من ولد محمد رسول الله قالوا نعم الحسين بن على ع قدم الليلة فارسل
اليه فدعاه قال انظر ما لقى ذان فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلًا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده
من يدها فقال الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا فى المناقب عن صفوان بن مهران قال سمعت الصادق ع يقول
رجلان اختصما فى زمن الحسين ع فى امرأة وولدها فقال هذا لى وقال هذا لى فمر بهما الحسين ع فقال لهما فيما
تمرجان قال احدهما ان الامرأة لى وقال الاخر ان الولد لى فقال للمدعى الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعًا
فقال الحسين ع يا هذه          اصدقى من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجى والولد له ولا اعرف هذا
فقال ع يا غلام ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابى الا راع لال فلان فامر
برجمها قال جعفر ع فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها وفيه عن اصبغ بن نباتة قال سئلت الحسين ع
فقلت سيدى اسئلك عن شئ انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد
ان ترى مخاطبة رسول الله ص لابى دون يوم مسجد قبا قال هذا الذى اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا
المسجد من قبل ان يرتد الى بصرى فتبسم فى وجهى ثم قال يا اصبغ ان سليمان بن داود ع اعطى الريح غدوها شهر
ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطى سليمان فقلت صدقت والله يابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا
علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم فى وجهى ثم قال نحن

(حاشیه: قد تكلمت الجنة ... من حيشان ... — هنا العمى ... انضاحه فلهما ... منطقه ... — اى ... غير تقربه الى الله ... خصلتين)



في معجزاته ع

ان الله وورثة رسوله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله ص محتبي في المحراب بردائه
فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين ع قابض على تلابيب الاعسر فرأيت رسول الله ص يعض على الانامل وهو يقول
بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله واعني الخبر وفيه من كتاب التخريج عن العامري با
لاسناد عن هبيرة بن مريم عن ابن عباس قال رأيت الحسين ع قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف
جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل وعنف ابن عباس على تركه الحسين فقال ان اصحاب
الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم قال محمد بن الحنفية وان اصحابه
عندنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم في امالي الصدوق وروضة الواعظين والمناقب ومسند المحصل
انه روى عطاء بن سائب عن اخيه قال شهدت يوم الحسين ع واقبل رجل من تيم يقال له عبد الله بن جويرة
فقال يا حسين فقال ع ما تشاء فقال ابشر بالنار فقال ع كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير الى خير من
انت قال انا ابن جويرة فرفع يده الحسين ع حتى رأينا بياض ابطيه وقال اللهم جره الى النار فغضب ابن
جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس
فاخذ يعدو به ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الآخر متعلقا في الركاب
فصار لعنه الله الى نار الجحيم في المنتخب للشيخ فخر الدين بن طريح النجفي عن الطبري عن طاوس اليماني ان الحسين بن
علي ع كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره فان رسول الله ص كان
كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل ع نزل يوما فوجد الزهراء ع نائمة والحسين في مهده يبكي على جاري
عادة الاطفال مع امهاتهم فجلس جبرئيل ع عند الحسين وجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت فسمعت
صوت من يناغيه فالتفتت فلم تر احدا فاخبرها النبي ص انه كان جبرئيل روى الشيخ الحر العاملي في نصوص المعجزات
عن كتاب المناقب لاحمد بن حنبل من علماء العامة باسناده عن رجاء قال لا تسبوا عليا ولا اهل هذا البيت ان
جارا لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال الم تروا الى هذا الفاسق ابن الفاسق ان الله قتله يعني
الحسين بن علي ع فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره في مسند السيدة البتول باسناده عن
حذيفة اليماني قال سمعت الحسين بن علي ع يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد
عليه اللعنة وذلك في حيوة النبي ص فقلت له انباك بهذا رسول الله ص فقال لا فقال فاتيت النبي ص فاخبرته
فقال علمي علمه وعلمه علمي لانا نعلم بالكائن قبل كينونته قال ابو جعفر حدثنا محمد بن جنيد بن سالم بن
جنيد عن راشد بن مزيد قال شهدت الحسين بن علي ع وصحبته من مكة حتى اتيت القطقطانة ثم استاذنته
في الرجوع فاذن لي فرايته وقد استقبله سبع عقور فكلمه فوقف له فقال له ما حال الناس بالكوفة قال
قلوبهم معك وسيوفهم عليك قال ومن خلفت بها قال ابن زياد وقد قتل ابن عقيل الحديث وفيه ما رايناه
عن الحارث بن وكيدة قال كنت فيمن حمل رأس الحسين ع فسمعته يقرء سورة الكهف فجعلت اشك في نفسي



## الفصل الاوّل

ولنا اسمع نغمة ابيعبد الله ع فقال لي يا ابن وكيعة اما علمت انا معشر الائمة احياء عند ربنا نرزق قال فقلت في
نفسي اسرق راسه فنادي يا ابن وكيعة ليس لك الى ذلك سبيل سفكهم دمي اعظم عند الله من تسييرهم اياه
فذرهم فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون وفيه مسندا عن المفضل بن عمر
قال ابو عبد الله ع لما منع الحسين ع واصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآنا فليجئ فاتاه رجل رجل فيجعل
ابهامه في راحته فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم لبعض والله لقد شربنا
شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين ع وكان في اليوم الثالث انتقد فقد الحسين رجلا
رجلا منهم فيسميهم باسماء اباءهم فيجيبه الرجل بعد الرجل فيقعدون حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم و
ياكل من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله ع والله لقد راهم عدة من الكوفيين ولقد كرر عليهم
لو عقلوا قال ثم خرج لرسلهم فعاد كل واحد الى بلاده ثم اتى بجبال رضوى فلا يبقى احد من المؤمنين الا اتاه وهو
على سرير من نور قد حف به ابرهيم وموسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة
ينظرون ما يقول الحسين ع قال فهم بهذه الحال الى ان يقوم القائم فاذا قام القائم وافوا فيما بينهم الحسين ع
حتى ياتي كربلاء فلا يبقى سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حفوا بالحسين ع حتى ان الله تعالى يزور الحسين ع
ويصافحه ويقعد معه على سرير يا مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا ورائها مطلب
في الخرائج انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول
يقتل ابني الحسين بارض العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال لها والله مقتول كذلك وان
لم اخرج الى العراق يقتلونني ايضا وان احببت اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها
ففسح الله عن بصرها حتى رأت ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال
اذا فاضتا دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر
فاذا هما قد فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط

## الفصل الثاني في نبذة من سخائه ع ومكارم اخلاقه ومفاخره ومناقبه

في المناقب عمرو بن دينار قال دخل الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين ع
وما غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين ع هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال
الحسين ع لن تموت حتى اقضيها عنك قال فقضيها قبل موته وكان ع يقول شر خصال الملوك الجبن
من الاعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفيه عن كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتى الحسين ع
لما اخرجه مروان من المدينة فاعطاه ع اربعمائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق منتهر فقال ع ان خير
مالك ما وقيت به عرضك وقد اثاب رسول الله ص كعب بن زهير وقال في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه
عني وفيه وفد اعرابي المدينة فسال عن اكرم الناس بها فدل على الحسين ع فدخل المسجد فوجده مصليا

# الفصل الثاني في سخائه ع



فوقف بازائه وانشأ: لن يخب الآن من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقة لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقة

قال فسلم الحسين ع وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة آلاف دينار فقال هاتها قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع بردته ولف الدنانير فيها واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشأ: خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة

قال فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف يأكل التراب جودك وقد نقل مثل هذا ايضا للحسن بن علي ع وفيه شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي ع يوم الطف اثر فسئلوا زين العابدين ع عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين وفيه قيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين ع الحمد فلما قرأها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين ع: اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا ما تولت

في البحار من اسانيد اخطب خوارزم اورده في كتاب العقد انه قيل للحسين بن علي ع يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسئل اكرم الناس وما رايت اكرم من اهل بيت رسول الله ص فقال الحسين ع يا اخا العرب اسئلك عن ثلاث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله اسئلك مثلي يسأل عن مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين ع بلى سمعت جدي رسول الله ص يقول المعروف بقدر المعرفة فقال الاعرابي سل عما بدا لك فان اجبت والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين ع اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين ع فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين ع فما يزين الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطأه ذلك فقال مال معه مروة فقال فان اخطأه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين ع فان اخطأه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء وتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين ع ورمى بصرة اليه فيه الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته

**اقول** ومن مفاخره ع ما روى في كتاب منتخب اثار امير المؤمنين ع ان رسول الله ص كان جالسا ذات يوم وعنده الامام علي بن ابي طالب ع اذ دخل الحسين ع فاخذه النبي ص وجعله في حجره وقبل بين عينيه وقبل شفتيه وكان للحسين ع ست سنين فقال علي ع يا رسول الله اتحب ولدي الحسين ع قال ص وكيف لا احبه وهو عضو

لعل المصنف كان يعني بالابيات ... [illegible]

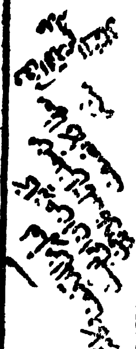


## الفصل الثاني في مناقبه



من اعضائي فقال ع انا رسول الله ايتا احب اليك انا ام حسين فقال الحسين يا ابت من كان اعلى شرفا كان احب الى النبي واقرب اليه منزلة قال علي افاخرني يا حسين قال نعم يا ابتاه ان شئت فقال له علي انا امير المؤمنين انا لسان الصادقين انا وزير المصطفى حتى عد من مناقبه نيفا وسبعين منقبة ثم سكت فقال النبي للحسين اسمعت يا ابا عبد الله هو عشر عشير معشار ما قاله من فضائله ومن الف الف فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين ع الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين ثم قال اما ما ذكرت يا امير المؤمنين وانت فيه صادق امين فقال النبي اذكرانت يا ولدي فضائلك فقال الحسين ع انا الحسين بن علي بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني ادم اجمعين لا ريب فيه يا علي امي افضل من امك عند الله وعند الناس اجمعين وجدي خير من جدك وافضل عند الله وعند الناس اجمعين وانا في المهد ناغاني جبرئيل وتلقاني اسرافيل يا علي انت عند الله افضل مني وانا افخر منك بالاباء والامهات والاجداد ثم انه اعتنق اباه يقبله وعلي ع يقبله ويقول زادك الله شرفا وتعظيما وفخرا وعلما وحلما ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله **ومن مناقبه** ما روي في روضة الواعظين والمنتخب ومختصر ان ام سلمة قالت ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله قال الحسين فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي وعند الحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين ع سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير منها اثر فبقي ريحها بعد الحسين ع ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا **ومن تواضعه** ما نقل الشهرستاني في المناقب انه مر بمساكين وهم ياكلون كسر الخبز كسا فسلم عليهم فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم وحدث الصولي عن الصادق ع في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية الى الحسين اما بعد يا اخي فان ابي وابيك علي لا تفضلني فيه ولا افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله ولو كان ملاء الارض ذهبا ملك امي ما وفت بامك فاذا قرئت كتابي هذا فصر الي حتى ترضاني فانك احق بالفضل مني والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ففعل الحسين ع ذلك فلم يجر بعد ذلك بينهما شيء ومن روى عن الحسين علي ع انه قال صح عندي قول النبي افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني

العشر كالجزء من الشهر كالعشار والعشرة



## وتواضعه وكرامته

رايت غلاما يواكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي
اريد افارقه فاتى الحسين عليه السلام الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي هذا الغلام فداء لخطاك وهذا
البستان له ورددت عليك المال فقال عليه السلام وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام فقال
الحسين عليه السلام اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امراته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي
وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار **ومن نسكه وكرامته رحمه الله تعالى** ما روي في المناقب
عن ابانة بن بطة قال عبد الله بن عبيد بن عمير لقد حج الحسين بن علي عليه السلام خمسة وعشرين حجة ماشيا وان
الجنائب لتقاد معه في البحار من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين
بن علي عليه السلام الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا
اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتره منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي
ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى امامك دون المنزل فسار ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسين
لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن فاخذ منه الدهن واعطاه الثمن فقال له الغلام لمن اردت هذا
فقال للحسين بن علي عليه السلام فقال انطلق بي اليه فسار الاسود نحوه فقال يا ابن رسول الله اني مولاك لا اخذ له ثمنا
ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امراتي تمخض فقال انطلق الى
منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود ودعا له بالخير بولادة
الغلام له وان الحسين عليه السلام قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم وفيه من عيون المجالس انه
سار انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في
الصلاة سمعته قائلا يا رب يا رب انت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمدي
طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان نادما ارقا يشكو الى ذي الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه
اذا اشتكى بثه وغصته اجابه الله ثم لباه اذا ابتلى بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه فنودي
لبيك عبدي وانت في كنفي وكل ما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه
دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه
سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب اني انا الله **ومما يدل على شجاعته وبلاغته** ما رواه
في روضة الواعظين عن الشيخ الجليل ابو علي محمد بن احمد النيسابوري المعروف بابن الفارسي ان فاطمة اتت
بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله قالت هذان ابناك فورثهما شيئا قال ان الحسن له هيبتي وسؤددي واما
الحسين فان له جراتي وجودي وفي ارشاد المفيد روى عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال
اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام بين يدي رسول الله فقال رسول الله ايها حسن خذ حسينا فقالت فاطمة عليها السلام
يا رسول الله تستنهض الكبير على الصغير فقال رسول الله هذا جبرئيل يقول للحسين ايها حسين خذ حسنا

# الفصل الثاني في شجاعته

وفي المناقب انه كان بينه عليه السلام وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين ع عمامة الوليد
عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رأيت كاليوم جرأة
الرجل على اميره فقال الوليد والله ما قلت هذا غضباً لي ولكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة
له فقال الحسين ع الضيعة لك يا وليد وقام وفيه قيل له يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله لا
اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن
بيوم الحساب وقال ع موت في عز خير من حياة في ذل وانشأ ع يوم قتله الموت خير من ركوب العار والعار
اولى من دخول النار والله ما هذا وهذا جاري قال السيد في اللهوف قال بعض الرواة ما رأيت مكثوراً
قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه
فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون
بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اقول
وسيجيء انه ع قتل يوم الطف لقد جله تسعمائة وخمسين رجلا سوى المجروحين ومن كرامته
**وكرامة اخيه ع عند الله ورسوله ووليه ع** ما رواه الشيخ فخر الدين طريح النجفي في
منتخب المراثي والفاضل المتبحر باسناده عن عباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن
عباس انه قال لما كان يوم من ايام صفين دعا علي ع ابنه محمداً فقال شد على الميمنة فحمل مع اصحابه فكشف
ميمنة عسكر معوية ثم رجع وقد جرح فقال له العطش فقام اليه ع فسقاه جرعة من ماء ثم صب الماء بين درعه
وجلده فرايت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال يا بني شد على الميسرة فحمل مع اصحابه
على ميسرة معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء فقام اليه ففعل مثل الاول ثم قال يا
بني شد على القلب فكشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وقد اثقلته الجراحات وهو يبكي فقام اليه فقبل ما
بين عينيه وقال فداك ابوك لقد سررتني والله يا بني فما يبكيك افرح ام جزع فقال كيف لا ابكي وقد
عرضتني للقتل ثلث مرات فسلمني الله تعالى وكلما رجعت اليك لتمهلني فما امهلتني وهذان اخواي الحسن
والحسين ما تامرهما بشيء فقبل ع راسه فقال يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله افلا اصونهما قال بلى
يا اباه جعلني الله فداك وفداهما وفي المنتخب روي ان النبي خرج من المدينة غازياً واخذ معه علياً
وبقي الحسن والحسين ع عند امهما لانهما صغيران فخرج الحسين ع ذات يوم من دار امه يمشي وكان عمره يومئذ
ثلث سنين فوقع بين بساتين حول المدينة فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي فاخذه الى بيته
واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر لم يتبين له اثر فصار قلب فاطمة ع بالهم والحزن على ولده
الحسين فصارت تخرج من دارها الى باب مسجد النبي سبعين مرة فلم تر احداً يتعثر في طلب الحسين ع ثم
اقبلت على ولدها الحسن ع وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين فان قلبي يحترق من فراقه






فقام الحسن وخرج من البيت وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت يا اخي قال
فبينما الحسن ينادي اذ بدا له غزال في تلك الساعة فالهم الله الحسن ان يسال الغزال فقال لها يا ظبية
هل رايت اخي حسينا فانطق الله الغزال ببركات رسول الله صلعم وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى
اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن عليه السلام حتى اتى الى دار اليهودي فناداه فخرج
صالح فقال الحسن يا صالح اخرج الي الحسين من دارك وسلمه الي والا اقول لامي تدعو عليك في
اوقات السحر وتسال ربها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي يضرب بحسامه جمعكم حتى
يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسال الله سبحانه ان لا يدع يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي
من كلام الحسن عليه السلام وقال يا صبي من امك فقال امي الزهراء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة
صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة خمرت طينتها وجودها من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق
عصاة الامة وهي ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي اما امك
عرفتها فمن ابوك فقال الحسن عليه السلام ان ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين والطاعن
بالرمحين والمصلي مع النبي صلعم في القبلتين والمفدي نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين فقال
صالح يا صبي قد عرفت اباك فمن جدك قال جدي درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابرهيم الخليل الكوكب
الدري والنور المضيء من مصابيح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين ورسول الثقلين ونظام
الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن واخي
الحسين قال فلما فرغ الحسن عليه السلام من تعداد مناقبه انجلى صدا الكفر عن قلب صالح وهملت عيناه بالدموع
وجعل ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال له يا ثمرة فؤاد المصطفى
ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر الزهراء يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم اليك اخاك عن احكام دين
الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن عليه السلام عرض عليه احكام الاسلام وعرفه الحلال والحرام
فاسلم صالح واحسن الاسلام على يد الامام بن الامام وسلم اليه اخاه الحسين ثم نثر على راسيهما طبقا
من الذهب والفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين عليهما السلام ثم ان الحسن اخذ بيد الحسين
واتيا الى امهما فلما راتهما اطمان قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه
سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام بن الامام اخي الامام ثم تقدم
صالح الى باب الزهراء رافعا صوته بالثناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة عليها السلام وهو
يقول يا بنت محمد المصطفى عملت سوءا بابنك واذيت ولدك وانا نادم على فعلي فاصفحي فارسلت اليه
فاطمة اما انا فقد عفوت عنك من حقي لكنهما ابناي وابنا علي المرتضى فاعتذر اليه مما اذيت ابنه
ثم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره وعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه

الدعاء في اوقات السحر القبول والنفع

وهي نقطة دائرة الناقد والمفاخر من انوار الحامدة المأثورة

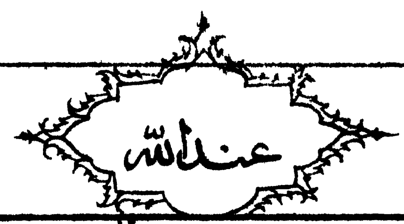
الصلة بالسند المطهر والوضع على مائدة منه

عن ذنبه

# الفصل الثاني في كرامته

ولعتذر ممّا اساء اليه فقال له يا صالح امّا انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هؤلاء
ابناى وريحانتا رسول الله ع فامض اليهم واعتذر ممّا اساءت بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله
باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين وانّى قد اساءت واخطاءت وانا
الان قد فارقت الكفر ودخلت فى دين الاسلام فقال له النبى ع اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن
جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره ممّا اساءت بقرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول
حتى يعفوا الله عنك سبحانه قال فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه فى اسحار
الليل واوقات الصلوة حتى نزل جبرئيل ع الى النبى ع بالحسن التبجيل وهو يقول يا محمد ع قد صفح الله
عن جرم صالح حيث دخل فى الاسلام على يد الامام بن الامام اخى الامام عليهم افضل الصلوة والسلام
وفيه روى جمع من الصحابة قالوا دخل النبى ع دار فاطمة ع فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت
يا ابتا ان الحسن والحسين يطالبانى بشىء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبى ع دخل وجلس
مع على والحسن والحسين وفاطمة ع وفاطمة متحيرة ما تدرى ما ذا تصنع ثم ان النبى نظر الى السماء ساعة واذا
بجبرئيل ع وقال يا محمد العلى الاعلى يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلى
وفاطمة والحسن والحسين اى شىء تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء
من النبى ع فقال الحسين ع عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين
وعن اذنك يا اخاه الحسن الزكى اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت
فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهى رطبا جنيا فقال النبى ع قد علم الله ذلك
ثم قال يا فاطمة قومى ادخلى البيت واحضرى لنا ما فيه فدخلت فرات فيه طبقا من البلور مغطى
بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جنى فى غير اوانه فقال النبى يا فاطمة انى لك هذا قالت
هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران فقام النبى وتناوله منها وقدمه
بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها فى فم الحسين ع فقال هنيئا مريئا لك
يا حسين ثم اخذ رطبة ثانية فوضعها فى فم الحسن وقال هنيئا مريئا لك يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة
فوضعها فى فم فاطمة ع وقال لها هنيئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها فى فم على ع
وقال هنيئا مريئا لك يا على ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبى يقول له هنيئا مريئا لك يا على
ثم وثب النبى قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء
باذن الله ثم فقالت فاطمة يا ابتاه لقد رايت منك اليوم عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التى
وضعتها فى فم الحسين ع وقلت له هنيئا لك يا حسين فانى سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا
لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك يا حسين ثم اخذت الثانية فوضعتها فى فم









الحسن فانّي سمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئاً لك يا حسن فقلت انا موافقاً لهما بالقول ثم
اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان و
هنّ يقلن هنيئاً لك يا فاطمة فقلت موافقاً لهنّ في القول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي
سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئاً لك يا علي فقلت موافقاً لقول الله عزّ وجلّ ثم ناولت علياً
رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئاً مريئاً لك يا علي ثم قمت اجلالاً لرب العزة
جلّ جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت علياً من الساعة الى يوم القيمة رطبة
رطبة لقلت له هنيئاً بغير انقطاع وفيه روى انّ رسول الله خرج مع اصحابه الى طعام دعوا له
فتقدم رسول الله امام القوم وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله ان ياخذه فطفق يفرّ
هيهنا مرة وهيهنا مرة فجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه قال فوضع احدى يديه تحت قفاه و
الاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وانا من حسين احبّ الله من احبّ
حسيناً حسين سبط من الاسباط وفيه كان الحسن والحسين يا ثبان رسول الله وهو في الصلوة
فيثبان عليه فاذا نهيا عن ذلك اشار بيده دعوهما فاذا قضى الصلوة ضمهما اليه وقال من احبني
فليحب هذين وفيه روى في بعض الاخبار ان اعرابياً اتى الرسول فقال يا رسول الله لقد صدت خشفة
غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي ودعا له بالخير فاذا الحسن
واقف عند جده فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الّا والحسين قد اقبل فراى الخشفة عند
اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن اعطانيها جدي رسول الله
فسار الحسين مسرعاً الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل
يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى من امر
الحسين الى ان همّ ان يبكي فبينا هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية
ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي
ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد
واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الآن ارضعها فسمعت قائلاً يقول
اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي محمد واوصليه سريعاً لانّ الحسين واقف بين يدي جده وقد همّ
ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة فلو بكى الحسين لبكت الملائكة المقربون
لبكائه وسمعت ايضاً قائلاً يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين فان لم تفعلي سلطت
عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض
حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي على اني جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده فارتفع

قصة الغزالة

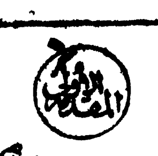


## الفصل الثاني في كرامتها



التكبير والتهليل من الاصحاب فدعا النبي للعزالة بالخير والبركة فاخذ الحسين الخشفة وانى بها الى امة الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما ‌روى عن سلمان الفارسي قال دخل علي على فاطمة الزهراء فراها قد اعتراها مرض فجلس عندها يسليها من مرضها ثم قال يا حبيبة قلبي وثمرة فؤادي هل يشتهي قلبك شيئا فقالت نعم يا علي اشتهي الرمان فخرج في طلبه ولم يملك شيئا فاستقرض درهما وابتاع بها رمانة فلما اقبل راى على قارعة الطريق شيخا مريضا من ابناء السبيل فاتى اليه ليعوده ثم قال يا شيخ قلبك هل يشتهي من طعام الدنيا قال يا علي يشتهي قلبي الرمان فتفكر الامام وقال ان اطعمت الشيخ الرمانة تبقى فاطمة محرومة وان منعتها فاطمة بخلت على هذا السائل بما طلب فكسر الرمانة واطعم الشيخ فلما اكلها نهض معافى ومضى لشانه واتى علي الى منزله واعتذر وقال يا فاطمة سوف اتيك بالرمان فقالت يا ابا الحسن فوالله من حين اطعمت الشيخ الرمانة خرج من قلبي اشتهاء الرمان فقال بوركت يا فاطمة ما اكرمك على الله قال وهبط الامين جبرئيل ومعه طبق فيه من رمان الجنة مغطى بمنديل من استبرق الجنة وقال السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلام وقد ارسل هذه الهدية لابنتك فاطمة فقال النبي يا سلمان احمل هذا الطبق الى منزل فاطمة قال سلمان فحملته فلما توسطت الطريق كشفت المنديل فوجدت فيه عشر رمانات فرفعت واحدة وضممتها في كمي ثم طرقت الباب فقال علي من الطارق قلت عبدكم وخادمكم سلمان فامر فاطمة ان تحتجب قال سلمان فدخلت ووضعت الطبق بين يدي علي فقال من اين قلت من الله الى رسول الله ومن رسول الله الى فاطمة فكشف المنديل فوجد فيه تسع رمانات فقال يا سلمان ارفعه لو كان لي لكان عشرة فقلت ومن اين لك ذلك قال تصدقت على سائل برمانة وقد قال الله عز وجل في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقلت يا مولاي قد كانت عشرة ولكن رفعت واحدة لاستخبرك فقال يا سلمان هذا المخصوص دون غيرنا فاخرجت الرمانة من كمي ودفعتها اليه فاخذ منها قشرا ودفعه الي وقال كلها يا سلمان فاكلته فوعزة ربي لم اجد في فواكه الدنيا مثل لذته فالهمني الله بحب اهل البيت والعلم الواضح النافع ببركات رسول الله ووصيه وعلى الاطائب من ال محمد فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون انا لله وانا اليه راجعون وفيه روي عن ام ايمن قالت مضيت ذات يوم الى منزل ستي ومولاتي فاطمة الزهراء لازورها في منزلها وكان يوما حارا من ايام الصيف فاتيت الى باب دارها واذا انا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب فاذا بفاطمة الزهراء نائمة عند الرحى ورايت الرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها والمهد ايضا الى جانبها والحسين نائم فيه والمهد يهتز ولم ار من يهزه ورايت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة الزهراء قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت الى سيدي رسول الله وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله اني رايت عجبا ما رايت مثله قط ابدا فقال لي ما رايت يا ام ايمن فقلت اني قصدت منزل ستي سيدتي فاطمة الزهراء الى اخر القصة فقال يا ام

سيدتي



# عند الله وعند رسوله




ايمن اعلى انّ فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة والزمان قيظ فالقى الله عليها النعاس فنامت فسبحانه من لا ينام فوكل الله ملكاً يطحن عنها قوت عيالها وارسل الله ملكاً اخر يهز مهد الحسين لئلا يزعجها من نومها ووكل الله ملكاً اخر يسبح الله عز وجل قريباً من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لان فاطمة لم تفتر عن ذكر الله تعالى فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيحه لفاطمة فقلت يا رسول الله اخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهز مهد الحسين ويناغيه ومن المسبح فتبسم ضاحكاً وقال اما الطحان فجبرئيل واما الذي يهز مهد الحسين فهو ميكائيل واما الملك المسبح فهو اسرافيل وفيه ذكرى عن عبد الله بن العباس قال كنا مع رسول الله ص واذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت تبكي فقال لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا ابتاه ان الحسن والحسين قد غابا عني هذا اليوم وقد طلبتهما في بيوتك فلم اجدهما ولا ادري اين هما وان علياً راح الى الدالية منذ خمسة ايام يسقي بستاناً واذا ابو بكر قائم بين يدي النبي فقال له يا ابا بكر اطلب لي قرتي عيني قال فاحصينا على رسول الله ص انه وجه سبعين رجلاً في طلبهما فغابوا ساعة ورجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي غماً شديداً فوقف عند باب المسجد وقال اللهم بحق ابراهيم خليلك وبحق ادم صفيك ان كان قرتا عيني وثمرتا فؤادي اخذا براً او بحراً فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا ارحم الراحمين قال فاذا جبرئيل ع قد هبط من السماء وقال يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم فان الحسنين فاضلان في الدنيا والاخرة وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما ان ناما وان قعدا او قاما وهما في خطيرة بني النجار ففرح النبي بذلك وسار وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمسلمون من حوله حتى دخلوا خطيرة بني النجار وذلك الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما والاخر فوقهما وعلى كل واحد منهما دراعة من صوف والمداد على شفتيهما واذا الحسن معانق الحسين وهما نائمان فجثى النبي على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا فحمل النبي الحسين وحمل جبرئيل الحسن وخرج النبي من الخطيرة وهو يقول معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما فهو في النار ومن احبهما فهو في الجنة ومن كرمهما على الله تعالى سماهما في التورية شبراً وشبيراً وفيه ان جبرئيل وملك الكسوف والخسوف والزلازل تفاخر كل على الاخر فخصهما الى الله تعالى فلما نظر جبرئيل الى ساق العرش راى اسماء الخمسة قال اللهم بحقهم عليك الا ما جعلتني خادماً لهم فقال الله تعالى لك ذلك فافتخر على الملئكة اجمع لما صار خادماً لهم فقال من مثلي وانا خادم المحمد فانكسر الملئكة ان يفاخروه في البحار ونصوص المعجزات مسنداً عن ابي ابرهيم قال خرج الحسن والحسين حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء وجنتان فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما فقالا انا جئنا من الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتاً يقول يا شيطان



# الفصل الثاني



اتريدان تناويا ابن عم محمد وقد علمت ما الامر لما فعلت وناويتما مهما واحدثت في دين الله وسلكت
عن الطريق واغلظ له الحسين ايضاً فهوى بيده ليضرب وجه الحسين فايبسها الله من منكبه فاهوى
باليسرى ففعل الله به مثل ذلك فقال اسألكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال
الحسين اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يده فانطلق قدا
حتى اتيا علياً واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما فكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل
فقال علي ما خرجا الا للخلاء وجذب رجل منهم علياً حتى شق رداءه فقال الحسين للرجل لا اخرجك
الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من العراق
فلما خرجا الى منزلهما قال الحسين للحسن ع سمعت جدي يقول انما مثلكما مثل يونس اذ اخرجه الله من
بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له عيناً من تحتها فكان يأكل
من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما اليقطين فانتم عنه
اغنياء وقد قال الله في يونس ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾
ولسنا نحتاج الى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل الى اكثر من ذلك
فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسن ع قد سمعت هذا اقول المراد بالفظ الغليظ والشيطان
هو الثاني روي عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع كيف كانت ولادة فاطمة ع فقال نعم ان خديجة
ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك فلما حملت بفاطمة ع كانت فاطمة تحدثها
في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا
خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل ع يبشرني
انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تع سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة
خلفاء في الارض بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء
قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها عصيتنا ولم تقبلي قولنا
وتزوجت محمداً يتيم ابي طالب فقيراً لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئاً فاغتمت خديجة لذلك
فبينما هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن
فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي
رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك
ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت
فاطمة ع طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق
الارض ولا في غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها

في ولادة فاطمة

طست من الجنة وابريق من الجنة وفى الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرئة التى كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر فاخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفّتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة ع بالشهادتين فقالت اشهد ان لا اله الّا الله وان ابى رسول الله سيد الانبياء وان بعلى سيد الاوصياء وولدى سادات الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة ع وحدث فى السماء نور زاهر لم تره الملئكة قبل ذلك فقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهّرة زكية ميمونة بورك فيها وفى نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة فالقمتها ثديها فدرّ عليها وكانت فاطمة ع تنمو فى اليوم كما ينمو الصّبى فى الشهر وفى الشهر كما ينمو الصّبى فى السّنة وعن رسول الله ص قال فاطمة سيّدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانّها لتقوم فى محرابها فيسلم عليها سبعون الفا من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم بنت عمران فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين ثم التفت الى على ع فقال له يا على ان فاطمة بضعة منى وهى نور عينى وثمرة فؤادى يسوءنى ما سائها ويسرّنى ما سرّها وانّها اول من يلحقنى من اهل بيتى فاحسن اليها بعدى ولله درّ من قال يا نفس ان تلتقى حزنا فقد ظلمت بنت النّبى رسول الله وابناها تلك التى احمد المختار والدها وجبرئيل امين الله ربّاها الله طهّرها من كل فاحشة وكل ريب نزّاها وصفّيها فهذا يا اخوان الدين او صل الينا فى ولادة بنت سيد المرسلين فاطمة ع انتهى

## الفصل الثالث فى نبذة من احتجاجاته واجوبته مما يظهر منه سخاوته وشجاعته وعلمه

فى المناقب وغيره عن محمد بن سائب انه قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن على ع لولا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرون علينا فوثب الحسين ع وكان ع شديد القبضة فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتّى غشى عليه ثم تركه واقبل الحسين ع على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الّا صدّقتمونى ان صدقت اتعلمون انّ فى الارض حبيبين كانا احبّ الى رسول الله منّى ومن اخى او على ظهر الارض ابن بنت نبىّ غيرى وغير اخى قالوا لا قال وانّى لا اعلم انّ فى الارض ملعون بن ملعون غير هذا وابيه طريدى رسول الله والله ما بين جابرس وجابلق احدهما بباب المشرق والاخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدى لله ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك اذ كان علامة قولى فيك انّك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه وفى المناقب عبد الملك بن عمير والحاكم والعبّاس قالوا خطب الحسن ع عايشة بنت عثمان فقال مروان ازوّجها عبد الله بن الزبير ثم ان معاوية كتب الى مروان وهو عامله على الحجاز يامره ان يخطب ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله

عن ابى جعفر الباقر ع قال ولدت فاطمة ع فى جمادى الاخرى العشرين منه سنة خمس واربعين من مولد النبى ص واقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفاة ابيها خمسة وسبعين يوما وقبضت فى جمادى الاخرى يوم الثلث لثلث خلون منه سنة احدى عشرة من الهجرة انتهى






# الفصل الثالث

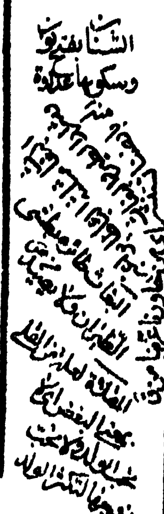



بن جعفر فاخبره بذلك فقال عبد الله ان امرها ليس لي انما هو الى سيدنا الحسين ع وهو خالها فاخبر
الحسين ع بذلك فقال استخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد فلما اجتمع الناس في
مسجد رسول الله ص اقبل مروان حتى جلس الى الحسين ع وعنده من الجلة وقال ان امير المؤمنين امرني بذلك
وان اجعل مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه واعلم ان من يغبطكم
بيزيد اكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر وهو كفو من لا كفو له وبوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا
ابا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على
خلقه الى اخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا اما قولك مهرها حكم ابيها بالغا ما بلغ فلعمري
لو اردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ص في بناته ونسائه واهل بيته وهو ثنتا عشرة اوقية يكون
اربعمائة وثمانين درهما واما قولك مع قضاء دين ابيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا واما
صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد اعيى
النسب فكيف السبب اما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن اب
يزيد ومن جد يزيد واما قولك العجاب يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم
ما زادته امارته في الكفاءة شيئا واما قولك بوجهه يستسقى الغمام فانما كان ذلك بوجه رسول الله ص
واما قولك من يغبطنا به اكثر ممن يغبطه بنا فانما يغبطنا به اهل الجهل ويغبطه بنا اهل العقل ثم
قال بعد كلام فاشهدوا جميعا اني قد زوجت ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم
بن محمد بن جعفر على اربعمائة وثمانين درهما وقد نحلتها ضيعتي بالمدينة او قال ارضي بالعقيق غلتها
في السنة ثمانية الاف دينار ففيها لهما غنى ان شاء الله قال فتغير وجه مروان وقال اغدرا يا بني هاشم
تأبون الا العداوة فذكره الحسين ع خطبة الحسن عائشة وفعله ثم قال فاين موضع الغدر يا مروان
فقال مروان اردنا صهركم لنجدد ودا قد اخلقه به حدثان الزمان فلما جئتكم فجبهتموني و
بجحتم بالضمير من الشنان فاجابه ذكوان مولى بني هاشم اماط الله منهم كل رجس وطهرهم بذلك
في المثاني فما لهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مداني اتجعل كل جبار عنيد الى الاخيار من اهل
الجنان ثم انه كان الحسين ع تزوج بعائشة بنت عثمان في المناقب من محاسن البرقي قال عمرو بن العاص
للحسين ع ما بال اولادنا اكثر من اولادكم فقال ع بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور
فقال ما بال الشيب الى شوار بنا اسرع منه الى شوار بكم فقال ع ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم
من امرأته نكهت في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحاكم اوفر من لحانا فقال ع والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فقال معوية بحقي عليك الا سكت فانه ابن علي
بن ابي طالب فقال ع ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة قد علم العقرب واستيقنت

قوم جلة بالكسر عظماء اشياء وذو اخطار ق

يعني خويشي نسبي تو ابينست ميان ما وشما صلح دهد چگونه سواطعي موجب صلح ما وشما خواهد شد

الشنان بفتح نون وسكونها عداوة منه



ان لا الها دنيا ولا اخرة وفي المنتخب للشيخ فخر الدين طريح روى عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا فقال يا امير المؤمنين اني خرجت من منزلي وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا امير المؤمنين ع قد اقبل والحسين ع يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن ابي طالب فدونك ومسئلتك فقام الاعرابي فسأله فقال علي ع يا اعرابي سل هذا الغلام عندك يعني الحسين ع فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم الى الآخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله فاسئله فقال الاعرابي يا ابن رسول الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين ع الك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالفحولة فما فصلت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين ع يا عمر ان البيض يمرقن فقال صدقت وبررت فقام علي ع وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

## المقدمة الثانية في نبذة مما روي في فضل البكاء والتباكي

عليه وعلى سائر الائمة صلوات الله عليهم اجمعين قال السيد في الملهوف فقد روي عن مولينا الباقر انه قال كان مولينا زين العابدين ع يقول ايما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين ع حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسنا من الاذى من عدونا في الدنيا بوأه الله بها منزل صدق وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وامنه يوم القيمة من سخط النار وروي عن مولينا الصادق ع انه قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروي ايضا عن آل الرسول ص انهم قالوا من بكى او ابكى فينا مائة ضمنا له على الله الجنة ومن بكى او ابكى خمسين فله الجنة ومن بكى او ابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى او ابكى عشرة فله الجنة ومن بكى او ابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة وفي ذوايتر من لم يستطع ان يبكي فليقشعر قلبه من الحزن في العيون والامالي للصدوق باسناده مسندا عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ع ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة فاستجاب الله له وامر الملئكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب له كما استجاب لزكريا ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نسائه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب ع فانه ذبح كما يذبح الكبش

# المقدمة الثانية



وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم فى الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون
لقتله ولقد نزل الى الارض من الملئكة اربعة الاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث
غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثنى
ابى عن ابيه عن جده عم لما قتل جدى الحسين ع امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت
على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا
كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عج ولا ذنب عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك
ان تسكن الغرف المبنية فى الجنة مع النبى صلعم فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان يكون
لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا
عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا فى الدرجات العلى فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك
بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله تع معه يوم القيمة روى غواص الزخار فى بحار الانوار من
امالى الصدوق الطالقانى عن احمد الهمدانى عن على بن حسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر
مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا فى درجتنا يوم القيمة ومن ذكر بمصابنا فبكى وابكى لم تبك
عينه يوم تبكى العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وفيه من امالى
الطوسى المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقى عن سليمان بن مسلم الكندى عن ابن
غزوان عن عيسى بن ابى منصور عن ابان بن تغلب عن ابيعبدالله ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا
عبادة وكتمان سرنا جهاد فى سبيل الله ثم قال ابو عبدالله ع يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب وفيه
المفيد عن الجعابى عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسين الاشقر
عن محمد بن ابى عمارة الكوفى قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك
لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بوّأه الله تع بها فى الجنة غرفا يسكنها
حقبا وفيه المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابى محمد الانصارى
عن معوية بن وهب عن ابيعبدالله ع قال كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين ع فى كامل
الزيارات لابن قولويه ابى عن سعد عن الجاموزانى عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابيعبدالله ع
قال سمعته يقول ان البكاء والجزع مكروه للعبد فى كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن على ع فانه فيه
ماجور وفى البحار عن ابيعبدالله ع قال لكل سر ثواب الا الدمعة فينا فى امالى الطوسى المفيد عن الحسين بن
محمد النحوى عن احمد بن مازن عن القاسم بن سليمان عن بكر بن هشام عن اسمعيل بن مهران عن الاصم عن
محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبدالله ع يقول ان الحسين بن على ع عند ربه عج ينظر الى معسكره ومن حله
من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم

زخار البحر زخار طما وامتلاء ق

الظاهر ان البكاء سر من حيث انه ستر ثوابا الا ان بين العلانية فان الدمعة فينا ثوابا سترة انقص من العلانية او لا منه




عند الله عزّ وجلّ من احدكم بولده وانّه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسال اباءه ع ان يستغفروا له ويقول لو يعلم زائرى ما اعدّ الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وانّ زائره لينقلب وما عليه من ذنب في كامل الزيارات ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن بكر قال حججت مع ابي عبد الله ع في حديث فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابن بكر ما اعظم مسائلك انّ الحسين بن علي مع ابيه وامّه واخيه في منزل رسول الله ص ومعه يرزقون ويحبرون وانّه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا ربّ انجز لي ما وعدتني وانّه لينظر الى زوّاره فهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وما في رحالهم من احدهم بولده وانّه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسال اباه الاستغفار له ويقول ايّها الباكي لو علمت ما اعدّ الله لك لفرحت اكثر ممّا حزنت وانّه ليستغفر له من كلّ ذنب وخطيئة وفيه محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حمّاد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال قال لي ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين ع قلت لا انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل من النصّاب وغيرهم ولست امنهم ان يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلوا عليّ قال لي افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى يرى اهلي اثر ذلك عليّ فامتنع من الطعام حتّى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدّون من اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون اذا امنّا اما انك سترى عند موتك حضور ابائي لك ووصيّتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقرّ به عينك فملك الموت ارقّ عليك واشدّ رحمة لك من الامّ الشفيقة على ولدها قال ثمّ استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضّلنا على خلقه بالرحمة وخصّنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع انّ الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملئكة اكثر وما رقات دموع الملئكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الّا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينيه فاذا سال دموعه على خدّه فلو انّ قطرة من دموعه سقطت في جهنّم لاطفئت حرّها حتّى لا يوجد لها حرّ وانّ الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتّى يرد علينا الحوض وانّ الكوثر ليفرح بمحبّنا اذا ورد عليه حتّى انّه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع وازكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمرّ بانهار الجنان تجري على رضراض الدرّ والياقوت فيه من القدحان اكثر من

طوبى له

يلقنونك

قوله الم يشق اما من قصر او مضاعف

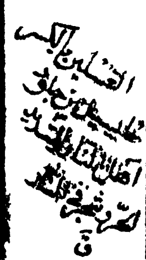
# المقدمة الثانية



عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا ابن كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين ع وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول يتبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا قلت جعلت فداك كيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترئ عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباع اهل النصب وولاية الماضيين وتقدمه لهما على كل احد وفي المنتخب وغيره ما ملخصهما انه روي عن الامام العسكري عن رسول الله قال لما نزلت واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الآية في ذم اليهود الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله قال ص افلا انبئكم بما يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب ارومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ع ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلئين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله ان الله ليأمر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموع الباكين على مصاب الحسين فيحملون دموعهم المصبوبة وينقلونها الى الخزان في الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد في عذوبتها وطيبها الف ضعفها وان الملائكة المقربين ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ومصاب الحسين فيلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها فيزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها يشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد في عذابهم في ثواب الاعمال لابن بابويه ره باسناده عن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو عبد الله ع يا هرون انشدني في الحسين ع فانشدته قال فقال لي انشدني كما تنشدون يعني بالرقة وانشدته امر على جدث الحسين

نعم الله بك عينك اقر الله عيني من تجتبي اقر عينك بمن عتب ق

فيقول زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا م



فقل لاعظمه الزكية قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة الاخرى وفي البحار قال فانشدته يا
مريم قومي فاندبي مولاك وعلى الحسين فاسعدي ببكاك قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال
فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشد في الحسين ع شعرا فبكى وابكى عشرا كتبت لهم الجنة ومن انشد في
الحسين ع شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينيه مقدار جناح
ذباب كان ثوابه على الله ع ولم يرض له بدون الجنة وفيه عن ابي عمارة المنشد عن ابي عبد الله ع قال قال لي
يا ابا عمارة انشدني للعبدي في الحسين ع قال فانشدته فبكى قال ثم انشدته فبكى قال فوالله ما زلت انشده
ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار فقال لي يا ابا عمارة من انشد في الحسين فابكى خمسين فله الجنة
فلا يزال ينقص الى ان قال ع من انشد في الحسين ع شعرا فبكى فله الجنة ومن انشد في الحسين شعرا
فتباكى فله الجنة وفي كتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب للشيخ فخر الدين طريح النجفي حكى عن دعبل
الخزاعي قال دعبل دخلت على سيدي الرضا ع في مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب
واصحابه من حوله كذلك فلما رآني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه
وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن
كانت علينا اهل البيت ع يا دعبل من بكى او ابكى على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله تع
معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين ع غفر الله له ذنوبه فقال يا دعبل ارث الحسين ع
فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت
وسالت عبرتي وانشات افاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذا للطمت
الخد فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي نجوم سموات
بارض فلاة قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلوات قبور ببطن النهر من
جنب كربلا معرسهم فيها بشط فرات توفوا عطاشا بالعرا فليتني توفيت فيهم قبل حين
وفاتي الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم سقتني بكاس الثكل والفظعات اذا فخروا يوما اتوا بمحمد
وجبرئيل والقران والسورات وعدوا عليا ذا المناقب والعلى وفاطمة الزهراء خير بنات وحمزة
والعباس ذا الدين والتقى وجعفرها الطيار في الحجبات اولئك مشؤمون هند وحربها
سمية من نوكى ومن قذرات هم منعوا الاباء من اخذ حقهم وهم تركوا الابناء رهن شتات سابكيهم
ما حج لله راكب وما ناح قمري على الشجرات فيا عين بكيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب
والهملات بنات زياد في القصور مصونة وآل رسول الله في الفلوات ديار رسول الله اصبحن
بلقعا وآل زياد تسكن الحجرات وآل رسول الله تنحف جسومهم وآل زياد غلظ القصرات وآل
رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد ربة الحجلات وآل رسول الله تسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات

اذا وتروا

# المقدمة الثانية

اذا وتروا لم يمدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات ساء بكيهم ما ذر فى الارض شارق ونادى

منادى الخير للصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها وبالليل ابكيهم وبالغدوات فى مجالس ابن بابويه

وكامل الزيارات باسنادهما قال قال ابو عبد الله الحسين بن على ع انا قتيل العبرة لا يذكرنى مؤمن

الا استعبر وفى كامل الزيارات باسناده عن ابى عبد الله ع قال نظر امير المؤمنين الى الحسين فقال يا عبرة كل

مؤمن فقال انا يا ابتا فقال نعم يا بنى وفى المنتخب عن الصادق ع رحم الله شيعتنا لقد شاركونا فى المصيبة

بطول الحزن والحسرة على مصاب الحسين وفيه روى انه لما اخبر النبى ص ابنته فاطمة ع بقتل ولدها

الحسين وما يجرى عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال فى

زمان خال منى ومنك ومن على ومن حسن فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكى عليه ومن يلتزم

باقامة العزاء له فقال النبى يا فاطمة ان نساء امتى يبكين على نساء اهل بيتى ورجالهم يبكون على رجال

اهل بيتى ويجددون العزاء جيلا بعد جيل فى كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء و

انا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية

يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة وفيه ايضا حكى

عن سيد على الحسينى قال كنت مجاورا فى مشهد مولاى على بن موسى الرضا ع مع جماعة من المؤمنين فلما

كان يوم العاشر من شهر عاشورا ابتدأ رجل من اصحابنا يقرء مقتل الحسين فوردت رواية عن الباقر ع

انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل

زبد البحر وكان فى المجلس معنا جاهل مركب يدعى العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده

وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد فى تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل

تلك الليلة فرأى فى منامه كان القيمة قد قامت وحشر الناس فى صعيد صفصف لا يرى فيها

عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران و

زخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقى يطلب الماء فلا يجده فالتفت

يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت فى نفسى هذا هو الكوثر فاذا فيه

ماء ابرد من الثلج واحلى من العذب واذا عند الحوض رجلان وامرئة انوارهم تشرق على الخلائق وهم

مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لى هذا محمد المصطفى وهذا

الامام على المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهرا فقلت ما لى اراهم لابسين السواد باكين محزونين

فقيل لى اليس يوم عاشورا يوم مقتل الحسين فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة

النساء فاطمة وقلت لها يا ابنة رسول الله انى عطشان فنظرت الى شزرا وقالت لى انت الذى

تنكر فضل البكاء على مصاب ولدى الحسين ومهجة قلبى وقرة عينى الشهيد المقتول ظلما وعدوانا

---

الوتر بالكسر ويفتح الذحل والظلم فيه ... ؛ والقاموس الجبل بالكسر القبيلة من الناس ؛ ذرفت عينه دمعها ؛ الامت المكان المرتفع ... ؛ شزر ...







لعن الله قاتليه وظالميه وما نعيه من شرب الما قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت
الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرتهم برؤياي وتبت الى الله
وعن الباقر ع قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل الملائكة من السما ومع كل ملك قارورة من
البلور الابيض ويدورون في كل بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين فيجمعون دموعهم في تلك
القوارير فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع قطرة على النار
فتهرب النار عن الباكي على الحسين مسيرة ستين الف فرسخ فانظروا يا اخواني على عظم فضيلة البكاء
على الحسين واغسلوا درن قلوبكم بما دموعكم نعوذ بالله من عين لا تدمع وقلب لا يخشع نقل
صاحب بحار الانوار المولى محمد باقر المجلسي طاب ثراه فيه انه قال ورد الخبر عن اهل العصمة ع انه اذا
قامت القيمة وجمع الله الخلائق في المحشر اعطى لكل كتابه بيده ان كان فيه الحسنات فرح واستبشر
وان كان فيه السيئات تخجل منه فندم على ما صنع فياتيه النداء من بين يديه ومن خلفه فيا
ملئكة العذاب خذوه الى نار جهنم فيبقى متحيرا بينهم لا يستطيع كلاما ولا يرد جوابا فاذا النداء
من قبل الله تع توقفوا يا ملائكتي هذا العبد فان له عندي امانة فيامر الله العزيز الغفار ان اعطوا
الامانة لهذا العبد الحيران المذنب فانا اشتري منه هذه الدرة باعلى ثمن دون قيمته قال فيقول
الله تع للملائكة ان اجمعوا كل الانبيا والاوصيا حتى يقوموا هذه الدرة باحسن قيمة واغلى
ثمن قال فعند ذلك يجمع الملئكة الانبيا والاوصيا فياتي النداء من قبل الله تع يا ملائكتي اعطوا
هذه الدرة لادم الصفي يقومها للعبد المذنب فيقدم ادم ع ويأخذ الدرة ويقول الهي وسيدي انت
الكريم الغفار ذو الجلال والاكرام قيمة هذه الدرة انها تكفيه وتنجيه من حرارة نار جهنم وعرصات الموقف
واهواله فيقول الله جل جلاله يا ادم قليل ما قومتها يا ملائكتي اعطوها لنوح النبي يقومها فيحضرها
نوح ع فيقول الهي يا كريم يا غفار قيمتها انها تكفي صاحبها شر الحساب والعقاب وعطش القيمة وتبعاتها
وتنجيه من جميع احوالها فياتيه الجواب من قبل الله تع يا نوح قليل ما قومتها فيامر الله تع باحضار
خليله ابرهيم ع ان يقوم الدرة قال فيقول ابرهيم ع الهي وسيدي انت القادر الكريم الرحيم قيمتها ان
تسهل على صاحبها اهوال القيمة وتجعله في ظل عرشك وتسكنه في جنانك وتعطيه من كرمك
قال ولم يبق نبي ولا وصي ولا ملك مقرب الا وقومها فيقول الله تع قليل ما قومتموها وما هذه
قيمتها الى ان ينتهي الى النبي الخاتم الانبيا وسيد اهل السموات والارض محمد سيد الانبيا و
المرسلين فياتيه النداء من قبل الله تع يا محمد انت قوم هذه الدرة لهذا العبد العاصي بثمن غال
واعلى ما يكون فانا اشتريها منه فعندها يقول رسول الله ص يا رب اسئلك وانت العالم بنطقي
ثم هذه الدرة التي امرتني ان اقومها لهذا العبد العاصي من اين اتته من اين حصلته وفي اي

كسب بنفسه اياها فيقول الله تعالى يا حبيبي يا محمد اعلم ان هذا العبد العاصي قدم على جماعة قوم جالسين يذكرون مصائب الحسين ويبكون ويندبون عليه وينوحون على ما اصابه من القتل والعطش والنهب والسلب والاسر وصلب الرؤس في اسنة الرماح وشهرة نسائه في كل بلدة ومكان وبكى على قتيل ولده وقرة عينه على بن الحسين السجاد زين العابدين فبكى حتى خرج من عينه الدموع وامرت ملائكتي ان يلتقطوا دموعه من خلاله كلما جرت قطرة فصورتها بقوتي وقدرتي هذه الدرة وامرت الملائكة ان يحفظوها وجعلتها ذخرا له وسببا لنجاته في هذا اليوم فقومها يا حبيبي يا رسول الله فلما تم الكلام من العزيز العلام خر النبي ساجدا وقال يا رب العالمين ويا مالك يوم الدين ويا غافر المذنبين انت اكرم الاكرمين ورحمتك سبقت غضبك على المذنبين اذا كان هذا العبد العاصي حصل هذه الدرة التي لا نظير لها في دار الدنيا وقد وجدت عند هذا العبد العاصي بسبب بكائه على ولدي الحسين على بن ابي طالب وابن بنتي فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وانت قد تشفقت عليه بها وانت تريد تشتريها منه باغلى ثمن فينبغي بالحسين بن على فارسل له بان يحضر في هذا المكان وعنده هو يقومها لهذا العبد العاصي كما هو قد حصلها بسببه لان هو يقومها له وهو يعرف ثمنها غاية المعرفة فعند ذلك ياتي النداء من قبل الله تعالى يا ملائكتي احضروا لي عبدي وحبيبي وقرة عين نبيي ابا عبد الله الحسين ليقوم هذه الدرة لهذا العبد العاصي حتى اغفر له وادخله جنتي عوض ما حزن وبكى على مصائبه وجرت دموعه لاجله فصورت دموعه هذه الدرة من فضلي وجعلتها سببا لنجاته من النار فقومها يا ابا عبد الله فانه من اهل النار وكان قد عمل عمل اهل النار مدة حياته فلما سمع الحسين هذا الكلام نظر الى العبد وهو واقف بين يدي الملائكة الغلاظ الشداد وينظر الى الدرة وصنعها فيقول لذلك العبد لا تخف ولا تحزن ولا تجزع وابشر وهو خجلان فياتون بها الله واذا هي صرة من الحرير اخضر من سندس الجنة معقودة فيحل عقدها فيراها درة في غاية الصفا ونهاية الضياء لم يوجد مثلها في خزائن الملوك والسلاطين ولا ملكها احد من المخلوقين فيتعجب كل من يراها فياتيه النداء من قبل الله تعالى بعها على عبدي باغلى ثمن فانا اشتريها منك فانك حصلتها في دار الدنيا من دموع عينك وبكائك على الحسين الشهيد العطشان نور عين رسول الله وابن وليه ووصيه وناصره وسرور فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وتاملت في ذلك المجلس وبكيت وحزنت وخرجت من عينك الدموع فاني امرت الملائكة ان يحفظوها بقوارير الجنة ولا يضيعوا منها شيئا حتى جاء لك بها يوم القيمة فانا الرب الكريم الغفار كرامة لابن الرسول الله واب ابن ساقي يوم الحساب على بن ابي طالب فعند ذلك يا مر الله الحسين فيقول له قوم هذه الدرة لهذا العبد الزائر والباكي عليك بثمن غال

فيقول

فيقول الحسينؑ يا رب قيمة هذه اللذة ان تنجي صاحبها من جميع الاهوال و العبور على الصراط
وتدفع عنه كل عذاب و حساب وعطش وقيمتها ان تسقيه من حوض الكوثر شربة لا ظماء بعدها
وتدخله الجنة وتجعل قصره مجاوراً لقصري ولمن انفق ماله واتعب نفسه وزار قبري واحيى واقام
عزائي وذكري وذكر قتلي و مصيبتي فياتي الجواب من الله تعالى يا حسين اني قبلت ما ذكرت و
اعطيتك ما تريد فافعل ما شئت فانت الشافع وابن الشافع لمن ولمن تريد الحمد لله رب العالمين
حكى صاحب ذخاير الأوهام عن عبدالله بن داود عن الثقات عن ابن عباس قال صلينا مع رسول الله
ذات يوم صلوة الصبح في مسجده الان فلما فرغنا من التعقيب التفت الينا بوجهه الكريم
كانه البدر في ليلة تمامه واستند على محرابه وجعل يعظنا بالحديث الغريب يشوقنا الى الجنة ويحذرنا
من النيران ونحن به مسرورون ونحن مغبوطون واذا به قد رفع راسه وتهلل وجهه فنظرنا واذا بالحسنين
مقبلين عليه وكفيهما بين الحسنؑ بيد الحسينؑ وهما يقولان من مثلنا وقد جعل الله جدنا
اشرف اهل السموات والأرض وابونا بعده خير اهل المشرق والمغرب وامنا سيدة على جميع نساء العالمين
وجدتنا ام المؤمنين ونحن سيدا شباب اهل الجنة وزاد سرورنا واستبشرنا بعد ذلك وكل منا
يهنى صاحبه على الولاية لهم والبرائة من اعدائهم فنظرنا نحو رسول الله واذا بدموعه تجري على
خديه فقلنا سبحان الله هذا وقت فرح وسرور فكيف هذا البكاء من رسول الله فاردنا ان نسأله
واذا به قد ابتدانا يقول يعز نبي الله على ما تلقيان من بعدي يا ولدي من الأهانة والأذى وزاد بكائه لو
بر قد دعاهما وحطهما في حجره واجلس الحسنؑ على فخذه الأيمن والحسينؑ على فخذه الأيسر فقال
بابي ابوكما وبامي امكما وقبل الحسنؑ في فمه الشريف واطال لثم بعدها وقبل الحسينؑ في نحره بعد ان
شمه طويلاً فتساقطت دموعه وبكى وبكينا لبكائه ولا علم لنا بذلك فما كان الا ساعة واذا
بالحسينؑ قد قام ومضى الى امه باكياً مغموماً فلما دخل عليها ورأته باكياً قامت اليه تمسح دمعه
بكمها واسكنته وهي تبكي لبكائه ويقول قرة عيني وثمرة فؤادي ما الذي يبكيك لا ابكى الله لك عيناً
ما بالك يا حشاشة قلبي قال خيراً يا اماه قالت بحقي عليك وبحق جدك وابيك الا ما اخبرتني فقال
لها يا اماه كان جدي ملني من كثرة ترددي اليه قالت فداك نفسي لماذا قال يا اماه جئت انا واخي الى جدي
لنزوره فاتيناه وهو في المسجد وابي واصحابه من حوله مجتمعون فدعى الحسنؑ واجلسه على فخذه الأيمن
واجلسني على فخذه الأيسر ثم لم يرض حتى قبل الحسنؑ في فمه بعد ان شمه طويلاً واما انا فاعرض عن فمي و
قبلني في نحري فلو احبني و لم يبغضني لقبلني مثل اخي هل في فمي شيء يكرهه يا اماه شميه انت قالت
الزهراء هيهات يا ولدي والله العظيم ما في قلبه مقدار حبة خردل من بغضك فقال يا اماه كيف لا يكون
ذلك وقد عمل هذا قالت والله يا ولدي اني سمعته كثيرا يقول حسين مني وانا منه الا وان حسيناً

# المقدمة الثانية

فقد اذنني لما تذكرنا وقلت لما تصارعتما بين يديه جعل يقول ايهاً حسن فقلت له كيف يا ابتاه ينهض
الكبير على الصغير فقال يا ابنتاه هذا جبرئيل ينهض الحسين وانا انهض الحسن وانه يا والدي مر يوماً
جدك على منزلي وانت تبكي في المهد فدخل الي وقال لي سكتيه يا فاطمة الم تعلمي ان بكائه يؤذيني
وكذلك الملائكة بكاؤه يؤذيهم وقال مرارا اللهم اني احبه واحب من يحبه فكيف يا والدي تلك لكن
سرنا الى جده وهي تجر اذيالها حتى اتت الى باب المسجد فما رأت غير الامام والنبي فلما رآها النبي
تنفس الصعداء وبكى كمدا فجرت دموعه على خديه حتى بلت كريمه فقالت السلام عليك يا ابتاه فقال لها
عليك السلام يا فاطمة ورحمة الله وبركاته قالت له يا سيدي كيف تكسر خاطر الحسين اما قلت انه
ريحانتي التي ارتاح اليها اما قلت هو زين السموات والارض قال نعم يا ابنتاه هكذا قلت فقالت
اجل كيف ما قبلته كاخيه الحسن وقد اتاني باكيا فلم ازل اسكته فلم يتسكت واسليه فلم يتسل و
اعزيه فلم يتعز قال يا بنتاه هذا لسر اخاف عليك اذا سمعته ينكسر قلبك قالت بحقك يا ابتاه
لا تخفيه علي فبكى وقال انا لله وانا اليه راجعون يا بنتاه يا فاطمة هذا اخي جبرئيل اخبرني عن الملك
الجليل انه لا بد للحسن ان يموت مسموما تسمه زوجته بنت الاشعث لعنه الله فتسمه بموضع سمه
ولا بد للحسين ان يموت منحورا بسيف الشمر لعنه الله فتقبله بموضع نحره فلما سمعت ذلك بكت
بكاء عاليا ولطمت على وجهها وحثت التراب على رأسها ودارت حولها نساء المدينة من المهاجرين
والانصار فعلى النحيب وارتج المسجد بمن فيه حتى خلنا ان الجن تبكي معنا فقالت يا ابتاه باي ارض يكيد
عليه افي المدينة ام في غيرها قال يا ابتاه صف لي سبب قتله فبكى النبي وقال يا فاطمة مصيبة اعظم
من كل مصيبة اغلى انه يدعوه اهل الكوفة في كتبهم ان اقبل الينا فانت الخليفة علينا
من الله ورسوله فاذا اتاهم كذبوه وقتلوه عطشانا غريبا وحيدا ينادي بهم
اما من نصير ينصرنا اما من مجير يجيرنا فلم يجبه احد فيذبح كما يذبح الكبش ويقتل انصاره وبنوه و
بنو اخيه ويعلى رؤسهم على العوالي ويسلبونه ونساؤه سبايا حواسر يطاف بهن في الامصار
كانهن من سبايا الكفار فعندها نادت فاطمة وا حسيناه وا مهجة قلباه وا غريباه فبكى كل من كان
حاضرا من الانصار قالت فاطمة ومتى يكون ذلك قال من بعدنا كلنا حتى من بعد اخيه الحسن يشهر
ليستحل الحرم في اليوم العاشور منه وفيه ينحره الكفرة اللئام ومن امتي تقتل ولدي لا انالهم
الله شفاعتي يوم القيمة قالت يا ابتاه اجل من يغسله ومن يكفنه ومن يصلي عليه ويدفنه فاعولت
بعدها حزنا فصاح الحسين يا جداه رزئي عظيم وخطبي جسيم فبكى وبكى جده وابوه وامه واخوه
ومن حضر فبينا هم يتصارخون واذا بجبرئيل الامين هبط من عند الجليل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك
السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك سكت فاطمة الزهراء فقد ابكت الملائكة في السما

قال يا فاطمة يبقى جسده على التراب تنهره الشمس وهو في العراء ورأسه على القناة

فوعزتی وجلالی انی لا اخلق لها شیعة طاهرین مطهرین ینفقون اموالهم علی عزاء الحسین ع وازروا
حماهم علی زیارته ویقیمون عزاءه فی مجالسهم ویسکبون الدموع ویقللون الهجوع لیس لهم من ذلک
رجوع یتناکحون ویتناسلون اطائب طاهرین مطهرین ویاتون الی مشهده الشریف من کل فج من
لطیف الی ان یقوم القائم حجة بن الحسن فیاخذ بثاره وثار کل مظلوم الی ان یقوم الساعة
الا ومن زاره بعد مماته کتب الله له بکل خطوة یخطوها حجة مقبولة الا ومن انفق درهما علی عزائه کتبت
اجرت له الملائکة الی یوم القیمة فیما ینفقه سبعین حسنة وبنی الله له قصرا فی الجنة الا ومن ذکر
مصابه وبکا علیه حفظت دموعه فی قواریر من زجاج فاذا کان یوم القیمة فتلتهب نار جهنم فیق
له یا ولی الله خذ هذه دموعک التی سفکتها فی دار الدنیا علی مولاک الحسین ع وعتقته من النار
فیضربون من تلک الدموع قطرة علی النار فتهرب النار عنه خمسمائة عام فعند ذلک توجه النبی
فقالت الزهراء فما قلت یا ابتاه فرحا هذا ام حزنا فاخبرها النبی بقول جبرئیل فسجدت لله شکرا
فقال الحسین ع فما یکون جزاؤهم عندک یا جداه فقال له یا قرة عینی اشفع لهم عند الله لذنوبهم
وقد اعطانی الله الشفاعة فی القیمة فنظر الحسین الی ابیه وقال له انت یا اباه فما تجازیهم فقال انا
انا فاسقیهم من الحوض الکوثر ثم نظر الحسین الی اخیه الحسن فقال له انت یا اخا فما ذا تجازیهم
فقال الحسن ع یا اخی احرم علی نفسی دخول الجنة لن ادخلها حتی یکونوا معی لا ادخل قبلهم فعندها
قالت الزهراء فوعزة ربی وحق ابی وبعلی قف علی باب الجنة براس مکشوف ودمع
حتی یشفعنی الهی فیهم فهذا جزاء محبیهم فیا اخوانی اجزل الله لکم الثواب علی عظم هذا المصاب فحقیق
علی مثلهم ان یبکی الباکون فانا لله وانا الیه راجعون والحمد لله رب العالمین

## المقدمة الثالثة فی نبذة من احادیث فیها اذا اراد الماتم سیما

فی التاسوعا والعاشورا وفیها فضل النفقة فی محبته وان مصیبتها اعظم المصائب روی فی
مقتل الشیخ طریح النجفی ره انه فی مناجات موسی ع وقد قال یا رب لم فضلت امة محمد علی سایر الامم
قال الله تع فضلتهم لعشر خصال قال موسی ع وما تلک الخصال التی یعملونها حتی امر بنی اسرائیل یعملونها
قال الله تع الصلوة والزکوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم والعاشورا
قال موسی یا رب وما العاشورا قال البکاء والتباکی علی سبط محمد ص والمرثیة والعزاء علی مصیبة
ولد المصطفی یا موسی ما من عبد من عبیدی فی ذلک الزمان بکی او تباکی وتعزی علی ولد المصطفی
الا وکانت له الجنة ثابتا فیها ومن انفق ماله فی محبته ابن بنت المصطفی نبیه طعاما وغیر ذلک
درهما او دینارا الا وبارکت له فی دار الدنیا الدرهم بسبعین درهما وکان متعافی الجنة وغفرت
له ذنوبه با مری وعزتی وجلالی ما من رجل او امرأة سال دمع عینیه فی یوم عاشورا وغیره قطرة

ویصلی بکل درہم

مسبوقہ

محذوف

الا وكتبت له اجر ماه شهيد وفيه حكي ان امراة ذات فحش كانت معهوة بالمدينة ولها
جار وكان مواظبا على ماتم الحسين ع وكان عنده ذات يوم رجال ينشدون ويبكون على
الحسين ع فامرهم باصطناع طعام فدخلت المرأة الفاحشة تريد نارا واذا بالنار قد
انطفئت من غفلتهم عنها فعالجتها تلك الفاحشة بالنفخ ساعة طويلة حتى اسخن بدنها
وذرفت عيناها فلما اتقدت اخذت منها ومضت لقضاء مآربها فلما صلت الظهر وكان الوقت
صائفا فرقدت وكان لها عادة بالقيلولة ساعة واذا هي ترى طيفا كان القيمة قامت واذا
بزبانية جهنم يسحبونها بسلاسل من نار وهم يقولون غضب الله عليك وامرنا ان نلقيك
في قعر جهنم وهي تستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت والله لقد صرت على شفير جهنم و
اذا برجل اقبل يصيح بهم خلوها قالوا يا ابن رسول الله وما سببه قال نعم انها دخلت على قوم
يعملون عزائي وقد اوقدت لهم نارا يعملون بها طعاما فقالوا كرامة لك يا ابن الشافع والساقي
قالت فقلت من انت الذي من الله علي بك قال انا الحسين بن علي فانتبهت وانا منهوكة ومضيت
الى المجلس قبل ان يتفرقوا فحكيت لهم وتعجبوا فقام البكاء والعويل وتبت على ايديهم من عمل
القبيح وفي الكافي باسناده عن عبد الملك قال سئلت ابا عبد الله ع عن صوم تاسوعاء وعاشورا
من شهر المحرم فقال تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين ع واصحابه بكربلاء واجتمع عليه خيل اهل الشام
واناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا الحسين ع
واصحابه كرم الله تع وجوههم وايقنوا ان لا يأتي الحسين ع ناصر ولا يمده اهل العراق بابي
ذاك المستضعف الغريب ثم قال واما يوم عاشورا فيوم اصيب فيه الحسين ع صريعا بين اصحابه
واصحابه صرعى حوله افصوم يكون في ذلك اليوم كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو الا
يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء واهل الارض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن
مرجانة وال زياد واهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت عليه جميع بقاع
الارض خلا بقعة الشام فمن صامه او تبرك به حشره الله تع مع ال زياد ممسوخ القلب مسخوطا
عليه ومن ادخر الى منزله ذخيرة اعقبه الله تع نفاقا في قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة
عنه وعن اهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك روى الصدوق في مجالسه باسنادها
عن جبلة المكية قالت سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة
ابن نبيها في المحرم لعشر مضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة ان ذلك لكائن قد سبق
في علم الله تع ذكره اعلم ذلك بعهد عهده الي مولاي امير المؤمنين ع ولقد اخبرني انه يبكي عليه
كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار والطير في جو السماء وتبكي عليه الشمس والقمر

تمنيت النار كمع ذهب لهيبها كانها لم تك

والنجوم والسماء والأرض ومؤمنوا الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين وسكان الارض وحملة العرش وتمطر السماء دماً ورماداً ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين كما وجبت على المشركين الذين يجعلون مع الله الهاً آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت له يا ميثم وكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه الحسين بن علي ع يوم بركة فبكى ميثم رض ثم قال سيزعمون بحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم ع وانما تاب الله عز وجل على آدم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود ع وانما قبل الله توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله يونس ع من بطن الحوت في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح ع على الجودي وانما استوت على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم اعلمي ان الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على سائر الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كانها دم عبيط فاعلمي ان سيدك الحسين قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت وبكيت وقلت والله قد قتل سيدنا الحسين ع وروى فيه ايضاً عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله ص حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء واورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال ع كان ابي ع اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع وروى فيه ايضاً عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله فيه شيئاً لم يبارك فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار وفي البحار روى الشيخ في المصباح عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد ع في يوم عاشوراء فالفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي او في غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي ع اصيب في مثل هذا اليوم قلت

## المقدمة الثالثة



يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله
يوم صوم كملا وليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك الوقت
من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن ال رسول الله وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلثون صريعا
في مواليهم يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان هو المعزى
بهم قال وبكى ابو عبد الله حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه
يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء في مثل ذلك اليوم
يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا الى اخر الخبر وفي علل
الشرائع محمد بن علي بن بابويه القزويني عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن سهل عن سليمان بن عبد الله
عن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة
وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة ع واليوم
الذي قتل فيه امير المؤمنين ع واليوم الذي قتل فيه الحسن ع بالسم فقال ان يوم قتل الحسين اعظم
مصيبة من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل
كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي بقي امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
وكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة ع كان في امير المؤمنين والحسن والحسين ع
للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين ع كان للناس في الحسن والحسين ع عزاء وسلوة
فلما مضى الحسن ع كان للناس في الحسين ع عزاء وسلوة فلما قتل الحسين ع لم يكن بقي من اصحاب
الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء
جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له
يا ابن رسول الله فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين ع عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في ابائه ع فقال بلى
ان علي بن الحسين ع كان سيد العابدين واماما وحجة على الخلق بعد ابائه الماضين ولكنه لم يلق
رسول الله ع ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي ع وكان امير المؤمنين و
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد شاهدهم الناس مع رسول الله ص في احوال تتوالى فكانوا متى
نظروا الى احد منهم تذكروا حاله مع رسول الله وقول رسول الله له وفيه فلما مضوا فقد الناس
مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين ع لانه مضى في
اخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن
رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشوراء يوم بركة فبكى ع ثم قال لما قتل الحسين ع تقرب الناس
بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليه الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر

خضل كفرح واخضل واخضيل بلّة

هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال ع يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين ع لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم ع فلا لائمة اذا على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين ع لم يقتل فقد كذب رسول الله ص وكذب بعده من الائمة ع في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منهم قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال ع ما هؤلاء من شيعتي واني بريء منهم قال فقلت فقول الله عز وجل وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ قال ان اولئك مسخوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير وساير المسوخ ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان يوكل لحمه ثم قال ع لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا عن اقامة الفرائض واداء الحقوق وفيما يليه من الخبر ما روي في عيون اخبار الرضا ع عن الرضا ع قيل له في اهل الكوفة قوم يزعمون ان الحسين بن علي ع لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن سعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ع ويحتجون بهذه الاية وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم النبي ص في اخباره بان الحسين ع سيقتل والله لقد قتل الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي ع وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني واعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله ص اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل فاما قوله عز وجل وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل لهم على انبيائه سبيلا من طريق الحجة

اقول وسيجيء في نوادر الكتاب في الفائدة السابعة تفصيل اذاب المأتم فانتظر ولاحظها الان لعلك تنتفع سريعا معجلا **فصل وفيما يناسب المقام ما يراد به من بكاء النواحين ممن في الثرى الى الثريا على امام الانام في مدة من الليالي والايام** بل في تمام الدهور والاعوام روى في كامل الزيارات عن احمد بن عبد الله بن علي عن عبد الرحمن السلمي قال احمد واخبرني عمي عن ابيه عن ابي نضرة عن رجل من اهل بيت المقدس انه قال والله لقد عرفنا اهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي ع قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا

## المقدمة الثالثة



حجرًا ولا مدرًا ولا صخرًا الا ورأينا تحتها دمًا يغلي واحمرت الحيطان كالعلق ومطرنا ثلثة ايام دمًا
عبيطًا وسمعنا مناديًا ينادي في جوف الليل يقول اترجوا امة قتلت حسينًا شفاعة جده يوم الحساب
معاذ الله لا نلتم يقينًا شفاعة احمد وابي تراب قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرًا والشباب
وانكسفت الشمس ثلثًا ثم تجلت وانشبكت النجوم فلما كان من الغد رجفنا بقتله فلم يأت علينا
كثير شيء حتى نعي الينا الحسين ع وفيه محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين عن علي بن ربيع
عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال بكت الانس والجن والطير والوحش
على الحسين بن علي ع حتى ذرفت دموعها وذكر الفاضل عن امالي الطوسي ره عن احمد بن الوليد عن
ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة السراج
ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فقلت له جعلت فداك اني احضر
مجالس هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فاي شيء اقول فقال يا حسين اذا حضرت مجالس هؤلاء فقل
اللهم ارنا الرخا والسرور فانك تأتي على ما تريد قال فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين بن علي ع
فاي شيء اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تلثًا ثم اقبل علينا وقال ان ابا عبد الله
لما قتل بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار وما
يرى وما لا يرى الا ثلثة اشياء فانها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك وما هذه الثلثة الاشيا
التي لم تبك عليه فقال البصرة والدمشق وال الحكم بن ابي العاص وفي المنتخب وبنوا امية بدل الحكم بن
ابي العاص وفي كامل الزيارات ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي بكير عن زرارة عن عبد الخالق
بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم نجعل له من قبل سميًا الحسين بن علي ع لم يكن له من قبل
سمي ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحًا قال قلت
ما بكاؤها قال كانت تطلع حمرًا وتغرب حمرًا وفيه حكيم بن داود عن سلمة عن ابن ابي عمير عن الحسين
عن عيسى عن اسلم بن القاسم عن عمرو بن ثبيت عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال ان السماء لم تبك منذ
وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع قلت اي شيء بكاؤها قال كانت اذا استقبلت
بالثوب وقع على الثوب شبه اثر البراغيث من الدم قال الفاضل ابو نعيم في دلائل النبوة والنسوي
في المعرفة وقالت نضرة الازدية لما قتل الحسين ع امطرت السماء دمًا وجبابنا وجرارنا صارت مملوة
دمًا قال قرظة بن عبيد الله مطرت السماء يومًا نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فاذا هو دم
وذهبت الابل الى الوادي لتشرب فاذا هو دم واذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع وقال الصادق ع
بكت السماء على الحسين ع اربعين يومًا بالدم اسامة بن شبيب باسناده عن ام سليم قالت لما
قتل الحسين ع مطرت السماء مطرًا كالدم احمرت منه البيوت والحيطان تاريخ النسوي روى حماد بن

زياد عن هشام عن محمد قال تعلم هذه الحمرة في الافق مم هو ثم قال من يوم قتل الحسين ع وبهذا الاسناد
عن يعقوب عن اسمعيل علي بن مسهر عن جدته قال كنت ايام الحسين ع جارية شابة فكانت السماء اياما
علقة وبهذا الاسناد عن يعقوب عن ايوب بن محمد الرقي عن سلام بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي
عن ام حيان قالت يوم قتل الحسين ع اظلمت علينا ثلثا ولم يمس احدهم من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه
الا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس الا اصبح تحته دما عبيطا في الكامل باسناده عن اسحق بن عمار
قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة
وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم
احدا فقال لي ابو عبد الله ع انه مر بالحسين بن علي خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى
الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا
غبرا الى ان تقوم الساعة اقول الاحاديث على امطار السماء دما وبكاء السماء والارض ومن
فيهما بلغ حد التواتر تركناها خوفا للاطالة لكن نذكر نبذا منها ومن غيرها مما فيه غرابة في
كامل الزيارات حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن الحسين بن علي بن صاعد البربري قيما لقبر الرضا ع قال
حدثني ابي قال دخلت على الرضا ع فقال لي ما يقول الناس قال قلت جعلت فداك جئنا نسألك
قال فقال ترى هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله تاوي المنازل والقصور والدور وكانت
اذا اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمى اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها ولما
قتل الحسين بن علي ع خرجت من العمران الى الخراب والجبال والبراري وقالت بئس الامة انتم قتلتم
ابن نبيكم ولا امنكم على نفسي وفيه محمد بن الحسين عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد
عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي يعقوب عن ابان بن عثمان عن
زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وان الارض
بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال
تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين ع وما اختضبت
منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا
في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه
وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت
نفسه ع فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها وقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد و
يزيد بن معوية لعنهما الله فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على
ظهر الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد

# المقدمة الثالثة

عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه
وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفأت بما عليها و
ما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت
عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة ع واسعدها عليه ووصل رسول الله ص وادى حقنا
وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه
والسرور على وجهه والخلق يعرضون وهم حداث الحسين ع تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون
سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيابون ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم انا قد
اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم
من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلتهم
وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتاتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن
خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون ناتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم
فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين ع فيقولون الحمد لله
الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب
فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد وآله حتى ينتهوا الى منازلهم
وفيه مسندا عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع واحدثه فدخل عليه ابنه فقال له مرحبا
وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم وخذل لكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم وليا
وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء ثم
بكى وقال يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين ع اتاني ما لا املكه بما اتى الى ابيهم واليهم يا ابا بصير
ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك
مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها فيحرق اهل الارض فيحفظونها ما دامت باكية
ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار
تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك موكل فاذا سمع الملك صوتها
اطفأ ثورانها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا ومن فيها ومن على الارض فلا
تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش و
من حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم
يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك
ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم منه ما لم تسمعه ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة

فيكمونها

فبكيت

فبکیت حین قالها فما قدرت علی المنطق وما قدرت علی کلامی من البکاء ثم قام الی المصلی یدعو وخرجت من عنده علی تلک الحال فما انتفعت بطعام وما جائنی النوم واصبحت صائما وجلا حتی اتیته فلما رایته قد سکن سکنت وحمدت الله حیث لم ینزل بی عقوبة وفیه محمد الحمیری عن ابیه عن علی بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصری عن عبد الله الاصم قال وحدثنا الهیثم بن واقد عن عبد الله بن حماد البصری عن عبد الملک بن مقرن عن ابی عبد الله قال اذا زرتم ابا عبد الله علیه السلام فالزموا الصمت الا من خیر وان ملائکة اللیل والنهار من الحفظة تحضر الملائکة الذین بالحائر فتصافحهم فلا یجیبونها من شدة البکاء فینتظرونهم حتی تزول الشمس وحتی ینور الفجر ثم یکلمونهم ویسألونهم عن اشیاء من امر السماء فاما ما بین هذین الوقتین فانهم لا ینطقون ولا یفترون عن البکاء والدعاء ولا یشغلونهم فی هذین الوقتین عن اصحابهم فانما شغلهم بکم اذا نطقتم قلت جعلت فداک وما الذی یسألونهم عنه وایهم یسأل صاحبه الحفظة او اهل الحائر قال اهل الحائر یسألون الحفظة لان اهل الحائر من الملائکة لا یبرحون والحفظة تنزل وتصعد قلت فما تری یسألونهم عنه قال انهم یمرون اذا عرجوا باسمعیل صاحب الهواء فربما وافقوا النبی صلی الله علیه وآله وعنده فاطمة والحسن والحسین والائمة علیهم السلام من مضی منهم فیسألونهم عن اشیاء ومن حضر منکم الحائر ویقولون بشروهم بدعائکم فتقول الحفظة کیف نبشرهم وهم لا یسمعون کلامنا فیقولون لهم بارکوا علیهم وادعوا لهم عنا وهی البشارة منا واذا انصرفوا فحفوهم باجنحتکم حتی یحسوا مکانکم وانا نستودعهم الذی لا تضیع ودائعه ولو یعلموا ما فی زیارته من الخیر ویعلم ذلک الناس لاقتتلوا علی زیارته بالسیوف ولباعوا اموالهم فی اتیانه وان فاطمة علیها السلام اذا نظرت الیهم ومعها الف نبی والف صدیق والف شهید ومن الکروبیین الف الف یسعدونها علی البکاء وانها لتشهق شهقة فلا یبقی فی السموات ملک الا بکی رحمة لصوتها وما تسکن حتی یاتیها النبی فیقول یا بنیة قد ابکیت اهل السموات وشغلتهم عن التقدیس والتسبیح فکفی حتی یقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الی من حضر منکم فتسئل الله لهم من کل خیر ولا تزهدوا فی اتیانه فان الخیر فی اتیانه اکثر من ان یحصی **قصة** قال الفاضل المتبحر وجدت فی بعض کتب المناقب المعتبرة انه روی عن سید الحفاظ ابی منصور الدیلمی عن الرئیس ابی الفتح الهمدانی عن احمد الحسین الحنفی عن عبد الله بن جعفر الطبری عن عبد الله بن محمد التمیمی عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الانصاری عن عمارة بن زید عن بکر بن حارثة عن محمد بن اسحق عن عیسی بن عمر عن عبد الله بن عمر الخزاعی عن هند بنت الجون قال نزل رسول الله صلی الله علیه وآله بخیمة خالتها ام معبد ومعه اصحاب له فکان من امره فی الشاة ما قد عرفه الناس فقال فی الخیمة هو واصحابه حتی ابرد وکان یوم قائظ شدید حره فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل یدیه فانقاهما ثم مضمض فاه ومجه علی عوسجة کانت الی جنب خیمة خالتها

اهل الحائر

ثلاث

# في قصة شجرة العوسجة

ثلاثاً ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح رأسه ورجليه وقال لهذه العوسجة شأن ثم فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت فتيات الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا رأينا مصلياً قبله فلما كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحة عادية وأبهى وخضد الله شوكها وساخت عروقها وكثرت أفنانها واخضر ساقها وورقها ثم أثمرت بعد ذلك وأينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما أكل منها جائع إلا شبع ولا ظمآن إلا روي ولا سقيم إلا برئ ولا ذو حاجة إلا استغنى ولا أكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة إلا سمنت ودر لبنها ورأينا النماء والبركة في أموالنا منذ يوم نزل وأخصبت بلادنا وأمرعت فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة وكان ينتابنا من حولنا من أهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الأسفار ويحملون معهم في الأرض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم نزل كذلك وعلى ذلك أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمارها واصفر ورقها فأحزننا ذلك وفرقنا له فما كان إلا قليل حتى جاء نعي رسول الله ﷺ فإذا هو قد قبض ذلك اليوم فكانت بعد ذلك تثمر ثمراً دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فأقامت على ذلك ثلاثين سنة فلما كانت ذات يوم أصبحنا وإذا بها قد تشوكت من أولها إلى آخرها فذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان إلا يسيراً حتى وافى مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فما أثمرت بعد ذلك لا قليلاً ولا كثيراً وانقطع ثمرها ولم نزل نحن ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوي مرضانا بها ونستشفي به من أسقامنا على ذلك برهة طويلة ثم أصبحنا ذات يوم فإذا بها قد انبعث من ساقها دماً عبيطاً جارياً وورقها ذابلة تقطر دماً كماء اللحم فقلنا إن قد حدث عظيمة فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاءً وعويلاً من تحتها وجلبة شديدة ورجة وسمعنا صوت باكية تقول يا ابن النبي ويا ابن الوصي ويا من بقية ساداتنا الأكرمينا ثم كثرت الرنات والأصوات فلم نفهم كثيراً مما يقولون فأتانا بعد ذلك قتل الحسين عليه السلام يبست الشجرة وجفت فكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك فذهبت واندرس أثرها قال عبد الله بن محمد الأنصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول ﷺ فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال حدثني أبي عن جدي عن أمه سعيدة بنت مالك الخزاعية أنها أدركت تلك الشجرة فأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبي طالب عليه السلام وأنها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنية منهن

يا ابن الشهيد ويا شهيداً عمه ... خير العمومة جعفر الطيار
عجباً لمصقول أصابك حده ... في الوجه منك وقد علاه غبار

قال دعبل فقلت في قصيدتي

نُذخر قبر بالعراق تُزار ... واعصِ الحمار فمن نهاك حمار
لِمَ لا أزورك يا حسين لك الفدا

الجلب اختلاط الصوت كالجلبة ق

فأقامت صح




قومي ومن عطفت عليه نزار ولك المودة في قلوب ذوي النهى وعلى عدوك مقتة ودمار

يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيار **اقول** الروايات متظافرة على نوح الجن في المدينة والبصرة وغيرهما بالمراثي المفرحة للاكباد ولعلنا نذكرها في غير هذا الموضع مما اقتضاه سوق الكلام ومن جملتها ما روي ان هاتفا سمع بالبصرة ينشد ليلا ان الرماح الواردات صدورها نحو الحسين تقاتل التنزيلا ويهللون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا فكانما قتلوا اباك محمدا صلى عليه الله او جبريلا وما رواه الفاضل عن ابن الجوزي في كتاب التنوير في كتاب النور في فضائل الايام والشهور نوح الجن عليه فقال لقد جئن نساء الجن يبكين شجيات ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات ويلبسن الثياب السود بعد القصبيات في الكامل باسناده عن المثيمي قال خمسة من اهل الكوفة ارادوا نصر الحسين بن علي ع فعرسوا بقرية يقال لها شاهي اذ اقبل عليهم رجلان شيخ وشاب فسلما عليهم قال فقال الشيخ انا رجل من الجن وهذا ابن اخي اراد نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ الجني قد رايت رايا قال فقال الفتية الانسيون وما هذا الراي الذي رايت قال رايت ان اطير فاتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة فقالوا له نعم ما رايت قال فغاب يومه وليلته فلما كان من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح يطفون الدجى نورا الى اخر الابيات **تذنيب في اللعن على قاتليه و الطعن على نسب محاربيه لعنهم الله واصلاهم نار جهنم وساءت مصيرا** في العيون بثلثة اسانيد عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسين بن علي ع في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود غيرها حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار في الكافي وفي الكامل علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين بن علي ع ولعن الله قاتله وفي كامل الزيارات محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن ابي هزبر العبسي عن جعفر بن حيان عن خالد الربعي قال حدثني من سمع كعبا يقول اول من لعن قاتل الحسين بن علي ع ابرهيم خليل الرحمن وامر ولده بذلك واخذ عليهم العهد والميثاق ثم لعنه موسى بن عمران وامر امته بذلك ثم لعنه داود وامر بني اسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى واكثر ان قال يا بني اسرائيل العنوا قاتله وان ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء مقبل غير مدبر وكاني انظر الى بقعته وما

التعريس النزول آخر الليل للاستراحة كما في ق

من نبي الا وقد زار كربلاء فوقف عليها وقال انك لبقعة كثيرة الخير فيك يدفن القمر الازهر وفيه ايضا محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير بن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ استقى الماء فلما شربه رايته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ع ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد وفي البحار روي ان ميسون بنت بجدل الكلبية امكنت عبدا لابيها من نفسها فحملت بيزيد لعنه الله والى هذا اشار النسابة البكري بقوله فان يكن الزمان اتى علينا بقتل الترك والموت الوحي فقد قتل الدعي وعبد كلب بارض الطف اولاد النبي اراد بالدعي عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معوية ان ابا سفيان زنا بام زياد فاولدها زيادا وانه اخوه فصار اسمه الدعي وكانت عايشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معوية لانه من عبد بجدل الكلبي واما عمر بن سعد فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة كان خادما لامه ويشهد بذلك قول معوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معاوية حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرط له روى ذلك نوفل بن سليمان وفي المنتخب اما يزيد لعنه الله فانه كان جبارا عنيدا خبيث الولادة وقد مر قول الحسن ع فيه وفي ابيه انهما شركا شيطان واما زياد فلا يعرف له اب كانت امه سوداء منتنة الرائحة يقال لها سمية وكانت عاهرة ذات علم تعرف به وقد وطئها ابو سفيان وهو سكران فعلقت منه بزياد على فراش بعلها فادعاه ابو سفيان سرا فلما آل الامر الى معوية قربه اليه وادناه ورفع منزلته واعلاه واستخلفه على بلاد الاهواز وامره على ثلثمائة الف فارس وامره بحرب الحسن ع ولم يزل يحاربه زمانا طويلا حتى دس اليه سما فقتله مسموما واما هند فهي ام معوية وبنت عتبة وشيبة عليهم اللعنة قتله حمزة عم رسول الله وكان اميرا في الجاهلية وحارب النبي ص في وقعة احد حتى شاع الخبر بقتل النبي ص وكانت هند جدة يزيد واقفة تضرب بالدف من شدة فرحها بقتله ص وكان عتبة لعنه الله هو الذي رمى النبي ص بحجر فكسر رباعيته وشق شفتيه وشج راسه فوثب حمزة فقتل عتبة فجائت هند بنته وجعلت لوحشي هبة على ان يقتل لها رسول الله ص او يقتل عليا او حمزة فقال اما رسول الله ص فلا سبيل لي عليه لان اصحابه حافون من حوله واما علي بن ابيطالب فانه اذا حارب فهو احذر من الذئب اروغ من الثعلب لا طاقة لي به واما حمزة فاني اقدر عليه لانه اذا اثار وهاج في الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه وما خلفه فكمن له وضرب على ام راسه

وفي المجالس للصدوق وفي ابلغ الوجه

فخر صريعاً فجاءت هند وجدعت اذنيه وانفه وشقت بطنه وقطعت اصابعه ونظمتها بخيط فی عنقها ثم اخرجت كبده واخذت منه قطعة باسنانها وارادت بلعها فلم تقدر فقذفتها لان الله تعالیٰ ابیٰ ان يحل فی معدة تحترق بالنار فهل سمعتم انساناً اكلت كبد انسان غير هند

**اقول** لا باس بايراد نبذة من مطاعن القتلة واعداء الله تعالیٰ ورسوله من طرق المخالفين ذكر العلامة الحلی ره فی نهج الحق عند نقل مثالب الصحابة من طرق المخالفين فقال ومنها ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبی فی كتاب المثالب فقال كان معوية لاربعة لعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومی ولمسافر بن عمرو ولابی سفيان ولرجل آخر سماه قال وكانت هند امه من المعلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته واما حمامة فهی بعض جدات معوية كان لها راية بذی المجاز يعنی من ذوی الغايات فی الزنا وادعی معوية اخوة زياد وكان له مدع يقال له ابو عبيد بن علاج من ثقيف فاقدم معاوية علی تكذيب ذلك الرجل ان زياداً ولد علی فراشه وادعی معوية ان اباسفيان زنی بوالدة زياد وهی عند زوجها المذكور وان زياداً من ابی سفيان وقال ايضاً فيه ومنها ان الحافظ اباسعيد اسمعيل علی السمان الحنفی ذكر فی مثالب بنی امية والشيخ ابو الفتح جعفر بن محمد الميدانی فی كتابه بهجة المستفيد ان المسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس كان ذا جمال وسخاء عشق هنداً وجامعها سفاحاً فاشتهر ذلك فی قريش وحملت هند فلما ظهر السفاح هرب مسافر من ابيها عتبة الی الحيرة وكان فيها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب عتبة ابو هند اباسفيان ووعده بمال كثير وزوجه ابنته هنداً ووضعت بعد ثلثة اشهر معوية ثم ورد ابوسفيان علی عمرو بن هند امير العرب فسأله مسافر بن عمرو عن حال هند فقال انی تزوجتها فمرض مسافر ومات انتهی ونقل الزمخشری فی ربيع الابرار ما يقرب مما نقله العلامة فقال كان معاوية يعزی الی اربعة الی ابی عمرو بن مسافر والی ابی عمارة بن الوليد والی العباس بن عبد المطلب والی الصباح مغن اسود كان لعمارة قالوا كان ابوسفيان دميماً قصيراً وكان الصباح عسيفاً لابی سفيان شاباً وسيماً فدعته هند الی نفسها وقالوا ان عتبة بن ابی سفيان من الصباح ايضاً وانها كرهت ان تضعه فی منزلها فخرجت الی اجياد فوضعته هناك وفی ذلك يقول حسان لمن الصبی بجانب البوهد، ملقی فريداً غير ذی مهد نجلت به بيضاء آنسة من عبد شمس صلتة الخد وقال الزمخشری فيه ايضاً فی نسب عمرو بن العاص كانت النابغة ام عمرو بن العاص امة رجل من عنزة فسبيت فاشتراها عبد الله بن جدعان فكانت بغياً ثم عتقت ووقع عليها ابو لهب وامية بن خلف وهشام بن المغيرة وابوسفيان بن حرب والعاص بن وائل فی طهر واحد فولدت عمرواً فادعاه كلهم فحكمت فيه امه فقالت هو لعاص لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان اشبه بابی سفيان وفی ذلك يقول ابوسفيان بن الحرث بن عبد المطلب ابوك ابوسفيان لا



# في بيان نسب بني امية



شك فقد ثبت لنا فيك منه بينات الشمائل انتهى ونقل القاضي نور الله نور الله ضريحه في احقاق الحق عن قطب الدين العلامة الشيرازي من كتاب نزهة القلوب انه قال اولاد الزنا انجب لان الرجل يزني بشهوته ونشاطه فيخرج الولد كاملا وما يكون من الحلال فمن تصنع الرجل الى المرئة ولهذا كان عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان من دهاة الناس ثم ساق الكلام في بيان نسبهما على وجه نقل من كتاب ربيع الابرار ثم زاد على ذلك فقال ومنهم زياد بن ابيه وفيه يقول الشاعر الا ابلغ معوية بن حرب مغلغلة من الرجل اليماني اتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يكون ابوك زان انتهى كلام القاضي ره فيا عجبا من حيا هؤلاء فانه اقبح من حيا العواهر حيث جعلوا اولاد السفاح انجب من اولاد النكاح وفضلوهم على من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وجعلوا بعضهم واسطة بين الله وخلقه واتخذوهم على الدين ظهيرا وعلى ما لهم وما لهم حاكما واميرا قال السيد نور الله التستري في احقاق الحق في بيان نسب بني امية ان نسبهم بطريق علماء اهل البيت وغيرهم ان بني امية ليسوا من قريش وكان لعبد شمس عبد رومي يقال له امية فنسب الى عبد شمس وقيل امية بن عبد شمس ونسبت عامة النشابين الغير العارفين بحقايق الانساب بني امية الى قريش واصلهم من الروم وذلك ان العرب كان من سيرتهم ان يلحق الرجل نسبة عبده وكان ذلك جايزا عندهم وقد عد ذلك من وجوه كريمة في العرب ولما ذكرناه لما افتخر معوية في بعض كتابه الى علي ع بالصحبة والقرشية كتب ع في جوابه ما هذا صورته لكن ليس المهاجر كالطليق ولا اللحيق كالصريح انتهى **اقول** نظيره ما في تفسير الصافي للفاضل الكاشي في سورة الروم قال وقرئ في الشواذ غلبت بالفتح وسيغلبون بالضم وعليه بنا ما في الاستغاثة لابن ميثم قال لقد روينا من طريق علماء اهل البيت ع في اسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم قوما ينسبون من قريش وليسوا من قريش بحقيقة النسب وهذا مما لا يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك مثل بني امية ذكروا انهم ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم وفيهم تاويل هذه الاية الم غلبت الروم ومعناه انهم غلبوا الملك وسيغلبهم على ذلك بنوا العباس انتهى وفي المنتخب قيل لما جمع ابن زياد لعنه الله قومه لحرب الحسين كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احدهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر امهلني الليلة فقال له قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر عليه احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبل فقال له يا عمر



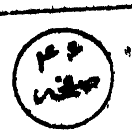
# قصّة الكامل



تالى الذالك بهيئة وحركة فما الذي انت غانم عليه وكان كامل كاسمه ذا رأى وعقل ودين كامل
فقال له ان سعد الذي قد وليت امر هذا الجيش في حرب الحسين وانما قتله عندك واهل بيته
كأكلة اكل او كشربة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك يا عمر بن سعد
تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت عن الهدى
اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على
قتل رجل واحد من امة محمد ص لما فعلت فكيف تريد بقتل الحسين بن بنت رسول الله ص وما الذي تقول غدا
لرسول الله اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين وابن
سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده
في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني
اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت عليه او على قتله لا تلبث في الدنيا بعده الا قليلا فقال
له عمر بن سعد افبالموت تخوفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى
ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيها النجاة ان وفقت لقبوله اعلم
اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير
راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب من ذلك الدير
وقال ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي الذين يقتل بعضهم بعضا
على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت انا من الامة المرحومة امة محمد ص فقال
انكم اشر امة فالويل لكم يوم القيمة لقد غدوتم الى عترة نبيكم فقتلتموهم وشردتموهم واني اجد في كتبنا
انكم تقتلون ابن بنت نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم
وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة
على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك في دمه الا
قتله ويعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني
لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن
بنت رسول الله فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان
عذابه اشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وابى ان يسقيني الماء
قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما ابطأك عنا يا كامل فحدثته بما سمعته
من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبل فاخبره
انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي ان تكون انت قاتله





فابعث عنه واقصصه فاحذر يا عمران تخرج عليه فان خرجت عليه يكون عليك نصف عذاب اهل
النار قال فبلغ الخبر الى ابن زياد فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوماً او بعض يوم ومات رحمه الله

## المسلك الأول في الأمور المتقدمة على القتال

نذكر منها ما هو بين التفصيل والإجمال وفيه ستة مجالس **المجلس الأول** في الآي التي
وردت وتأويلها في واقعته واخباره ثم نبينا والأنبياء بشهادته ع قال الفاضل في البحار روى محمد بن العباس
باسناده عن الحسن بن محبوب باسناده عن صندل عن داود بن فرقد قال قال ابو عبدالله ع اقرؤا سورة الفجر في
فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي ع وارغبوا فيها رحمكم الله تعالى فقال له ابو اسامة وكان حاضر
المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين ع خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
انما يعني الحسين بن علي ع فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد هم الراضون عن
الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي ع وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من
ادمن قراءة والفجر كان مع الحسين بن علي ع في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم **اقول** ويؤيد هذا التأويل
روايات في البحار الاول الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبدالله ع قال قلت له اخبرني
عن اصحاب الحسين ع واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان
الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة الثاني المفسر عن احمد بن
الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الثاني عن آبائه ع قال قال علي بن الحسين
لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب ع نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد
الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه من خصائصه
تشرق الوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال
لهم الحسين ع صبراً بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم
الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب
ان ابي حدثني عن رسول الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم
وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت في امالي الصدوق باسناده عن امام لبني سليم عن اشياخ
لهم قالوا لما غزونا بلاد الروم فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوباً **شعراً** اترجو امة قتلت
حسيناً شفاعة جده يوم الحساب قالوا فسألناهم منذ كم هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث
نبيكم بثلاثمائة عام في البحار من التهذيب روى الشيخ عن جماعة عن سليمان الاعمش قال بينا انا في
الطواف ايام الموسم اذا رجل يقول اللهم اغفر لي وانا اعلم انك لا تغفر فسألته عن السبب فقال
كنت احد الاربعين الذين حملوا راس الحسين ع الى يزيد على طريق الشام فنزلنا اول مرحلة رحلنا من

كربلاء

كربلاء على دير النصارى والرأس مركوز على رمح فوضعنا الطعام ونحن نأكل اذا بكف على حائط
الدير يكتب عليه بقلم حديد سطراً بدم اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فجزعنا جزعا شديداً واهوى بعضنا الى الكف ليأخذه فغابت فعادوا اصحابي وحدث عبد الرحمن بن مسلم
عن ابيه انه قال غزونا بلاد الروم فاتينا كنيسة من كنائسهم قريبة من قسطنطنية وعليها شيء مكتوب
هذا البيت وفيه من امالي الطوسي ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن علي بن معمر عن
ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
سمعته يقول بينا الحسين عند رسول الله اذ اتاه جبرئيل ع فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان
امتك ستقتله فحزن رسول الله لذلك حزنا شديداً فقال جبرئيل ع ايسرك ان اريك التربة التي
يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل ع ما بين مجلس رسول الله الى كربلا حتى التقتا القطعتان هكذا
وجمع بين السبابتين فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله ص ثم دحيت الارض اسرع من طرف
العين فقال رسول الله طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك **اقول** وفي رواية اخرى هذه
الزيادة ايضا قال وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين
العرش من سهولة الارض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان يخيل الي انه
خرج من تحت سريري قال ودحيت في اسرع من طرفة العين وفيه منه ايضا عنه عن ابي المفضل عن
ابن عقدة عن ابرهيم بن عبد الله النحوي عن محمد بن سلمة عن يونس بن ارقم عن الاعمش عن سالم
بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان عظيما من عظماء الملائكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي ص فاذن له
فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين ع فقبله النبي ص واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اجل
اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله قال امتي تقتل ولدي قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة
الريح فقال اذا صارت هذه التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم ابن ابي الجعد
اخبرت ان الملك كان ميكائيل في المنتخب روي في بعض الاخبار عن بعض الصحابة الاخيار قال رايت
النبي ص يمص لعاب الحسين ع كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من
احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل ع
وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن ابنتك الحسين
سبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين الحديث وفي البحار من امالي الطوسي عن ابن الحشيش
عن ابي المفضل عن هاشم بن بقية الموصلي عن جعفر بن محمد بن جعفر المدائني عن زياد بن عبد الله
البكائي عن ليث بن ابي سليم عن حدير او حدمر بن عبد الله المازني عن زيد مولى زينب بنت
جحش قال كان رسول الله ذات يوم عندي نائما فجاء الحسين ع فجعلت اعلله مخافة ان يوقظ النبي ص









فغفلت عنه فدخل فاتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبیؐ فوضع زبیبته فی سرة النبیؐ فجعل
یبول علیه فاردت ان اخذه عنه فقال رسول اللهؐ دع ابنی حتی یفرغ من بوله فلما فرغ توضا النبیؐ
وقام یصلی فلما سجد ارتحله الحسینؑ فلبث النبیؐ حتی نزل فلما قام عاد الحسینؑ فحمله حتی فرغ من
صلوته فبسط النبی ص یده وجعل یقول ارنی یا جبرئیل فقلت یا رسول الله لقد رایتک الیوم صنعت
شیئا ما رایتک صنعته قط قال نعم جائنی جبرئیلؑ فعزانی فی ابنی الحسین واخبرنی ان امتی تقتله
واتانی بتربة حمراء قال زیاد بن عبد الله انا شککت فی اسم الشیخ حدیر او حدمر بن عبد الله و
قد اثنی علیه لیث خیرا وذکر من فضله وفیه منه ایضا عنه عن الحسین بن الحسن بن غانم عن محمد بن
دلیل بن بشر عن علی بن سهل عن مؤمل عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس ان ملک المطر استاذن
ان یاتی رسول الله فقال النبیؐ لام سلمة املکی علینا الباب لا یدخل علینا احد فجاء الحسینؑ لیدخل
فمنعته فوثب حتی دخل فجعل یثب علی منکبی رسول الله ویقعد علیهما فقال له الملک اتحبه قال نعم
قال ان امتک ستقتله وان شئت اریتک المکان الذی یقتل فیه فمد یده فاذا طینة حمراء
فاخذتها ام سلمة فصیرتها فی طرف خمارها قال ثابت فبلغنا انه المکان الذی قتل به بکربلاء فی المنتخب
روی عن ام سلمة انها قالت دخل علی رسول الله ذات یوم ودخل فی اثره الحسن والحسینؑ وجلسا الی
جانبه فاخذ الحسنؑ علی رکبته الیمنی والحسینؑ علی رکبته الیسری وجعل یقبل هذا تارة وهذا
اخری واذا بجبرئیل قد نزل وقال یا رسول الله انک تحب الحسن والحسینؑ فقال وکیف لا احبهما
وهما ریحانتای من الدنیا وقرتا عینی فقال جبرئیل یا نبی الله ان الله قد حکم علیهما ان الحسنؑ یموت مسموما
والحسینؑ یموت مذبوحا وان لکل نبی دعوة مستجابة فان شئت کانت دعوتک لولدیک الحسن و
الحسین فادع الله ان یسلمهما من السم والقتل وان شئت کانت مصیبتهما ذخیرة فی شفاعتک
للعصاة من امتی ویقضی الله فی ولدیک ما یشاء وروی عن اللیث بن سعید قال ان النبیؐ کان یصلی
یوما فی فئة من اصحابه وکان الحسینؑ صغیرا جالسا بالقرب منه فلما سجد النبیؐ قام الحسینؑ ورکب
علی ظهره وصار النبیؐ یطیل الذکر فی سجوده فاذا اراد النبیؐ یرفع راسه اخذه اخذا رفیقا ووضعه الی
جانبه فاذا سجد عاد الحسینؑ علی ظهره ولم یزل یفعل هکذا حتی فرغ النبیؐ من صلوته وکان رجل
یهودی واقفا ینظر ما یصنع الحسینؑ بجده رسول الله فقال الیهودی یا محمدؐ انکم لتفعلون بصبیانکم شیئا
لم نفعله نحن فقال النبیؐ لو انکم تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبیان الصغار فقال له الیهودی ما
احسن سجیتک وما احسن خلقک ثم انه اسلم علی ید رسول الله لما رای کرم اخلاقه مع جلالة قدره
وفیه روی عن عبد الله بن عمر قال رایت رسول الله یخطب علی المنبر اذ اقبل الحسینؑ من عند امه وهو
طفل صغیر فوطا الحسینؑ علی ذیل ثوبه فبکی وسقط علی وجهه فبکی النبیؐ فنزل الیه وضمه الی صدره

وسکنه

وسكنه من البكاء وقال تقاتل الشيطان انّا لولد لفتنة والذى نفسى بيده لما بكا ابنى هذا رايت كان
فؤادى قد وهى شئ لانه ع كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال نعم وكان بالمؤمنين رحيما فى كامل
الزيارات محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن سعيد بن يسار او غيره قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول لما ان هبط جبرئيل على رسول الله بقتل الحسين ع اخذ بيد على فخلا به
مليا من النهار فغلبتهما عبرة فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل ع او قال رسول رب العالمين فقال
لهما ربكما يقرئكما السلام ويقول عزمت عليكما لما صبرتما قال فصبرا وفيه محمد بن جعفر الرزاز عن
ابن ابى الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابى عبد الله ان جبرئيل ع نزل على محمد ص
ان الله يقرئك عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربى
السلام لا حاجة لى فى مولود تقتله امتى من بعدى فعرج جبرئيل ع الى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان
ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل فى ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم
ارسل الى فاطمة ع ان الله يبشرنى بمولود يولد منك تقتله امتى من بعدى فارسلت اليه ان لا حاجة لى فى
مولود يولد منى تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله جاعل فى ذريته الامامة والولاية والوصية
فارسلت اليه انى قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ
اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل
صالحا ترضيه واصلح لى فى ذريتى فلو انه قال اصلح لى ذريتى لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين
من فاطمة ع ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبى ص فيضع ابهامه فى فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين
والثلثة فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين
بن على ع وفيه ابى عن سعد عن احمد بن عيسى عن الوشا عن احمد بن عائذ عن سالم بن مكرم عن ابى
عبد الله ع قال لما حملت فاطمة بالحسين ع جاء جبرئيل ع الى رسول الله فقال ان فاطمة ستلد ولدا تقتله
امتك من بعدك فلما حملت فاطمة الحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله ع
هل رايتم فى الدنيا اما تلد غلاما فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت الاية
وحمله وفصاله ثلثون شهرا وفيه باسناده عن عبد الرحمن الغنوى عن سليمان قال وهل بقى فى السموات
ملك لم ينزل الى رسول الله يعزيه فى ولده الحسين ع ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصرعا
عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله ص اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من
ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ
مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه مطلى بقار اخذ على اسف وما بقى احد ممن تابعه على قتله
او كان فى محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة فى نسلهم وروى الفاضل

عن

عن ارشاد المفيد باسناده اخر عن ام سلمة رضه انها قالت خرج رسول الله صلعم من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلاً ثم جائنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله ما لي اراك اشعث مغبراً فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دمائهم فها هو في يدي وبسطها الي فقال لي خذيه فاحفظي به فاخذته فاذا هو شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها واحفظت به فلما خرج الحسين من مكة متوجهاً نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم وهو اليوم الذي قتل فيه اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هو دم عبيط فصحت في بيتي وكظمت غيظي مخافة ان تسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رايت في المناقب قال سعد ابي وقاص ان قيس بن ساعدة الايادي قال قبل مبعث النبي صلعم تخلف المقدار منهم عصبة ثاروا بصفين وفي يوم الجمل والزم الثار الحسين بعده واحتشدوا على ابنه حتى قتل وروى الفاضل من البصائر ان رسول الله صلعم كان يوماً مع جماعة من اصحابه ماراً في بعض الطريق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي صلعم عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك فقال اني رايت هذا الصبي يوماً مع الحسين ع ورايته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه فانا احبه لحبه ولدي الحسين ولقد اخبرني جبرئيل ع انه يكون من انصاره في وقعة كربلاء وفي المنتخب يروى مرسلاً ان ادم ع لما هبط الى الارض لم ير حواء فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلاء فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين ع حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب اخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض فما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلماً فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم ع يا رب ايكون الحسين نبياً قال لا لكنه سبط النبي محمد ص فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال ادم ع فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حواء هناك وروى ان نوح ع لما ركب في السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلاء اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل ع وقال يا نوح ع في هذا الموضع يقتل الحسين ع سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغ الجودي واستقرت عليه وروى ان ابرهيم ع مر في ارض كربلاء وهو راكب فرساً فعثرت به وسقط ابرهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث مني فنزل اليه جبرئيل

احتفظت

وقال یا ابرهیم ما حدث منك ذنب لكن هنا یقتل سبط خاتم الانبیا و ابن خاتم الاوصیا فسال دمك موافقة لدمه قال یا جبرئیل ومن یکون قاتله قال لعین اهل السموات والارضین والقلم جری علی اللوح یلعنه بغیر اذن ربه فاوحی الله تعالی الی القلم انك استحققت الثنا بهذا اللعن فرفع ابرهیم علیه السلام یدیه ولعن یزید لعنا کثیرا وامن فرسه بلسان فصیح فقال ابرهیم لفرسه ای شیء عرفت حتی تؤمن علی دعائی فقال یا ابرهیم انا افتخر برکوبك علی فلما عثرت وسقطت عن ظهری عظمت خجلتی وکان سبب ذلك من یزید لعنه الله وروی ان اسمعیل کانت اغنامه ترعی بشط الفرات فاخبره الراعی انها لا تشرب الما من هذه المشرعة منذ کذا یوما فسال ربه عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربین من هذا الما فقالت بلسان فصیح قد بلغنا ان ولدك الحسین سبط محمد صلعم یقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا علیه فسالها عن قاتله فقالت یقتله لعین اهل السموات والارضین والخلائق اجمعین فقال اسمعیل اللهم العن قاتل الحسین ع وروی ان موسی ع کان ذات یوم سائرا ومعه یوشع بن نون فلما جا الی ارض کربلاء انخرق نعله وانقطع شراکه ودخل الحسك فی رجلیه وسال دمه فقال الهی ای شیء حدث منی فاوحی الله ان هنا یقتل الحسین ع وهنا یسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال یا رب ومن یکون الحسین فقیل له هو سبط محمد المصطفی وابن علی المرتضی فقال ومن یکون قاتله فقیل هو لعین السمك فی البحار والوحوش فی القفار والطیر فی الهوا فرفع موسی ع یدیه ولعن یزید ودعا علیه وامن یوشع بن نون علی دعائه ومضی لشانه وفیه ایضا حکی ان موسی بن عمران ع راه اسرائیلی مستعجلا وقد کسته الصفرة واعتری بدنه الضعف وحکم بفرایصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عیناه ونحف لانه کان اذا دعاه ربه للمناجاة یصیر علیه ذلك من خیفة الله تعالی فعرفه الاسرائیلی وهو ممن امن به فقال له یا نبی الله اذنبت ذنبا عظیما فاسئل ربك لیعفو عنی فنعم وسار فلما ناجی ربه قال له یا رب العالمین اسئلك و انت العالم قبل نطقی به فقال تعالی یا موسی ما تسالنی اعطیك وما ترید ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائیلی اذنب ذنبا عظیما ویسئلك العفو قال یا موسی اعفو عمن استغفرنی الا قاتل الحسین قال موسی ع یا رب ومن الحسین قال له الذی مر ذکره علیك بجانب الطور قال رب ومن یقتله قال یقتله امة جده الباغیة الطاغیة فی ارض کربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول فی صهیلها الظلیمة الظلیمة من امة قتلت ابن بنت نبیها فیبقی ملقی علی الرمال من غیر غسل ولا کفن وینهب رحله وتسبی نساؤه فی البلدان ویقتل ناصروه وتشهر رؤسهم مع راسه علی اطراف الرماح یا موسی صغیرهم یمیته العطش وکبیرهم جلده منکمش یستغیثون ولا ناصر ویستجیرون ولا خافر قال فبکی موسی ع وقال یا رب وما لقاتلیه من العذاب قال یا موسی عذاب یستغیث منه اهل النار بالنار لا تنالهم رحمتی ولا شفاعة جده ولو لم تکن کرامة له لخسفت بهم الارض الحدیث وفیه ایضا روی ان سلیمان ع کان یجلس علی

فنزل الیه جبرئیل فقال یا اسمعیل سل غنمك فانها تجیبك عن سبب ذلك

الحسك نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم وعند ورقه شوك ملزز صلب ذو ثلاث شعب

بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلاء فادارت الريح بساطه ثلاث دورات
حتى خاف السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلاء فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان هنا
يقتل الحسين ع فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله
قالت لعين اهل السموات والارض يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس
والجن فهبت الريح وسار البساط وروي ان عيسى ع كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلاء فراوا
اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى الى الاسد فقال له لم جلست في هذا الطريق لا تدعنا نمر فيه فقال
الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين ع فقال عيسى ع ومن يكون الحسين
قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال اللعين الوحوش والذئاب والسباع اجمع
خصوصا يوم عاشوراء فرفع عيسى ع يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن
طريقهم ومضوا لشانهم وروى الصدوق في اكمال الدين في خبر طويل عن سعد حين سئل صاحب الامر ع قلت
فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا
ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا ع سال ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل ع فعلمه اياها
فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن ع سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين ع خنقته العبرة
ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت
الحسين ع تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم
كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين ع والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك
زكريا ع لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه
الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه
المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله
وارثا رضيا يوازي محله مني محل الحسين ع فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك
بولده فرزقه الله يحيى ع وفجعه به وكان حمل يحيى ع ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك وفي البحار وصاحب
الدر الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات انه راى ساق العرش واسماء النبي والائمة عليهم السلام
فلقنه جبرئيل ع قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين
ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين ع سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي
وتسيل عبرتي قال جبرئيل ع ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال
يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم وهو يقول واعطشاه واقلة
ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح

---

ومرور عيسى ع

وعليه ع

كاسرا: اما بالسين المهملة كما في بعض النسخ من الكسر او بالشين المعجمة كما في اخرى من كشر البعير عن نابه اي كشف عنها كما في حال التبسم والاخير اظهر منه

البهر الغلبة والكرب والعجب منه

بكاء زكريا ع

وادم ع





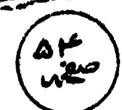

نبح الشاة من قفاه وينهب حله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره فی البلدان ومعهم النسوان كالكلاب سبوفی علم الواحد المنان فبكی ادم وجبرئیل بكاء الثكلی **وفی العیون** باسناد عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا يقول لما امر الله تبارك وتعالی ابرهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذی انزله عليه تمنی ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الی قلبه ما يرجع الی قلب الوالد الذی يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب علی المصائب فاوحی الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقی اليك فقال ما خلقت خلقا هو احب الی من حبيبك محمد فاوحی الله عز وجل يا ابرهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الی من نفسی قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما علی ايدی اعدائه اوجع لقلبك ام ذبح ولدك بيدك فی طاعتی قال يا رب بل ذبحه علی ايدی اعدائه اوجع لقلبی قال يا ابرهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطی فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكی فاوحی الله عز وجل يا ابرهيم قد فديت جزعك علی ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك علی الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب علی المصائب وذلك قول الله عز وجل وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ

## فصل

روی فی المنتخب وغيره عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين دخلا يوم عيد الی حجرة جدهما رسول الله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتامل النبی حالهما وبكی ولم يكن عنده فی البيت ثياب يليق بهما ولا رای ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهی اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبی وقال لهما يا سيدی شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة علی قدر طولكما فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبی ساعة متفكرا فی امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضی لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما بای لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطست والابريق فاحضر فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء علی هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما بای لون شاءا فوضع النبی حلة الحسن فی الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبی علی الحسن وقال له يا قرة عينی بای لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبی بيده فی ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبی واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين فی الطست فاخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبی الی نحو الحسين وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عينی ای لون تريد حلتك فقال الحسين يا جد اريدها حمراء ففركها النبی بيده فی ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين فسر النبی بذلك وتوجه الحسن والحسين الی امهما فرحين مسرورين فبكی جبرئيل لما شاهد تلك الحال

الطست
الطس ابدل من احدی السينين تاء وجمع بالشين المعجمة ق

فقال







فقال النبی یا اخی فی مثل هذا الیوم الذی فرح فیه ولدی تبکی وتحزن فبالله علیک الا ما اخبرتنی فقال جبرئیل اعلم یا رسول الله ان اختیار ابنیک علی اختلاف اللون فلابد للحسن ان یسقوه السم ویخضر لون جسده من عظم السم ولابد للحسین ان یقتلوه ویذبحوه ویخضب بدنه من دمه فبکی النبی وزاد حزنه لذلک **ومما یلائم** هذه الروایة روایتان فی المنتخب احببت ایرادهما **الاولی** عن هشام بن عروة عن ام سلمة ام المؤمنین انها قالت رایت رسول الله یلبس ولده الحسین حلة لیست من ثیاب اهل الدنیا وهو یدخل ازرار الحسین بعضها من بعض فقلت له یا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدیة اهدیها الی ربی لاجل الحسین وان لحمتها من زغب جناح جبرئیل وها انا البسه ایاها وازینه بها فان الیوم یوم الزینة **الثانیة** روی ابو عبد الله المفید النیسابوری فی امالیه انه قال قال الرضاء عری الحسن والحسین وقد ادرکهما العید فقالا لامهما فاطمة یا اماه قد تزین صبیان المدینة الا نحن فما بالک لا تزینینا بشیء من الثیاب فها نحن عرایا کما ترین فقالت لهما یا قرتی العینین ان ثیابکما عند الخیاط فاذا خاطها واتانی بها زینتکما بها یوم العید ترید بذلک تطییب خاطرهما قال فلما کانت لیلة العید اعادا القول علی امهما وقالا یا اماه اللیلة لیلة العید فبکت فاطمة رحمة لهما وقالت لهما یا قرتی العینین طیبا نفسا اذا اتانی الخیاط بها زینتکما ان شاء الله تعالی قال فلما مضی وهن من اللیل وکانت لیلة العید اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادی یا بنت رسول الله افتحی الباب انا الخیاط قد جئت بثیاب الحسن والحسین قالت فاطمة ففتحت الباب فاذا هو رجل لم ار اهیب منه شیمة واطیب منه رائحة فناولنی مندیلا مشدودا ثم انصرف لشانه فدخلت فاطمة ففتحت المندیل فاذا فیه قمیصان ودراعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان فسرت فاطمة بذلک سرورا عظیما فلما استیقظ الحسنان البستهما وزینتهما باحسن زینة فدخل النبی الیهما یوم العید وهما مزینان فقبلهما وهناهما بالعید وحملهما علی کتفیه ومشی بهما الی امهما ثم قال یا فاطمة رایت الخیاط الذی اعطاک الثیاب هل تعرفینه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان لی ثیابا عند الخیاط فالله ورسوله اعلم بذلک فقال لها یا فاطمة لیس هو بخیاط انما هو رضوان خازن الجنان والثیاب من حلل الجنة اخبرنی بذلک جبرئیل عن رب العالمین **تقدمة** فیما اخبر الله تعالی نبینا قبیل ولادته وبعیدها روی السید فی اللهوف والشیخ جعفر بن نما فی مثیر الاحزان والصدوق باسنادهم عن زوجة العباس بن عبد المطلب وهی ام الفضل لبابة بنت الحارث قالت رایت فی النوم قبل مولد الحسین کان قطعة من لحم رسول الله قطعت ووضعت فی حجری فقصصت الرؤیا علی رسول الله فقال ان صدقت رؤیاک فان فاطمة ستلد غلاما فادفعه الیک لترضعیه فجری الامر علی ذلک فجئت به یوما فوضعته فی حجره فبال فقطرت منه قطرة علی ثوبه فقرصته فبکی فقال کالمغضب مهلا یا ام الفضل فهذا ثوبی یغسل وقد اوجعت ابنی قالت فترکته ومضیت لاتیه بماء فجئت فوجدته یبکی فقلت مم بکاؤک یا رسول الله فقال ان جبرئیل اتانی واخبرنی

الزغب محرکة صغار الشعر والریش ولینه او اول ما یبدو منهما ق

القرص اخذک لحم انسان باصبعیک حتی تؤلمه ق





ان امتى تقتل ولدك هذا **وفى المنتخب** روى شرحبيل بن ابى عون انه قال لما ولد الحسين ع هبط ملك من ملئكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى فى اقطار السموات والارض يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبى ص وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك تقتلهم فرقة باغية من امتك ظالمة متعدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين ع ابن ابنتك الطاهرة يقتلونه بارض كربلا وهذه تربته ثم ناوله قبضة من تراب ارض كربلا وقال له يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تراها قد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين ع قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل من تربة الحسين ع على بعض اجنحته وصعد الى السماء بها فلم يبق فى السماء ملك الا وشم تربة الحسين ع وتبرك بها قال ولما اخذ النبى ص تربة الحسين ع جعل يشمها ويبكى وهو يقول قتل الله قاتلك يا حسين واصلاه فى نار الجحيم اللهم لا تبارك فى قاتله واصله حر نار جهنم وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين ع الى زوجته ام سلمة الى اخر الخبر كما مضى فى ... والظن ان هذا الخبر قد لفق من اخبار متفرقة بعضها قد مضى وبعضها ياتى انشاء الله ولذا ذكرناه متفرقا

## المجلس الثانى فى ولادته ع

والملئكة الذين شفعوا بسعاته وما نيل بكرامته قال السيد ره فى اللهوف والفاضل برواية عن المناقب قيل مولد الحسين ع عام الخندق يوم الخميس او الثلثاء لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل اليوم الثالث منه وقيل فى اواخر شهر ربيع الاخر سنة ثلث من الهجرة وقيل غير ذلك على ما سيجئ وروى انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل وهو ستة اشهر وقيل كان بينه وبين اخيه عشرة اشهر وعشرون يوما عاش مع جده ست سنين واشهرا وقد كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر وقيل غير ذلك ومدة خلافته خمس سنين واشهر فى اخر ملك معوية واول ملك يزيد وقتل يوم السبت او يوم الجمعة او يوم الاثنين فى عاشر محرم سنة ستين او احدى وستين دفن بكربلا من غربى الفرات قال المفيد رحمه الله فاما اصحابه ع فانهم مدفونون حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا والحائر محيط بهم روى الفاضل نقلا عن امالى الطوسى باسناده عن اخى دعبل عن الرضا عن ابائه عن على بن الحسين ع قال حدثتنى اسماء بنت عميس الخثعمية قالت قبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله بالحسن والحسين ع قالت فلما ولد الحسن ع جاء النبى ص فقال يا اسماء هاتى ابنى قالت فدفعته اليه فى خرقة صفراء فرمى بها وغلفه بخرقة بيضاء فلفه بها ثم اذن فى اذنه اليمنى واقام فى اذنه اليسرى وقال لعلى ع بما سميت ابنى هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله قال وانا ما كنت لاسبق به ربى عز وجل فهبط جبرئيل ع قال ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا محمد على منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدك فسم ابنك باسم ابن هرون قال النبى ص يا جبرئيل وما اسم ابن هرون قال جبرئيل شبر قال وما شبر قال الحسن قالت اسماء فسماه الحسن قالت اسماء فلما ولدت فاطمة

المجلس الثانى فى ولادته

فمسحها فقال الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود فى خرقة صفراء

الحسين ع نفستها به فجائني النبي فقال هلمي ابني يا اسما فدفعته اليه في خرقة بيضا ففعل به كما فعل
بالحسن قالت وبكى رسول الله ثم قال انه سيكون لك حديث اللهم العن قاتله لا تعلمي فاطمة بذلك قالت اسماء
فلما كان في يوم سابعه جائني النبي فقال هلمي ابني فاتيته به ففعل به كما فعل بالحسن ع وعق عنه كما عق
عن الحسن ع كبشا املح واعطى القابلة الورك ورجلا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وخلق
راسه بالخلوق وقال ان الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه في حجره ثم قال يا ابا عبد الله عزيز علي
ثم بكى فقلت بابي انت وامي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو قال ابكي على ابني هذا تقتله فئة
باغية كافرة من بني امية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم
ثم قال اللهم اني اسئلك فيهما ما سئلك ابرهيم في ذريته اللهم احبهما واحب من يحبهما والعن من
يبغضهما ملء السماء والارض وفي المنتخب روى في ولادة الحسين ع عن ابن عباس قال لما اراد الله ان
يهب لفاطمة الزهراء الحسين ع وكان مولده في رجب في اثني عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله
عز وجل الى لعيا وهي حوراء من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء حسن نظروا الى لعيا ولها
سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع الجواهر و
المرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما فيها و
اضاءت من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي محمد ص فانسي لها
واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار الدنيا واوحى الله الى
الملئكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والثناء على الله عز وجل فاوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل
ان اهبطوا الى الارض في قنديل من الملائكة قال ابن عباس والقنديل الف الف ملك قال فبينما هبطوا
من سما الى سما واذا في السما الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الى
المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة
الليل وضوء النهار فعلم الله ما في نفسه فاوحى الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت
في نفسك قال فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك قالت لها بخير ولحق
فاطمة الحيا من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك من
درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل
الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك وهنئت
الملئكة جبرئيل ع وهنأ جبرئيل محمدا ص سبعة ايام بلياليها فلما كان في اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد
ائتنا بابنك هذا حتى نراه قال فدخل النبي ص على فاطمة فاخذ الحسين ع وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتى
به الى جبرئيل فحله وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك يا صريع

قمیظ

الدنوك ضرب من الثياب له البسط او الطنفسة

كربلا

# في ولادة الحسين ع



كربلاء ونظر الى الحسين ع وبكى وبكى النبي وبكت الملئكة وقال له جبرئيل اقرء فاطمة ابنتك السلام و قل
لها سميه الحسين فقد سماه الله جل اسمه وانما سمى الحسين لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها فقال
رسول الله ص يا جبرئيل تهنيني وتبكي قال نعم يا محمد اجرك الله في مولودك هذا فقال يا حبيبي جبرئيل ومن يقتله
قال شر امة من امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي خابت امة قتلت ابن بنت نبيها
قال جبرئيل خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذاب الله ودخل النبي على فاطمة ع فاقرءها من الله
السلام وقال لها يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله الحسين فقالت من مولاي السلام واليه يعود السلام و
السلام على جبرئيل وهناها النبي وبكى فقالت يا اباه تهنيني وتبكي قال نعم يا بنية اجرك الله في مولودك
هذا فشهقت شهقة واخذت في البكاء وساعدتها لعيا ووصايفها وقال يا اباه من يقتل ولدي وقرة
عيني وثمرة فؤادي قال شر امة من امتي يرجون شفاعتي لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امة قتلت
ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذابه يا اباه اقرء جبرئيل عني السلام
وقل له في اي موضع يقتل قال في موضع يقال له كربلاء فاذا نادى الحسين ع لم يجبه احد منهم فعلى القاعد عن
نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا انه لا يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم
باسمائهم الى اخرهم وهو الذي يخرج اخر الزمان مع عيسى بن مريم ع فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام
محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار قال وعرج جبرئيل وعرج الملئكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك
صلصائيل فقال يا حبيبي اقامت القيمة على اهل الارض قال لا ولكن هبطنا الى الارض وهنينا محمدا
بولده الحسين قال حبيبي جبرئيل فاهبط الى الارض فقل له يا محمد اشفع الى ربك في الرضا عني فانك صاحب
الشفاعة قال فقام النبي ص ودعى بالحسين ع فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودي هذا
عليك الا رضيت عن الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت وقدرك كبير عظيم قال ابن عباس والذي
بعث محمدا بالحق ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين ع ولعيا تفتخر على الحور العين بانها قابلة
الحسين ع وفي كتاب اكمال الدين للصدوق ره باسناده عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله ص
يقول ان لله عز وجل ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء
كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال
فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه بان طر فطار مقدار
خمسمائة عام فلم ينل راسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى
مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه
من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي ع وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله تع الى مالك
خازن النار ان اخمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد ع في دار الدنيا واوحى الله تع الى رضوان

قالت فاطمة

خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى
الى الحور العين ان تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد ص واوحى الله الى الملئكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح
والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد ص في دار الدنيا واوحى الله عج الى جبرئيل ان اهبط الى نبيي
محمد ص في الف قبيل من الملائكة والقبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت
ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم اطباق من نور ان هنئوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد
سميته الحسين وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل
للقائد قاتل الحسين انا منه بري وهو مني بري لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم
جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق
الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل ع يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل
فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن
ولد لمحمد ص مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عج اليه لاهنئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي
خلقك وخلقني ان هبطت الى محمد ص فاقرئه مني السلم وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما
سئلت الله ربك عج ان يرضى عني ويرد على اجنحتي ومقامي من صفوف الملئكة فهبط جبرئيل على النبي ص
وهناه كما امر الله عج وعزاه فقال له النبي ص انقتله امتي قال له نعم يا محمد فقال النبي ص ما هؤلاء بامتي
انا بري منهم والله بري منهم فقال جبرئيل وانا بري منهم يا محمد فدخل النبي ص على فاطمة فهناها
وعزاها فبكت فاطمة وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار قال النبي ص وانا اشهد بذلك
يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال النبي ص
والائمة بعدي الهادي علي الى ان عد بقية الاثنى عشر فسكتت فاطمة من البكاء ثم اخبر جبرئيل
النبي بقصة الملك وما اصيب منه قال ابن عباس فاخذ النبي الحسين وهو ملفوف في خرق من
صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد و
ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائيل ورد
عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملئكة فاستجاب الله دعائه وغفر للملك والملك لا يعرف في
الجنة الا بان يقال له هذا مولى الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله ص وفي مجالس ابن بابويه
مسندا السيدة البتول مسندا عن ابي جعفر ع قال لما ولد الحسين ع هبط جبرئيل ع في الف ملك
يهنئون النبي ص بولادته وكان ملك يقال له فطرس في جزيرة من جزائر البحر بعثه الله في امر من اموره فابطا
عليه فكسر جناحه وازيل عن مقامه واهبط الى تلك الجزيرة فمكث فيها خمسمائة عام وكان صديقا
لجبرئيل فلما مضى قال له اين تريد قال له ولد للنبي ص مولود في هذه الليلة فبعثني الله في الف ملك

قصة فطرس

لاهنتُه قال احملنی الیه لعلّه یدعولی فلمّا ادّی جبرئیل الرسالة ونظر النبیؐ الی فطرس قال له یا جبرئیل من هذا فاخبره بقصّته فالتفت الیه رسول اللہؐ فقال امسح جناحك علی المولود یعنی الحسینؑ فمسح جناحه فعاد الی حاله فلمّا نهض قال له النبیؐ الزم ارض کربلاء واخبرنی بکلّ مؤمن یاتیه زائرًا الی یوم القیمة فذلك الملك یسمّی عتیق الحسین **اقول** نقل عن ابی جعفر الطوسی فی مصباح الانوار ان اللہ عزّ وجلّ لمّا غضب هذا الملك خیّره فی عذاب الدنیا وعذاب الاخرة فاختار عذاب الدنیا فکسر جناحه والقاه فی تلك الجزیرة وکان معلّقا باشفار عینیه سبعمائة سنة لا یمرّ به حیوان من تحته الّا احترق من دخان یخرج منه غیر منقطع فلمّا احسّ بجبرئیل والملئکة النازلین من السماء کان ما کان من امره باذن اللہ تعالی فعفی اللہ عنه ببرکة الحسینؑ فی المنتخب مرسلًا انّ فاطمةؑ جائت الی رسول اللہؐ وهی تبکی فقال لها ما یبکیك فقالت ضاع منّی الحسینؑ فلا اجده فقام النبیؐ واغرقت عیناه وذهب لیطلبه فلقیه یهودیٌّ فقال یا محمّد ما لك تبکی فقال ضاع منّی ابنی فقال الاتحزن فانّی رایته علی تل کذا نائمًا فقصده النبیؐ والیهودیّ معه فلمّا قرب من التل رای ظبیًا بفمه غصن اخضر یروّح الحسینؑ فلمّا رای الظبی النبیؐ قال بلسان فصیح السلام علیك یا زین القیمة وشهد بشهادة الحقّ ثمّ قال لم ار اهل بیت اکثر برکة من اهل بیتك لانّ ولدی ضاع منّی ثلث سنین فطفت العالم اطلبه فلم اجده فببرکة ولدك وجدته الان فاکافیه ثمّ قال ولد الظبی یا رسول اللہ اخذنی السیل فادخلنی البحر ثمّ ضربت بی الامواج الی ان وقعت بجزیرة کذا فلم اجد سبیلًا ومخرجًا منها حتّی اهبّ اللہ ریحًا فاخذتنی والقتنی فی هذا الموضع عند ابی فقال کم من تلك الجزیرة الی هٰهنا الف فرسخ فاسلم الیهودی فقال اشهد ان لا اله الّا اللہ وانّك رسول اللہ **وفیه** روی عن سلمان الفارسی رہ قال اهدی النبیؐ قطف من العنب فی غیر اوانه فقال لی یا سلمان ائتنی بولدی الحسن والحسین لیأکلا معی من هذا العنب قال سلمان الفارسی فذهبت اطرق علیهما منزل امّهما فلم ارهما فاتیت منزل اختهما امّ کلثوم فلم ارهما فجئت فخبّرت النبیؐ بذلك فاضطرب ووثب قائمًا وهو یقول واولداه واقرّة عیناه من یرشدنی علیهما فله علی اللہ الجنّة فنزل جبرئیل من السماء وقال یا محمّد علی ما هذا الانزعاج فقال علی ولدی الحسن والحسین فانّی خائف علیهما من کید الیهود فقال جبرئیل یا محمّد بل خف علیهما من کید المنافقین فانّ کیدهم اشدّ من کید الیهود واعلم یا محمّد انّ ابنیك الحسن والحسین نائمان فی حدیقة ابی الدحداح فسار النبیؐ من وقته وسار عنه الی الحدیقة وانا معه حتّی دخلنا الحدیقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما الاخر وثعبان فی فیه طاقة ریحان یروّح بها وجهیهما فلمّا رای الثعبان النبیؐ القی ما کان فی فیه وقال السلام علیك یا رسول اللہ لست ثعبانًا ولکنّی ملك من ملائکة الکرّوبیین غفلت عن ذکر ربّی طرفة عین فغضب علیّ ربّی ومسخنی ثعبانًا کما تری وطردنی من السّما

القطف بالکسر العنقود وجمعها القطاف والقران قطوفها دانیة







الى الارض ولى منذ سنين كثيرة اقصد كربلا على اقدم فاسئلهما ان يشفعا لي عند ربي عسى ان يرحمني و
يعيدني ملكا كما كنت اولا انه على كل شئ قدير قال فجاء النبي يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي
النبي فقال لهما النبي انظرا يا ولدي هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين
فجعله الله هكذا وانا مستشفع الى الله تعالى بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين فاسبغا الوضوء وصليا
ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل محمد المصطفى وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته
الى حالته الاولى قال فما استتم دعاؤهما فاذا بجبرئيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك
برضى الله عنه وبرده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع جبرئيل الى النبي
وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع سموات وهو يقول لهم من مثلي وانا في
شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين اقول ومما يؤيد ما نقل الشيخ جعفر بن نما في مثير الاحزان
عن صاحب تاريخ البلاذري عن محمد بن يزيد المبرد النحوي في اسناد ذكره قال نظر النبي الى منزل فاطمة
فرآها قائمة خلف بابها فقال ما بال حبيبتي ههنا فقالت ابناك خرجا غدوة وقد غبي علي خبرهما
فمضى رسول الله يقفو اثرهما حتى صارا الى كهف جبل فوجدهما نائمين وحية مطوقة عند رؤسهما
فاخذ حجرا واهوى اليها فقالت السلام عليك يا رسول الله والله ما نمت عند رؤسهما الا حراسة لهما
فدعا لها بخير ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى فنزل جبرئيل واخذ الحسين وحمله
فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن حملني خير اهل الارض ويقول الحسين حملني خير اهل السماء وفي ذلك
يقول حسان بن ثابت فجاء وقد ركبا عاتقيه فنعم المطيه والراكبان قال السيد قال صاحب الحديث
فلما اتت على الحسين سنة كاملة هبط على النبي اثنى عشر ملكا على صور مختلفة احدهم على صورة الاسد
والثاني على صورة الثور والثالث على صورة التنين والرابع على صورة ولد آدم والثمانية الباقون على صور
شتى مختلفة محمرة وجوههم وقد نشروا اجنحتهم يعزونه ويقولون انه سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما
نزل بهابيل من قابيل وسيعطى مثل اجر هابيل ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل ولم يبق ملك الا نزل الى
النبي يعزونه والنبي يقول اللهم اخذل من خذله واقتل قاتله ولا تمتعه بما طلبه فلما اتت عليه سنتان
خرج النبي الى سفر فوقف في بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل
يخبرني عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه
بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما
ينظر احد الى راس الحسين ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي
من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس
فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان

على راس الحسن ويده اليسرى

اطائب عترتي وخيار ارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول
بالسم والآخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك
في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال
لهم النبي ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت لهما وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني
لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسألكم عنه اسئلكم عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا
على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انه سيرد علي يوم القيمة ثلث رايات من هذه
الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون
نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني
من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعنا واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن
جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي
راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي بالثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما
الاكبر فخالفنا واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم
ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد
المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد
ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم
في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين
فيها ابد الآبدين **تبشير** في البحار من الخرائج محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن يحيى
بن عبد الحميد عن شريك بن حماد عن ابي ثوبان الاسدي وكان من اصحاب ابي جعفر عن الصلت بن المنذر عن
المقداد بن الاسود الكندي ان النبي خرج في طلب الحسن والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرايت
افعى على الارض فلما احست بوطء النبي قامت ونظرت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من
فيها النار فهالني ذلك فلما رأت رسول الله صارت كانها خيط فالتفت الي رسول الله فقال الا تدري ما
تقول هذه يا اخا كندة قلت الله ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني
رسول الله وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رايت فيه شجرة قط
قبل يومي ذلك ولقد اتيت بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتهما بورق وجلس
النبي بينهما فبدء بالحسين فوضع راسه على فخذه الايمن ثم وضع راس الحسن على فخذه الايسر ثم
جعل يرخي لسانه في فم الحسين فانتبه الحسين فقال يا ابه ثم عاد في نومه وانتبه الحسن وقال يا ابه





وعاد في نومه فقلت كان الحسين عليه السلام اكبر فقال النبي صلى الله عليه وآله ان للحسين عليه السلام في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما اتيتها حملهما على منكبه ثم اتيت فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة وقالت يا اخا كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرتني سيدي ان بالباب رجلا من كندة من اطيبها اخبارا يسالني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت افعل حين ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين قالت انه لما ولدت الحسن عليه السلام امرني ابي ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا فنظر الى الحسن عليه السلام وهو يمص الثدي فقال فطمتيه قلت نعم قال اذا احب علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوء ونورا وذلك انك ستلدين حجة لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل عليه وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وسرت في الاربعين من الايام فوجدت دبيبا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيدة عن المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلثة اشهر وانا اجد الزيادة والخير في منزلي فلما صرت في الاربعة انس الله به وحشتي فلزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الخمسة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها ازري فلما زادت العشر غلبتني عيني واتاني ات في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وقفا فقمت وانا خائفة فاسبغت الوضوء واديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني ات في منامي فاقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامة ثم انتهت ام سلمة فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجد فحكيت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل بارحام اهل بيتي فنفخ قبلك قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال واما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله لولدك فرجعت الى تمام السنة **اقول** هكذا وجدت في النسخ التي راينا وقد استشكله الفاضل المتبحر لما فاته الاخبار لكن حمل قولها فلما صارت الستة على دخولها وحمل التسع والعشر على الليالي والايام لا الشهور ويكون قولها تمام السنة بالنون من تصحيف النساخ بل كان الستة بالتائات الثلاثة بمعنى تمام ستة اشهر وهذا الحمل العلل ولي محمل الاخبار على التسع في نبذة

## المجلس الثالث في نبذة اخرى من اخباره عليه السلام وساير اخبار النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام بشهادته عليه السلام

في كامل الزيارات الحسن بن عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن سمرة عن سلام الجعفي عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا

السخنة بالتحريك وهي فضل حرارة تجدها مع وجع مرض

وسبب فعلها الطعم والشرب على الاظهر ان لا يكون على الناس اعتقاد اطوار البطن لكمال الاضطرار على نفسه في الرحم ويحتمل بعد ان يكون لعدم وصلتها صلوات الله عليها الطعام والشراب وجعل النقد الذي العليا العصمة الثلاثة من الضعف وتعاقب الفور كانها استثنائنا الكلام من الناس اشارتين وتقدم شبعا للطاشين للمانع منه

دخل الحسين اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم
تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت
قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ويزور اباك واخاك وانت
الا الصديقون من امتي في المناقب ابن عباس سالت هند عايشة ان تسئل النبي تعبير رؤيا لها
قولي لها فلتقصص رؤياها فقالت رايت كان الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي
وكان كوكبا خرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق
بابتلاعها ثم رايت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة في الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض
من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله بدموعه ثم قال هند اخرجي يا عدوة الله مرتين فقد جددت
علي احزاني ونعيت الي احبائي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن نسلها فسئل عن تفسيرها فقال اما
الشمس التي طلعت عليها فعلي بن ابي طالب والكوكب الذي خرج كالقمر اسود فهو معوية مفتون فاسق جاحد
لله وتلك الظلمة التي زعمت ورات كوكبا يخرج من القمر اسود فشد على شمس خرجت من الشمس اصغر
من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك ابني الحسين يقتله ابن معوية فتسود الشمس ويظلم الافق واما الكواكب
السود في الارض احاطت بالارض من كل مكان فتلك بنو امية **اقول** في المنتخب هكذا قالت رايت
في نومي شمسا مشرقة على الدنيا كلها فولد منها قمر اشرق نوره على الدنيا ثم ولد من ذلك القمر نجمان
زاهران قد ازهر المشرق والمغرب ثم بدت سحابة ظلماء مظلمة كانها الليل المظلم فولد منها حية رقطاء
فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فبكى الناس وتاسفوا على النجمين ففسر النبي فقال اما الشمس فانا و
اما القمر ففاطمة بنتي واما النجمان فالحسن والحسين واما السحابة فمعوية واما الحية الرقطاء فيزيد
**وروى** الشيخ ابن نما في مثير الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله مرضه الذي مات فيه
ضم الحسين الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول مالي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم
العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك
مقاما بين يدي الله عز وجل **وروى** فيه ايضا مرسلا عن سفيان الثوري عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه
عن ابن عباس قال كنت عند النبي وعلى فخذه الايمن الحسين وعلى فخذه الايسر ولده ابرهيم بن مارية بنت
شمعون القبطية تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط عليه جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري
عنه الوحي قال اتاني جبرئيل عن ربي فقال يا محمد ان الله يقرء عليك السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما
بصاحبه فنظر النبي الى ابرهيم فبكى ونظر الى الحسين فبكى ثم قال ان ابرهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام
الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي ولحمي ودمي ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن عليه ابن عمي وحزنت عليه انا
وانا اوثر حزني على حزنهما فقلت يا جبرئيل يقبض ابرهيم فقد فديت الحسين به فقبض بعد ثلاث فكان النبي








اذا رأى الحسين مقبلاً قبّله وضمّه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابرهيم **وفيه**
روي ان الحسن الزكي ع لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السمّ في بدنه واعضائه تغيّر لون وجهه ومال بدنه الى الزرقة
والخضرة فقال له اخوه الحسين ما لي اراى لون وجهك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن ع وقال له يا اخي لقد صحّ حديث
جدّي فيّ وفيك ثمّ مدّ يده الى اخيه الحسين ع فاعتنقه طويلاً وبكيا كثيرا فقال له الحسين ع يا اخي ما حدّثك جدّي
وماذا سمعت منه فقال اخبرني جدّي رسول الله انه قال مررت ليلة المعراج بروضات الجنان ومنازل اهل الايمان فرأيت
قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة لكن احدهما من الزبرجد الاخضر والآخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما
وشاقني حسنهما فقلت يا اخي جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما لولدك الحسن ع والآخر لولدك الحسين ع
فقلت يا جبرئيل فلم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يردّ عليّ جوابا فقلت له يا اخي لم لا تتكلّم فقال
حياءً منك فقلت له بالله عليك الا ما اخبرتني فقال امّا خضرة قصر الحسن فانه يسمّ ويخضرّ لونه عند موته وامّا
حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويذبح ويخضب وجهه وشيبته وبدنه من دمائه فعند ذلك بكيا وضجّ الناس بالبكاء
والنحيب على فقد حبيبي الحبيب **وفي مجالس الصدوق ره** مسنداً عن الصادق ع عن ابيه عن جدّه ع ان الحسين
دخل يوماً على الحسن ع فلمّا نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له
الحسن ع ان الذي يؤتى اليّ سمّ يدسّ اليّ فأقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل
يدّعون انهم من امّة جدّنا محمد ص وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك
وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها يحلّ ببني اميّة اللعنة وتمطر السماء رماداً ودماً ويبكي
عليك كلّ شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار **وفيه** باسناده عن ابن عباس قال ان رسول الله ص
كان جالساً ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلمّا رآه بكى ثمّ قال اليّ اليّ يا بنيّ فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى
ثمّ اقبل الحسين ع فلمّا رآه بكى ثمّ قال اليّ اليّ يا بنيّ فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثمّ اقبلت فاطمة ع
فلمّا رآها بكى ثمّ قال اليّ اليّ يا بنيّة فاجلسها بين يديه ثمّ اقبل امير المؤمنين ع فلمّا رآه بكى ثمّ قال اليّ اليّ يا اخي
فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال اصحابه يا رسول الله ما ترى واحداً من هؤلاء الا بكيت او ما
فيهم من تسرّ برؤيته فقال ص والذي بعثني بالنبوّة واصطفاني على جميع البريّة انّي وايّاهم لاكرم الخلق على الله عزّ و
ما على وجه الارض نسمة احبّ اليّ منهم امّا عليّ بن ابيطالب فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا
والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كلّ مسلم وامام كلّ مؤمن وقائد كلّ تقيّ وهو وصيّي وخليفتي على اهلي
وامّتي في حيوتي وبعد موتي محبّه محبّي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امّتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة
له ملعونة وانّي بكيت حين اقبل لانّي ذكرت غدر الامّة به بعدي حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي
ثمّ لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه
القرآن هدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان وامّا ابنتي فاطمة فانها سيّدة نساء العالمين من الاوّلين والآخرين

وهي

ذکر ایام

هي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت بين يدي
ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته انظروا
الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم
اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت
حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث
فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى و
تستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقران ثم ترى نفسها ذليلة بعد
ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران
فتقول يا فاطمة إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰىكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفٰىكِ عَلٰى نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ يا فاطمة اقْنُتِيْ لِرَبِّكِ وَاسْجُدِيْ
وَارْكَعِيْ مَعَ الرَّاكِعِيْنَ ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتونسها في
علتها وتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحيوة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي
فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم
العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول
الملائكة عند ذلك امين واما الحسن فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب
اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه
من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه
كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه
يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما الحسين فانه مني و
هو ابني وولدي وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث
المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة
امره امري وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما رايته تذكرت ما يصنع به بعدي
كاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فاضمه في منامه الى صدري وامره بالرحلة عن دار هجرتي وابشره
بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة
من المسلمين اولئك من سادة شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعا
ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم بكى رسول الله وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام وهو يقول
اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي من بعدي ثم دخل منزله في المنتخب روي ان النبي لما مرض مرض
الموت اتفق يوما ان كان راسه في حجر ام الفضل امرأة العباس فاستعبرت ام الفضل وبكت وقطرت دموعها

ومن عصاها فلیس منی







فی خد رسول الله ص فقال لها رسول الله ص ما یبکیک یا ام الفضل قالت بابی انت وامی یا رسول الله انک
نعیت الینا نفسک فقلت قال الله تعالی اِنَّکَ مَیِّتٌ وَاِنَّهُم مَیِّتُونَ فان کان هذا الامر فینا فبینه لنا وان
کان فی غیرنا فاوص بنا فقال ص ابعثی الی ابنی الحسن والحسین ففعلت فلما اقبلا استدناهما وضمهما الی صدره
ووضع خد احدهما علی خده الایمن وخد الآخر علی خده الآخر ثم استعبر فبکی وبکی من کان حاضرا واوصانا
فاطمة وقالت شعرا وابیض یستسقی الغمام بوجهه ثمال الیتامی عصمة للارامل فقال رسول الله ص یا فاطمة هذا قول عمک
وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ اَفَاِنْ مَاتَ اَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلٰی اَعْقَابِکُمْ انتم المقهورون
بعدی المستضعفون فمن صبر منکم واحتسب فی دار البوار کان له الدائم الباقی فی دار القرار والآخرة خیر
وابقی قالت ام الفضل یا رسول الله الی من نفزع بعدک قال الی اخی ووصیی وخلیفتی امیر المؤمنین علی بن ابیطالب
الحدیث **ایضاً فی المنتخب** عن لوط بن یحیی عن عبد الله بن قیس قال کنت مع من غزی مع امیر المؤمنین ع
فی صفین وقد اخذ ابو ایوب الاعور السلمی الماء وحرزه عن الناس فشکی المسلمون العطش فارسل فوارس
علی کشفه فانحرفوا خائبین فضاق صدره فقال له ولده الحسین امضی الیه یا ابتاه فقال امض یا ولدی
فمضی مع فوارس فهزم ابا ایوب عن الماء وبنی خیمته وحط فوارسه واتی الی ابیه واخبره فبکی ع فقیل له ما
یبکیک یا امیر المؤمنین وهذا اول فتح ببرکة الحسین ع فقال ذکرت انه سیقتل عطشانا بطف کربلا
حتی ینفر فرسه ویحمحم ویقول الظلیمة الظلیمة لامة قتلت ابن بنت نبیها **وفیه** عن ابن عباس رض قال
عطش المسلمون فی مدینة الرسول فی بعض السنین عطشا شدیدا حتی انهم عادوا لا یجدون الماء فی المدینة فجاءت
فاطمة الزهراء بولدیها الحسن والحسین ع الی رسول الله ص فقالت یا ابتاه ان ابنی الحسن والحسین صغیران لا یتحملان
العطش فدعا النبی ص بالحسن فاعطاه لسانه حتی روی ثم دعا بالحسین فاعطاه ایضا لسانه فمصه حتی روی فلما
رویا وضعهما علی کتفیه وجعل یقبل هذا مرة وهذا اخری ثم یلثم هذا لثمة وهذا لثمة ثم یضع لسانه
الشریف فی فواههما وهو معهما فی غبطة ونعمة فبینا هم کذلک اذ هبط الامین جبرئیل ع بالتحیة من الرب الجلیل
الی النبی ص فقال یا محمد ربک یقرئک السلام ویقول ان هذا ولدک الحسن یموت مسموما مظلوما وهذا
ولدک الحسین یموت عطشانا مذبوحا فقال یا اخی جبرئیل ومن یفعل ذلک بهما قال قوم من بنی امیة یزعمون
انهم من امتک یقتلون ابنا صفوتک ویشردون ذریتک فقال یا جبرئیل هل تفلح امة تفعل هذا بذریة نبیها
قال لا والله بل یبلیهم الله فی الدنیا بمن یقتل ابنائهم ویسفک دمائهم ویستحیی نسائهم ولهم فی الآخرة
عذاب الیم طعامهم الزقوم وشرابهم الصدید ولهم فی درک الجحیم عذاب مکید ویقول لجهنم هل امتلأت
فتقول هل من مزید ثم قال جبرئیل یا محمد ان الله حمد نفسه عند هلاک الظالمین حیث قال فقطع
دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین قال فجعل النبی تارة ینظر الی الحسن وتارة ینظر الی الحسین
وعیناه تهملان بالدموع ویقول لعن الله قاتلکما ولعن الله من غصبکما حقکما من الاولین والآخرین فی

ولکن قوله

الا لعنة الله علی الظالمین




# نزول امیر المؤمنینؑ بکربلاء

مجالس الصدوق قدہ باسنادہ عن جرداً بنت سمین عن زوجھا ھرثمۃ بن ابی مسلم قال غزونا مع علی بن ابیطالبؑ بصفین فلما انصرفنا نزل بکربلاء فصلی بھا الغداۃ ثم رفع الیہ من تربتھا فشمّھا ثم قال واھاً لک ایتھا التربۃ لیحشرنّ منک اقوام یدخلون الجنۃ بغیر حساب فرجع ھرثمۃ الی زوجتہ وکانت شیعۃ لعلیؑ فقال الا احدثک عن ولیک ابی الحسن نزل بکربلاء فصلی ثم رفع الیہ من تربتھا فقال واھاً لک ایتھا التربۃ لیحشرنّ منک اقوام یدخلون الجنۃ بغیر حساب قالت ایھا الرجل فان امیر المؤمنینؑ لم یقل الا حقاً فلما قدم الحسینؑ قال ھرثمۃ کنت فی البعث الذین بعثھم عبید اللہ بن زیاد فلما رایت المنزل والشجر ذکرت الحدیث فجلست علی بعیری ثم صرت الی الحسینؑ فسلمت علیہ واخبرتہ بما سمعت من ابیہ فی ذلک المنزل الذی نزل بہ الحسینؑ فقال معنا انت ام علینا فقلت لا معک ولا علیک خلفت صبیۃ اخاف علیھم عبید اللہ بن زیاد قال فامض حیث لا تری لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتاً فوالذی نفس حسین بیدہ لا یسمع الیوم واعیتنا احد فلا یعیننا الا اکبہ اللہ لوجھہ فی جھنم **وفیہ ایضاً** عن ابن عباس قال کنت مع امیر المؤمنینؑ فی خروجہ الی صفین فلما نزل بنینوی وھو بشط الفرات قال باعلی صوتہ یا ابن عباس اتعرف ھذا الموضع قلت لہ ما اعرفہ یا امیر المؤمنین فقالؑ لو عرفتہ کمعرفتی لم تکن تجوزہ حتی تبکی کبکائی قال فبکی طویلاً حتی اخضلت لحیتہ وسالت الدموع علی صدرہ وبکینا معہ وھو یقول اوہ اوہ مالی ولآل ابی سفیان ولآل حرب حزب الشیطان واولیاء الکفر صبراً ابا عبد اللہ فقد لقی ابوک مثل الذی تلقی منھم ثم دعا بماء فتوضا وضوء الصلوۃ فصلی ما شاء اللہ ان یصلی ثم ذکر نحو کلامہ الاول الا انہ نعس عند انقضاء صلوتہ وکلامہ ساعۃ ثم انتبہ فقال یا ابن عباس فقلت ھا انا ذا فقال الا احدثک بما رایت فی منامی آنفاً عند رقدتی فقلت نامت عیناک ورایت خیراً یا امیر المؤمنین قال رایت کانی برجال قد نزلوا من السماء معھم اعلام بیض قد تقلدوا سیوفھم وھی بیض تلمع وقد خطوا حول ھذہ الارض خطۃ ثم رایت کان ھذہ النخیل قد ضربت باغصانھا الارض تضطرب بدم عبیط وکانی بالحسین سخلی وفرخی ومضغتی ومخی قد غرق فیہ یستغیث فلا یغاث وکان الرجال البیض قد نزلوا من السماء ینادونہ ویقولون صبراً آل الرسول فانکم تقتلون علی ایدی شرار الناس وھذہ الجنۃ یا ابا عبد اللہ الیک مشتاقۃ ثم یعزوننی ویقولون یا ابا الحسن ابشر فقد اقر اللہ عینک بہ یوم القیمۃ یوم یقوم الناس لرب العالمین ثم انتبھت ھکذا والذی نفس علی بیدہ لقد حدثنی الصادق المصدق ابو القاسمؐ انی سارھا فی خروجی الی اھل البغی علینا وھذہ ارض کرب وبلاء یدفن فیھا الحسین وسبعۃ عشر رجلا من ولدی وولد فاطمۃ وانھا لفی السموات معروفۃ تذکر ارض کرب وبلاء کما تذکر بقعۃ الحرمین وبقعۃ بیت المقدس ثم قال یا ابن عباس اطلب حولھا بعر الظباء فواللہ ما کذبت ولا کذبت وھی مصفرۃ لونھا لون الزعفران قال ابن عباس فطلبتھا فوجدتھا مجتمعۃ فنادیتہ یا امیر المؤمنین قد اصبتھا علی الصفۃ التی وصفتھا لی فقال علیؑ صدق اللہ ورسولہ ثم قام یھرول الیھا فحملھا وشمھا وقال

# المسلك الاول



هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمه عيسى ع وذلك انه مر بها ومعه الحواريون
فرأى هذه الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى بن مريم وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون
لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه ارض يقتل فيها
فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها اطيب من المسك لانها طينة الفرخ
المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة

هكذا هو

الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر الظباء
على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى
يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم
لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه
طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما
عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل فيها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت
احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله تعالى علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينا انا في البيت نائم اذا
انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا فجلست وانا باك وقلت قتل والله
الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه كان يكون الا كان كذلك لان رسول الله
كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر ورايت والله المدينة كانها ضباب
لا يستبين فيها اثر عين ثم طلعت الشمس فرايت كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط
فجلست وانا باك وقلت قتل والله الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول
قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة و

اصبحت المدينة ضبابا ذا ضباب بالفتح اي ندى كالغيم وسحاب رقيق كالدخان

كان شهر المحرم يوم عاشورا لعشر مضين منه فوجدته يوم قتل ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا
الحديث اولئك الذين كانوا معه قالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه
الخضر ع في المنتخب عن الصادق ع ان عليا ع حين صار بمصاع الشهداء قال ايها الناس اعلموا انه قبض في هذه
الارض مائتا نبي ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلهم شهداء واتباعهم استشهدوا معهم ثم انه ع طاف على بغلته
في تلك البقعة وهو مع ذلك خارج رجليه من الركاب وهو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصاع شهداء لا

صح

يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل وجعل يبكي في البحار والمنتخب بالمختصر
عن ابن مسعود قال بينا نحن جالس عند رسول الله في مسجده اذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد
فتغير لون رسول الله فقلنا يا رسول الله ما شانك فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا واني
ذكرت ما يلقى اهل بيتي من قتل وضرب وشتم وسب وتطريد وان اول راس يحمل على راس رمح في الاسلام راس

تلدی الحسین ع وكان الحسين حاضراً عند جده فقال يا جداه فمن يقتلني فقال يقتلك شرار الناس واشار الى ابن سعد فصار اصحاب رسول الله ع اذا راوا ابن سعد داخلاً من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين **وفي البحار** من كشف الغمة والارشاد روى سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين يا ابا عبد الله ان قبلنا ناساً سفهاء يزعمون اني اقتلك فقال له الحسين انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه يقر عيني ان لا تاكل من بر العراق بعدي الا قليلاً **اقول** يقدم في معجزاته ع اخباره ع بقتله في زمن النبي ع عن ذلك فقال علي عليه وعلمه على الخبر **ومن اخبار النبي ص في المنام** ما رواه الفاضل المتبحر عن ابن حشيش عن ابي الفضل الشيباني عن علي بن محمد بن مخلد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عون بن المبارك الخثعمي عن عمرو بن ثابت عن ابيه ابي المقدام عن ابن جبير عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت ام سلمة زوج النبي ص فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب الجنة والله قد قتل سبط رسول الله وريحانته الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله ص في المنام الساعة شعثاً مذعوراً فسالته عن شانه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم قالت فقمت حتى دخلت البيت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلاء فقال اذا صارت هذه التربة دماً فقد قتل ابنك واعطانيها النبي ص فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة وقال في قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دماً عبيطاً فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان وقد صارت دماً عبيطاً تفور قال فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتماً ومناحة على الحسين فجاءت الركبان بخبره وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت اني دخلت على ابي جعفر محمد بن علي منزله فسالته عن هذا الحديث وذكرت له هذه الرواية فصدقها **وفي المنتخب** نقلاً عن ام سلمة قالت كان رسول الله ص ذات يوم معي فبينما هو راقد على القفا جاعل رجله اليمنى على اليسرى وهو على قفاه واذا بالحسين وهو ابن ثلث سنين واشهر اتى اليه فلما راه ص قال مرحباً بقرة عيني مرحباً بثمرة فؤادي ولم يزل يمشي حتى ركب على صدر جده فابطا فخشيت ان النبي ص تعب فاجبت ان انحيه عنه فقال دعيه يا ام سلمة متى اراد النزول واعلمي بان من اذى منه شعرة فقد اذاني قالت فمضيت فما رجعت الا ورسول الله ص يبكي فعجبت من ذلك فقلت ما يبكيك لا ابكى الله عينيك وهو ينظر لشيء بيده ويبكي فنظرت واذا بيده تربة فقلت ما هي قال اتاني بها جبرئيل هذه الساعة وقال هذه طينة من ارض كربلا وهي طينة ولدك الحسين وتربته التي يدفن فيها فصيّريها في قارورة فاذا صارت دماً عبيطاً فاعلمي ان ولدك قد قتل قالت فبكيت واخذتها واذا لها رائحة كانها المسك الاذفر فما مضى الايام والسنين الا وقد سافر

الحسين الى كربلاء فحسّ قلبي بالشرّ وصرت كل يوم اتجسّس القارورة فبينما انا كذلك اذا بالقارورة انقلبت دماً عبيطاً فعلمت بقتله وجعلت انوح وابكي يومي الى الليل ولم اتهنّ بطعام ولا منام الى طائفة من الليل واذا انا بالطيف برسول الله وعلى راسه ولحيته تراب كثير فجعلت انفضه بكمّي واقول نفسي لنفسك الفداء متى اهملت نفسك هكذا يا رسول الله من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من دفن ولدي الحسين قال فانتبهت مرعوبة لم املك على نفسي فصحت واحسيناه واولداه وامهجتاه فلم ابق حتى علا نحيبي فاقبلت الى نساء المدينة الهاشميات وغيرهنّ وقلن ما الخبر فحكيت لهنّ بالقصة فعلا الصراخ وقام النياح وصار كانه حين مات رسول الله وسعين الى قبره بين مشقوقة الجيوب ومكشوفة الراس فصحن يا رسول الله قتل الحسين فوالله الذي لا اله الا هو لقد حسينا كان القبر يموج بصاحبه حتى تحركت الارض من تحتنا فخشينا انها تسيخ بنا فانحرفنا بين مشقوقة الجيوب ومنشورة الشعور باكية العين وروى الفاضل عن بعض كتب المناقب مسنداً عن عمار ان ابن عباس راى النبيّ في منامه يوماً بنصف النهار وهو اشعث اغبر في يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك اليوم فوجد قتل في ذلك اليوم

## المجلس الرابع في سبب خروجه عن المدينة الى ان نزل مكة شرّفهما الله جلاله

في البحار من رجال الكشي روي انّ مروان بن الحكم كتب الى معاوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمان ذكر انّ رجالاً من اهل العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي وذكر انّه لا يامن وثوبه وقد بحثت من ذلك فبلغني انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولست آمن ان يكون هذا ايضاً لما بعده فاكتب اليّ برايك في هذا والسلام فكتب اليه معوية وقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين في شيء واترك حسيناً ما تركك فانا لا نريد ان نعرض له في شيء ما وفى بيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته وروى الصدوق ره في مجالسه مسنداً الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع قلت له حدثني عن مقتل ابن رسول الله قال حدثني ابي عن ابيه قال لما حضرت معوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بنيّ اني ذللت لك الرقاب الصعاب ووطدت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي بن ابيطالب فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به ارباً ارباً فانه يجثو عليك كما يجثو الاسد لفريسته ويواريك مواراة الثعلب للكلب واما الحسين فقد عرفت حظه من رسول الله وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت لا محة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيّعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ولا تؤاخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحماً واياك ان تناله بسوء او يرى منك مكروهاً قال فلما هلك معوية وتولى الامر بعده يزيد واخذ الامر بعث عامله على مدينة رسول الله

وهو عم عتبة بن ابي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم وكان عامل معوية فاقام عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان ولم يقدر عليه وبعث عتبة الى الحسين بن علي وقال ان امير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين ع يا عتبة قد علمت انا من اهل بيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الحق الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق به السنتنا فنطقنا باذن الله عز وجل ولقد سمعت جدي رسول الله ص يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابي سفيان فكيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم رسول الله ص هذا فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة ولا بيعة فرايك في امره والسلام فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل علي بجوابه وبين لي في كتابك كل من دخل في طاعتي وخرج عنها وليكن مع الكتاب راس الحسين بن علي فبلغ ذلك الحسين ع فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي ص ليودع القبر فلما وصل الى القبر سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد فجاءه النبي ص وهو في منامه فاخذ الحسين ع وضمه الى صدره وجعل يقبل بين عينيه ويقول بابي انت كاني اراك مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين ع من نومه باكيا فاتى اهل بيته واخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع ثم سار في احد وعشرين رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعثمان بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال اين تريد يا ابن رسول الله فقال العراق فقال له مهلا ارجع الى حرم جدك فابى الحسين ع فلما راى ابن عمر اباءه قال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله ص يقبله منك فكشف الحسين ع عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في وجهك هذا وروى المفيد في الارشاد رواية هي ابسط مما ذكر فقال روى الكلبي والمدائني وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن ع تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين ع في خلع معوية والبيعة له وامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية عهدا وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فاذا مات معوية نظر في ذلك فلما مات معوية وذلك في النصف من شهر رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان ياخذ الحسين ع بالبيعة له ولا يرخص له في التاخر عن ذلك فانفذ الوليد الى الحسين ع في الليل فاستدعاه فعرف الحسين ع الذي اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست امن ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه و










هو غير مأمون فكونوا معي اذا دخلت عليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه
عني فسار الحسين ع الى الوليد بن عتبة ووجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين ع ثم
قرأ كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه له فقال الحسين ع اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه
جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين ع فتصبح وترى رايك في ذلك فقال له الوليد انصرف
على اسم الله تعالى حتى تاتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الحسين ع الساعة ولم يبايع لا
قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل لا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه
فوثب الحسين ع عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله واثمت (ولؤمت) وخرج يمشي ومعه مواليه
**اقول** هكذا روى السيد ايضا الا انه قال فاحضر الوليد مروان واستشاره في امر الحسين ع فقال انه لا يقبل ولو
كنت مكانك ضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا وقال ابن شهر اشوب ان مروان جرد سيفه
وقال مر سيافك ان يضرب عنقه قبل ان يخرج من الدار ودمه في عنقي وارتفعت الضجة فهجم تسعة عشر رجلا
من اهل بيته وقد انتضوا خناجرهم فخرج الحسين ع معهم ووصل الخبر الى يزيد فعزل الوليد وولاها مروان وفي
رواية السيد ثم قال ع ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا
ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح و
تصبحون وننظر وتنظرون اينا احق بالبيعة والخلافة ثم خرج ع روي انه لما قرب وفاة معوية قال لابنه يزيد
لا ينازعك في هذا الامر الا اربعة الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فاما ابن
عمر فانه زاهد ويبايعك اذا لم يبق احد غيره واما ابن ابي بكر فانه مولع بالنساء واللهو واما ابن الزبير فانه
يراوغك روغان الثعلب ويجثو لك فقطعه اربا اربا فاما الحسين ع فان اهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه
فان قدرت عليه فاصفح عنه فان له رحما ماسة وحقا عظيما وقال ابن شهر اشوب كتب يزيد الى الوليد
باخذ البيعة من حسين ع وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر اخذا عنيفا ليست فيه رخصة
فمن ابى عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي براسه فشاور في ذلك مروان فقال الراي ان تحضرهم وتاخذ منهم
البيعة قبل ان يعلموا فوجه في طلبهم وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن (بن ابي بكر) وعبد الله بن عمر ندخل دورنا ونغلق
ابوابنا وقال ابن الزبير والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين ع انا لا بد لي من الدخول على الوليد وذكر قريبا مما مر قال
المفيد والسيد ايضا قريبا منه فقال مروان للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد
ويحك انك اشرت الي التي فيها هلاك ديني ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا
وملكها واني قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرا يحاسب بدم الحسين
خفيف الميزان عند الله يوم القيامة فقال له مروان فاذا كان هذا رايك فقد اصبت فيما صنعت يقول هذا وهو
غير الحامد له في رايه وفي المنتخب قال له مروان فان فاتك الثعلب فلا ترى الا غباره ثم قال السيد فاصبح الحسين

راغ الثعلب روغا وروغانا مال وحاد عن الشيء منه

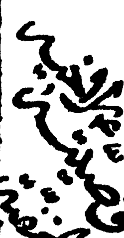
فخرج

فخرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان فقال له يا ابا عبد الله انى لك ناصح فاطعنى ترشد فقال الحسين ع
وماذاك قل حتى اسمع فقال مروان انى آمرك ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك فى دينك ودنياك فقال
الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدى
رسول الله يقول الخلافة محرمة على آل ابى سفيان وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان
ثم قال السيد حدثنى جماعة باسنادهم الى عمر النسابة رضه فيما ذكره فى آخر كتاب الشافى فى النسب باسناده
الى جده محمد بن عمر قال سمعت ابى عمر بن على بن ابى طالب يحدث اخوالى آل عقيل قال لما امتنع اخى الحسين ع عن
البيعة ليزيد بالمدينة دخلت عليه فوجدته خاليا فقلت له جعلت فداك يا ابا عبد الله حدثنى اخوك ابو محمد
الحسن عن ابيه ع ثم سبقتنى الدمعة وعلا شهيقى فضمنى اليه وقال احدثك انى مقتول فقلت حوشيت يا ابن
رسول الله من القتل فقال سألتك بحق ابيك بقتلى خبرك فقلت نعم فلو تأولت وبايعت فقال حدثنى ابى
ان رسول الله ص اخبره بقتله وبقتلى وان تربتى بقرب تربته فتظن انك علمت ما لم اعلمه والله لا اعطى الدنية
من نفسى ابدا ولتلقين فاطمة اباها شاكية ما لقيت ذريتها من امته ولا يدخل الجنة احد آذاها فى ذريتها

قال المفيد قدس سره فاقام الحسين ع فى منزله تلك الليلة وهى ليلة السبت لثلث بقين من رجب سنة ستين
واشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير فى البيعة ليزيد وامتناعه عليهم وخرج ابن الزبير من ليلته عن
المدينة متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد سرح فى اثره الرجال فبعث راكبا من موالى بنى امية فى ثمانين راكبا
فطلبوه فلم يدركوه فرجعوا وقال فى البحار قال محمد بن ابى طالب الموسوى خرج الحسين ع من منزله ذات ليلة و
اقبل الى قبر جده ص فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذى
خلفتنى فى امتك فاشهد عليهم يا نبى الله انهم قد خذلونى وضيعونى ولم يحفظونى وهذه شكواى اليك حتى
القاك قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا فقال وارسل الوليد الى منزل الحسين ع لينظر اخرج
من المدينة ام لا فلم يصبه فى منزله فقال الحمد لله الذى اخرجه ولم يبتلنى بدمه قال ورجع الحسين ع الى منزله عند
الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا
قبر نبيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد حضرنى من الامر ما قد علمت اللهم انى احب المعروف وانكر المنكر وانا اسألك
يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لى ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكى عند
القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله ص قد اقبل فى كتيبة من الملائكة عن
يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين ع الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبى يا حسين كأنى اراك
عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء من عصابة من امتى وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن
لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتى لا انالهم الله شفاعتى يوم القيمة حبيبى يا حسين ان اباك وامك و
اخاك قدموا على وهم مشتاقون اليك وان لك فى الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة فجعل الحسين ع

اغفيت اغفاء نمت نوما

فی منامه ينظر الى الجنة ويقول يا جداه لا حاجة لی فی الرجوع الى الدنيا فخذنی اليك وادخلنی معك فی قبرك
فقال له رسول الله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب
العظيم فانك وابوك واخوك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة فی زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة
قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبنی عبد المطلب فلم يكن فی ذلك
اليوم فی شرق ولا غرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله ولا اكثر باكية منهم **وفی كامل الزيارات**
ابی و جماعة مشايخی عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذی عن الحسن بن موسى الاصم عن عمرو بن جابر عن محمد بن علی ع قال لما
هم الحسين ع بالشخوص من المدينة اقبلت نساء بنی عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين ع فقال
انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بنی عبد المطلب فلمن نستبقی النياحة و
البكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله و علی وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك
من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكی وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت
بنوحك وهم يقولون وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا
ابانت مصيبتك الانوف وجلت فقالت وقلن ايضا ابكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم
ولقتله انكسف القمر واحمرت آفاق السماء من العشية والسحر وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور
ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر اورثتنا ذلا به جدع الانوف مع الغرر **وروى الفاضل**
المجلسی نقلا عن محمد بن ابی طالب الموسوی وقريب منه رواية المفيد فی الارشاد قال لما عزم الحسين ع الخروج من المدينة
ومضى فی جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ع ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح
فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخی انت احب الخلق الی واعزهم علی ولست والله ادخر النصيحة لاحد
من الخلق الا لك وليس احد احق بها منك لانك مزاج مائی ونفسی وروحی وبصری وكبير اهل بيتی ومن وجبت طاعته
فی عنقی لان الله قد شرفك علی وجعلك من سادات اهل الجنة الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمانت بك
الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم ارأف الناس وارقهم قلوبا
واوسع الناس بلادا فان اطمانت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما
يؤول اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين قال فقال الحسين ع يا اخی والله لو لم يكن فی
الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين ع معه ساعة
ثم قال يا اخی جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت انا واخوتی
وبنو اخی وشيعتی وامرهم امری ورأيهم رأيی واما انت يا اخی فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لی عينا
عليهم لا تخفی عنی شيئا من امورهم ثم دعا الحسين ع بدواة وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بن الحنفية
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين بن علی بن ابی طالب الى اخيه محمد المعروف بابن الحنفية



# وصيّته عليه السلام لبني هاشم

ان الحسين يشهد ان لا اله الّا الله وحده لا شريك له وانّ محمّداً عبده ورسوله جاء بالحقّ وانّ الجنّة
والنّار حقّ وانّ السّاعة آتية لا ريب فيها وانّ الله يبعث من في القبور وانّي لم اخرج اشراً ولا بطراً
ولا مفسداً ولا ظالماً وانّما خرجت لطلب الاصلاح في امّة جدّي صلعم اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر
واسير بسيرة جدّي وابي عليّ بن ابيطالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحقّ فالله اولى بالحقّ ومن ردّ عليّ هذا اصبر حتّى
يقضي الله بيني وبين القوم بالحقّ وهو خير الحاكمين وهذه وصيّتي يا اخي اليك وما توفيقي الّا بالله عليه
توكّلت واليه انيب قال ثمّ طوى الحسين عليه السلام الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمّد ثمّ ودّعه وخرج في
جوف اللّيل وفي رواية المفيد خرج عليه السلام ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب متوجّهاً نحو مكّة وكان دخوله اياها
ليلة الجمعة لثلث مضين من شعبان وقال السيّد روى محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الوسايل عن محمّد بن
يحيى عن محمّد بن الحسين عن ايّوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابيعبد الله عليه السلام
قال ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلّف ابن الحنفيّة فقال ابو عبد الله عليه السلام يا حمزة انّي ساخبرك بحديث لا تسأل
بعد مجلسك هذا انّ الحسين عليه السلام لمّا فصل متوجّهاً دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرّحمن الرّحيم
من الحسين بن عليّ بن ابيطالب الى بني هاشم امّا بعد فانّه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلّف لم يبلغ مبلغ
الفتح والسّلام قال وقال شيخنا المفيد باسناده الى ابيعبد الله عليه السلام قال لمّا سار ابو عبد الله عليه السلام من المدينة
لقيه افواج من الملائكة المسوّمة في ايديهم الحراب على نجب الجنّة فسلّموا عليه وقالوا يا حجّة الله على خلقه
بعد جدّه وابيه واخيه انّ الله سبحانه امدّ جدّك بنا في مواطن كثيرة وانّ الله امدّك بنا فقال لهم الموعد
حفرتي وبقعتي الّتي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فأتوني فقالوا يا حجّة الله مرنا نسمع ونطع فهل
تخشى من عدوّ يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم عليّ ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي و
اتته افواج مسلمي الجنّ فقالوا يا سيّدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل
كلّ عدوّ لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيراً وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على
جدّي رسول الله ﴿ايْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ وقال سبحانه ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ
عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾ واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا
يكون ساكن حفرتي بكربلاء وقد اختارها الله تعالى يوم دحا الارض وجعلها معقلاً لشيعتنا ويكون لهم
اماناً في الدّنيا والآخرة ولكن تحضرون يوم السّبت وهو يوم عاشورا الّذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي
مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار برأسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجنّ نحن والله يا حبيب الله
وابن حبيبه لولا انّ امرك طاعة وانّه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك
فقال عليه السلام لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة اقول و
روى السيّد في اللّهوف هذه الرّواية حين عزم عليه السلام المسير من مكّة الى العراق ولعلّها واقعتان في كلتا الهجرتين

وكذا المجيء للجن بحيث وقوعه مرتين فلا منافاة نظير ما وقع من منع ابن الحنفية له ع في كليتهما وفيه بعد
لان مجيء الجن في كلتا الروايتين من المفيد عن ابي عبد الله ع **وقال المتبحر الفاضل في البحار** وجدت في
بعض الكتب انه ع لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رض فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق
فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلاء فقال لها يا اماه و
انا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه
واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي و
ان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار ع الى جهة كربلاء فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه
ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا فسلمت امره الى
الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي و
رهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون
ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة فقال والله اني
مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها
فقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت **قال المفيد** ره فسار الحسين الى
مكة وهو يقرء فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال
له اهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطالب فقال لا والله لا افارقه
حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين ع مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة لثلث مضين من شعبان
دخلها وهو يقرء ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل
اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الآفاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة
وهو قائم يصلي عندها ويطوف ويأتي الحسين ع فيمن يأتي فيأتيه اليومين المتواليين ويأتيه كل
يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير قد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين ع في البلد وان الحسين
اطوع في الناس منه واجل

## المجلس الخامس في شهادة مسلم بن عقيل ره وولديه وما سنح في تلك الحال

روى المفيد انه لما بلغ اهل الكوفة هلاك معوية فارجفوا
بيزيد وعرفوا خبر الحسين ع وامتناعه من بيعته وما كان من امر ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة
اجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد فذكروا هلاك معوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال
سليمان ان معوية قد هلك وان حسينا قد نقض على القوم بيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته و
شيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه واعلموه وان خفتم الفشل والوهن
فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه قال فاكتبوا اليه فكتبوا اليه



# في مكاتبة اهل الكوفة اليه ع




بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي ع من سليمان بن صرد والمسيب بن نجية ورفاعة بن شداد البجلي
وحبيب بن مظاهر وشيعته من المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها
فيئها وتامر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها
واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود ثم انه ليس علينا امام غيرك فاقبل علينا لعل الله ان يجمعنا بك على الحق
وان النعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك
قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني
وعبد الله بن وال وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين ع بمكة لعشر مضين من شهر رمضان
ثم لبث اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن شداد
بن عبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين ع ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل
والاثنين والاربعة وقال السيد وهو مع ذلك يتأبى ولا يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت
الكتب حتى اجتمعت عنده في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب وقال المفيد ثم لبثوا يومين آخرين و
سرحوا اليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى
الحسين بن علي ع من شيعته اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم في غيرك فالعجل العجل ثم العجل
العجل والسلام ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن حجاج
الزبيدي ومحمد بن عمرو التيمي اما بعد فقد اخضر الجناب واينعت الثمار واعشبت الارض واورقت
الاشجار فاذا شئت فاقبل علينا فانما تقدم على جند لك مجند والسلام وتلاقت الرسل كلها عنده
فقرء الكتب وسال الرسل عن امر الناس ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله وكانا آخر الرسل
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملاء من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا
قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة
جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي
وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل
ما قدمت به رسلكم وقرئت في كتبكم فاني اقدم اليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب
القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذات الله تعالى والسلام ودعا الحسين ع مسلم بن عقيل
فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الازدي وامره
بالتقوى وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مستوسقين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم ره حتى اتى
المدينة فصلى في مسجد رسول الله ووادع من احب من اهله واستاجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق

كذا

انتزى على هذه الامة ابتز فابتزها

فضلا عن الطريق واصابهما عطش شديد فعجزا عن السير فاوما له الى سنن الطريق بعد ان لاح لهما
ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله من الموضع المعروف
بالمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فاني اقبلت من المدينة مع دليلين لي فجارا عن الطريق فضلا واشتد
علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا وذلك
الماء بمكان يدعى بالمضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من توجهي هذا فان رايت اعفيتني منه وبعثت
غيري والسلام فكتب اليه الحسين ع اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الي في الاستعفاء
من الوجه الذي وجهتك له الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك فيه والسلام فلما قرء مسلم الكتاب
قال اما هذا فلست اتخوفه على نفسي فاقبل حتى مر بماء لطي فنزل به ثم ارتحل عنه فاذا رجل يرمي الصيد
فنظر اليه قد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم بن عقيل نقتل عدونا انشاء الله ثم اقبل حتى
دخل الكوفة فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب واقبلت الشيعة
تختلف اليه فكلما اجتمع اليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين ع وهم يبكون وبايعه الناس حتى بايعه
منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا ويامره بالقدوم وجعلت
الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل رض حتى علم بمكانه فبلغ النعمان بن بشير ذلك وكان واليا على الكوفة
من قبل معوية فاقره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا الله عباد الله
ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيها تهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب الاموال اني
لا اقاتل من لا يقاتلني ولا اتي على من لم يات علي ولا انبه نائمكم ولا اتحرش بكم ولا اخذ بالقرف
ولا اسب من لم يسب الي بالظنة ولا التهمة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم لي ونكثتم لي بيعتكم وخالفتم
امامكم فوالله الذي لا اله غيره لاضربنكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي منكم ناصر اما اني
ارجو ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن يرديه الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي
حليف بني امية فقال انه لا يصلح ما ترى الا الغشم وهذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك
راي المستضعفين فقال النعمان اكون من المستضعفين في طاعة الله احب الي من ان اكون من
الغاوين في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معوية كتابا اما بعد فان
مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن علي بن ابي طالب فان يكن لك في الكوفة حاجة
فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك في عدوك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو
يتضعف ثم كتب اليه عمارة بن عقبة بنحو من كتابه ثم كتب عمر بن سعد ابي وقاص مثل ذلك فلما وصلت
الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية فقال ما رايك ان الحسين قد نفذ الى الكوفة مسلم بن عقيل
يبايع له وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيئ فمن ترى ان استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبا

على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون ارايت لو نشر لك معوية حيا ما كنت اخذا برايه قال بلى فاخرج
سرجون عهد عبيد الله على الكوفة وقال هذا راى معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين
الى عبيد الله فقال له يزيد افعل ابعث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي
وكتب الى عبيد الله اما بعد فانه كتب الى شيعتي من اهل الكوفة يخبرونني ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع
ليشق عصا المسلمين فسر حين تقرء كتابي هذا حتى تاتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرز حتى
تثقفه او تقتله او تنفيه والسلام وسلم اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله
البصرة واوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله بالجهاز من وقته والمسير والتهيؤ الى الكوفة من الغد اقول
روى السيد في اللهوف ما ملخصه ان الحسين عليه السلام قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع بعض مواليه
يدعوهم فيه الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود واما يزيد بن
مسعود فانه جمع بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فوعظهم وحثهم على الجهاد في خدمة سلطان المعالي عليه السلام
فاما بنو تميم وبنو حنظلة فلبوا بالاجابة وانعموا بحسن الطاعة واما بنو سعد فاستمهلوا حتى
يتشاوروا فكتب الى الحسين عليه السلام بالواقعة وتجهز للخروج اليه فلم يتيسر لهم الوصول الا بعد الشهادة فلما
سمعوا الواقعة جزعوا من انقطاعهم عنه واما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى
ابن زياد فخاف ان يكون الكتاب دسيسا منه اخزاه الله وكانت بنته زوجة لعبيد الله فاخذ الرسول
فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف ثم بات الليلة فلما اصبح
استناب عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع هو الى الكوفة فلما قاربها نزل حتى امسى ثم دخلها ليلا
فظن اهلها انه الحسين عليه السلام فتباشروا بقدومه ودنوا منه فلما عرفوا انه ابن زياد تفرقوا عنه فدخل
قصر الامارة وبات فيه الى الغداة ثم خرج وصعد المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان
ووعدهم مع الطاعة الاحسان فلما سمع مسلم بن عقيل خاف من الاشتهار فخرج من دار المختار وقصد دار هانی
بن عروة فآواه وكثر اختلاف الشيعة اليه اقول روى ابن شهراشوب انه لما دخل مسلم الكوفة
سكن في دار سالم بن المسيب وهو مسلم المسيب وقد مضى ان هذه الدار هي دار المختار فلا تغفل فبايعه
اثنا عشر الف رجل فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هانی في جوف الليل ودخل في امانه وكان
يبايعه الناس حتى بايعه خمس وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال له هانی لا تعجل ثم قال وكان شريك
بن الاعور الهمداني جاء من البصرة مع عبيد الله بن زياد فمرض ونزل دار هانی اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودني
وانی مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقوني ماء ونهاه هانی عن ذلك
فلما دخل عبيد الله على شريك وسأله عن وجعه وطال سؤاله وراى ان احدا لا يخرج فخشي ان يفوته
فاخذ يقول ما الانتظار بسلمى ان تحييها كأس المنية بالتعجيل اسقوها فتوهم ابن زياد وخرج

قال الشيخ ابن نما فجعل يقول ما الانتظار بسلمى لا تحيّيها يكرّر ذلك فانكر عبيد الله قوله و
التفت الى هانى بن عروة وقال انّ ابن عمّك يخلط فى علّته وهانى قد ارتعد وتغيّر وجهه فقال هانى
ان شريكا يهجر منذ وقع فى المرض يتكلّم بما لا يعلم فسار عبيد الله الخ قال ايضا ابن نما فخرج مسلم والسيف فى
كفّه قال له شريك ما منعك من الامر قال مسلم لما هممت بالخروج تعلّقت بى زوجته وقالت نشدتك
الله ان قتلت ابن زياد فى دارنا وبكت فى وجهى فرميت السيف وجلست قال هانى يا ويلها قتلتنى وقتلت
نفسها والذى فررت منه وقعت فيه قال الفاضل قال ابو الفرج فى المقاتل فلمّا خرج مسلم قال له شريك
ما منعك من قتله قال خصلتان امّا احديهما فكراهية هانى ان يقتل فى داره واما الاخرى فحديث
حدّثنيه الناس عن النبى انّ الايمان قيد الفتك مؤمن فقال له هانى اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا
فاجرا كافرا انتهى **اقول** لعلّ اضافة الفتك الى المؤمن اضافة الى الفاعل وح لا مجال لايراد هانى
على مسلم قال السيّد وكان عبيد الله قد وضع المراصد عليه فلمّا علم انّه فى دار هانى دعا محمد بن اشعث
واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجّاج وقال ما يمنع هانى بن عروة من اتياننا فقالوا ما ندرى وقد قيل انّه يشتكى
فقال بلغنى انّه قد برء وانّه يجلس كلّ عشيّة على باب داره ولو اعلم انّه شاك لعدته فالقوه ومروه ان لا يدع
ما يجب عليه من حقّنا فانّى لا احبّ ان يفسد عندى مثله من اشراف العرب فاتوه حتّى وقفوا عليه عشيّة
على بابه فقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانّه قد ذكرك قال لو اعلم انّه شاك لعدته فقال لهم الشكوى
تمنعنى فقالوا له قد بلغه انّك تجلس كلّ عشيّة على باب دارك وقد استبطاك والابطا والجفا لا يحتمله
السلطان من مثلك لانّك سيّد فى قومك ونحن نقسم عليك الّا ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعى ببغلته
فركبها حتّى اذا دنا من القصر كان نفسه احسّت ببعض الذى كان فقال لحسّان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخى
انّى والله لهذا الرجل لخائف فما ترى قال يا عمّ والله ما اتخوّف عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا
ولم يكن حسّان يعلم فى اىّ شى بعث اليه عبيد الله فجاء هانى والقوم معه حتّى دخلوا جميعا على عبيد الله
فلمّا راى هانيا قال اتتك بخائن رجلاه يسعى ثم التفت الى شريح القاضى وكان جالسا عنده واشار
الى هانى وانشد بيت عمرو بن معدكرب الزبيدى اريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد
فقال له هانى وما ذاك ايّها الامير فقال ايه يا هانى ما هذه الامور التى تربّص فى دارك لامير المؤمنين
وعامّة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال فى الدور حولك وظننت
انّ ذلك يخفى علىّ فقال ما فعلت فقال ابن زياد بلى قد فعلت فقال ما فعلت اصلح الله الامير فقال ابن
زياد علىّ بمعقل مولاى وكان معقل عينه على اخبارهم وقد عرف كثيرا من اسرارهم فجاء معقل حتّى وقف
بين يديه فلمّا راه هانى عرف انّه كان عينا عليه فقال اصلح الله الامير والله ما بعثت الى مسلم بن عقيل
ولا دعوته ولكن جائنى مستجيرا فاستحييت من ردّه ودخلنى من ذلك ذمام فضيّفته فامّا اذ قد علمت

فخل سبیلی حتی ارجع الیه وامره بالخروج من داری الی حیث شاء من الارض لاخرج بذلك من ذمّته وجواره فقال له ابن زیاد والله لا تفارقنی ابداً حتی تأتینی به فقال والله لا اجیئك ابداً اجیئك بضیفی حتی تقتله قال والله لتأتینی به فقال والله لا آتیك به فلما كثر الكلام بینهما قام مسلم بن عمرو الباهلی فقال اصلح الله الامیر خلنی وایاه حتی اكلمه فقام فخلا به ناحیة وهما بحیث یراهما ابن زیاد ویسمع كلامهما اذا رفعا اصواتهما فقال له مسلم یا هانی انشدك الله ان لا تقتل نفسك وان لا تدخل البلاء علی عشیرتك فوالله انی لانفس بك عن القتل ان هذا الرجل ابن عم القوم ولیسوا قاتلیه ولا ضائریه فادفعه الیه فانه لیس علیك بذلك مخزاة ولا منقصة وانما تدفعه الی السلطان فقال هانی والله ان علی فی ذلك للخزی والعار انا ادفع جاری وضیفی ورسول ابن رسول الله الی عدوه وانا صحیح الساعدین كثیر الاعوان والله لو لم اكن الا واحداً لیس لی ناصر لم ادفعه حتی اموت دونه فاخذ یناشده وهو یقول والله لا ادفعه ابداً الیه فسمع ابن زیاد ذلك فقال ادنوه منی فادنی منه فقال والله لتأتینی به او لاضربن عنقك فقال هانی اذن والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زیاد والهفاه علیك ابالبارقة تخوفنی وهانی یظن ان عشیرته یسمعونه ثم قال ادنوه منی فادنی منه فاستعرض وجهه بالقضیب فلم یزل یضرب انفه وجبینه وخده حتی كسر انفه وسال الدماء علی ثیابه ونثر لحم خده وجبینه علی لحیته فانكسر القضیب فضرب هانی یده الی قائم سیف شرطی فجاذبه ذلك الرجل علیه فصاح ابن زیاد خذوه فجروه حتی القوه فی بیت من بیوت الدار واغلقوا علیه بابه فقال اجعلوا علیه حرساً ففعل ذلك به وفی المنتخب غضب ابن زیاد فضرب وجهه بقضیب عنده فضرب هانی بسیف كان عنده فقطع اطماره وجرحه جرحاً منكراً فاعترضه معقل لعنه الله فقطع وجهه بالسیف فجعل هانی یضرب یمیناً وشمالاً حتی قتل من القوم رجالاً وهو یقول والله لو كانت رجلی علی طفل من اطفال اهل البیت ما رفعتها حتی تقطع فتكاثروا علیه فاخذوه ثم قال السید فقام اسماء بن خارجة الی عبید الله بن زیاد وقیل ان القائم حسان بن اسماء ارسل غدر سائر الیوم ایها الامیر امرتنا ان نجیئك بالرجل حتی اذا جئناك به هشمت وجهه وسیلت دماءه علی لحیته وزعمت انك تقتله فغضب ابن زیاد من كلامه وقال انت ههنا ثم امر به فضرب حتی ترك وقید وحبس فی ناحیة من القصر فقال انا لله وانا الیه راجعون الی نفسی انعاك یا هانی وفی روایة المفید فلهز وتعتع قال المفید فقال محمد بن الاشعث قد رضینا بما رأی الامیر لنا كان ام علینا انما الامیر مؤدب ثم قال السید قال وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانیاً قد قتل وكانت رویحة بنت عمرو هذه تحت هانی بن عروة فاقبل عمرو فی مذحج كافة حتی احاط بالقصر ونادی انا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة ولم تفارق جماعة وقد بلغنا ان صاحبنا هانیاً قد قتل فعلم عبید الله باجتماعهم وكلامهم فامر شریحاً القاضی ان یدخل علی هانی فیشاهده ویخبر قومه










بسلامته من القتل ففعل ذلك واخبرهم فرضوا بقوله وانصرفوا وبلغ الخبر الى مسلم بن عقيل فخرج بمن
بايعه الى حرب عبيد الله بن زياد فتحصن منه بقصر دار الامارة واقتتل اصحابه واصحاب مسلم **اقول**
اخزى الله مثل هذا القاضي واصلاه جهنم حيث راى هانيا مستغيثا والدما تسيل على لحيته فاملا
لو دخل الى عشرة نفر انقذوني فبعدما لقى القوم ردى لعنه الله في كل شر فاوهمهم ان هانيا هو الذي
اخبرهم بسلامته وحياته فاطمانوا راجعين على ما يفهم من الارشاد وفي روضة الواعظين ليس مع
ابن زياد في القصر الا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته
حتى كادت الشمس ان تجب (وجبت الشمس غابت) ثم قال السيد وجعل اصحاب عبيد الله الذين معه في القصر يشرفون منه
ويحذرون اصحاب مسلم ويتوعدونهم باجناد الشام فلم يزالوا كذلك حتى جاء الليل فجعل اصحاب مسلم
يتفرقون عنه ويقول بعضهم لبعض ما نصنع بتعجيل الفتنة وينبغي ان نقعد في منازلنا وندع
هؤلاء القوم حتى يصلح الله ذات بينهم وفي رواية المفيد كانت المرأة تأتي ابنها واخاها فتقول انصرف
الناس يكفونك ويجيء الى اخيه وابنه فيقول غدا ياتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب
به فينصرف ثم قال السيد فلم يبق معه سوى عشرة انفس فدخل مسلم المسجد ليصلي المغرب فتفرق
العشرة عنه فلما راى ذلك خرج وحيدا في دروب الكوفة حتى وقف على باب امراة يقال لها طوعة فطلب
منها ماء فسقته **اقول** وفي روضة الواعظين بعدما ذكر مثله قال ثم ادخلت الاناء ثم خرجت فقالت
يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت له في
الثالثة سبحان الله قم يا عبد الله عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا احله لك
فقام وقال يا امة الله ما لي في هذا المصر منزل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف ولعلي مكافيك قالت
يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني واخرجوني قالت ادخل فدخل
بيتا في دارها غير البيت الذي تكون فيه ففرشت له وعرضت له العشاء فلم يتعش ولم يكن باسرع ان جاء
ابنها فراها تكثر الدخول في البيت وفي المنتخب فانكر الولد شان امها وسالها عن ذلك فنهرته فالح
عليها في المسئلة فاخذت عليه العهد فاخبرته فامسك عنها واسره في نفسه الى ان طلع الفجر واذا
بالمرأة قد جاءت الى مسلم بماء ليتوضأ وقالت يا مولاي ما رايتك رقدت في هذه الليلة فقال لها
اعلمي اني رقدت رقدة فرايت في منامي عمي امير المؤمنين ع وهو يقول الوحا الوحا العجل العجل وما اظن
الا انه اخر ايامي من الدنيا قال الشيخ المفيد ره لما تفرق الناس عن مسلم بن عقيل ره طال على ابن زياد وجعل
لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه اشرفوا فانظروا هل ترون منهم
احدا فاشرفوا فلم يروا احدا قال فانظروهم لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم فنزعوا تخاتج المسجد وجعلوا
يشعلون النار في ايديهم وينظرون وكانت احيانا تضيء لهم وتارة احيانا لا تضيء لهم كما يريدون

خروج مسلم على ابن زياد

تفرق اصحاب مسلم

# فيه فضل مسلم وشجاعته

فدلّوا القناديل واطنان القصب تشدّ بالحبال ثم يجعل فيها النيران ثم تدلّى حتى ينتهي الى الارض
ففعلوا ذلك في اقصى الظلال وادناها واوسطها حتى فعل ذلك بالظلّة التي فيها المنبر فلما
لم يروا شيئاً اعلموا ابن زياد بتفرّق القوم ففتح باب السدّة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج
اصحابه معه وامرهم فجلسوا قبيل العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمّة من رجل من الشرط
او العرفاء او المناكب او المقاتلة صلّى العتمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس
ثم امر مناديه فاقام الصلوة واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان يدخل اليهم من يغتاله
وصلّى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل السفيه الجاهل
قد اتى ما رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمّة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته
اتقوا الله عباد الله والزموا الطاعة وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلاً يا حصين بن نمير
ثكلتك امك ان ضاع باب سكّة من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تأتني به وقد سلطتك
على دور اهل الكوفة فابعث مراصد على الكوفة ودورهم واصبح غداً واستبر الدور وجس خلالها
حتى تأتيني بهذا الرجل وكان الحصين بن نمير على شرطه وهو من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر
وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامّره على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا
واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحباً بمن لا يستغش ولا يتّهم ثم اقعده على جنبه واصبح ابن تلك العجوز
فغدا الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان مسلم بن عقيل من امّه فاقبل عبد الرحمن
حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فسارّه فعرف ابن زياد سراره فقال له ابن زياد بالقضيب في جنبه
قم فأتني به الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصاب فيهم مثل مسلم بن
عقيل فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلاً من قيس حتى اتوا الدار التي فيها
مسلم بن عقيل ره **مدحية** لا باس بايراد نبذة من فضايل مسلم هنا وان كانت معترضة
في مجالس ابن بابويه باسناده عن ابن عباس قال قال علي ع لرسول الله ص يا رسول الله انك لتحب عقيلاً
قال اي والله اني لاحبه حبّين حباً له وحباً لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول في
محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلّي عليه الملائكة المقرّبون ثم بكى رسول الله ص حتى جرت
دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما يلقى عترتي من بعدي وقال الفاضل المتبحّر في البحار روى في
بعض كتب المناقب عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده عن ابي الحسين بن بشران
عن ابي عمرو بن السمّاك عن حنبل بن اسحق عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال
ارسل الحسين ع مسلم بن عقيل الى الكوفة وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من قوّته
انه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت **اقول** فلنرجع الى رواية المفيد قال فلما سمع وقع حوافر

الخيل






مسلم مجاهد وحيد

الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه
حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري فضرب بكر
فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى ونصلت له ثنيتاه وضرب مسلم راسه ضربة منكرة
وثناه باخرى على حبل العاتق وكادت تطلع الى جوفه فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت و
اخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في اطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما راى ذلك
خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة وفي المنتخب فقتل منهم خلقا كثيرا فلما نظر ابن الاشعث الى
ذلك انفذ الى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فانفذ اليه ابن زياد ثكلتك امك رجل واحد يقتل
منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلناك الى من هو اشد منه قوة وباسا يعني الحسين فبعث
اليه بالجواب عساك ارسلتني الى بقال من بقاقيل الكوفة او الى جرمقاني من جرامقة الحيرة وانما
ارسلتني الى سيف من اسياف محمد بن عبد الله فامده بعسكر كثيرة فلما راى مسلم ذلك رجع الى الدار
متهيئا وحمل عليهم حتى قتل كثيرا منهم واصاب جلده كالقنفذ من كثرة النبل فاستمد ثانيا من ابن زياد
فامده بالخيل والرجال وقال لهم ويلكم اعطوه الامان والا افناكم عن آخركم قال المفيد فقال
محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول اقسمت لا اقتل الا حرا
وان رايت الموت شيئا نكرا او يخلط البارد سخنا مرا رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرء يوما ملاق
شرا اخاف ان اكذب واغرا فقال محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان القوم
بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند
ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال آمن انا قال نعم فقال
للقوم الذين معه الى الامان قال القوم له نعم الا عبيد الله العباس السلمي قال لا ناقة لي في هذا ولا
جمل ثم تنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في يديكم وفي المنتخب قال لهم لا امان لكم
يا اعداء الله واعداء رسوله ثم انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة عميقة واخفوا راسها بالدغل
والتراب ثم انطردوا بين يديه فوقع فيها واحاطوا به فضربه ابن الاشعث على محاسن وجهه فاوثقوه
اسيرا قال المفيد فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فكان عند ذلك يئس من
نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك
بأس فقال وما هو الا الرجاء فاين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى فقال له عبيد الله بن
عباس ان من يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله اني ما لنفسي
بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لا احب لها طرفة عين تلفا ولكن ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي
للحسين وآل الحسين ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك والله ستعجز عن اماني

حتى نقل انه قتل منهم مائة وخمسين رجلا

قوله لا ناقة لي فيه ولا جمل مثل عربي في التبري عن الشيء اي لا اجر لي فيه ولا شر

الدغل محركة الشجر الملتف وكل ما دخل من الكلام في اصول التجرية

فهل عندك خير تستطيع ان تبعث رجلاً من عندك على لساني ان يبلغ حسيناً ما جرى فاني لا اراه الا
وقد خرج اليكم اليوم او خارج غداً واهل بيته يقول له ان ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في ايدي
القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغرك اهل
الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك
وليس لكذوب رأي فقدم ابن الاشعث بابن عقيل الى باب القصر فاستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله
بن زياد فاخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت والامان
كانا ارسلناك لتأتينا به فسكت ابن الاشعث وانتهى بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش
وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الاذن فاذا قلة باردة موضوعة على الباب فقال مسلم اسقوني
من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها لا والله لا تذوق منها قطرة ابداً حتى تذوق الحميم
في نار جهنم فقال له ابن عقيل ويحك من انت قال انا من عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته
واطاعه اذ عصيته وخالفته وانا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك
وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتساند الى حائط
وبعث عمرو بن حريث غلاماً له فاتاه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلأ
القدح دماً من فيه ولا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه
في القدح فقال الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم لشربته فخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله فلما دخل
لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان
كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني
اوصي الى بعض قومي قال افعل قال فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله بن زياد وفيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص
فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع
عمر ان يسمع منه فقال له عبيد الله بن زياد لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث
ينظر اليهما ابن زياد فقال له ان علي بالكوفة ديناً استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع
سيفي ودرعي فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده فاني
قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلاً فقال عمر لابن زياد اتدري ايها الامير ما قال لي انه
ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن اما مالك فهو لك ولسنا
نمنعك ان تصنع به ما احببت واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما حسين فان هو لم يردنا
لم نرده ثم قال ابن زياد ايه يا ابن عقيل اتيت الناس وهم جميع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت
بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك اتيت ولكن اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم

والله لا ظن ولا علمي انی قد امنتك وامان ابن الاشعث

وصیت مسلم








وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامر بالعدل وندعوا الى حكم الكتاب فقال له ابن زياد وما انت وذاك يا فاسق
لم تعمل فيهم بذلك اذ انت بالمدينة تشرب الخمر قال مسلم انا اشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك غير صادق و
انك قد قلت بغير علم واني لست كما ذكرت وانك احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا
فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على الغصب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو
ويلعب كان لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك منتك ما حال الله دونه ولم يرك الله له
اهلا فقال مسلم فمن اهله اذا لم نكن نحن اهله فقال ابن زياد امير المؤمنين يزيد فقال مسلم الحمد لله
على كل حال رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها
احد في الاسلام من الناس فقال له مسلم اما انك احق ان تحدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع
سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة لا احد من الناس اولى بها منك فاقبل ابن زياد يشتمه
ويشتم الحسين ع وعليا وعقيلا ع واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا
عنقه ثم اتبعوه جسده فقال مسلم ره والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد اين هذا
الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف فدعا بكر بن حمران الاحمري فقال له اصعد فلتكن انت الذي تضرب
عنقه فصعد به وهو يكبر الله ويستغفر الله ويصلي على رسول الله ص ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم
غرونا وكذبونا وخذلونا واشرفوا به على موضع الحذائين اليوم فضرب عنقه واتبع راسه جثته
اقول وقال السيد ره بعد ان ذكر مثل ما مر فضرب عنقه ونزل مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال
ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود شيئ الوجه حذاي عاضا على اصبعه او قال شفتيه ففزعت
منه فزعا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت وروى في البحار عن المسعودي قال دعا ابن زياد بكر بن
حمران الذي قتل مسلما فقال اقتلته قال نعم قال فما كان يقول وانتم تصعدون به لتقتلوه قال كان يكبر
ويسبح ويهلل ويستغفر فلما ادنيناه لنضرب عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا
ثم خذلونا وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي اقادني منك وضربته ضربة لم تعمل شيئا فقال لي اوما
يكفيك في خدش مني وفاء بدمك ايها العبد قال ابن زياد وفخرا عند الموت قال فضربته الثانية
فقتلته قال المفيد ره وقام محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني بن عروة فقال انك
قد عرفت منزلة هاني في المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه اني انا وصاحبي سقناه اليك
فانشدك الله لما وهبته فاني اكره عداوة المصر واهله لي فوعده ان يفعل ثم بدا له فامر بهاني في الحال
فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هاني حتى انتهى به مكانا من السوق كان يباع فيه
الغنم وهو مكتوف فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه واين مني مذحج فلما راى ان احدا لا
ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجر او عظم يحاجز به رجل عن نفسه

مقتل مسلم بن عقيل

مقتل هاني

ووثبوا اليه فشدوه وثاقاً ثم قال السيد فقيل له يا هانئ امدد عنقك فقال والله ما انا بها سخيّاً وما كنت لاعينكم على نفسي فضربه غلام لعبيد الله يقال له رشيد بالسيف وقتله وفي المنتخب ثم امر ابن زياد بقتلهما في محلة يباع فيها الغنم ثم امر بصلبه منكوساً وفي المنتخب ثم انهم اخذوا مسلماً وهانياً يسحبونهما في الاسواق فبلغ خبرهما الى مذحج فركبوا خيولهم وقاتلوا القوم واخذوهما فغسلوهما ودفنوهما رحمة الله عليهما قال السيد وفي قتل مسلم وهانئ يقول عبد الله بن الزبير الاسدي ويقال انها للفرزدق وقال بعضهم انها لسليمان الحنفي

فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري ... الى هانئ في السوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه ... وآخر يهوي من طمار قتيل
اصابهما فرخ البغي فاصبحا ... احاديث من يسري بكل سبيل
ترى جسداً قد غير الموت لونه ... ونضح دم قد سال كل مسيل
فتى كان احيى من فتاة حيية ... واقطع من ذي شفرتين صقيل
أيركب اسماء الهماليج آمناً ... وقد طلبته مذحج بذحول
تطوف حفافيه مراد وكلهم ... على رقبة من سائل ومسول
فان انتم لم تثأروا باخيكم ... فكونوا بغايا ارضيت بقليل

قال وكتب عبيد الله بن زياد بخبر مسلم وهانئ الى يزيد بن معوية فاعاد الجواب اليه يشكر فيه على فعاله وسطوته ويعرفه ان قد بلغه توجه الحسين عليه السلام الى جهته ويامره عند ذلك بالمؤاخذة والانتقام والحبس على الظنون والاوهام

## اقول ومما شاع نقله بين الانام بعد واقعة مسلم وان كان وقوعه بعدها بعام شهادة ولدي الصغيرين كما رواه

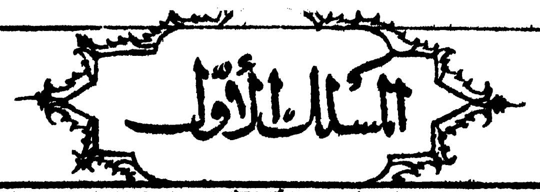
في مجالسه باسناده عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجاناً له فقال خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن الماء البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد صلى الله عليه وآله لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمداً قال فكيف لا اعرف محمداً وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفراً وقد انبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف علياً وهو ابن عم نبيي واخو نبيي قال يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب بيدك اسارى نسئلك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح

غلاماً [illegible] واقتحم الشجاع [illegible]

الهماليج من البراذين واحدها الهملاج [illegible]

[illegible] من [illegible]

والرقيب المنتظر [illegible] [illegible]




فخذا الى طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق
وقال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان
فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين
بالطريق وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت
لهما من انتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز
نحن من عترة نبيك المصطفى هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا
فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد اتخوف ان يصيبكما هيهنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا
هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق قالت سآتيكما بطعام ثم اتتهما فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال
الصغير للكبير يا اخي انا نرجو ان نكون قد امنا ليلتنا هذه فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم
رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما فلما
كان بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا فقال انا فلان
قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير عقلي
وتنشق مرارتي في جوفي من جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران
من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء برأس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما
فله الفا درهم وقد اتعبت فرسي وتعبت فلم يصل في يدي شيء فقالت العجوز يا ختني احذر ان يكون محمد
خصمك في القيامة قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها قالت وما تصنع بالدنيا وليس معها اخرة قال
اني لاراك تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع
الامير بي وانما انا عجوز في هذه البرية قال افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت بكرت في الطريق
اخذ في طلبهما ففتحت له الباب فاتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط
الغلامين في جوف الليل فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس بكفه جدار البيت
حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال من انت قال اما انا فصاحب المنزل فمن انتما
فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد وقعنا والله فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما فقالا له
يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما
نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل
فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما
فبات الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين
فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما وائتني برؤوسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ

جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين
يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله قال ان مولاي امرني بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود
نحن من عترة نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك
قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله
المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في يوم القيمة ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية وطرح نفسه
في الفرات وعبر الى الجانب الآخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطيعك ما دمت لا
تعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء في الدنيا والآخرة فدعا ابنه فقال يا بني انما اجمع الدنيا
حلالها وحرامها لك والدنيا محروص عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات
فاضرب اعناقهما وائتني برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد فآخذ جائزة الفي درهم فاخذ الغلام
السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا شاب ما اخوفني على شبابك
هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن انتما قالا من عترة نبيك محمد ص يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على اقدامهما
يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود فرمى بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به ابوه يا
بني عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك احب الي من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما
احد غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان
الى السيف مسلولا اغرورقت عيناهما وقالا له يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولا
ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة غدا قال لا ولكن اقتلكما واذهب برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ
جائزة الفي درهم فقالا له يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله فقال ما لكما من رسول الله قرابة قالا يا
شيخ فائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره فقال ما لي الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما
قالا له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان لا بد فدعنا
نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما
الى السماء فناديا يا حي يا قيوم يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب
عنقه واخذ برأسه ووضعه في المخلاة واقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم اخيه وهو يقول حتى القى
رسول الله وانا مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب
عنقه واخذ راسه ووضعه في المخلاة ورمى ببدنيهما في الماء وهما يقطران دما ومر حتى اتى بهما الى
عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب من خيزران فوضع الراسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم
قعد ثم قام ثم قعد ثلاثا ثم قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة
قال لا قال فاي شيء قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان

يكون محمد خصمك فی القيمة قال فای شیء قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برأسيكما الی
عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفی درهم قال فای شیء قالا له ايضا قال قالا ائت بنا الی عبيد الله بن زياد
حتی يحكم فينا بامره قال فای شیء قلت قال قلت ليس الی ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا
اما لاجئتني بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما رايت الی ذلك
سبيلا الا التقرب اليك بدمهما قال فای شیء قالا لك ايضا قال قالا لی يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول
الله قال فای شیء قلت لهما قال قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فای شیء قالا لك ايضا قال قالا
يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة فی قلبی شيئا قال ويلك فای
شیء قالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلی ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلی
الغلامان اربع ركعات قال فای شیء قالا فی اخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما الی السماء فقالا يا حیّ يا حليم
يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من
للفاسق قال فانتدب رجل من اهل الشام فقال انا له قال فانطلق به الی الموضع الذی قتل فيه الغلامين
فاضرب عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما وعجل برأسه ففعل الرجل ذلك وجاء برأسه فنصبه
علی قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله **فی البحار روی**
من المناقب القديم هذه القصة مع تغيير قال اخبرنا سعد الائمة سعيد محمد بن ابی بكر الفقيهی عن
محمد بن يحيی الذهلی قال لما قتل الحسين بن علی بكربلاء هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما
يقال له ابرهيم والاخر يقال محمد وكانا من ولد جعفر الطيار فاذا هما بامرأة تستقی فنظرت الی الغلامين والی
حسنهما وجمالهما فقالت لهما من انتما فقالا نحن من ولد جعفر الطيار فی الجنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد
فقالت المرأة ان زوجی فی عسكر عبيد الله بن زياد ولولا انی اخشی ان يجیء الليلة والا ضيفتكما و
احسنت ضيافتكما فقالا لها ايتها المرأة انطلقی بنا فنرجو ان لا يأتينا زوجك الليلة فانطلقت المرأة
والغلامان حتی انتهيا الی منزلها فاتتهما بطعام فقالا ما لنا فی الطعام من حاجة ايتينا بمصلی نقضی
فوائتنا فصليا فانطلقا الی مضجعهما فقال الاكبر للاصغر يا اخی ويا بن امی التزمنی واستنشق من
رائحتی فانی اظن انها اخر ليلتی لا نصبح بعدها وساق الحديث الی نحو ما مر فی المجالس الی ان قال ثم هز
السيف فضرب عنق الاكبر ورمی ببدنه الفرات فقال الاصغر سألتك بالله ان تتركنی حتی اتمرغ بدم اخی
ساعة قال وما ينفعك ذلك قال هكذا احب فتمرغ بدم اخيه ابرهيم ساعة ثم قال له قم فلم يقم فوضع
السيف علی قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمی ببدنه الی الفرات فكان بدن الاول علی وجه الفرات
ساعة حتی قذف الثانی فاقبل بدن الاول راجعا يشق الماء شقا حتی التزم بدن اخيه ومضيا فی الماء
وسمع هذا الملعون صوتا من بينهما وهما فی الماء رب تعلم وتری ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا حقنا

منه يوم القيمة ثم قال فدعى عبيد الله بن زياد بغلام له اسود يقال له نادر فقال له يا نادر دونك
هذا الملعون شد كتفيه فانطلق به الموضع الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك
ولك عشرة آلاف درهم وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به الى الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه
فقال يا نادر لا بد لك من قتلي قال نعم فضرب عنقه فرمى بجيفته الى الماء فلم يقبله ورمى به الى الشط
وامر عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار وصار الى عذاب الله تعالى وفي المنتخب نقل مثل ما مر وفيه ثم نظر
ابن زياد الى ندمائه وكان فيهم محب لاهل البيت فقال له خذ هذا الملعون وسر به الى موضع
قتلهما فيه واضرب عنقه ولا تدع ان تختلط دمه بدمهما وخذ هذين الراسين وارمهما فيما رمى
فيه ابدانهما فاخذه وهو يقول والله لو اعطاني ابن زياد جميع سلطنته ما قبلت هذه العطية فقتله
بعد ان عذبه بقلع عينيه وقطع اذنيه ويديه ورجليه ورمى بالراسين في الفرات فخرج الابدان
وركبت على الرؤس بقدرة الله تعالى ثم تحاضنا وغاصا في الفرات

## المجلس السادس في توجه خامس اصحاب الكساء وبقية اهل بيت المحن والابتلاء من مكة الى ان وصل بكربلا

اقول قال المفيد ره والسيد في اللهوف والشيخ ره في روضة الواعظين ايضا روي
ما انه كان خروج مسلم بن عقيل ره بالكوفة لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتله يوم
الاربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو
يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وثمان ليال خلون من ذي
الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع الى الحسين مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة
انضافوا الى اهل بيته ومواليه ولما اراد الحسين التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا
والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى
يزيد بن معوية فخرج مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن خبر مسلم بلغه لخروجه
يوم خروجه على ما ذكرنا وفي المنتخب وذلك لان يزيد انفذ عمرو بن سعيد العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم
وامره على الحاج كله وكان قد اوصاه بقبض الحسين سرا وان لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه لعنه الله
دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين على كل حال
فلما علم ع بذلك حل من احرام الحج وجعلها مفردة قال السيد في اللهوف وابن نما ره انه ع لما عزم على الخروج
الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله وما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله خط الموت على ولد
ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع
انا لاقيه كاني باوصالي تتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشا جوفا واجربة
سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين

المجلس السادس في توجه خامس آل عبا

لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده من كان
باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحاً ان شاء الله وروى السيد
علي ط في بعض نسخ الملهوف باسناده عن الاعمش قال قال ابو محمد الواقدي وزرارة بن صالح لقينا
الحسين بن علي ع قبل ان يخرج الى العراق بثلث فاخبرناه ضعف الناس بالكوفة وان قلوبهم معه
وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عدداً لا يحصيهم الا الله
عز فقال لولا تقارب الاشياء وهبوط الاجل لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم علماً يقيناً ان هناك
مصرعي ومصرع اصحابي لا ينجو منهم الا ولدي علي قال وروي من كتاب اصل لاحمد بن داود
القمي بالاسناد عن ابي عبد الله ع وفي المنتخب ايضاً نظيرها والملخص انه لما سمع محمد بن الحنفية ان الحسين
اراد الخروج في صبيحة ليلته عن مكة سائراً اليه وقد كان بين يديه طست فيه ماء وهو يتوضا
فجعل يبكي بكاء شديداً حتى سمع وكف دموعه في الطست مثل المطر ثم انه صلى المغرب ثم سار الى اخيه
فقال يا اخي ان اهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من
مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية
في الحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن
او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل
الحسين فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه واخذ بزمام ناقته التي ركبها فقال له يا اخي الم تعدني
النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلاً فقال اتاني رسول الله ص بعد ما فارقتك
فقال يا حسين اخرج فان الله شاء ان يراك قتيلاً فقال له محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون
فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال قال فقال له قد قال لي ان الله
قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى **اقول** روي في المناقب وفي مقتل ابن نما ما ملخصهما
انه جاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله ص قد امرني بامر
وانا ماض فيه فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه بصلح اهل
الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى
ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما
بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبياً ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا
شيئاً فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا
تدع نصرتي **اقول** قد مضى في معجزاته ع معاينة ابن عباس جبرئيل وقد اخذ بكفه ع منادياً هلموا
الى بيعة الله عز الخبر قال المفيد وروي عن الفرزدق انه قال حججت بامي في سنة ستين فبينما انا اسوق

فليرحل

حبوط

ابن عباس و ابن زبیر و ابن عمر

بعيرها حتى دخلت الحرم اذ لقيت الحسين ع خارجا من مكة معه اسيافه واتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن علي ع فاتيته وسلمت عليه فقلت له اعطاك الله سؤلك واملك فيما تحب بابي انت وامي يا بن رسول الله ما اعجلك عن الحج قال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي من انت قلت رجل من العرب فلا والله ما فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سألت قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء قال صدقت لله الامر من قبل ومن بعد وكل يوم ربنا هو في شان ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجا فلم يتعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته

قدم الفاضل في البحار لم يبعد من الحق ... والتقوى ... (حاشية)

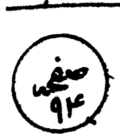
فقلت له اجل بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر وسئلته عن اشياء من نذور ومناسك فاخبرني بها وحرك راحلته وقال السلام عليك ثم افترقنا وكان الحسين بن علي ع لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن سعيد العاص فقالوا له انصرف اين تذهب فابى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط فامتنع الحسين ع واصحابه منهم امتناعا قويا اقول وفي رواية ابن نما زيادة هذه الزيادة ايضا ومضى ع على وجهه فبادروه وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون انتهى قال السيد ره ثم صار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان عامل اليمن الى يزيد بن معوية فاخذ الهدية صلوات الله عليه لان حكم امور المسلمين اليه وقال لاصحاب الجمال من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب ان يفارقنا اعطيناه كراه بقدر ما قطع من الطريق ومضى معه قوم وامتنع اخرون ثم روى المفيد ثم الحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما كتابا يقول اما بعد فاني اسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا التوجه الذي توجهت له ان يكون فيه هلاكك واستيصال اهل بيتك ان هلكت اليوم طفى نور اهل الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين فلا تعجل في السير فاني في اثر كتابي والسلام وسار عبد الله الى عمرو بن سعيد فسأله ان يكتب الى الحسين ع امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه فكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه مع اخيه يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رايت رسول الله ص في المنام وامرني بما انا ماض له فقالوا له ما تلك الرؤيا فقال ما حدثت احدا بها ولا انا محدث بها احدا حتى القى ربي ع فلما يئس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد الى مكة وتوجه الحسين ع الى العراق مغذا لا يلوي الى شيء حتى نزل ذات عرق ولما بلغ عبيد الله

ملاقاة الفرزدق له ع

ملاقاة يحيى بن سعيد

هذه الزيادة ... المفيد ... (حاشية)

كتاب عبد الله بن جعفر له وابنيه







ابن زیاد اقبال الحسینؑ من مکة الی الکوفة بعث حصین بن نمیر صاحب شرطه حتی نزل القادسیة
ونظم الخیل ما بین القادسیة الی خفان وما بین القادسیة الی القطقطانة وقال للناس
هذا الحسین یرید العراق قال السیّد فلقی بشر بن غالب واردا من العراق فسأله عن اهلها
فقال خلفت القلوب معک والسیوف مع بنی امیة فقال صدق اخو بنی اسد ان الله یفعل ما یشاء و
یحکم ما یرید روی الفاضل المتبحر عن محمد بن ابی طالب اتصل الخبر بالولید بن عتبة امیر المدینة
بان الحسینؑ توجه الی العراق فکتب الی ابن زیاد اما بعد فان الحسینؑ قد توجه الی العراق وهو ابن
فاطمة بنت رسول الله فاحذر یا ابن زیاد ان تأتی الیه بسوء فتهیج علی نفسک وقومک امرا فی هذه
الدنیا لا یسده شیء ولا تنساه الخاصة والعامة ابدا ما دامت الدنیا فلم یلتفت ابن زیاد الی کتاب
الولید **اقول** روی ابن نما ورویت ان الطرماح بن الحکیم قال لقیت حسینا وقد امترت لاهلی میرة
فقلت اذکرک الله فی نفسک لا یغرنک اهل الکوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن وانی لاخاف ان لا
تصل الیها فان کنت مجمعا علی الحرب فانزل اجا فانه جبل منیع والله ما نالنا فیه ذل قط وعشیرتی
یرون جمیعا نصرک فهم یمنعونک ما اقمت فیهم فقال ان بینی وبین القوم موعدا اکره ان اخلفهم
فان یدفع الله عنا فقدیما ما انعم علینا وکفی وان یکن ما لا بد منه ففوز وشهادة انشاء الله ثم حملت
المیرة الی اهلی واوصیتهم باموره وخرجت ارید الحسینؑ فلقینی سماعة بن بدر النبهانی فاخبرنی
بقتله فرجعت قال السیّد ثم سار حتی نزل الثعلبیة وقت الظهیرة فوضع راسه فرقد ثم استیقظ
فقال قد رأیت هاتفا یقول انتم تسرعون والمنایا تسرع بکم الی الجنة فقال له ابنه علی یا ابه افلسنا علی
الحق فقال بلی یا بنی والذی الیه مرجع العباد فقال یا ابه اذن لا نبالی بالموت فقال له الحسینؑ جزاک الله
یا بنی خیر ما جزی ولدا عن والده ثم بات فی ذلک الموضع فلما اصبح اذا رجل من الکوفة یکنی ابا هرة الازدی
قد اتاه فسلم علیه ثم قال یا ابن رسول الله ما الذی اخرجک عن حرم الله وحرم جدک محمدؐ فقال الحسینؑ
ویحک یا ابا هرة ان بنی امیة اخذوا مالی فصبرت وشتموا عرضی فصبرت وطلبوا دمی فهربت وایم الله لتقتلنی
الفئة الباغیة ولیلبسنهم الله ذلا شاملا وسیفا قاطعا ولیسلطن علیهم من یذلهم حتی یکونوا
اذل من قوم سبا اذ ملکتهم امرأة فحکمت فی اموالهم ودمائهم ثم سار فحدث جماعة من بنی فزارة وبجیلة
قالوا کنا مع زهیر بن القین لما اقبلنا من مکة فکنا نسایر الحسینؑ حتی لحقناه فکان اذا اراد النزول اعتزلنا
فنزلنا ناحیة فلما کان فی بعض الایام نزل فی مکان لم نجد بدا من ان ننازله فیه فبینا نحن نتغدی
من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسینؑ حتی سلم علینا ثم قال یا زهیر بن القین ان ابا عبد الله الحسینؑ بعثنی الیک
لتأتیه فطرح کل انسان منا ما فی یده حتی کانما علی رؤسنا الطیر فقالت له زوجته وهی دیلم بنت عمرو
سبحان الله ایبعث الیک ابن رسول الله ثم لا تأتیه فلو اتیته فسمعت من کلامه فمضی الیه زهیر فما لبث

ملاقات طرماح

تعداد اصحاب

ملاقات زہیر بن قین

جاء مستبشراً وقد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحوّل الى الحسين وقال لامرأته انت طالق فاني لا احبّ ان يصيبك بسببي الّا الخير وقد عزمت على صحبة الحسين لافديه بروحي وافديه ثم اعطاها مالها وسلّمها الى بعض بني عمّها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودّعته وقالت خار الله لك اسئلك ان تذكرني في القيمة عند جدّ الحسين فقال لاصحابه من احبّ ان يصحبني والّا فهو اخر العهد بمنّي **اقول** وفي روضة الواعظين ومقتل ابن نما قال زهير اني سأحدّثكم حديثاً غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان رحمه الله افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيّد شباب آل محمّد فكونوا اشدّ فرحاً بقتالكم معهم مما اصبتم اليوم من الغنائم فامّا انا فاستودعكم الله قال السيّد وكتب الحسين كتاباً الى سليمان بن صرد والمسيّب بن نجبة الخرّ ورفاعة بن شدّاد وجماعة من الشيعة بالكوفة وبعث به مع قيس بن مسهر الصيداوي **اقول** وفي رواية المفيد رح بل بعثه من الرضاعة عبد الله بن يقطر وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى سليمان بن صرد والمسيّب بن نجبة ورفاعة بن شدّاد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين امّا بعد فقد علمتم انّ رسول الله قد قال في حيوته من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنّة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغيّر بقول ولا فعل كان حقيقاً على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم انّ هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولّوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطّلوا الحدود واستأثروا بالفيء واحلّوا حرام الله وحرّموا حلاله فانّي احقّ بهذا الامر لقرابتي من رسول الله وقد اتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم ببيعتكم فان وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم حظّكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم واهلي وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمّي والمغرور من اغترّ بكم فحظّكم اخطأتم ونصيبكم ضيّعتم ومن نكث فانّما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام **قال السيّد** رح فلمّا قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد ليفتّشه فاخرج الكتاب ومزّقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلمّا مثل بين يديه قال من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي بن ابيطالب وابنه قال فلماذا مزّقت الكتاب قال لئلّا تعلم ما فيه قال وممّن الكتاب والى من قال من الحسين الى جماعة من اهل الكوفة حتّى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر فتلعن الحسين بن علي واباه واخاه والّا قطعتك ارباً اربا فقال قيس امّا القوم فلا اخبرك باسمائهم وامّا لعن الحسين وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلّى على النبي وآله واكثر من الترحّم على علي وولديه صلوات الله عليهما وعليه ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني اميّة عن آخرهم ثم قال ايّها الناس انا رسول الحسين اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه فاخبر ابن زياد بذلك

فامر بالقائه من اعلى القصر فالقي من هناك فمات فبلغ الحسين عليه السلام موته فاستعبر بالبكاء ثم قال
اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك انك على كل شيء
قدير **قال** المفيد رحمه الله وروي انه وقع على الارض مكتوفا فكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال
له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال اردت ان اريحه ثم روى
المفيد في الارشاد ما مجمله ان عبد الله بن مطيع لقيه في بعض الطريق فالتمس منه الرجوع وبالغ فيه
فابى عليه السلام الا ان يمضي قال وكان عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق الشام والى طريق
البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا احدا يخرج واقبل الحسين عليه السلام وهو لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب
فسألهم فقالوا لا والله ما ندري غير انا لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه ثم **قال** ايضا
روى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان قالا لما قضينا حجنا لم يكن لنا همة الا اللحاق
بالحسين عليه السلام لننظر ما يكون من امره فلحقناه بزرود فاذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين
رآه عليه السلام فوقف عليه السلام كانه يريده ثم تركه ومضى فمضينا الى الرجل حتى انتهينا اليه وقلنا ممن الرجل قال اسدي
قلنا ونحن اسديان فاذا هو بكر بن فلان فاستخبرناه ما وراءك قال لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم
وهاني ورأيتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا الى الحسين عليه السلام فقلنا له ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك
علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر قلنا الراكب الذي استقبلك
عشية امس امرؤ ذو رأي وصدق وعقل وحدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ورآهما
يجران بارجلهما في السوق فاسترجع وترحم عليه يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله في نفسك
واهل بيتك الا انصرفت فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب
ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل عليه السلام وقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم على المسير فقلنا خار الله
لك فقال رحمكم الله فقال بعض اصحابه والله ما انت مثل مسلم ولو قدمت الكوفة لكان الناس اليك
اسرع فلما انتهينا الى زبالة اتاه خبر عبد الله بن يقطر فاخرج الى الناس كتابا فقرءه عليهم ثم قال قد
اتانا خبر فظيع قتل مسلم وهاني وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف
في غير حرج ليس عليه ذمام فتفرق الناس حتى بقي في اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا
اليه وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب انما اتبعوه لظنهم انه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة اهله فكره
ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون **وفي رواية** السيد رحمه الله انه بعد ما جاء خبر مسلم لقيه فرزدق
فقال يا ابن رسول الله كيف تركن الى الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل رحمه الله فاستعبر باكيا فقال رحم الله
مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشأ
يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل وان تكن الابدان للموت انشئت

فقتل

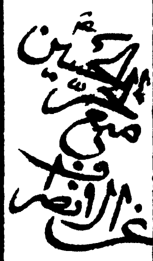


فقتل امرئ بالسيف في الله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في الرزق اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل **اقول** قد مضى قبيل هذا في
رواية المفيد ملاقاته ع فرزدق عند الحرم فلعله بعد ما قضى مناسكه تعقبه فلحق به في بعض
المنازل قال المفيد ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو
بن لوذان قال له اين تريد قال له الحسين ع الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما
تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال
ووطؤا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رايا فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك
ان تفعل فقال يا عبد الله ليس يخفى على الراي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال ع والله لا يدعوني
حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق
الامم ثم سار ع من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء فاكثروا
ثم سار حتى انتصف النهار فبينما هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين ع الله اكبر لم كبرت فقال
رايت النخل قال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان ما راينا فيه نخلة قط فقال الحسين ع فما ترونه
قالوا والله نراه اسنة الرماح واذان الخيل فقال ع وانا والله ارى ذلك ثم قال ع ما لنا ملجا نلجا اليه
ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو جشم الى جنبك فمل اليه عن يسارك
فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا
هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا فلما راونا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كان اسنتهم اليعاسيب وكان
راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا الى ذي جشم فسبقناهم اليه وامر الحسين ع بابنيته فضربت وجاء القوم
زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين ع في حر الظهيرة والحسين و
اصحابه معتمون متقلدون باسيافهم فقال الحسين ع لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا
الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملؤن القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها
فيها ثلثا او اربعا او خمسا عزلت عنه وسقوا آخر حتى سقوها عن آخرها فقال علي بن الطعان المحاربي
كنت مع الحر يومئذ فجئت في آخر من جاء من اصحابه فلما راى الحسين ع ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية
والراوية عندي السقاء قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء
فقال الحسين ع اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي وكان
مجيء الحر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير وامره ان ينزل القادسية وتقدم
الحر بين يديه في الف فارس يستقبل بهم حسينا ع فلم يزل الحر موافقا للحسين ع حتى حضرت صلوة الظهر
فامر الحسين ع الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين ع في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى






عليه ثم قال ايها الناس انّي لم آتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم ان اقدم علينا فليس
لنا امام لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه
من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه
اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك
فقال الحر لا بل تصلي انت ونصلي بصلوتك فصلى بهم الحسينؑ ثم دخل فاجتمع اليه اصحابه وانصرف الحر الى
مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع اليه جماعة من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذي
كانوا فيه ثم اخذ كل رجل منهم بعنان فرسه وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر امر الحسينؑ ان يتهيأوا
للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر واقام فاستقدم الحسينؑ فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف
اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله
يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم و
السائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهية لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن غير ما
اتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري ما تقول ولا ما هذه
الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسينؑ لبعض اصحابه يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين فيهما
كتبهم الي فاخرج الخرجين مملوين صحفا فنشرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا
اليك وقد امرنا انا اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسينؑ
الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظر حتى ركبت نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا
فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسينؑ للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له
الحر اما لو كان غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا
من كان ولكن والله ما لي من ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر عليه فقال له الحسينؑ فما تريد قال
اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد فقال اذن والله لا اتبعك فقال اذا والله لا ادعك فترادّا
القول بينهما ثلث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اومر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى
اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون بيني وبينك نصفا
حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلي بشيء من امرك فخذ ههنا فتياسر
عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسينؑ وسار الحر في اصحابه يسايره وهو يقول له يا حسين اني
اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسينؑ افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم
الخطب ان تقتلوني وسأقول كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله صؐ فخوفه ابن عمه
وقال اين تذهب فانك مقتول فقال سأمضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما



وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورًا وودّع مجرمًا وان عشت لم اندم وان متّ لم الم
كفى بك ذلًّا ان تعيش مرغمًا قال الفاضل المتبحر ثم اقبل الحسينؑ على اصحابه وقال هل فيكم احد
يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن رسول الله انا اخبر الطريق فقال الحسينؑ سر بين ايدينا
فسار الطرماح واتبعه الحسينؑ واصحابه وجعل الطرماح يرتجز يقول يا ناقتي لا تذعري من زجري
وامضي بنا قبل طلوع الفجر بخير فتيان وخير سفر آل رسول الله آل الفخر السادة البيض الوجوه الزهر
الطاعنين بالرماح السمر الضاربين بالسيوف البتر حتى تحلي بكريم الفخر الماجد الجد رحيب الصدر
اثابه الله لخير امر عمّره الله بقاء الدهر يا مالك النفع معًا والضر ايّد حسينًا سيدي بالنصر على الطغاة
من بقايا الكفر على اللعينين سليلي صخر يزيد لا زال حليف الخمر وابن زياد عهر بن العهر
وفي مقتل ابن نما ان الحر يسير بهم وينشد بعض هذه الابيات وفي المناقب نسبها اليهؑ روى المفيد
عن عقبة بن سمعان انه قال سرنا معه ساعة فخفقؑ وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا
لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين ففعل ذلك مرتين او ثلثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين
فقال لم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اني خفقت خفقة فعنّ لي فارس على فرس وهو يقول القوم
يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك الله سوء السنا على
الحق قال بلى والله الذي مرجع العباد اليه فقال اذا لا نبالي ان نموت محقين فقال له الحسينؑ جزاك
الله من ولد خير ما جزى ولدًا عن والده قال السيدؒ فسار الحسينؑ حتى وصل الى عذيب الهجانات قال فورد
كتاب عبيد الله بن زياد الى الحر يلومه في امر الحسينؑ ويامره بالتضييق عليه فعرض له الحر واصحابه ومنعوه
من المسير فقال له الحسينؑ الم تامرنا بالعدول عن الطريق فقال له الحر بلى ولكن كتاب الامير عبيد الله
قد وصل اليّ يامرني فيه بالتضييق وقد جعل عليّ عينًا يطالبني بذلك قال فقام الحسينؑ خطيبًا في
اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال انه قد نزل بنا من الامر ما قد ترون وان الدنيا
قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش
كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقًا
فاني لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برمًا فقام اليه زهير بن القين فقال سمعنا
هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض
معك على الاقامة فيها قال ووثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا
وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال وقام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد
منّ الله بك علينا ان نقاتل بين يديك ونقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة
قال فجزاهم خيرًا قال الفاضل وفي المناقب فقال له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلا فانها على شاطي الفرات

البقية من الماء واللبن كالقصاب ... / المرعى الوخيم

الحذاء
التربة الملاصقة التي
لا يتعلق بها شيء ق







فنكون هنالك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت عينا الحسين ثم قال اللهم انى اعوذ بك من الكرب والبلاء ونزل الحسين فى موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد حذائه فى الف فارس ودعا الحسين بدواة وبيضاء وكتب الى اشراف الكوفة كتابا على نهج ما مر ثم قال فجمع الحسين ولده واخوته واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم انا عترة نبيك محمد وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين قال فرحل من موضعه حتى نزل فى يوم الاربعاء او يوم الخميس بكربلاء وذلك فى الثانى من المحرم سنة احدى وستين ثم اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم قال اهذه كربلاء فقالوا نعم يا ابن رسول الله فقال هذا موضع كرب وبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا

فى منتخب الطريحى ومقتل ابى مخنف ما ملخصهما انهم لما وصلوا كربلاء وهو يوم الاربعاء اذ وقف الجواد الذى تحت الحسين ولم ينبعث من تحته وكلما حثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة يمينا ولا شمالا فركب غيره فلم ينبعث من تحته فلم يزل الحسين يركب فرسا فرسا حتى ركب ستة افراس وهى لا تخطو تحته خطوة واحدة فلما نظر الى ذلك قال لهم يا قوم اى موضع هذه فقالوا هذه الغاضرية فقال لهم يا قوم هل لها اسم غير هذا قالوا نعم شاطئ الفرات فقال هل لها اسم غير هذا قالوا نعم تسمى كربلاء فعند ذلك تنفس الصعداء وبكى بكاء شديدا فقال هذه والله كرب وبلاء ههنا والله تقتل الرجال وههنا والله ترمل النسوان وتذبح الاطفال وههنا والله تهتك الحريم فانزلوا بنا يا كرام فههنا محل قبورنا وههنا والله سفك دمائنا وههنا والله قتل رجالنا وههنا والله محشرنا ومنشرنا وههنا والله وعدنى جدى رسول الله ولا خلف لوعده ثم انه نزل عن فرسه ثم روى الفاضل المتبحر عن المناقب قال فنزل القوم واقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين فى الف فارس ثم كتب الى ابن زياد يخبره بنزول الحسين بكربلاء وكتب ابن زياد لعنه الله الى الحسين اما بعد يا حسين فقد بلغنى نزولك بكربلاء وقد كتب الى امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمى وحكم يزيد بن معوية والسلام فلما ورد كتابه على الحسين وقرأه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال ما له عندى جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب والتفت الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين وقد كان ولاه الرى قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك فقال ابن زياد فاردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا ان يعزل عن ولاية الرى **اقول** قد مضى فى قبيل المسلك الاول ما يناسب المقام من نصيحة الكاهل له وقصة الراهب فى عدم اتعاظه لعنه الله وقطع ابن زياد لسانه

نزول الحسين بكربلاء

التمحيص فى الابتلاء والاختبار

الوثير والوثر بالكسر الفراش الوثير الوطئ اللين

الكامل وهلاكه رحمة الله عليه بعد يوم او بعض يوم بالقطع فنذكر **المسلك الثاني**
**في وصف القتال وما يقرب من تلك الحال** وفيه اربع مجالس
**المجلس الاول** في سوانح سنحت في اوان النزال الطحان انجر الامر الى القتال روى الفاضل
عن محمد بن ابي طالب ان ابن زياد جمع الناس في جامع الكوفة ومدح آل ابي سفيان واطرى في وصفهم بالثناء
وقال قد زادكم في رزقكم مائة مائة وامرني يزيد ان اخرجكم الى حرب الحسين فاول من خرج شمر بن
ذي الجوشن في اربعة آلاف ثم ارسل الى شبث بن ربعي ان اقبل الينا وانا نريد ان نتوجه بك الى حرب الحسين
فتمارض شبث واراد ان يعفيه ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي اخبرني بتمارضك و
اخاف ان تكون من الذين واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا
معكم انما نحن مستهزؤن ان كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء
لئلا ينظر الى وجهه فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل رحب به وقرب مجلسه وقال احب ان تشخص
الى قتال هذا الرجل عونا لابن سعد فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى تكامل
ثلثين الفا واقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين فقال يابن رسول الله هيهنا حي من بني اسد بالقرب
منا أتأذن لي ان ادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك فاذن له فخرج في الليل اليهم فعرفهم
انه من بني اسد فوعظهم فقال انتم قومي وعشيرتي فاطيعوا اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والآخرة
فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد ص [illegible]
اليه منهم عبد الله بن بشر فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم تبادر رجال الحي حتى التام
تسعون رجلا فخرج رجل من الحي الى عمر بن سعد فاخبره بالحال فدعا الازرق وضم اليه اربعمائة فارس
ووجه نحو بني اسد فبينما اولئك القوم اقبلوا يريدون الحسين في جوف الليل اذا استقبلهم خيل
ابن سعد على شاطئ الفرات قريبا من عسكره فاقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بالازرق ويلك
ما لك ولنا انصرف عنا وابى الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا ثم انهم
ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ان يبيتهم ابن سعد ورجع حبيب الى الحسين فخبره بذلك فقال لا حول
ولا قوة الا بالله قال ورجعت خيل ابن سعد ونزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين والماء واضر
العطش بالحسين واصحابه واخذ فاسا وجاء الى وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشرة خطوة نحو
القبلة ثم حفر هناك فنبعت عين من الماء العذب فشرب وشرب الناس باجمعهم وملؤا اسقيتهم ثم غارت فلم
ير لها اثر فبلغ ابن زياد فارسل الى ابن سعد ان ضيق عليهم في الماء ولا تدع ان يذوقوا قطرة كما فعلوا بالزكي
عثمان فلما اشتد العطش بالحسين دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راكبا وبعث
معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل فدنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل

من أصحاب الحسين يقال له هلال بن نافع البجلي ابن عم لك جئت اشرب من هذا الماء فقال عمرو اشرب هنيئا لك فقال هلال ويحك كيف تأمرني ان اشرب والحسين ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس فاقتتلوا اقتتالا شديدا وكان قوم يقاتلون وقوم يملؤون حتى ملؤوها ولم يقتل من اصحاب الحسين احد فرجعوا وشرب الحسين ومن معه ولذلك سمي العباس سقا قال السيد وندب عبيد الله بن زياد اصحابه الى قتال الحسين فاتبعوه واستخف قومه فاطاعوه واشترى من عمر بن سعد آخرته بدنياه ودعاه الى ولاية الحرب فلباه وخرج لقتال الحسين في اربعة الاف فارس واتبعه ابن زياد بالعساكر حتى تكملت عنده الى ست ليال خلون من المحرم عشرون الفا فضيقوا على الحسين حتى نال منه العطش ومن اصحابه فقام عليه السلام واتكأ على سيفه ونادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفونني قالوا نعم انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله انا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد في يدي ابي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت فلما خطب هذه الخطبة وسمع بناته واخواته كلامه بكين وندبن ولطمن خدودهن وارتفع اصواتهن فوجه اليهن اخاه العباس وعليا ابنه وقال لهما سكتاهن فلعمري ليكثرن بكاؤهن قال المفيد ان عمر بن سعد بعد ما نزل نينوى عرض على واحد واحد من رؤساء عسكره ان ياتي الحسين ويسأله عن سبب مجيئه وكلهم يابى ذلك لانه كاتبه ان يجيء ويستحيي ان ياتيه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال له انا اذهب اليه ووالله لئن شئت لافتكن به فقال له عمر ما اريد ان تفتك به ولكن ائته فسله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه فلما رآه ابو ثمامة الصائدي قال للحسين اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جائك اشر اهل الارض واجرؤه على دم وافتكه وقام اليه فقال ضع سيفك فقال لا ولا كرامة انما انا رسول فان سمعتم مني بلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني آخذ بقائم سيفك ثم تكلم

استخف قومه اي حملهم على الخفة والجهل

نشدتك الله اي سألتك بالله

عطشا

فتك به انتهز منه فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اعم في النهزة الفرصة

بجاجتك قال لا والله لا تمسه فقال له فاخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو
منه فانك فاجر فاستبّا وانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا عمر قرة بن قيس الحنظلي فقال له
ويحك يا قرّة الق حسيناً فاسئله ما جاء به وماذا يريد فاتاه قرة فلما راه الحسين مقبلاً قال اتعرفون
هذا فقال له حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا قد كنت اعرفه بحسن الراي
وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلّم على الحسين ع وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال
له الحسين ع كتب اليّ اهل مصركم هذا ان اقدم فقدمت فاما اذ كرهتموني فانا انصرف عنكم ثم قال له
حبيب بن مظاهر ويحك يا قرّة اين ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بآبائه ايدك
الله وهذاك بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته وارى رائي قال فانصرف الى
عمر بن سعد فاخبره الخبر فقال له عمر ارجوان يعافيني الله من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد
لعنه الله بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني حيث نزلت بالحسين ع وبعثت اليه رسولي فسالته عما اقدمه وماذا
يطلب فقال كتب اليّ اهل هذه البلاد واتتني رسلهم يسالوني القدوم عليهم فقدمت فاما اذا
كرهوني وبدا لهم غير ما اتتني به رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسان بن قائد العبسي وكنت عند عبيد الله
حين اتاه هذا الكتاب فلما قراه قال شعر الان اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص
وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين ان يبايع ليزيد
هو وجميع اصحابه فاذا هو فعل ذلك رأينا رأينا والسلام فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد
خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وورد كتاب اخر في الاثر يامره بان يمنعه من الماء اشد منع فبعث
عمر بن سعد بعمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فحالوا بينه ع وبين الماء ونادى عبيد الله بن الحصين باعلى
صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة حتى تموتوا عطشا
فدعا ع اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له ابداً قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه فرايته يشرب حتى يبغر
ثم يقيئه ويصيح العطش العطش يفعل ذلك مرارا ويتلظى عطشا حتى لفظ نفسه وروى في المنتخب
وغيره ان الحسين ع لما راى اشتداد الامر عليه وكثرة العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله ارسل
الى ابن سعد يستعطفه وطلب الخلوة فخرج ابن سعد في عشرين وخرج الحسين ع في مثله فلما التقيا امر ع
ان يتنحوا عنه اصحابه سوى العباس وابنه علي وامر ابن سعد بمثل ذلك وبقي معه ابنه حفص وغلام له
فقال ع ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فقال
اخاف ان يهدم داري فقال ع ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال ع انا اخلف عليك
البغيبغة وهي عين عظيمة بالحجاز وكان معوية اعطاه في ثمنها الف الف دينار فلم يبعه فقال لي عيال
واخاف عليهم ثم سكت فانصرف الحسين ع وهو يقول مالك ذبحك الله على فراشك عاجلا فوالله اني

# المسلك الثاني

لا رجوا ان لا تاكل بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير كفاية عن البر استهزاء بذلك القول ثم رجع الى عسكره فاستاذن برير بن خضير لان يعظه فاذن له فوعظه بما لا مزيد عليه فما بن يديه ان كبر الى ان قال لعنه الله يا برير اتبشير على ان اترك ولاية الري فتصير لغيري والله ما اجد نفسي تجيبني الى ذلك ابدا ثم قال المفيد وكتب ابن سعد الى ابن زياد اما بعد فان الله قد اطفا النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى او ان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا لك رضى وللامة صلاح فلما قرء عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق لقومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رايت الراي رايك اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الى سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الى براسه وكتب الى عمر بن سعد لم ابعثك الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقا ولا لتقعد عنه ولا لتكون له عندي شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي فاستسلموا فابعث بهم الى سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتلت حسينا فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عات ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع وان ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام

**اقول** وفي المناقب وكان امر شمر انه ان لم يعمل بما فيه فاضرب عنقه وانت الامير ثم قال المفيد فاقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقرءه قال له عمر ما لك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله اني لاظنك نهيته عما كتبت به اليه وافسدت علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه بين جنبيه فقال له اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه والا فخل بيني وبينه وبين الجند والعسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك قد دونك فكن انت على الرجالة وفي المناقب وكان قد كتب لعمر منشورا بالري فجعل يقول فوالله ما ادري واني لواقف افكر في امري على خطرين اترك ملك الري والري منيتي ام ارجع مذموما بقتل حسين وفي قتله النار التي ليس دونها





بجانب وملك الري قرة عيني قال المفيد ونهض عمر بن سعد الى الحسين عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر حتى وقف على اصحاب الحسين وقال اين بنو اختنا فخرج اليه جعفر والعباس وعثمان بن علي ع فقالوا ما تريد فقال انتم يا بني اختي آمنون فقال له الفتية لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له وفي رواية السيد ناداه العباس بن علي ع تبت يداك ولعن ما جئت به من امانك يا عدو الله اتأمرنا ان نترك اخانا وسيدنا الحسين بن فاطمة وندخل في طاعة اللعناء واولاد اللعناء قال فرجع الشمر الى عسكره مغضبا قال المفيد ثم نادى يا خيل الله اركبي وابشري بالجنة فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين ع جالس امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها وقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين راسه وقال اني رأيت رسول الله ص الساعة في المنام وهو يقول لي انك تروح الينا وفي رواية السيد قال ع يا اختاه يا زينب اني رأيت الساعة جدي محمدا وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال فلطمت زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين ع مهلا لا تشمتي القوم بنا قال فلما راى الحسين حرص القوم على تعجيل القتال وقلة انتفاعهم بمواعظ الفعال والمقال قال لاخيه العباس ان استطعت ان تصرفهم عنا في هذا اليوم فافعل لعلنا نصلي لربنا في هذه الليلة فانه يعلم اني احب الصلوة له وتلاوة كتابه **اقول** وفي رواية قيل لعلي بن الحسين ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت له كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء ثم قال السيد ره فسألهم العباس ذلك فتوقف عمر بن سعد فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي والله لو انهم من الترك والديلم وسألونا مثل ذلك لاجبناهم فكيف وهم آل محمد فاجابوهم الى ذلك قال المفيد فرجع عباس من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم الى غدوة فان استسلمتم سرحناكم الى اميرنا عبيد الله وان ابيتم فلسنا تاركيكم قال السيد ره ثم جاء الليل فجمع الحسين ع اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم اقبل عليهم فقال اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اصلح منكم ولا اهل بيت ابر ولا افضل من اهل بيتي جزاكم الله جميعا عني خيرا وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم الظالمين فانهم لا يريدون غيري فقال له اخوته وابناؤه وابنا عبد الله بن جعفر ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بذلك القول العباس بن علي ع ثم تابعوه قال ثم نظر الى بني عقيل فقال حسبكم من القتل بصاحبكم مسلم اذهبوا فقد اذنت لكم وروي من طريق آخر قال فعندها تكلم اخوته وجميع اهل بيته وقالوا يا ابن رسول الله فماذا يقول الناس لنا فماذا نقول لهم انا تركنا شيخنا وكبيرنا وابن بنت نبينا لم نرم







معه ابيهم ولم نطعن برمح ولم نضرب بسيف لا والله يا ابن رسول الله لا نفارقك ولكنا نقيك بانفسنا
حتى نقتل بين يديك ونرد موردك فقبح الله العيش بعدك ثم قام مسلم بن عوسجة فقال نحن
نخليك هكذا وننصرف عنك وقد احاط بك هذا العدو لا والله لا يراني الله ابدا وانا افعل ذلك
حتى اكسر في صدورهم رمحي واضاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي ولو لم يكن لي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم
بالحجارة ولم افارقك او اموت معك في قدمك قال وقام سعيد بن عبد الله الحنفي فقال لا والله
يا ابن رسول الله لا نخليك ابدا حتى يعلم الله انا قد حفظنا فيك وصية رسوله محمد ص ولو علمت اني
اقتل فيك ثم احيى ثم احرق حيا ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي
وكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم انال الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا ثم قام زهير بن
القين قال والله يا ابن رسول الله لوددت اني قتلت ثم نشرت الف مرة فان الله تعالى قد دفع القتل
عنك وعن هؤلاء الفتية من اخوتك وولدك واهل بيتك قال وتكلم جماعة من اصحابه بنحو ذلك
وقالوا انفسنا لك الفدا نقيك بايدينا ووجوهنا فاذا نحن قتلنا بين يديك نكون قد وفينا
لربنا وقضينا ما علينا وقيل لمحمد بن بشير الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال
عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يوسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين ع قوله فقال رحمك الله
انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك
هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال وبات
الحسين ع واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم
في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلثون رجلا روى المفيد قال علي بن الحسين ع اني
جالس في تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده
جون مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول يا دهر اف لك من خليل كم لك
بالاشراق والاصيل من صاحب او طالب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل
وكل حي سالك سبيلي فاعادها مرتين او ثلثا حتى فهمتها وعلمت ما اراد فخنقتني العبرة
فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فلما سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن
شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه فقالت
واثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي
وثمال الباقي فنظر اليها الحسين ع وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه
بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي
واشد على نفسي ثم لطمت وجهها واهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشيا عليها فقام اليها

الثغر ما يلي دار الحرب ق

بالقليل

الثمال ككتاب الغياث الذي يقوم بامر قومه ق

اهوت الى الجراب مدت اليه يدها واملتها اليه

الحسين





الحسين فصبّ على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتّقي الله وتعزّي بعزاء الله واعلمي انّ اهل الارض يموتون واهل السّماء لا يبقون وانّ كل شيء هالك الّا وجه الله تعالى الّذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده ابي خير منّي وامّي خير منّي واخي خير منّي ولي ولكلّ مسلم برسول الله صلعم اسوة فعزّاها بهذا ونحوه قال لها يا اختاه انّي اقسمت عليك فابرّي قسمي لا تشقّي عليّ جيبا ولا تخمشي عليّ وجها ولا تدعي عليّ بالويل والثبور اذا انا هلكت ثمّ جاء بها حتّى اجلسها عندي اقول وفي رواية السيّدة فسمعت زينب بنت فاطمة ذلك فقالت يا اخي هذا كلام من ايقن بالقتل فقال نعم يا اختاه فقالت زينب واثكلاه هذا الحسين ينعى اليّ نفسه قال وبكت وبكى النّسوة ولطمن الخدود وشققن الجيوب وجعلت امّ كلثوم تنادي وا محمّداه وا عليّاه وا امّاه وا اخاه وا حسيناه وا ضيعتاه بعدك يا ابا عبد الله قال فعزّاه الحسين وقال يا اختاه تعزّي بعزاء الله فانّ سكّان السّموات يفنون واهل الارض كلّهم يموتون وجميع البريّة يهلكون ثمّ قال يا اختاه يا امّ كلثوم وانت يا زينب وانت يا فاطمة وانت يا رباب انظرن اذا انا قتلت فلا تشققن عليّ جيبا ولا تخمشن عليّ وجها ولا تقلن هجرا قال المفيد ره ثمّ خرج الى اصحابه فامرهم ان يقرّب بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفّت بهم الّا الوجه الّذي يأتيهم منه عدوّهم ورجع الى مكانه فقام اللّيل كلّه يصلّي ويستغفر ويدعو ويتضرّع وقام اصحابه كذلك يصلّون ويدعون ويستغفرون قال الضحّاك بن عبد الله ومرّ بنا خيل لابن سعد تحرسنا وانّ حسينا ليقرء ولا يحسبنّ الّذين كفروا انّما نملي لهم خير لانفسهم انّما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتّى يميز الخبيث من الطيّب فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سمير وكان مضحاكا وكان شجاعا بطلا فارسا فاتكا شريفا فقال نحن وربّ الكعبة الطيّبون ميّزنا منكم فقال له برير بن خضير الهمداني انت يا فاسق يجعلك الله من الطيّبين فقال له من انت ويلك قال انا برير بن خضير الهمداني فتسابّا وقال الفاضل وفي المناقب فلمّا كان وقت السّحر خفق الحسين عم برأسه خفقة ثمّ استيقظ فقال اتعلمون ما رأيت في منامي السّاعة فقالوا وما الّذي رأيت يا ابن رسول الله فقال رأيت كانّ كلابا قد شدّت عليّ لتنهشني وفيها كلب ابقع رأيته اشدّها عليّ واظنّ انّ الّذي يتولّى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثمّ انّي رأيت بعد ذلك جدّي رسول الله صلعم ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بنيّ انت شهيد آل محمّد قد استبشر بك اهل السّموات واهل الصّفيح الاعلى فليكن افطارك عندي اللّيلة عجّل ولا تؤخّر وهذا ملك قد نزل من السّماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رأيت وقد ازف الامر واقترب الرحيل من هذه

الدّنيا

الدنيا الا شك في ذلك قال ابن نما انه جاء رجل فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار
تردها الساعة قال بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث قال اللهم ان كان
عبدك كاذبا فخذه الى النار واجعله اليوم اية لاصحابه فما هو الا ان ثنى عنان فرسه فرمى به وثبتت رجله
في الركاب فضربه حتى قطعه ووقعت مذاكيره في الارض فوالله لقد عجبنا من سرعة دعائه ثم
جاء اخر فقال اين الحسين فقال ها انا ذا قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت
قال شمر بن ذي الجوشن قال الحسين الله اكبر قال رسول الله رايت كلبا ابقع يلغ في دماء اهل بيتي
وقال الحسين رايت كان كلابا تنهشني وكان فيها كلب ابقع كان اشدهم علي وهو انت وكان
ابرص ونقل من الزهري انه قيل للصادق ع كم يتاخر الرؤيا فذكر منام رسول الله ص وكان التاويل
بعد ستين سنة قال السيد فلما كان الغداة امر الحسين بفسطاط فضرب وامر بجفنة فيها مسك
كثير وجعل عندها نورة ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري
وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يا برير
اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما
افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم بها
ثم نعانق الحور العين قال وركب اصحاب عمر بن سعد فبعث الحسين برير بن خضير فوعظهم قال
لنا فاضل المتبحر فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد صلى الله عليه وآله قد اصبح بين اظهركم
هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا
نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد فيرى رايه فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى
المكان الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله
عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم
الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئسما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة
فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول فقال برير الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة
اللهم اني ابرأ اليك من فعال هؤلاء القوم اللهم الق باسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل
القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى ورائه قال المفيد ره وامر ان يجعلوا البيوت في ظهورهم وامر بحطب
فصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان ياتوهم من ورائها
ثم روي عن علي بن الحسين انه لما اصبحت الخيل تقبل على الحسين رفع يديه الى السماء فقال اللهم انت ثقتي في كل كرب
الدعاء قال واقبل القوم يجولون حول البيوت فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم فنادى شمر باعلى
صوته يا حسين تعجلت بالنار في الدنيا قبل يوم القيمة فقال ع من هذا كانه شمر فقال يا ابن راعية

حلأه عن الماء طرده ومنعه

فقالوا له نعم

المغرّ انتَ اولى بها صليّا ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه فمنعه فقال دعني حتى ارميه فانّه
الفاسق ومن عظماء الجبّارين وقد امكن الله منه فقال ع اكره ان ابدئهم ثم دعا الحسين ع براحلته فركبها
فنادى باعلى صوته يا اهل العراق وجلّهم يسمعون فقال ايّها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا عليّ حتى اعظكم
بما يحقّ لكم عليّ وحتى اعتذر اليكم فان اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد وان لم تعطوني النصف
من انفسكم فاجمعوا رايكم ثم لا يكن امركم عليكم غمّة ثم اقضوا اليّ ولا تنظرون انّ وليّي الله الذي
نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلّى على النبي ص وآله
وعلى ملائكته وعلى انبيائه فلم يسمع متكلّم قبله ولا بعده ابلغ منه في منطق ثم قال امّا بعد فانسبوني
وانظروا من انا ثم ارجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الستُ ابن
بنت نبيّكم وابن وصيّه وابن عمّه واوّل مؤمن مصدّق لرسول الله ص بما جاء به من عند ربّه اوليس حمزة
سيّد الشهداء عمّي وعمّ ابي اوليس جعفر الطيّار في الجنّة بجناحين عمّي اولم يبلغكم ما قال رسول الله
لي ولاخي هذان سيّدا شباب اهل الجنّة فان صدّقتموني بما اقول وهو الحقّ والله ما تعمّدت كذبا منذ
علمت انّ الله يمقت عليه اهله وان كذّبتموني فانّ فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم اسئلوا جابر
بن عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم انّهم
سمعوا هذه المقالة من رسول الله ص لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال له شمر بن ذي الجوشن
هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما يقول فقال له حبيب بن مظاهر والله انّي لاراك تعبد الله على سبعين
حرفا وانا اشهد انّك صادق ما تدري ما يقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم الحسين ع فان كنتم في شك
من هذا فتشكّون انّي ابن بنت نبيّكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبيّ غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم
اتطلبوني بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة فاخذوا لا يكلّمونه فنادى يا
شبث بن ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحرث الم تكتبوا اليّ ان قد اينعت الثمار واخضرّ
الجناب وانّما تقدم على جند لك مجنّد فقال له قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم الامير
وبني عمّك فانّهم لن يروك الّا ما تحبّ فقال له الحسين ع لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقرّ لكم
اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله انّي عذت بربّي وربّكم ان ترجمون اعوذ بربّي وربّكم من كلّ متكبّر لا يؤمن
بيوم الحساب ثم انّه اناخ راحلته وامر عطيّة بن سمعان فعقلها واقبلوا يزحفون في الارشاد فاقبل
فقالوا له لم نفعل فقال سبحان الله بلى والله لقد فعلتم ثم قال ايّها الناس فاذ كرهتموني فدعوني انصرف
عنكم الى مأمني من الارض قال السيّد انّه ع بعد ما ابلغ في المقال قال تبّا لكم ايّتها الجماعة وترحا حين
استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم وحششتم علينا نارا
اقتدحناها على عدوّنا وعدوّكم فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح

لكم

ظننت ان القوم يبلغون منك ما ارى وانا تائب الى الله تعم فهل ترى لى من توبة فقال الحسين
نعم يتوب الله عليك فانزل فقال انا لك فارسا خير منى راجلا والى النزول يصير آخر امرى قال ابن نما
ورويت باسنادى انه قال للحسين لما وجهنى ابن زياد اليك خرجت من القصر فنوديت من خلفى
ابشر يا حر بخير فالتفت فلم ار احدا فقلت والله ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين وما احدث
نفسى باتباعك فقال ع لقد اصبت اجرا وخيرا وفى مجالس ابن بابويه قال يا ابن رسول الله ائذن لى
فاقاتل عنك فاذن له فبرز وهو يقول اضرب فى اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف
فقتل منهم ثمانية عشر رجلا من الشجعان والابطال اقول وروى ان الحر لما لحق بالحسين ع
قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان فبينما يقاتل وان فرسه
لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء تسيل اذ قال الحصين يا يزيد هذا الحر الذى كنت تتمنا
قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عرقب فرسه
وبقى راجلا قال السيد ثم قتل فاتاه الحسين ودمه يشخب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت
فى الدنيا والآخرة ثم انشا الحسين ع يقول لنعم الحر حر بنى رياح ونعم الحر عند مختلف الرماح ونعم
الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح وقال السيد فحمل الى الحسين فجعل يمسح التراب عن
وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك حرا فى الدنيا والآخرة قال المفيد تراجع القوم الى الحسين ع
فحمل الشمر فى الميسرة على اهل الميسرة فثبتوا له وطاعنوه وحمل على الحسين واصحابه من كل جانب وقاتلهم
اصحابه قتالا شديدا واخذت خيلهم تحمل وانما هى اثنان وثلثون فارسا فلا تحمل على جانب من خيل
اهل الكوفة الا كشفته فلما راى ذلك عروة بن قيس وهو على خيل اهل الكوفة بعث الى عمر بن سعد اما
ترى ما تلقى خيلى منذ اليوم من هذه العدة اليسيرة ابعث اليهم الرجال والرماة فبعث اليهم بالرماة فعقر
بالحر بن يزيد فرسه فنزل عنه وهو يقول ان تعقرونى فانا ابن الحر اشجع من ذى لبد هزبر ويضرب
بسيفه فتكاثروا عليه فاشترك فى قتله ايوب بن مسرح ورجل آخر من فرسان اهل الكوفة قال السيد
وخرج برير بن خضير وكان زاهدا عابدا فخرج اليه يزيد بن المعقل فاتفقا على المباهلة الى الله
فى ان يقتل المحق منهما المبطل وتلاقيا فقتله برير ولم يزل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه قال وخرج وهب بن عبد الله
بن حباب الكلبى فاحسن فى الجلاد وبالغ فى الجهاد وكان معه امرأته ووالدته فرجع اليهما وقال يا اماه ارضيت
ام لا فقالت الام ما رضيت حتى تقتل بين يدى الحسين ع وقالت امرأته بالله لا تفجعنى بنفسك فقالت
له امه يا بنى اعزب عن قولها وارجع فقاتل بين يدى ابن بنت نبيك تنل شفاعة جده يوم القيمة فرجع
فلم يزل يقاتل حتى قطعت يداه فاخذت امرأته عمودا واقبلت نحوه وهى تقول فداك ابى وامى قاتل دون
الطيبين حرم رسول الله فاقبل كى يردها الى النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود دون ان اموت

برز الحر الى القتال

خروج برير

يقاتلهم

خروج وهب

معك فقال الحسين جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت اليهن ولم يزل الكلبي يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه اقول وبروايات وهب انه قتل تسعة عشر راكبا واثنى عشر راجلا وروى انه كان نصرانيا فاسلم هو وامه على يد الحسين فقتل في المبارزة اربعة وعشرين راجلا واثنى عشر فارسا ثم اخذ اسيرا فاتي به ابن سعد فقال ما اشد صولتك ثم ضرب عنقه ورمى برأسه الى عسكر الحسين فاخذته امه وقبلته وقتلت به رجلا وفي رواية اخذت عمودا من الفسطاط وقتلت رجلين آخرين فقال لها الحسين يا ام وهب ارجعي فرجعت فقالت الهي لا تقطع رجائي فقال له يا ام وهب لا يقطع الله رجائك وانت مع ولدك تكونان عند رسول الله في اعلى درجات الجنة وفي رواية فذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر فامر غلاما له فضربها بعمود وشدخها وقتلها وهي اول امرأة قتلت في عسكر الحسين بحضرته قال المفيد ثم صاح عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان اهل المصر وتقاتلون قوما مستميتين لا يبرز اليهم منكم احد فانهم قليل وقل ما يبقون والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال ابن سعد صدقت الرأي ما رأيت فارسل في الناس من يعزم عليهم ان لا يبارز رجل منكم رجلا قال السيد ثم خرج مسلم بن عوسجة فبالغ في قتال الاعداء وصبر على اهوال البلاء حتى سقط الى الارض وبه رمق ومشى اليه الحسين ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ودنا منه حبيب بن مظاهر فقال عز على مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا بشرك الله بخير ثم قال له حبيب لولا انني اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الى بكل ما اهمك فقال له مسلم فاني اوصيك بهذا واشار الى الحسين فقاتل دونه حتى تموت فقال له حبيب لانعمنك عينا ثم مات رضوان الله عليه روى الفاضل عن محمد بن ابي طالب ان اصحاب ابن سعد استبشروا بقتل مسلم فوبخهم شبث بن ربعي فقال اما والذي اسلمت له لرب موقف له في المسلمين كريم لقد رايته يوم اذربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تلتئم خيول المسلمين قال السيد فخرج عمرو بن قرظة الانصاري فاستأذن الحسين فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي الى الحسين سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا تلقاه بمهجته ولم يكن يصل الى الحسين سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي في الجنة فاقرء رسول الله السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه ثم تقدم جون مولى ابي ذر وكان عبدا اسود فقال له الحسين انت في اذن مني فانما تبعتنا للعافية فلا تبتل بطريقتنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم وان لوني لاسود فتنفس علي بالجنة فتطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي

والله

والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم ثم قاتل حتى قتل رضوان الله عليه
روى انه وقف عليه الحسين وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار
وعرّف بينه وبين محمد وال محمد وروى ان الناس يفنون القتلى وجدوا جونا بعد عشرة
ايام يفوح منه رائحة المسك قال ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين يا ابا عبد الله جعلت
فداك قد هممت ان الحق باصحابك وكرهت ان اتخلف فاراك وحيدا من اهلك قتيلا
فقال له الحسين تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه
قال وجاء حنظلة بن اسعد الشامي فوقف بين يدي الحسين ع يقيه السهام والسيوف بوجهه ونحره
فاخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود
والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون
مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى ثم
التفت الى الحسين فقال له افلا نروح الى ربنا ونلحق باخواننا فقال له بلى رح الى ما هو خير لك من
الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فتقدم فقاتل قتال الابطال وصبر على احتمال الاهوال حتى قتل
رضوان الله عليه قال المفيد ره قاتل اصحاب الحسين القوم اشد قتال حتى انتصف النهار فلما راى
الحصين بن نمير لعنه الله وكان على الرماة صبر اصحاب الحسين تقدم الى اصحابه وكانوا خمسمائة نابل ان
يرشقوا اصحاب الحسين ع بالنبل فرشقوهم فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وجرحوا الرجال وارجلوهم
واشتد القتال بينهم ساعة وجاءهم شمر في اصحابه فحمل عليهم زهير بن القين في عشرة رجال من اصحابه
فكشفهم عن البيوت واشتد القتل بينهم وعطف عليهم شمر فقتل من القوم جماعة ورد الباقين
الى مواضعهم وروى الفاضل انهم لم يقدروا ان ياتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب
بعضها من بعض فقال ابن سعد احرقوها بالنار فاضرموا فيها فقال الحسين ع دعوهم يحرقوها فانهم
اذا فعلوا ذلك لم يجوزوا اليكم روي مضمونه المفيد في الارشاد وقال ايضا روى انه لم يزل يقتل من اصحاب
الحسين ع الواحد والاثنان فيبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل من اصحاب عمر العشرة فلا يبين فيهم ذلك
لكثرتهم فلما راى ذلك ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين ع يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا
منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب ان القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع
الحسين ع راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا اول وقتها ثم قال
سلوهم ان يكفوا حتى نصلي فقال الحصين بن نمير انها لا تقبل منكم فقال حبيب بن مظاهر لا تقبل
الصلوة زعمت من ابن رسول الله وتقبل منك يا حمار فحمل عليه حصين بن نمير وحمل عليه حبيب بن مظاهر
فضرب وجه فرسه بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحصين فاحتوشته اصحابه فاستنقذوه

عمرو بن خالد

حنظلة الشبامي

صلوة الحسين

الفرس يثبت ... رفع يديه

# فی شہادۃ حبیب بن مظاہر



وفی روایۃ السید ثم شدوا علی حبیب فقتلوه وذکر الفاضل عن محمد بن ابی طالب انه قتل اثنین وستین رجلا فقتل ثم بعد ما رای ابن حبیب قاتل ابیه فی مکة وهو غلام غیر مراهق وثب الیه فقتله ثم قال هذه مقتله الحسین فقال عند الله احتسب نفسی وحماة اصحابی وروی ایضا انه قال الحسین لزهیر بن القین وسعید بن عبد الله تقدما امامی حتی اصلی الظهر فتقدما امامه فی نحو من نصف اصحابه حتی صلی بهم صلوة الخوف وذکر السید وغیره ان سعید بن عبد الله الحنفی تقدم امام الحسین فاستهدف لهم یرمونه بالنبل کلما اخذ الحسین یمینا وشمالا قام بین یدیه فما زال یرمی به حتی سقط الی الارض وهو یقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبیک عنی السلام وابلغه ما لقیت من الم الجراح وانی اردت ثوابک بنصرة ذریة نبیک ثم قضی نحبه رضوان الله علیه فوجد به ثلثة عشر سهما سوی ما به من ضرب السیوف وطعن الرماح وقال ابن نما وقیل الحسین علیه السلام واصحابه فرادی بالایماء ثم قاموا روی الفاضل عن محمد بن ابی طالب ان زهیر بن قین قاتل حتی قتل مائة وعشرین رجلا فشد علیه کثیر بن عبد الله الشعبی ومهاجر بن اوس التمیمی فقتلاه فقال الحسین ع لا یبعدک الله یا زهیر ولعن قاتلک لعن الذین مسخوا قردة وخنازیر قال المفید وتقدم سوید بن عمرو بن ابی المطاع وکان شریفا کثیر الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ فی الصبر علی الخطب النازل حتی سقط بین القتلی وقد اثخن بالجراح فلم یزل کذلک ولیس به حراک حتی سمعهم یقولون قتل الحسین فتحامل واخرج من خفه سکینا وجعل یقاتلهم بها حتی قتل رض وفی البحار ثم خرج شاب قتل ابوه فی المعرکة وکانت امه معه فقالت له اخرج یا بنی وقاتل بین یدی ابن رسول الله ص فخرج فقال الحسین هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تکره خروجه فقال الشاب امی امرتنی بذلک فبرز وهو یقول

امیری حسین ونعم الامیر ... سرور فؤاد البشیر النذیر

علی وفاطمة والداه ... فهل تعلمون له من نظیر

له طلعة مثل شمس الضحی ... له غرة مثل بدر منیر

وقاتل حتی قتل وجز راسه ورمی به الی عسکر الحسین فحملت امه راسه وقالت احسنت یا بنی یا سرور قلبی ویا قرة عینی ثم رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود خیمة وحملت علیهم وهی تقول

انا عجوز سیدی ضعیفة خاویة بالیة نحیفة ... اضربکم بضربة عنیفة دون بنی فاطمة الشریفة

و ضربت رجلین فقتلتهما فامر الحسین بصرفها ودعا لها وفیه روی انه جاء عابس بن شبیب الشاکری ومعه شوذب مولی شاکر فقال یا شوذب ما فی نفسک ان تصنع قال ما اصنع اقاتل حتی اقتل قال ذاک الظن بک فتقدم بین یدی ابی عبد الله حتی یحتسبک کما احتسب غیرک فان هذا یوم ینبغی لنا ان نطلب فیه الاجر بکل ما نقدر علیه فانه لا عمل بعد الیوم وانما هو الحساب فتقدم عابس فسلم علی الحسین وقال اما والله ما امسی علی وجه الارض قریب ولا بعید عز

شہادت حبیب فرار سعید استشہاد سعید ... امام حسین

وقتال زہیر بن القین وشہادتہ

خروج شاب مع امہ

خروج عابس








على ولا احبّ اليّ منك ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم او القتل بشيء اعزّ عليّ من نفسي ودمي لفعلت
السلام عليك اشهد انّك على هديك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن تميم فقد كنت شاهدته
في المغازي وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس هذا اسد الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجنّ اليه احد منكم
فاخذ ينادي الا رجل الا رجل فقال ابن سعد ارضخوه بالحجارة من كل جانب فلما راى ذلك القى درعه
ومغفره ثم شدّ على الناس فوالله لقد رايته يطرد اكثر من مائتين من الناس ثم انهم تعطفوا عليه
من كل جانب فقتل فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدّة هذا يقول انا قتلته والآخر يقول كذلك فقال
ابن سعد لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد ثم خرج غلام تركي للحسين ع وكان قارئا للقرآن فجعل يقاتل
ويرتجز فقتل سبعين رجلا ثم سقط صريعا فجاءه الحسين ع فبكى ووضع خدّه على خدّه ففتح عينيه
فراى الحسين ع فتبسّم ثم صار الى ربّه قال السيد وجعل اصحاب الحسين ع يسارعون الى القتل بين
يديه وكانوا كما قيل قوم اذا نودوا لدفع ملمّة والخيل بين مدعّس ومكردس لبسوا القلوب
على الدروع واقبلوا يتهافتون الى ذهاب الانفس قال ابن نما فلما راى العباس كثرة القتلى
في اهله قال لاخوته من امّه وهم عبد الله وجعفر وعثمان يا بني امّي تقدّموا حتى اراكم قد نصحتم
لله ولرسوله فانه لا ولد لكم فاقدموا على عسكر ابن سعد اقدام الشجعان واملؤا صدورهم ووجوههم
بالضرب والرمي والطعان وجدّوا في القتال حتى قتلوا اقول روي انه لما لم يبق معه الا ولد علي ع
وولد جعفر وعقيل والحسن ع وولده اجتمعوا يودّع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فبرز من ولد
عقيل ستة فقتلوا ومن ولد جعفر ثلثة فقتلوا ومن ولد الحسن ع ثلثة فقتلوا ومن ولد امير المؤمنين
سبعة مع العباس وقد ذكرنا بعضا وتركنا بعضا منهم خوف الاطالة كما انّا طوينا عن ذكر بقية
الشجعان وكيفية قتال الاقران من بقية اصحاب الحسين ع للايجاز قال السيد فلما لم يبق معه سوى اهل
بيته خرج علي بن الحسين ع وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا وهو ابن ثمان عشرة
سنة برواية محمد بن ابي طالب وقال ابن شهراشوب ويقال انه ابن خمس وعشرين سنة وقال ابن نما
لم يومئذ اكثر من عشر سنين قال السيد وغيره فاستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه
نظر آيس منه وارخى ع عينيه بالدموع وبكى ثم قال بعد ان رفع شيبته الى السماء اللهم اشهد فقد
برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك ص كنّا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا
الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرّقهم تفريقا ومزّقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا
ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم صاح ع بعمر بن سعد
ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلّط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما
قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع صوته وتلا انّ الله اصطفى آدم ونوحا وآل

الدعس الطعن كالتدعيس والمداعسة المطاعنة ق
كردس الخيل جعلها كراديس كتيبة كتيبة والمكردس الملزز الخلق والمجتمع الخلق الشديد الاسر

خروج علي ابن الحسين ع في المعركه لعلي اكبر



ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم تقدم نحو القوم فجعل يرتجز وهو يقول انا علي بن الحسين علي نحن و بيت الله اولى بالنبي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي والله لا يحكم فينا ابن الدعي فقاتل قتالا شديدا وقتل جمعا كثيرا اقول على رواية الصدوق عشرة ثم رجع الى ابيه وقال يا اباه العطش قد قتلني و ثقل الحديد قد اجهدني فهل الى شربة ما من سبيل فبكى الحسين ع وقال واغوثاه يا بني يعز على محمد وعلى علي بن ابي طالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وقاتل قليلا فما اسرع ما تلقى جدك محمدا ص فيسقيك بكاسه الاوفى فرجع ع الى موقف النزال وجعل يكر كرة بعد كرة وقاتل اعظم القتال روى الصدوق في المجالس حتى قتل منهم اربعة واربعين رجلا وروى ابن شهر اشوب سبعين مبارزا وفي رواية اخرى قتل مع عطشه مائة وعشرين رجلا وفي رواية فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم رماه وقيل ضربه على مفرق راسه منقذ بن مرة العبدي بسهم فصرعه وضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم اربا اربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه عليك السلام هذا جدي قد سقاني ويقرئك السلام ويقول لك عجل القدوم علينا ثم شهق فمات فجاء الحسين ع حتى وقف عليه ووضع خده على خده وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا قال فخرجت زينب بنت علي ع تنادي يا حبيباه ويا ابن اخاه ويا ثمرة فؤاداه ويا نور عيناه وجائت فاكبت عليه فجاء الحسين ع فاخذها وردها الى النساء واقبل ع بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه وفي المنتخب فاخذ ع راس ولده ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وفيه انه لما قتل علي بن الحسين ع اقبل عليه الحسين ع وعليه جبة خز دكناء وعمامة موردة وقد ارخى لها عذبتين فقال مخاطبا له اما انت يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا وغمها وما اسرع اللحوق بك ثم جعل اهل بيته يخرج منهم الرجل بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسين ع في تلك الحال وقال صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي فوالله لا رايتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا اقول ثم انه نقل في الكتب بروز قاسم بن الحسن ع ومبارزته وليس فيها ذكر مصاهرته الا في المنتخب فانه ذكر قصة مصاهرته ولكن لما ذكر الفاضل المتبحر ان هذه القصة لم يظفر بها في الكتب المعتبرة والروايات المعتمدة كان لم يعتمد على هذا النقل فيه صفحنا نحن ايضا عن نقله لان الناقل ايضا لم ينسب الى احد بل قال نقل روى الفاضل المتبحر عن ابي الفرج ومحمد بن ابي طالب وغيرهما والسيد ره ثم خرج من بعده القاسم بن الحسن ع

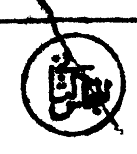
منهله سنبل

وهو غلام صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين الیه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما
فلما افاقا استأذن الحسين ع في المبارزة فابى الحسين ع ان يأذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه و
رجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الحسن
سبط النبي المصطفى والمؤتمن هذا حسين كالاسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن
وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا وقال في المنتخب
انه ع بعد مقاتلته الشجعان ومنازلته الفرسان اتى الى عمه الحسين ع قال يا عماه العطش العطش ادركني
بشربة من الماء فصبره الحسين ع واعطاه خاتمه وقال حطه في فمك ومصه قال القاسم فلما وضعته
في فمي كانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان روى السيد وغيره والملفوف انه قال حميد بن مسلم كنت في
عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى
انه كان اليسرى فقال عمرو بن سعد الازدي والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيه هؤلاء الذين تراهم
قد احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ففلقه ووقع الغلام لوجهه
ونادى يا عماه ادركني قال فجاء الحسين ع كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة ليث اغضب فضرب عمرو
قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من المرفق (اي قطع) فصاح ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا
عمرو من الحسين ع فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطأته حتى هلك قال وانجلت الغبرة
فاذا بالحسين ع قائم على راس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين ع بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم
يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك او يعينك
فلا يغني عنك صوت والله كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام تخطان في الارض
وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته مع ابنه
علي بن الحسين ع ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني
عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رايتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا ۱ اقول في بعض نسخ اللهوف روى محمد بن
ابرهيم النعماني في كتاب الغيبة باسناده عن الباقر ع كان الحسين ع يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم
يقول قتلة مثل قتلة النبيين وال النبيين ثم خرج عبد الله بن الحسن ع وهو يقول ان تنكروني فانا
ابن حيدره ضرغام اجام وليث قسوره على الاعادي مثل ريح صرصره اكيلكم بالسيف كيل السندره
فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني بن شبث الحضرمي لعنه الله فاسود وجهه ۱ اقول في المنتخب روي ان العباس
لما راى وحدته ع اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين ع بكاء شديدا ثم قال يا اخي انت
صاحب لوائي واذا مضيت يؤل جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس فداك
روح اخيك قد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال

شبيب

فاطلب لھؤلاء الاطفال قلیلا من الماء فذھب العباس فلما توسط المیدان وقف فقال یا عمر بن
سعد ھذا الحسین ابن بنت رسول اللہؐ یقول انکم قتلتم اصحابا واخوته وبنی عمه وبقی فریدا مع اولاده
وعیاله وھم عطاش قد احرق الظماء قلوبھم فاسقوھم شربة من الماء لان اطفاله وعیاله وصلوا
الی الھلاک وھو مع ذلک یقول لکم دعوا اخرج الی طرف الروم والھند واخلی لکم
الحجاز والعراق واشرط لکم ان غدا فی القیمة لا اخاصمکم عند اللہ تعالیٰ حتی یفعل اللہ بکم ما یرید
فلما اوصل العباس الیھم الکلام عن اخیه فمنھم من سکت ولم یرجعوا جوابا ومنھم من جلس یبکی
فخرج الشمر وشبث بن ربعی فقالا یا ابن ابی تراب لو کان کل وجه الارض ماء وھو تحت ایدینا ما
اسقیناکم منه قطرة الآن تدخلوا فی بیعة یزید فرجع العباس واعرض علی الحسینؑ ما قالوا
فطأطأ راسه الی الارض وبکی حتی بل ثیابه فلما سمع العباس الاطفال ینادون العطش العطش
رمق بطرفه الی السماء وقال الٰھی وسیدی ارید اعتد بعدتی واملی لھؤلاء الاطفال قربة من الماء
وفی روایة اخری خرج الشمر بعد کلام العباس فقال قد اعطیتک الامان مع اخوانک لان
امکم من قبیلتی فما قبلتم واما الحسین واولاده فلا امان لھم فلا بد من قتلھم علی الظماء فقال العباس
ویحک تراعی قرابتی معک وتعطی الامان لی ولا تراعی قرابة الحسینؑ مع رسول اللہؐ ولا تعطی الامان
له فارتفعت الضجة من عسکر ابن سعد لاجل مقاله فرجع العباس الی اخر الحدیث روی السید
المفید وابن نما وغیرھم ما ملخصھا جمیعا انه قال کان العباس السقا قمر بنی ھاشم صاحب لواء
الحسینؑ وھو اکبر الاخوان لما اشتد العطش بالحسین واطفاله ونسائه رکب المسناة یرید الفرات
والعباس بین یدیه فاعترضتھما خیل ابن سعد وفیھم رجل من بنی دارم فقال حولوا بینه و
بین الفرات ولا تمکنوه من الماء فقال الحسینؑ اللھم اظمه فغضب الدارمی لعنه اللہ ورماه بسھم
فاثبته فی حنکه الشریف فانتزعؑ السھم وبسط یده تحت حنکه حتی امتلئت راحتاه من الدم ثم
رمی به وقال اللھم انی اشکو الیک ما یفعل بابن بنت نبیک وکان قد اتی بشربة فحال الدم بینه
وبین الشرب ثم اقتطعوا العباس عنه فحملوا علیه وحمل علیھم وجعل یقول لا ارھب الموت اذا
الموت رقا حتی اواری فی المصالیت لقا نفسی لنفس المصطفی الطھر وقا انی انا العباس اغدوا
بالسقا ولا اخاف الشر یوم الملتقی نفرقھم وقتل منھم کثیرا وکشفھم عن المشرعة ونزل و معه
قربة فملأھا ومد یده لیشرب فذکر عطش الحسینؑ فقال واللہ ما اذوق الماء وسیدی الحسین عطشانا
ثم خرج من المشرعة فاخذوه بالنبال من کل جانب حتی صار درعه کالقنفذ من کثرة السھام وھو
مع ذلک یقاتلھم ویحمل علیھم فکمن له زید بن ورقاء من وراء نخلة وقیل برش بن سنان الکلبی و
عاونه حکیم بن الطفیل فضربه علی یمینه فطارت یمینه فاخذ السیف بشماله وحمل وھو یرتجز

ربق القمیص ما احاط بالعنق مجمع البحرین







والله ان قطعتم يميني انّي احامي ابدًا عن ديني وعن امام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الامين
فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكيم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة وقيل عبد الله بن يزيد فضربه
على شماله فقال يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي سيد المختار قد
قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا ربّ حرّ النار فاخذ السيف بفمه ثم حمل على القوم ويداه تنضحان
دمًا وقد ضعف فضربه ملعون بعمود من حديد ففلق هامته فانصرع الى الارض وهو ينادي يا ابا
عبد الله عليك منّي السلام فلمّا سمع نداءه حرّك جواده اليه فكشفهم عنه فلما رآه صريعًا على
شاطئ الفرات بكى بكاء شديدًا وقال الآن انكسر ظهري وقلّت حيلتي وانشا يقول تعدّيتم يا شرّ
قوم ببغيكم وخالفتم دين النبي محمد اما كان خير الرسل اوصاكم بنا اما نحن من نجل النبي المسدد
اما كانت الزهراء امّي دونكم اما كان من خير البريّة احمد لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم فسوف تلاقوا حرّ
نار توقد وفي ذلك يقول الشاعر احقّ الناس ان يبكي عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي ابو الفضل المضرّج بالدماء ومن واساه لا يثنيه شيء وجاد له على عطش بماء
وفي المنتخب فلمّا رأى الحسين عليه السلام اخاه وقد انصرع صرخ واخاه واعبّاساه وامهجة قلباه يعزّ والله
على فراقك فحمله على ظهر جواده واقبل به الى الخيمة فطرحه وهو يبكي حتى اغمي عليه اقول وروي في
البحار عن معوية بن عمّار عن ابي عبد الله عليه السلام كانت امّ عبّاس امّ هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى تخرج الى
البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها وكان مروان يجيء فيمن يجيء
لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي عن ابن فرع انّ امّ عباس وجعفر وعثمان وعمر اولاد علي بن ابي طالب
الذين استشهدوا بكربلا في نصرة اخيهم الحسين كانت ابنة حزام الكلابية روي انّ العبّاس يكنّى
ابا الفضل وامّه امّ البنين ايضًا وهو اكبر ولدها وهو آخر من قتل من اخوته لابيه وامّه فخار موازيهم
ثم تقدّم فقتل فورثهم واياه عبد الله فنازعه في ذلك عمّه عمر بن علي فصولح على شيء رضي به وقد
مضى ما روي من الامالي باسناده عن الثمالي برواية آخرها قال علي بن الحسين رحم الله العباس فلقد آثر و
ابلى وفدى اخاه بنفسه حتّى قطعت يداه فابدله الله عزّ وجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة
كما جعل لجعفر بن ابي طالب وانّ للعبّاس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء
يوم القيمة وفي المنتخب روي انّه لمّا قتل العبّاس عليه السلام فلمّا نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا
اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حقّ فينصرنا اما من خائف فيذبّ عنّا اما من احد فيأتينا بشربة
من ماء لهذا الطفل فانّه لا يطيق الظماء فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة فقال
له انا آتيك يا سيّدي بالماء فاخذ الركوة بيده ثم اقتحم الشريعة وملأ الركوة واقبل بها نحو ابيه فقال
يا ابه الماء لمن طلب سقي اخي وان بقي شيء فصبّه عليّ فانّي والله عطشان فبكى الحسين واخذ ولده

الطفل

الطفل فاجلسه على فخذه واخذ الركوة وقربها الى فيه فلما رام الطفل ان يشرب اتاه سهم مسموم
فوقع في حلق الطفل فذبحه قبل ان يشرب من الما شيئا الى اخر ما يجيئ وفيها غرابة قال ابن شهر آشوب
ثم برز القسم بن الحسن ع وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة
على الاعادي مثل ريح صرصرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة **اقول** وذكر هذا بعد ان
ذكر القاسم بن الحسن ع سابقا وفيها ايضا غرابة قال ثم تقدم علي بن الحسين وقد مضى وقد روى انه
خرج غلام من تلك الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا و
قرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني بن ثبيت لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه
ولا تتكلم كالمدهوشة **اقول** لا يخفى ان الروايات متظافرة ان شهربانو بنت يزدجرد بن
شهريار قد ماتت نفسا بولادة علي بن الحسين سيد العابدين كما في العيون وغيره فلعل الراوي اشتبه
فظن انها هي وهي غيرها او كانت هي امرأة اخرى مسماة بشهربانو وان لم تكن امه عليه السلام

## المجلس الثالث في مجادلته بنفسه الشريفة الى مقاساة الحتوف

ومبارزته بشخصه المنيف الى احتمال السيوف وهذا المجلس مما يناسب يوم عاشورا ويوم الشؤم
واللأواء فيا لها من يوم كم طار من راس على تربتها وبدد بلا راس بين الابدان تالله لهم جسوم
طال ما نالهم التعب في مرضاة الرحمن ووجوه ذبلت شفاههم في تلاوة القرآن وقلوب مقروحة
قد شغلها المصائب عن توديع الاولاد والاحباب وارواح نودي عليهم بالرحيل ان اسكنوا في
جوار الرب الجليل عباد الله ان المصيبة بالحسين ع مصيبة تتجدد على بلى الايام تذكارها
وقارعة زلزلت الارض زلزالها ورزية لا يسع الاقلام تبيانها ونازلة يثقل على الآذان
سماعها وشعلة يسجر الافئدة خيالها فنوحوا فيها على سلطان يوم الحساب تحوزوا ذخرا
من الثواب كيف لا تنوحون وهم الذين حبسوا في صحراء الاكتياب ثم نحروا كالنسور والذئاب
او ما سمعتم ان الحسينية في مثل هذا اليوم صاروا معفرة الوجوه بالدما والتراب واليزيدية
كانت متنعمة بالوان الطعام والشراب وبنات الزياد في الدور والقصور فكهات بالحبور
والسرور مسبلات على الارائك في الستور وبنات علي في حرقة الشمس وهبوب الدبور
لاطمات الخدود على المطهرين بلا اكفان وقبور وجلالت ان لا ياكلهم السباع وحواصل الطيور
مشفقا ان لا يتخطفهن الناس من حولهم كالتمور مو لولا لفقد الحماة بالويل والثبور وقد
روى في المنتخب عن الصادق ع قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل ملائكة من السما ومع كل
ملك منهم قارورة من البلور الابيض ويدورون في كل بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين ع
فيجمعون دموعهم في تلك القوارير فاذا كان يوم القيمة تلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع

على النار فتهرب النار عن الباكي على الحسينؑ مسيرة ستين الف فرسخ ۱ قول وفيه ايضاً ان
الحسينؑ لما كان في موقف كربلاء فاتته افواج من الجن الطيارة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فمرنا
بما تشاء فلو امرتنا بقتل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيراً وقال لهم انى لا اخالف قول جدي رسول اللهؐ
حيث امرني بالقدوم عليه عاجلاً ولكن الآن قد رقدت ساعة فرايت جدي رسول اللهؐ قد ضمني الى
صدره وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين ان الله عز و جل قد شاء ان يراك مقتولاً ملطخاً بدمائك
مخضباً شيبتك بدمائك مذبوحاً من قفاك وقد شاء الله ان يرى حرمك سبايا على اقتاب المطايا
واني والله ساصبر حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين قال الفاضل ثم التفت الحسينؑ عن يمينه
فلم ير احداً من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احداً من الرجال والتفت عن يسار فلم ير احداً فخرج علي
بن الحسين زين العابدينؑ وكان مريضاً لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني
ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول اللهؐ فقال الحسينؑ يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى
الأرض خالية من نسل آل محمد قال السيد فلما رأى الحسينؑ مصارع فتيانه واحبته عزم لقاء القوم
بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله
في اغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله في اعانتنا فارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة
وقال لزينب ناوليني ولدي الصغير حتى اودعه فاخذه واومأ اليه ليقبله ۲ قول وفي رواية المفيد
قال وجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره قال السيد
فرماه حرملة بن كاهل بسهم فوقع في نحره فذبحه فقال لزينب خذيه ثم تلقى الدم بكفيه فلما امتلأتا
رمى بالدم نحو السماء ثم قال هون علي ما نزل بي انه بعين الله ثم وضع كفيه تحت نحر الصبي حتى امتلأتا
دماً وقال يا نفس اصبري واحتسبي فيما اصابك ثم قال الهي ترى ما حل بنا في العاجل فاجعل ذخيرة
لنا في الآجل قال الباقرؑ فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض وروى عن ابي مخنف عمن شهد
الحسينؑ انه قالؑ لا يكون ابني اهون عليك من فصيل اللهم ان كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك
لما هو خير لنا وروي عن ابي الفرج ان عبد الله بن الحسينؑ وامه الرباب بنت امرئ القيس وهي التي يقول
فيها الحسينؑ لعمرك انني لاحب داراً يكون بها سكينة والرباب احبهما وابذل جل مالي وليس
لعاتب عندي عتاب وسكينة التي ذكرها بنته من الرباب واسم سكينة امينة وانما غلب عليها سكينة
وليس باسمها ونقل نظيرها ابن شهر اشوب وفي المنتخب وغيره ما ملخصه ان الحسينؑ لما نظر الى اثنين و
سبعين رجلاً من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة فدعا ببردة رسول اللهؐ والتحف بها وافرغ عليه درعه
الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده وهو غائص في الحديد فاقبل على النساء فنادى يا
سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام واني بارز الى هؤلاء القوم فاقبلت سكينة

في شهادت عبد الله بن الحسينؑ

اليهي صاخة وكان يحبها شديدا فضمها الى صدره ومسح دموعها بكمه وقال سيطول بعدي
يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في
جثماني فاذا قتلت فانت اولى بالذي تأتينه يا خيرة النسوان فنادته سكينة يا ابه استسلمت
للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات
لو ترك القطا لنام فتصارخت النساء فسكتهن الحسين وروى ابن شهراشوب انه ع حين عزم على
الحرب قال ائتوني بثوب لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاني مقتول مسلوب فاتوه بتبان فابى
ان يلبسه وقال هذا لباس اهل الذمة ثم اتوه بشيء اوسع منه دون السراويل وفوق التبان فلبسه
وفي المنتخب نقل انه لما قتل اصحاب الحسين كلهم وتفانوا ولم يبق منهم احد بقي ع يستغيث فلا يغاث و
ايقن بالموت فاتى الى نحو الخيمة وقال لاخته ايتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد اجعله تحت ثيابي
لئلا اجرد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم اتي بثوب خرقه ومزقه من اطرافه
وجعله تحت ثيابه وكان له سراويل جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه فلما قتل عمد اليه رجل فسلبهما منه
وتركه عريانا بالعراء مجردا على الرمضاء وشلت يداه في الحال وحل به العذاب والنكال وقيل هو ابجر بن كعب وكانت
يداه بعد ذلك ييبسان في الصيف كانهما عودان وترطبان في الشتاء فتنضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله
كذا ذكره السيد انتهى فلما لبس الحسين ع ذلك الثوب المخرق ودع اهله واولاده وداع مفارق لا يعود وفي البحار
وفي غيره وحمل على القوم وهو يقول كفر القوم وقدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين

قتل القوم عليا وابنه حسن الخير كريم الابوين — حنقا منهم وقالوا اجمعوا واحشروا الناس الى حرب الحسين
يا لقوم من اناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين — ثم ساروا وتواصوا كلهم باجتياحي لرضاء الملحدين
لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين — وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين
لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء النيرين — بعلي الخير من بعد النبي والنبي القرشي الوالدين
خيرة الله من الخلق ابي ثم امي فانا ابن الخيرتين — فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين
ذهب في ذهب ولجين في لجين — من له جد كجدي في الورى او كشيخي فانا ابن العلمين
فاطم الزهراء امي وابي قاصم الكفر ببدر وحنين — عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معا وعلي كان صلى القبلتين — مع رسول الله سبعا كاملا ما على الارض مصل غير ذين
فابي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن القمرين — وله في يوم احد وقعة شفت الغل بفض العسكرين
ثم في الاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل الفيلقين — في سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معا بالعترتين
عترة البر النبي المصطفى وعلي الورد يوم الجحفلين — ثم وقف ع قبالة القوم وسيفه مصلت في يده
آيسا من الحياة عازما على الموت وفي المنتخب ثم ان الحسين ع اقبل على عمر بن سعد وقال له اخيرك في ثلث

التبان سروال صغير يستر العورة المغلظة ويكثر لبسه الملاحون نهاية

الرذل الرديء الخسيس ق

الوكوف النزول بالسرعة الهاطلة المطرة

الفيلق كصيقل الجيش العظيم والرجل العظيم ق
الجحفل كجعفر الجيش الكثير

الصلت السيف الصقيل الماضي ق

الورد الجريء كالاوادة والاسد ق

خصنا قال وما هو قال تتركني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدك رسول الله صلعم قال ما لي الى ذلك سبيل

قال وان كان لا بد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال ذلك لك فحمل على القوم وهو يقول

انا ابن علي الطهر من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر وجدي رسول الله اكرم من مضى

ونحن سراج الله في الارض نزهر وفاطم امي من سلالة احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر

وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر ونحن امان الله للناس كلهم

نسر بهذا في الانام ونجهر ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا بكاس رسول الله ما ليس ينكر

وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا

بجنة عدن صفوها لا يكدر ثم انه دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من دنى منه من عيون

الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار ثم حمل

على الميسرة وهو يقول انا الحسين بن علي اليت ان لا انثني احمي عيالات ابي امضي على دين النبي

قال السيد رواية عن الباقر ع انه ع يقول القتل اولى من ركوب العار والعار اولى من دخول النار

قال ابن نما والمفيد والسيد قال بعض الرواة فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه

اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى

اذا اشتد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد

المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **اقول** قال ابو مخنف

لما اشتد عليه العطش حمل حملة منكرة وكشفهم عن المشرعة ونزل الى الماء وكان الفرس عطشان فنكس راسه ليشرب

فكره ع ان يشرب حتى شرب الفرس ونفض ناصيته ثم مد يده ليشرب غرفة واذا بصائح

يصيح يا حسين ادرك خيمة النساء فانها قد نهبت فنفض الماء من يده واقبل الى الخيمة فوجدها سالمة

لم تنهب فعلم انها مكيدة وروى ايضا عن ابي مخنف وفي المنتخب نظيره انه بعد ما اشتد العطش عليه

كلما قصد ع الماء حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه ثم ان الحسين ع حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج

الزبيدي وكانا في اربعة آلاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولع الفرس براسه ليشرب

قال ع انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس شال راسه ولم يشرب

فقال الحسين ع اشرب فانا اشرب فمد الحسين ع يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ

بشرب الماء فقد هتك حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة قال ابن

شهراشوب وروى عن محمد بن ابي طالب ايضا انه ع لم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة وخمسين

رجلا سوى المجروحين وفي المنتخب انه ع لم يزل يقاتلهم حتى قتل منهم الوفا فلما نظر الشمر لعنه الله الى

ذلك قال لابن سعد ايها الامير والله لو برز الى الحسين اهل الارض لافناهم عن آخرهم فالرأي ان نفترق

قال استعوني بشربة من الماء فقد تفتت كبدي من الظماء فقالوا لا الى الثانية سبيل

لخلق

ما رأيت

الكتيبة الغنم ... على الناس ... نفوذه

حمل على القوم

عليه وتملى الارض بالفرسان وتحيط به من كل جانب ففعلوا ذلك فجعل ع تارة يحمل على
الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل على ما نقل ما يزيد على عشرة الاف فارس ولا يبين النقص
فيهم لكثرتهم اقول وهذا وان كان بعيدا لكن يؤيده ما نقل ان بعد وقعة كربلاء نسى الناس قتال
امير المؤمنين ع ويذكرون جلادة الحسين ع ومقتله في هذا اليوم ثم قال ابن شهراشوب وغيره
فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن
قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة الاف فرموه بالسهام
فحالوا بينه وبين رحله قال السيد ابن نما ايضا نظيره فلما حالوا بينه وبين رحله صاح ع ويلكم
يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم هذه و
ارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون قال فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة فقال اقول انى
اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم وجهالكم وطغاتكم عن التعرض لحرمي
ما دمت حيا فقال شمر لك ذلك يا ابن فاطمة فقصدوه بالحرب وفي رواية فصاح شمر اليكم عن حرم الرجل
فاقصدوه في نفسه فلعمري لهو كفو كريم ثم قال السيد فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه وفي ذلك
يطلب شربة من ماء فلا يجد قال الفاضل ثم رماه رجل من القوم يكنى ابا الحتوف الجعفي لعنه الله بسهم
فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال ع اللهم احصهم عددا
واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل
لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فيقتله والسهام تاخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره
ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن تقتلوا عبدا من عباد الله فتهابوا قتله
بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجوان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم
من حيث لا تشعرون فقال الحصين ما لك لسكوني لعنه الله يا ابن فاطمة وبما ينتقم لك منا قال يلقي
باسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة
اقول في مجالس الصدوق قال الباقر ع وجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح او ضربة
بسيف او رمية بسهم قال ابن شهراشوب وروى ثلثمائة وستون جراحة وقيل الف وتسعمائة وكانت
السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروى انها كانت كلها في مقدمه لانه كان لا يولي قال السيد وابن نما
والمفيد والفاضل المجبر واللفظ للفاضل فوقف ع ليستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما
هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه سهم محدد مسموم
له ثلث شعب فوقع السهم في صدره وروى في قلبه فقال الحسين بسم الله وبالله وعلى ملة رسول
الله ورفع راسه الى السماء وقال الهي تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم

روى بعضهم ابن شهراشوب وغيره كما نقل من الفاضل المجبر الرسي منه

اللهم انك تعلم انا فيه من عبادك هو لا العصاة

نحره بالسيف تناوله من بعيد

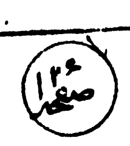
نسخه شمر

عم ابن شمر

النسب يرتول الله اعلى قبلته وقاتلته من العدو





فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب ووضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله ص وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم ضعف ع من القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن النسر لعنه الله فشتم الحسين ع وضربه بالسيف على راسه الشريف وعليه برنس فقطع البرنس ووصل السيف الى راسه فامتلأ دما فقال ع لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس واستدعى ع بخرقة فشد بها راسه ولبس قلنسوة واعتم عليها وقد اعيى وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الواقعة على امرأته جعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي بسلب ابن رسول الله اخرج عني حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا بأسوء حال ويبست يداه وكانتا في الشتاء ينضحان دما وفي الصيف تصيران يابستين كانهما عودان وفي المنتخب قال انه بعدما اقبل الكندي بالبرنس الى منزله قال لزوجته هذا برنس الحسين فاغسليه من الدم فبكت وقالت يا ويلك قتلت الحسين وسلبته برنسه والله لا صحبتك ابدا فوثب اليها ليلطمها فانحرفت عن اللطمة فاصابت يده الباب الذي في الدار فدخل مسمار في يده فعملت عليه حتى قطعت من وقته ولم يزل فقيرا حتى مات ثم قال الفاضل فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي ع وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب عمه فلحقته عمته زينب بنت علي ع لتحبسه فقال الحسين ع احبسيه يا اختي فابى وامتنع امتناعا شديدا وقال والله لا افارق عمي فاهوى ابجر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين ع فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال فرماه حرملة لعنه الله بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على فسطاط الحسين ع فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار حتى احرقه على من فيه فقال له الحسين ع يا ابن ذي الجوشن انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار فجاء شبث فوبخه فاستحيى وانصرف قال ولما اثخن الحسين ع بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المري على خاصرته طعنة فسقط الحسين ع عن فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم قام ع وخرجت زينب من باب الفسطاط وهي تنادي وا اخاه واسيداه وا اهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل وذكره باسناده عن صاحب المناقب انه دنى عمر بن سعد من الحسين ع حين سقط ع فخرجت زينب بنت علي ع وقرطاها يجولان بين اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله ع وانت تنظر اليه و

البرنس قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان او جبة او مطراق

عبد الله في شهادت ابن الحسن ع

سقوط الحسين ع عن فرسه

دموع

دموع عمر تسیل علی خدیہ ولحیتہ وھو یصرف وجھہ عنھا والحسین جالس وعلیہ جبۃ خزو
قد تحاماہ الناس قال وصاح الشمر باصحابہ ما تنتظرون بالرجل قال فحملوا علیہ من کل جانب فضربہ
ذرعۃ بن شریک علی کتفہ الیسری وفی روایۃ فضربہ زرعۃ فابان کفہ الیسری ثم ضربہ علی عاتقہ
وضرب الحسین ذرعۃ فصرعہ وضربہ اخر علی عاتقہ المقدس بالسیف ضربۃ کبا بھا لوجھہ
وکان قد اعیی وجعل ینوء ویکبو فطعنہ سنان بن انس النخعی فی ترقوتہ ثم انتزع الرمح فطعنہ فی
بوانی صدرہ ثم رماہ سنان ایضا بسہم فوقع السہم فی نحرہ فسقط ع وجلس قاعدا فنزع السہم من نحرہ و
قرن کفیہ جمیعا فکلما امتلأتا من دمائہ خضب بھما راسہ ولحیتہ وھو یقول ھکذا القی اللہ مخضبا
بدمی مغصوبا علی حقی فقال عمر بن سعد لرجل عن یمینہ انزل ویحک فارحہ قال فبدر الیہ خولی بن
یزید الاصبحی لیحتز رأسہ فارعد قال ابن شہراشوب حملوا من کل جانب فرماہ ابو الحتوف الجعفی فی جبینہ
والحصین بن تمیم فی فیہ وابو ایوب الغنوی بسہم مسموم فی حلقہ فقال ع بسم اللہ ولا حول ولا قوۃ الا باللہ
وھذا قتیل فی رضا اللہ واخذ دمہ بکفیہ وصبہ علی راسہ مرارا **اقول** وفی نسخۃ معتمدۃ علیھا ثم
ان الحسین بقی مکبوبا علی وجہ الارض ثلث ساعات من النہار متشحطا بدمہ رامقا بطرفہ الی السماء وھو
یقول صبرا علی قضائک لا معبود سواک یا غیاث المستغیثین وفی المنتخب قال فبادر الیہ اربعون
رجلا کل منھم یرید حز راسہ وعمر بن سعد یقول عجلوا براسہ وکان اول من ابتدأ الیہ شبث بن ربعی لعنہ اللہ
وکان بیدہ سیف قاطع فدنی منہ لیحتز راسہ فرمقہ بعینہ فرمی السیف من یدہ وولی ھاربا وھو یقول
معاذ اللہ یا حسین ان القی اباک بدمک قال فاقبل الیہ رجل قبیح الخلقۃ کوسج اللحیۃ ابرص اللون یقال لہ
سنان فنظر الیہ ع فلم یجسر علیہ وولی ھاربا وھو یقول مالک یا عمر بن سعد غضب اللہ علیک اردت ان یکون
محمد خصمی کذا فی المنتخب لکن السید قال فنزل الیہ سنان بن انس النخعی وضربہ بالسیف فی حلقہ الشریف
وھو یقول واللہ انی لاحتز راسک واعلم انک ابن رسول اللہ وخیر الناس ابا وامّا ثم احتز راسہ المقدس المعظم
صلی اللہ علیہ وسلم وکرم **اقول** روی الصدوق فی مجالسہ اقبل عدو اللہ سنان الایادی وشمر بن ذی الجوشن
العامری لعنھما اللہ فی رجال من اھل الشام حتی وقفوا علی رأس الحسین فقال بعضھم لبعض ما تنتظرون بالرجل
فنزل سنان بن الانس الایادی لعنہ اللہ واخذ بلحیۃ الحسین وجعل یضرب بالسیف فی حلقہ وھو
یقول واللہ انی لاحتز راسک الی اخر ما مضی قال السید وفی ذلک یقول الشاعر     فای رزیۃ عدلت حسینا
غداۃ تبیرہ کفا سنان قال وروی ھلال بن نافع قال انی لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ابشر ایھا
الامیر فھذا شمر قد قتل الحسین قال فخرجت بین الصفین فوقفت علیہ وانہ لیجود بنفسہ فواللہ ما
رأیت قتیلا مضمخا بدمہ احسن منہ ولا انور وجھا ولقد شغلنی نور وجھہ وجمال ھیئتہ عن الفکرۃ
فی قتلہ فاستسقی فی تلک الحالۃ فسمعت رجلا یقول لہ واللہ لا تذوق الماء حتی ترد الحامیۃ فتشرب من حمیمھا

الحتوف

وفی قاتلہ ع الخلاف

فيمنعه يقول انا ارد الحامية فاشرب من حميمها بل ارد على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله واسكن معه في داره في
مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا
باجمعهم حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا فاجتز راسه وانه ليكلمهم فتعجبت
من قلة رحمتهم وقلت والله لا اجامعكم على امر ابدا **قول** المروي عن علي بن الحسين ع ان القاتل سنان
لعنه الله لكن الاشهر انه شمر اخزاه الله وقد قيل انه خولي والاظهر ان القاتل ثلثتهم وانه كان شمر وسنان
وخولي وقد ذكر الفاضل المتبحر في ترجمته المسمى بجلاء العيون وفي البحار عن مناقب محمد بن ابي طالب
كيفية قتله ع بما ملخصه ان شمر انزل من فرسه ليجتز راسه ع فلكزه اللعين برجله فالقاه على قفاه
ثم اخذ بلحيته فقال ع اعلم انك قاتلي لانك ابرص فقد رايت في منامي ان كلبا اشد علي لينهشني و
فيها كلب ابقع رايته اشدها علي وقد اخبرني بذلك جدي رسول الله ص فغضب لعنه الله وقال تشبهني بالكلب
وقيل جاء شمر وسنان وهو ع بآخر رمق عطشانا ويلوك لسانه من شدة العطش ويطلب الماء فرفسه شمر
لعنه الله وقال لو عم ان اباك يسقي من الكوثر فاصبر حتى يسقيك ثم قال لسنان اجتز راسه من قفاه فقال
والله ما افعل فيكون جده محمد ص خصمي فغضب شمر وجلس على صدر الحسين ع وقبض على لحيته وهم بقتله
فضحك وقال ع اتقتلني وتعلم من انا فقال انا اعرفني بك امك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى
وخصمك العلي الاعلى اقتلك ولا ابالي فاجتز راسه الشريف باثنتي عشرة ضربة وروي في المنتخب فقال الحسين ع
لشمر اذا عرفت نسبي وحسبي فلم تقتلني فقال ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال ع ايما احب اليك
الجائزة من يزيد او شفاعة جدي فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال ع اذا كان لا بد
من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال هيهات هيهات والله لا ذقت قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد
غصة فاستكشف ع عن وجهه وبطنه فوجده ابرص فشبهه بالكلاب فغضب لعنه الله وقال تشبهني بالكلاب
والخنازير فوالله لاذبحنك من قفاك ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه وهو ع ينادي
واجداه وامحمداه وابا القاسماه وابتاه واعلياه اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي
علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء فلما اجتز الملعون راسه شاله في قناة فكبر وكبر العسكر معه

## المجلس الرابع فيما وقع بعد الداهية الدهياء والواقعة العظمى الى ان رحلوا من كربلا

قال السيد وارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها
عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم وفي مجالس ابن بابويه
اقبل فرس الحسين ع حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين ع وجعل يركض ويصهل فسمع بنات النبي ص صهيله
فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسينا ع قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين ع واضعة
يدها على راسها تندب وتقول وامحمداه هذا الحسين قد سلب العمامة والرداء وفي المنتخب والمناقب نقل انه لما قتل



في تشخيص قاتله ع

والخنازير

الحسين ع جعل جواده يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى في المعركة واحداً بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد فصاح بالرجال خذوه واتوني به وكان من جياد خيل رسول الله قال فتراكضت الفرسان اليه فجعل يرفس برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل اربعين رجلاً ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد ويلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين حتى اذا وصل اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه وهو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر ثم انفتل يطلب خيمة النساء وقد ملأ البيداء صهيلاً فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة وقالت هذا فرس اخي الحسين قد اقبل لعل معه شيئاً من الماء فخرجت متخمرة من باب الخباء تتطلع الى الفرس فلما نظرتها فاذا هي عارية من راكبها والسرج خال منه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت قتل والله الحسين فسمعت زينب فصرخت وبكت قال فخرجن النساء فلطمن الخدود وشققن الجيوب وصحن وامحمداه واعلياه وافاطمتاه واحسناه واحسيناه وارتفع الضجيج وعلا الصراخ فصاح ابن سعد اضرموا عليهم النار في الخيمة وقيل له يا ويلك يا عمر ما كفاك ما صنعت بالحسين وتريد تحرق حرم رسول الله بالنار لقد عزمت ان تخسف بنا الارض فامرهم بعد ذلك بنهب ما في الخيم وروى الفاضل عن صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب ان الفرس يصهل ويضرب براسه الارض عند الخيمة حتى مات قال السيد ره ثم اقبلوا على سلب الحسين ع فاخذ قميصه اسحق بن حوية الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروي انه وجد في قميصه مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة وضربة اقول قد مضى عدد جميع جراحاته قبيل ذلك ثم قال السيد والفاضل واخذ سراويله ابجر بن كعب التيمي فروي انه صار زمناً مقعداً من رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي فاعتم بها فصار مجذوماً واخذ درعه مالك بن بشير الكندي فصار معتوهاً واخذ نعليه الاسود بن خالد واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا الذي اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط بدمه حتى هلك واخذ قطيفة له كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر وهبه المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي وقيل رجل من بني تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن سعد انه اخذ سيفه القلافس النهشلي وزاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار فان ذلك كان مذخوراً ومصوناً مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما حكيناه قال وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين ع فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قتل قالت الجارية فاسرعت الى

اقبلوا على سلب الحسين ع

سيدتي وانا اصيح فمن في وجهي وصحن قال وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وقرة عين الزهراء البتول حتى جعلوا ينزعون ملحفة المرأة عن ظهرها وخرجن بنات الرسول وحريمه يتساعدن على البكا ويبدين لفراق الحماة والاحبا وروى حميد بن مسلم قال رايت امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رات القوم قد اقتحموا على نساء الحسين ع فسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل أتسلب بنات رسول الله لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله ص فاخذها زوجها وردها الى رحله قال الصدوق في مجالسه باسناده عن فاطمة بنت الحسين ع قالت دخل الغانمة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب ابنة رسول الله ص فقلت لا تسلبني قال اخاف ان يجيئ غيري فياخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا قال الفاضل عن صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب فاقبل الاعداء لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين ع فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها وفي المنتخب نقل عن زينب بنت علي ع قالت في ابو الله امر ابن سعد بسلبنا وبينا كنت واقفة على باب الخيمة اذ دخل الخيمة رجل ازرق العينين واخذ جميع ما كان فيها واخذ جميع ما كان على ونظر الى زين العابدين ع فراه مطروحا على نطع من الاديم وهو عليل فجذب النطع من تحته وجاء الي فاخذ قناعي وقرطين كانا في اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله هتكتنا وانت مع ذلك تبكي قال ابكي مما جرى عليكم اهل البيت قالت زينب فقد غاظني فقلت له قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة فوالله ما مرت به الايام حتى ظهر المختار وفعل به ذلك ثم احرقه بالنار وفيه ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسامهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا او يأسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه وابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فاذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي وصهرة الشمس وولى راجعا الى الخيمة وانا مغشي علي واذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفة ومتنها

المنزل
اقتحم المنزل هجم مزق
هجم عليه هجوما انتهى اليه بغتة ودخل بغير اذن مزق

الوضعة الى النظارة المبصرين ...

النطع بالكسر والفتح وبالتحريك وكعنب بساط من الاديم ق

والفريص اوداج العنق والفريصة واحدة والمحمرة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد

فبينا انا على مثل ذلك الحال واذا برجل قد قصدني ففررت منه هربا وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه منه

قد اسودّ من الضرب ثم رجعنا الى الخيمة الّا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه
لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا **حكى بعض** نقلة
الاخبار انه لمّا سقط الحسين عن سرجه عفيرا بدمه رامقا بطرفه الى السماء واتى جواده الى الخيام وسمعت
زينب صيحته خرجت لاستقباله لانها كانت كلّما اقبل اخوها الحسين من الحرب تتلقاه تقع على
صدره وتقبّله وهو يقبّل راسها فلمّا رات الفرس خالية من راكبها وعنانها يسحب على وجه الارض
خرّت مغشيًا عليها فلمّا افاقت من غشوتها ركضت نحو المعركة تنظر يمينًا وشمالا وهي تعثر باذيالها
وتسقط على وجهها من عظم دهشتها فرات اخاها الحسين ع ملقى على وجه الارض يقبض يمينا
وشمالا والدم يسيل من جراحاته وكان فيه ثلثمائة وثمانين جرحًا ما بين ضربة وطعنة فطرحت نفسها
على جسده الشريف وجعل لسان حالها يقول انت الحسين انت اخي انت ابن امّي انت نور بصري وانت
مهجة فؤادي انت حمانا انت رجانا انت ابن محمّد المصطفى وانت ابن علي المرتضى انت ابن فاطمة الزهراء
كلّ هذا وهو لا يردّ عليها جوابًا ولا يسمع لها خطابًا لانه كان مغشيًا عليه من شدّة ما لاقاه من الجهد
الجهيد والعطش المبرّح الشديد فلمّا الحّت عليه بالخطاب وكثر منها البكاء والانتحاب فتح عينيه
واشار اليها بيديه فغشي عند ذلك عليها وكادت ان تدبّ المنيّة اليها فلمّا افاقت قالت له اخي
بحق جدّي رسول الله الّا ما كلّمتني بحقّ ابي علي المرتضى الّا ما خاطبتني بحقّ امّي فاطمة الزهراء الّا ما اجبتني
وجاوبتني يا ضياء عيني كلّمني يا شقيق روحي جاوبني يا ثمرة فؤادي خاطبني فعندها جاوبها بصوت
ضعيف اخيّة زينب كسرت قلبي وزدتني كربًا على كربي فبالله عليك الّا ما سكنتِ وسكتِ فصاحت
واويلاه يا اخي وابن امّي كيف اسكت وانت بهذه الحالة تعالج سكرات الموت روحي لروحك الفدا
ونفسي لنفسك الوقا فبينما هي على تلك الحالة واذا بسوط يلتوي على كتفها وقائل يقول لها تنحّي عنه
والّا الحقتك به فالتفتت اليه فاذا هو الشمر لعنه الله فاعتنقت اخاها وقالت والله لا اتنحّى عنه وان
ذبحته فاذبحني قبله فجذبها عنه قهرًا وضربها ضربًا عنيفًا وقال والله ان تقدّمت اليه ضربت
عنقك بهذا السيف ثمّ انه دنى اليه وكان قد اغمي عليه فارتقى على صدره المطهّر ثمّ قلبه على
وجهه المنوّر فلمّا راته يفعل به ذلك اقدمت اليه وجذبت السيف من يديه وقالت يا عدوّ الله
ارفق به لقد كسّرت صدره واثقلت ظهره فبالله عليك الّا ما امهلته سويعة لاتزوّد منه ويلك
امّا علمت انّ هذا الصدر تربّى على صدر رسول الله وصدر فاطمة الزهراء ويحك تجلس على صدرٍ حوى علوم
الاوّلين والآخرين ويحك هذا ناغاه جبرئيل وهزّ مهده ميكائيل فعندها فتح الحسين عينيه و
قال لها يا اختاه دعيني انا اكلّمه ماذا تريد يا عدوّ الله لقد ارتقيت مرتقًا عظيمًا وركبت امرًا جسيمًا
فقال اريد التقرّب الى يزيد بذبحك فقال له الحسين اذا كان لا بدّ من ذلك اسقني شربة من الماء

مصیبت زینب بمقتل ع

فقد نقضت كبدي من لطمها فقال الملعون الآن اسقيك سيفي هذا فلما سمعت زينب تقرّح
القلب به وقالت يا شمر دعني اودّعه يا شمر دعني اعضّه يا شمر دعني نادي البنيات تزوّدن
منه يا شمر دعني اتيه بولده العليل يشتاق بلقائه فعاد عليها بالسيف فوقعت على وجهها
بكل هذا ولم يعبأ اللعين بكلامها ولا رقّ قلبه عليها وجعل يهبر نحره الشريف بقطع عنقه
وهو ينادي وا جدّاه وا اباه وا امّاه وا اخاه فاخذت الناس الزلازل وامطرت السماء دما
عبيطا وترابا احمر فتسابقوا على نهب خيم النسوان فاخرجن بالضرب والهوان واضرمت في
مضاربهن النيران وخرجن حاسرات واجتمعن عند الجسد المرضوض بحوافر الخيول العسّال
بالدما المكفّن بالرمول الا علي بن الحسين فانه بقي مطروحا بمضارب الخيام لانه كان لا
يستطيع القيام من شدة الجوع والعطش والسقام وكل منهم شاهر سيفه عليه قابض على كتفيه
بكلتا يديه هذا يقول الحقوه بابيه وذاك يقول دعوه لعلّه يتسلّين فيه ومنهم من يقول لا تدع
من اهل هذا البيت صغيرا ولا كبيرا وبعضهم يقول لا تعجلوا عليه حتّى نستبشر بقتله الامير كل
هذا وهو مشغول بنفسه لا يدري ما يقولون فلما افاق نظر يمينا وشمالا فلم ير الا نارا مشبوبة
وخياما منهوبة فنادى وا ويلتاه اين عمّتي كلثوم اين عمّتي زينب اين اختي سكينة اين اخي علي اين
الخيام اين النسوان اين امّي شاه زنان اين عمي العباس اين اهل الشدة والباس ثم نهض ليقوم
فلم يقدر فمدّ طرفه الى خيم الاعداء فرأى عجاجة ثائرة وخيولا غائرة ودنا مجتمعا واصواتا عاليات وسعودا
منشرات كل هذا وهو يظنّ ان اباه الحسين من جملة الاحياء الا انه ذهب الى الماء فبينما هو على
تلك الحال اذ سمع صهيل فرس يفرح القلوب ويهيج الاحزان والكروب فقام متكئا على عصا كانت
بيده وهو يمسح الدموع بكفيه فنظر اليه واذا فرس ابيه الحسين يجول في الميدان خالي السرج ملقى العنان
فصاح صيحة مهولة ونادى يا للرجال يا للاصحاب يا للاحباب خبّروني اعلموني قتل ابي الحسين قتل
قرّة العين قتل اسد الباسل قتل كهف الارامل قتل بقيّة الخلفا قتل سيّد الاوصيا قتل ابن
فاطمة الزهراء او تمت الاطفال اسبيت العيال قتل الامام نهبت الخيام ابن علي بن ابي طالب ابن
فارس المشارق والمغارب فما زال يقول هذا الى ان سقط على وجهه وغشي عليه وليس عنده احد من عمّاته
واخواته فذهب من شهد الوقعة من نساء الاعراب وصحن يا امّ كلثوم يا زينب يا سكينة يا رقية
يا شاه زنان يا ام السجاد ادركن زين العبا ادركن بقية الاولاد ادركن مهجة الفؤاد فابتدرت
عمّته ام كلثوم وتبعتها زينب وامه شاه زنان فرأينه مكبوبا على وجهه مغشيا عليه فانكبت عليه
عمّته ووضعت راسه في حجرها ونادت اجلس تفديك عمّاتك اجلس تفديك اخواتك اجلس يا بقيّة
السلف اجلس يا نعم الخلف اجلس قتل ابوك اجلس ذبح اخوك اجلس ابن اخي اين عمّك العباس اين اخوك

الصغير وهو لا يجيب نداها ولا يسمع شكواها فعند ذلك انكبت عليه عمته زينب تمسح التراب
عن خديه ونادت يا ابن العباس يا مهجة الفؤاد هذه امك شاه زنان وهذه عمتك ام كلثوم
وانا عمتك زينب قال وكانت امه مغشيا عليها لا ترد جوابا ولا تسمع خطابا فحملت زينب ابن
اخيها ورجعوا فاصطفوا نحو سيد الشهداء ووقعوا على جسده الشريف يتمرغون بدمه وهم ينادون
يا ابتاه واصريعاه واحسيناه فبينما هم كذلك واذا بالمنادي ينادي هلموا الى الرحيل واتركوا كثرة
القال والقيل وكانت فاطمة الصغيرة في ذلك الوقت محتضنة اباها وهي تارة تقبل كفيه و
اخرى تشم قدميه وتارة تضع راحتها على صدره وهي تقول يا ابتاه ايتمتني صغيرة يا ابتاه ما
كان اسرع ما رحلت عني يا ابتاه من بعدك لمن استر فؤادي ثم ان زجر بن قيس لعنه الله تقدم اليهن وهن
بجسد الحسين محدقات فصاح صيحة عظيمة وجعل يضربهن بالسوط فاركبهن على اقتاب الجمال
بغير وطاء وسار بهم في ذلك الاحوال فانا لله وانا اليه راجعون وفي رواية اخرى فاتت اليه زوجته
شاه زنان بنت كسرى وهي حافية القدمين ناشرة الشعرتين ولاطمة على الخدين فوقفت عنده
وقالت السلام عليك يا ابا عبد الله الحسين الى من اودعتني والى اي قوم اسلمتني كنت ما ترضى لي
وتغار علي من جمال ترضع فانظر الى الان الحال واني واقفة بين الاعداء لا ازار ولا خمار ولا هيبة ولا
وقار يا ابا عبد الله من بعدك خان الوكيل وغدر الكفيل ثم اقبل بنو امية الى النساء وهن دائرات
حول الحسين فاتاهن السائق ومعه النياق فاوقفها عند النساء فلما نظر السائق اليهن والنور يشرق
وجوههن بكى بكاء شديدا وقال هلكنا ورب الكعبة وهلكت بنو امية بفعلها مع هؤلاء
القوم وروي انه كان للحسين بنت صغيرة وكانت بين تلك النساء جالسة بجنب ابيها الحسين
وهي قابضة بكتفه وكفه في حجرها فتارة تشم كفه وتارة تقبل كتفه وتارة تضع اصابعه على فو
ها وتارة على عينيها وقد اخذت من دمه الشريف وخضبت به وجهها وهي تقول يا اباه قتلك الكفرة
عبيد الشاميين وفرح قلوب المعاندين وشمت بنا جميع المبغضين يا اباه البسونا بنو امية ثوب
اليتم وسقوني شربة السبي على صغر سني يا ابتاه اذا اظلم علي الليل من يحمي حماي يا ابتاه وان عطشت فمن
يروي ظماي يا ابتاه انظر الى وجدي يا ابتاه انظر الى رؤوسنا المكشوفة والى اكبادنا الملهوفة والى
عمتي المضروبة والى امي المحزونة فذرفت عند ندبتها العيون وسالت على خدها الجفون فامر زجر لعنه الله و
قال الامير ابن سعد قد نادى مناديه بالرحيل فهلموا واركبوا فايقنت البنية بالرحيل فقامت الى السائق
ووقفت عنده وقالت اسالك بالله يا هذا انتم مقيمون اليوم ام راحلون فقال بل راحلون فقالت
يا هذا اذا عزمتم على المسير فسيروا بهذه النسوة واتركوني على والدي واستاذن سفيان من عنده فقد
سقط عنكم ذمامي وانا بنت صغيرة السن ضعيفة القوة فدفعها عنه وابعدها منه فلاذت البنت

بالحسين واستجارت به وقبضت ثوبه فاتى اليها وجذبها من جوار ابيها فقالت ايا هذا ان
لي اخ صغير قد قتلوه القوم فدعني اودّع منه كافاك الله فامهلها السائق فتخطت نحو خطوات
قليله فانه كان قريبا من ابيه الحسين ع فلما وقعت عين البنت على اخيها تحسّرت وانّت وبكت وجعلت
تنوح نوحة تذاب الحجر ثم انها لثمت اخاها لثمات متعددات ونامت بطوله ثم جلست فوضعت
صنعها وجعلت فمها على نحره ونادته يا ابن امي لو خيروني بين القيام عندك وان السباع تاكل لحمي وبين
التخيير مقامي عندك على الحياة فيها اما راحلة عنك غير جافية لك ولا لفراق وهذه نياق الرحل
تجاذبنا على المسير فما ادري اين يمضون بنا اهل العناد فاقرء جدك وجدي عني السلام وقل لجدي اختي
شاكية اليك حالها وقد حرموا دفنها وضموا خلخالها ثم انها وضعت فمها على شفتيه وقبلت
خديه وعينيه فاتاها السائق وهو يبكي على حالها فجرها عنه وابعدها واركبها مع النساء فلما
ركبت البنت على الناقة التفتت الى اخيها وقالت ودعتك السميع العليم انا لله وانا اليه راجعون

الوداع عند

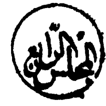
روى المفيد ره قال حميد بن مسلم فانتهينا الى علي بن الحسين وهو منبسط على فراش وهو شديد
المرض ومع شمر اللعين جماعة من الرجال فقالوا له الا نقتل هذا فقلت سبحان الله انقتل الصبيان
وانما هو صبي وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاحت النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه
لا يدخل احد منكم بيت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسألته النسوة ان يرجع ما
اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهم شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا
فوكل بالفسطاط وبيت النساء وعلي بن الحسين جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج
منهم احد ولا يساء اليهم ثم قال السيد ره ثم اخرج النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن
حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين
فلما نظر النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي ع وهي تندب الحسين
وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السما هذا حسين مرمل بالدما
مقطع الاعضا وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد
الشهدا يا محمداه هذا حسين بالعرا تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا واحزناه واكرباه
اليوم مات جدي رسول الله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض
الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين
محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من عسكره في يوم الاثنين نهبا بابي من
فسطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفدا
بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدما بابي من جده

اخراج النساء من الخيمة

رسول اله السما بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي
المرتضى بابي فاطمة سيدة النسا بابي من ردت عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله
كل عدو وصديق وفي المنتخب حتى راينا دموع الخيل تنحدر على حوافرها وقيل بلسان حال الذي
هذه النغمات الشجيات وتنيب من فرط الاسى تكثر البكا تقول اخي من لي اذا نابني الدهر
اخي يا ابن امي يا حسين اما ترى نساءك حسرى عندهن الستر اخي يا كفيلي يا شفيقي وعدتي
ومعتمدي ان مسني العسر واليسر اخي كنت لي في الشدائد ملجا وعوني ومن في حكمه النهي والامر
اخي قد رمانا الدهر بالضر والعنا اخي قد علانا بعدك الذل والكسر اخي قل صبري واحتمالي ومن تكن
فقيدا لها من اين يلفى لها الصبر اخي بعدك السجاد في قيد اسرهم فلهفي لمن قد مضه القيد والاسر
اخي لو ترانا فوق اقتاب بزلهم ليسار بنا حسرى بعيا لجنا القهر اخي كل خطب هان عند حلوله
سوى يومك الجاري فطعمه مر فيا نكبة هدت قوى دين احمد وعظم مصابا في القلوب له سعر
وروي ثم ان سكينة اعتنقت جسد الحسين فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه وقيل من لسان
سكينة شعر ولم اسمع من بين النسا سكينة تقول ودمع العين يهمي ويهمل ابي يا ابي يا خير ذخر فقدته
فيا ضيعتي من ذا لضيمي اؤمل ابي يا ابي كان اسرع فرقتي لديك فمن لي بعدك اليوم يكفل
ابي يا ابي والمرتجى لنوائبي اذا جار دهر انت للدهر فيصل ابي يا ابي من للشدائد يرتجى
ومن لي اذا ما عبت كهفا وموئل ابي يا ابي هلا تعود لثاكل تعل من الاحزان طورا وتنهل
ومن لليتامى بعد بعدك سيدي ومن للايامى كافل متكفل فعيشي حياتي بعد فقدك والدي
وماء مت حتى للفية حنظل ونشكو الى الزهراء بنت محمد بقلب حزين بالكآبة مقفل
ايا جدنا قومي من القبر وانظري حبيبك مثلول الجبين مرمل عريا على عاري العراء معفرا
قتيلك خضيبا بالدما مغسل وقد قطعوا دون الورود وريده ورأس ومنه الراس في الرمح يحمل
وقد حرموا ماء الفرات عناقا علينا وسلب الفاطميات حللوا وتلك الوجوه المشرقات برغمها
تهتك ما بين الانام وتهزل وتلك الجبال الشامخات على القنا تشج وترمى بالثرى وترمل
وسارو لنا يا جدتاه حواسرا واوجهنا بعد التخفر تبذل سبايا على الاقتاب تبدو كانما
عرايا بلا ظل بر نتظلل وفي المنتخب روي ان المنافقين من بني امية تركوا الحسين على وجه
الارض ملقى بغير دفن وكانت اضحيا وجاؤوا بالنسا قصدا وعنادا وعبروهم على مصارع آل الرسول
فلما رأت ام كلثوم اخاها الحسين وهو مطروح على الارض تسفو عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب
وقعت من اعلى البعير الى الارض وحضنت اخاها الحسين وهي تقول ببكا وعويل يا رسول الله انظر
الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل كفنه الرمل السافي عليه وغسله دمه الجاري من وريديه

---

الاسى كثير الحزن و تنيب تنحدر الدمع
مضه البعير اوجعه
سني النعم شارق
النعل بالتحريك النهب الثاني
الطور بالفتح التارة
النهل بالتحريك النهب الاول
القتر الكبر والتعب










وهؤلاء اهل بيته يساقون اسارى فى سبى الديلم ليس لهم محام يمانع عنهم ورؤس اولاده مع راسه الشريف على الرماح كالاقمار فلما احتشوا بها عنفوها واركبوها وساروا بها باكية حزينة لا ترى لها دمعة ولا تنبت لها حسرة قال السيد ثم نادى عمر بن سعد فى اصحابه من ينتدب للحسين فيوطى الخيل ظهره وصدره فانتدب منهم عشرة وهو اسحق بن حوية الذى سلب الحسين قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن طفيل السنبسى وعمرو بن صبيح الصيداوى ورجا بن منقذ العبدى وسالم بن خيثمة الجعفى وصالح بن وهب الجعفى وواحظ بن ناعم وهانى بن ثبيت الحضرمى واسيد بن مالك فداسوا الحسين بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم قالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا جناجن صدره قال فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر الزاهد فنظرنا فى هؤلاء العشرة فوجدناهم اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطئ الخيل ظهورهم حتى هلكوا روى المنتخب مرسلا وللفاضل المتبحر عن الجنيد بن احمد قال حدثنى ابو كريب وابو سعيد الاشج قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودى قال لما قتل الحسين اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتى ان سفينة صاحب رسول الله كان بمركب فضربته الريح فتكسر فسبح فقذفه البحر الى جزيرة فاذا هو باسد فخلنا منه فخشى ان ياكله فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله فهمهم بين يديه حتى اوقفه على الطريق فركبه ونجا سا وارى اسدا خلف مخيمنا فدعينى امضى اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا فقالت شانك قالت فضيت اليه وقلت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قلت اتدرى ما يريدون ان يعملوا غدا بابى عبد الله يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال نعم فقام الاسد فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين فجعل يمرغ وجهه بدم الحسين ويبكى الى الصباح فلما اصبح بنوا امية اقبلت الخيل يقدمهم ابن الاخنس لعنه الله فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا **اقول** وسيجئ فى رواية طويلة عن ابى عبد الله ان الحسين لما قتل اتاهم آت وهم فى المعسكر فصرخ فزبر فقال لهم وكيف لا اصرخ ورسول الله قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم ما كان قلت لجعلت فداك من هذا الصائح قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف منها ارواحهم من ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وروى عن ابى مخنف انه قال قال الطرماح بن عدى كنت فى واقعة كربلا وقد وقع فى ضربات وطعنات فاثخنتنى بالجراح فلو حلفت لحلفت



صادقًا اني كنت نائمًا اذ رايت عشرة فوارس قد اقبلوا وعليهم ثياب بيض يفوح منهم رائحة المسك
فقلت في نفسي يكون هذا عبيد الله بن زياد لعنه الله قد اقبل ليطأ جسد الحسين ع فرايتهم حتى نزلوا على
القتلى فرايت رجلًا منهم تقدم الى جسد الحسين ع فجلس قريبًا منهم ومد يده الى نحو الكوفة واذا براس الحسين ع
اقبل من نحو الكوفة فركبه على الجسد فعاد كما كان باذن الله تعالى واذا هو رسول الله ص ثم قال يا ولدي
قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك ثم التفت الى من كان معه وقال يا ابي ادم ويا ابي ابرهيم
ويا اخي موسى ويا عيسى اترون ما صنعت امتي بولدي من بعدي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة

## فصل في كيفية دفنه ع ومن دفنه ع

قال المفيد ولما رحل ابن سعد
لعنه الله خرج قوم من بني اسد كانوا نزولًا بالغاضرية الى الحسين ع واصحابه فصلوا عليهم ودفنوا الحسين ع
حيث قبره الآن ودفنوا ابنه علي بن الحسين الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه
الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين ع جمعوهم فدفنوهم جميعًا معًا ودفنوا العباس بن علي ع في
موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن وفي المنتخب حفروا لهم حفيرة عميقة
والقوا فيها جميعًا وفي رواية ابن شهراشوب ان اهل الغاضرية قالوا لما عزمنا على دفنهم وجدنا
قبورًا محفورة واجداثًا مصنوعة ووجدنا عندهم طيورًا ابيضًا واقفة وطائرة فدفناهم فيها
قال الفاضل المتبحر في ترجمته المسماة بجلاء العيون هذا انما هو في ظاهر الامر والا الامام لا يلي امره
الا الامام ويدل عليه ما روى محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان عن منصور بن
العباس عن اسمعيل بن سهل عن بعض اصحابنا قال كنت عند الرضا ع فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن
السراج وابن المكاري فقال علي بعد كلام جرى بينهم وبينه ع في امامته انا روينا عن ابائك ع ان الامام
لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن فاخبرني عن الحسين بن علي ع كان امامًا او غير امام قال كان
امامًا قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين ع قال واين كان علي بن الحسين كان محبوسًا في يد عبيد الله
بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ع ان هذا الذي
امكن علي بن الحسين ع ان ياتي كربلاء فيلي امر ابيه فهو ممكن صاحب الامر ان ياتي بغداد ويلي امر ابيه ع الحديث
روى ابن قولويه في كامل الزيارات عن احمد بن محمد بن عياش عن ابي عيسى رحمه الله عن سعيد بن محمد
عن محمد بن سلام الكوفي عن احمد بن محمد الواسطي عن عيسى بن ابي شيبة القاضي عن نوح بن دراج عن
قدامة بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين ع بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله احيانًا فقلت ان
ذلك لكما بلغك فقال لي فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدًا على
محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله و
رسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت

ومّا خطله وعبوديا لله المنتهى ما بالي ق

والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا واقولها ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي ع وقتل من كان معه من ولده و اخوته وساير اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله ص الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله ص زار منزل فاطمة ع في يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه علي ع بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع من تلك الحريرة وشرب رسول الله وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله ص يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين ع نظرا عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين ع وحزنت معهم لما راينا من رسول الله ص وهبناه ان نساله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله لا ابكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره

لكم

حاشیہ:

الهلع محركة افحش الجزع ق

الخزر جيل من الناس صح

الحريرة دقيق يطبخ بلبن وقيل هي ان ينصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعا صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة في مجمع البحرين

نشج الباكي ينشج بالكسر نشجا اذا غص بالبكا في حلقه من غير انتحاب مجمع

يحبون كما تحبى

خبطه يخبطه ضربه شديدا والبعير بيده الارض وطئه شديدا والقوم بسيفه جلدهم قاموس

لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك ثم مقتول
بعدك يقتله اشر الخلق واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته
وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومأ بيده الى
الحسين مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى
كربلاء من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا
تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي
يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها
ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لك
يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر ما تكافأ به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء
من ذلك الا استأذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين هم حجة الله على خلقه بعدك
فيوحي الله الى السموات والارض والجبال والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه
ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك
حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك يضج
كل شيء في السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها
تولى الله جل وعز قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت
والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء
والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما
من امتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون
رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز وتحفه
ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله
لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء آبائهم و
عشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير
الانبياء فاذا كان يوم القيمة يطلع في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم
ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى
نحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده
وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك لا يريد به غير الله عز وجل
وسيجد اناس ممن حقت عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره فلا

يجعل

ان يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب
فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي عليه السلام ورأيت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد
احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكأني بك وبنات اهلك
سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرء
النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله حين
اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته
فيقول يا معشر الشياطين ادركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار
الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم
بهم واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر ثم قال
علي بن الحسين بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه آباط الابل حولا لكان
قليلا وتتميم لا بد في المقام وتذييل لا بد منه في ختم المرام قال في المنتخب روي من طريق
اهل البيت عليهم السلام انه لما استشهد الحسين بقي في كربلاء صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر
ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فرأى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل
منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي
وذكر الدنيا والمناهي والحسين عليه السلام في ارض كربلاء في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظام مذبوح ودمه
مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلاء فرأوا سيدنا الحسين عليه السلام ملقى في الارض جثة بلا رأس
ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زوار وحوش القفار
وندبته جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من نوره وازهر الجو من ازهاره فلما رأته الطيور تصايحن
واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها
عن قتل ابي عبد الله الحسين عليه السلام فمن القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف
والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلاء الا
ذبح الحسين بكربلاء الا ذبح الحسين بكربلاء فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون
فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت
مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين عليه السلام علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل ابن فاطمة
البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل
يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر



منه ووقع على شجرة يبكي طول الليلة وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى
بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي
عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته العليلة
والبنت لما نظرت اباها لم يأتها تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها
حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت
الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير
قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم
على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات
دم الحسين ع فلما اصبحت اقبل ابوها الى البستان فرأى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسألها انه كان لي
في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا
عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فرآه واكرا على الشجرة يأن من قلب حزين محترق
مما رأى مما فعل بالحسين فقال له اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى
فنطق الطير مستعبرا ثم قال اعلم اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير
ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تأكلون وتتنعمون والحسين في ارض كربلاء في هذا الحر على
الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعنا بذلك
تطايرنا الى كربلاء فرأيناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا
عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع ذلك
اليهودي تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي
واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه وقال فيه حكي عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي
بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرأيت عجائب لا اقدر احكي الا بعضها منها اذا هبت الرياح تمر علي
نفحات كنفحات المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء
مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اسأله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة
فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس ذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت
في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من سائر
القتلى فوالله هذه الليلة لابد من المساهرة لابصر هذا الاسد يأكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند
غروب الشمس فاذا به اقبل فحققته فاذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم
بني ادم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس



في القاموس ... سفت الريح التراب تسفيه ... وسفي ... فهو ساف ... تحمل ترابا ... انتهى ... الثاني ... منه

قصه زارع العلقمي و الاسد

اذا طلعت عنزك عليه فقلت يا كل منه واذا يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر
ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء
ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه
واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من
الجن فقلت وما شأنكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا
الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابيطالب فرجعت
ودموعي تجري على خدي قال الفاضل المتبحر ره في كتاب المناقب القديم باسناد طويل عن علي بن الحسين ع
قال لما قتل الحسين بن علي ع جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت
الحسين بن علي ع وهي الصغرى فرفعت رأسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشأت تقول نعب الغراب
فقلت من تنعاه ويلك يا غراب قال الامام فقلت من قال الموفق للصواب ان الحسين بكربلاء
بين الاسنة والضراب فابكي الحسين بعبرة ترجي الاله مع الثواب الابيات قال محمد بن علي ع فنعته
لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا بسحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي ع
**اقول** هذا الخبر ينافي الاخبار الماضية ان فاطمة كانت مع ابيه ع في كربلاء الا ان يقال ان بنتان كانتا
مسمى بفاطمة كما ان بنيه كلهم مسمى بعلي ويؤيده قوله وهي الصغرى **تنبيه** في نبذة
من عذاب قتلته ع في القيمة الصغرى والكبرى قال السيد ره وروى عن الصادق ع يرفعه الى النبي ص قال
اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة ع قبة من نور ويقبل الحسين ع ورأسه في يده فاذا رأته شهقت
لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بكى لها فيمثله الله عز وجل لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته
بلا رأس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى اتي على آخرهم ثم ينشرون
فيقتلهم امير المؤمنين ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فلا يبقى
من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن ثم قال الصادق ع رحم
الله شيعتنا والله المؤمنون فقد والله شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة وعن النبي ص
انه قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول
لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين ع قائما ليس عليه رأس
فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها وفي رواية وتنادي وا ولداه وا ثمرة
فؤاداه قال فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيأمر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت
لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين ع فتلتقطهم فاذا صاروا في
حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة

فاطمة يا ربنا لم اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم
في المنتخب روي ان بعض الصالحين من المؤمنين رأى في منامه فاطمة الزهراء في ارض كربلاء بعد قتل الحسين ع
مع جملة من نساء اهل الجنة وهن يندبن الحسين ع وفاطمة تقول يا ابي يا رسول الله اما تنظر الى امتك ما فعلوا
بولدي الحسين ع قتلوه ظلما وعدوانا قتلوه ومن الماء منعوه وللمنايا والغصص جرعوه وبالسيوف قطعوه
وعلى وجهه قلبوه ومن القفا ذبحوه فيا لبئس ما فعلوه يا ابتاه اترى فعل بولد احد من الانبياء كما فعل بولدي
وا حر قلباه كان ربنا ما خلقنا الا للبلاء والابتلاء فانا لله وانا اليه راجعون يا ابتاه قتلوا بعلي امير المؤمنين
وادير الحطب في بيتي واضرمت النار فيه وفتحت باب داري على كرها وقتل ولدي المحسن سقطا كاني لم
اكن بضعة منك يا رسول الله ولا انا التي قلت في فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما يؤذيها
يا ابتي انت تعلم ما صنع بي كسر اللعين ضلعي حتى مت باسفي مقروحة عليك وعلى الحسن وعلى ولدي
الحسن والحسين انا لله وانا اليه راجعون ثم قالت يا ابي يا رسول الله واعظم من هذا انهم منعوني من البكاء
عليك في المدينة وقالوا اذيتنا بكثرة بكائك حتى عدت اذا ذكرتك واشتقت الى ان ابكي عليك حتى
اخرج الى قبور الشهداء فاقضي شاني من البكاء حتى الحقني الله بك في المدة القليلة فعند ذلك رفع
رسول الله رداءه وقال واكرباه لكربك يا فاطمة الزهراء وا ابنتاه وا ثمرة فؤاداه واحزناه واعلياه واحسناه
واحسيناه واعباساه وا ابا طالباه قتل ولدي الحسين بالغاضريات ولم تحضره ليوث الغزوات ولا علي
كاشف الكربات فكم من دم لك اليوم مسفوك وستر على حرم الاسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء
مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وابنتي فاطمة الزهراء مروعة وعترتي بالاشجان ملوعة وقد قتلوا
صغيرهم وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وفطيمهم واستباحوا نساءهم وحريمهم فيا سحقا لاولئك الاشقياء
ويا بعدا لاولاد الادعياء كيف انظر اليهم يوم القيمة وسيوفهم تقطر من دماء اهل بيتي ام كيف يروني
اذا نودي بهم في يوم القيمة يا اهل هذا الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت المختار فتاتي
وثياب ابنها الحسين ع مصبوغة ومعها قميص اخر ملطخ بالسم فتنادي يا امة محمد ابني مسموم وابني مذبوح
وما فعلتم بشباني وشيوخي وما فعلتم ببناتي واطفالي وما فعلتم باهل بيتي وعيالي ثم تصرخ
صيحة عالية وتقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي فيقال لها يا فاطمة الزهراء ادخلي الجنة
فتقول لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين من بعدي فيقال لها انظري اهل القيمة فتنظر يمينا
وشمالا فترى الحسين ع وهو واقف بلا راس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة معها وتقول
وا ولداه وا ثمرة فؤاداه وا حر قلباه على تلك الاجساد العارية والجسوم المرملة فالهفاه على تلك الاعضاء
المقطعة تهب عليها الصبا والدبور وتغشيهم العقبان والنسور قال فلم يبق في ذلك الموقف احد
الا وبكى لبكائها قال فعند ذلك يمثل الله الحسين ع في احسن صورة فيخاصم ظالميه ثم يأمر الله تعالى بقتل

اعدائه جميعًا وكك على والحسن والحسين وكك ذرية الحسين ع ثم يأمر الله تعالى نارًا اسمها هبهب فتلقى
عليها الانعام حتى اسودت واظلمت فتلتقطهم عن آخرهم **اقول** في روضة الواعظين عن ابا فرع ان في جهنم
جبلًا يقال له صعود وان في صعود لواديًا يقال له سقر وان في سقر لجبًّا يقال له هبهب كلما كشف غطاء ذلك
الجب ضج منها اهل النار من حرها وذلك منازل الجبارين في عقاب الاعمال لابن بابويه باسناده عن
عبد الله بن بكير قال صحبت ابا عبد الله ع في طريق مكة من المدينة فنزل منزلًا يقال له عسفان ثم مررنا
بجبل اسود على يسار الطريق وحش فقلت يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق جبلًا
مثله فقال يا ابن بكير اتدري اي جبل هذا هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم فيه قتلة
ابي الحسين استودعهم الله يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من طينة
خبال وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل في مسيري فوقفت الا رايتهما يستغيثان
ويتضرعان واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما ان هؤلاء انما فعلوا لما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم و
قتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقوا وبال
ما صنعتما وما الله بظلام للعبيد **تعجيب في تمثيله صورة علي والحسين عليهما السلام**
متشحطين بالدم وتمثيل صورة القائم ع في البحار روى الحسن بن سليمان من كتاب المعراج عن الصدوق
باسناده عن بكر بن عبد الله عن سهل بن عبد الوهاب عن ابي معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام قال قال النبي ص ليلة اسري بي الى السماء وبلغت السماء الخامسة نظرت الى صورة علي بن
ابي طالب ع فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الصورة فقال جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة
علي فقالوا ربنا ان بني آدم في دنياهم يتمتعون غدوة وعشية بالنظر الى علي بن ابي طالب حبيب حبيبك
محمد وخليفته ووصيه وامينه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنيا به فصور لهم صورته من
نور قدسه عز وجل فعلي ع بين ايديهم ليلًا ونهارًا يزورونه وينظرون اليه غدوة وعشية قال فاخبرني
الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال فلما ضربه ابن ملجم على رأسه صارت تلك الضربة في صورته
في السماء والملائكة ينظرون اليه غدوة وعشية ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي ع
هبطت الملائكة وحملته حتى اوقفته مع صورة علي في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من
السموات من علا وصعدت ملائكة السماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي ع والنظر
اليه والى الحسين بن علي ع الى يوم القيمة قال الاعمش قال لي الصادق ع هذا من مكنون العلم ومخزونه
لا تخرجه الا الى اهله في المنتخب وفي مسند البتول الزهراء واللفظ للمنتخب حكي في بعض الاخبار ان الحسين
لما سقط عن سرجه يوم الطف عفيرًا بدمه رامقًا بطرفه يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار بكت
ملائكة السماء وقالوا الهنا وسيدنا يفعل هذا كله بابن بنت نبيك وانت بالمرصاد تنظر وترى فانت

تمثيل صورة القائم ع



شديد الانتقام فاوحى الله اليهم يا ملائكتي انظروا عن يمين العرش فينظرون فيمثل الله لهم شخص القائم المهدي فيرونه واقفا يصلي عن يمين العرش راكعا وساجدا فيقول يا ملائكتي سانتقم بهذا بهذا ثم يقول الله يا ملائكتي اني قتلت بثار يحيى بن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل وساقتل بثار الحسين بن فاطمة الزهراء سبعين الفا وسبعين الفا من بني امية على يد القائم المهدي ولهم في الآخرة عذاب عظيم **فذلكة** روى ابن شهراشوب الفاضل المتبحر عن جنات المناقب محمد بن ابي طالب في المختصر انه اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت ع فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين تسعة من بني عقيل مسلم المقتول بكوفة وجعفر وعبد الرحمن ابنا عقيل ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وعون ومحمد ابنا عقيل وثلثة من ولد جعفر بن ابي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر بن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله ومن ولد علي ع تسعة الحسين ع والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر بن علي وعثمان بن علي وجعفر بن علي وابرهيم بن علي وعبد الله بن علي الاصغر ومحمد بن علي الاصغر وابو بكر شاك في قتله واربعة من بني الحسن ع ابو بكر وعبد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمر كان صغيرا وستة من بني الحسين ع مع اختلاف فيه علي الاكبر وابرهيم وعبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره وفي رواية الفاضل سبعة من بني عقيل وفي رواية ابن شهراشوب تسعة بزيادة عون ومحمد بن عقيل قال الفاضل ولم يذكر صاحب المناقب الا عليا ع واسقط ابن ابي طالب حمزة وابرهيم وزيدا وعمر وقال ابن شهراشوب ويقال لم يقتل محمد الاصغر ابن علي ع لمرضه ويقال رماه رجل من بني دارم فقتله وقال قال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلا وقال ابن نمارة قالت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر ع قتل الحسين ع قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي وفي المنتخب انه جاء في بعض الاخبار انه كان للحسين ع اربعة اولاد ذكور وهم علي بن الحسين الاكبر وكان عمره يوم قتل مع ابيه سبعة عشر سنة وعلي بن الحسين الاصغر وهو الامام ع الذي عاش بعد ابيه وعلي بن الحسين الاصغر الرضيع وجعفر بن الحسين مات في حيوة ابيه ودفن بالمدينة **اقول** الظاهر من اكثر الروايات ان سيد العابدين ع كان اكبر وان المقتول بكربلا يسمى اكبر بالنسبة الى علي الاصغر الرضيع ووجه اختلاف الرواة في عدد المقتولين اما لكون بعضهم مقتولا قبل الواقعة او بعدها بقليل لما قد اثخنتهم الجراحات او موتهم عندها حتف انفهم او نحو ذلك مما يدل عليه الاخبار الماضية والآتية

## المسلك الثالث فيما ورد على البقية المستخلفة الى ان وردوا الكوفة والشامات المشومة وفيه اربع مجالس المجلس الاول في ورود اهل البيت




المحنة ٤٢ الى الكوفة قال السيد ثم ان عمر بن سعد بعث براس الحسين ع في ذلك اليوم
وهو يوم عاشوراء مع خولى بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله بن زياد وروى الفاضل
المتبحر عن ابي مخنف ان عمر بن سعد لما دفع الراس الى خولى الاصبحي لعنهما الله ليحمله الى ابن زياد عليه
اللعنة اقبل به خولى ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد
واخرى حضرمية يقال لها النوار فاوى الى فراشها فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب هذا
راس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت براس ابن رسول الله
والله لا يجمع راسي وراسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى الدار ودعى الاسدية فادخلها
عليه فما زلت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها راس الحسين ع الى السماء ورايت
طيورا بيضا ترفرفت حولها وحول الراس قال ابن نما ذكر البلاذري في تاريخه ان راس الحسين ع اول
راس حمل على خشبة قال السيد ثم ان ابن سعد امر برؤوس الباقين من اصحابه واهل بيته فنظفت
وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج فاقبلوا حتى قدموا بها الكوفة
واقام بقية يومه واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين ع وحملوا نساءه
على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودائع خير الانبياء وساقوهن كما يساق
سبي الترك والروم في اسر المصائب والهموم ولله در القائل حيث يقول يصلى على المبعوث من آل هاشم
ويغزى بنوه ان ذا لعجيب وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر
اليهن قال فاشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل محمد ص فنزلت عن سطحها
فجمعت ملاء وازرا ومقانع فاعطتهن فتغطين قال وكان مع النساء علي بن الحسين ع قد نهكته العلة والحسن بن
الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا
زيد وعمرو ولدا الحسن السبط ع فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين ع اتنوحون وتبكون من
اجلنا فمن الذي قتلنا قال ابن شهراشوب وجاؤا بالحرم اسارى الا شهربانويه فانها اتلفت نفسها في الفرات
روى الفاضل عن المفيد باسناده انه لما اقبل بالنسوة الى الكوفة على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة
يبكين ويندبن فسمعت علي بن الحسين ع وهو يقول بصوت ضئيل قد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده
مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا وفي المنتخب ان علي بن الحسين ع كان يقول وهو في
اسر بني امية ايها الناس ان كل صمت ليس فيه فكر فهو عي وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء الا وان الله تعالى
اكرم اقواما بآبائهم فحفظ الابناء بالآباء لقوله تعالى وكان ابوهما صالحا فاكرمهما ونحن والله عترة رسول الله
فاكرمونا لاجل رسول الله ص لان جدي رسول الله ص كان يقول في منبره احفظوني في عترتي واهل بيتي
فمن حفظني حفظه الله ومن آذاني فعليه لعنة الله ونحن والله اهل بيت اذهب الله عنا الرجس

والفواحش ما ظهر منها وما بطن ونحن والله اهل بيت اختار الله لنا الآخرة وزوى عنا الدنيا ولذاتها ولم يمتعنا بلذاتها قال السيد قال بشير بن حزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي يومئذ ولم ار خفرة قط انطق منها كانما تفرغ من لسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد اومأت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي محمد وآله الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقأت الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف النطف والصدر الشنف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون بعدا لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم يا اهل الكوفة اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء ناداء وفي بعضها خرقاء شوهاء كطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان مطرت السماء دما فلعذاب الآخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد وقال فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورأيت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير النسل لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان ردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حيوته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تأخذه فيك اللهم لومة لائم ولا عذل عاذل هديته اللهم للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فهديته الى صراط

# المسلك الثالث

مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم
وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه
وحكمته وحجته على الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد ص على كثير
ممن خلق تفضيلا بينا وكذبتمونا وكفرتمونا ورأيتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد
ترك او كابل فقتلتمونا كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم
قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم
انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فانما اصابنا من المصائب الجليلة و
الرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا
تفرحوا بما اتيكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكانما قد حل
بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بعذاب ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم
يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية
نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم
وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم
غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله قبلكم وذحول له لديكم بما
غدرتم باخيه علي بن ابيطالب جدي وبنيه وعترة النبي الطيبين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر فقال
نحن قتلنا عليا وبني علي ... بسيوف هندية ورماح
وسبينا نساهم سبي ترك ... ونطحناهم فاي نطاح
بفيك ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس
فاكظم واقع كما اقعى ابوك وانما لكل امرئ ما اكتسب وما قدمت يداه احسدتمونا ويلا لكم على ما
فضلنا الله
فما ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا ... وبحرك ساج ما يواري الدعامصا
ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء
وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا
فسكتت قال وخطبت ام كلثوم بنت علي ع في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء
فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم
نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم
حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها
قتلتم خير رجالات بعد النبي ص ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون
وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرا فويل لامكم ستجزون نارا حرها




يتوقد سفكتم دما حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد الا فابشروا بالنار انكم غدا
في سقر حقا يقينا ان تخلدوا واني لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل
مكفكف على الخد مني دائبا ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشرت النساء
شعورهن ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل
والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم ير باكية وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين
اومأ الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب انا ابن المذبوح
بشط الفرات من غير ذحل ولا تراث انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله
انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي و
خدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لما قدمتم
لانفسكم وسوءة لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله غدا في القيمة اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم
حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت الناس من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون
فقال ع رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول
الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير
زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لناخذن
يزيد ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال ع هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات
انفسكم اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم الى ابائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل
ابي ص بالامس واهل بيته ولم ينسني ثكل رسول الله وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته
بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسئلتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال
لا غرو ان قتل الحسين فشيخه لقد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان
بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما قتيل بشط النهر روحي فداؤه جزاء الذي ارداه نار جهنما
ثم قال ع رضينا منكم راسا براس فلا يوم لنا ولا علينا في المنتخب نقل ان علي بن الحسين ع كان عمره يوم
قتل ابوه عشر سنين او احد عشرة فدخل لجامع بني امية في يوم الجمعة واستاذن الخطيب ان ياذن
له بالصعود على المنبر فاذن له فقال بعد كلام له انا ابن من انتهك حريمه وقطع كريمه وذبح فطيما وسلب
قميصه ونهب ماله وسبي عياله الى اخره وفي المنتخب روي مرسلا عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح
دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص الابواب فاذا انا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت
على خادم كان معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد فقلت

اللهاة: اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى اعلى الفم ق

حطب زین العابدین



من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني
ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناسة فبينما انا واقف والناس
يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ قد اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم
والنساء واولاد فاطمة واذا بعلي بن الحسين على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول
يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة لم تراع جدنا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم القيمة ما كنتم
تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية كاننا لم نشيد فيكم دينا بني امية ما هذا الوقوف على
تلك المصائب لا تلبون داعينا تصفقون علينا كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تسبونا اليس جدي
رسول الله ويلكم اهدى البرية من سبل المضلينا يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا والله يهتك استار
المسيئينا قال فصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت
بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال
وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من
المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل
القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت واذا هم اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين وهو راس
زهري قمري اشبه الخلق برسول الله ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع
والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرات راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم
يخرج من تحت قناعها واومأت اليه بخرقة وجعلت تقول يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فابدا غروبا
ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخي فاطم الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها ان يذوبا
يا اخي قلبك الشفيق علينا ماله قد قسى وصار صليبا يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر مع اليتم لا يطيق وجوبا
كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل يغيض دمعا سكوبا يا اخي ضمه اليك وقربه وسكن فؤاده المرعوبا
ما اذل اليتيم حين ينادي بابيه ولا يراه مجيبا قال السيد ثم ان ابن زياد جلس في القصر للناس واذن
اذنا عاما وجئ براس الحسين ووضع بين يديه روى ابن نما قال رويت ان انس بن مالك قال شهدت
عبيد الله وهو ينكت بقضيب على اسنان الحسين ويقول انه كان حسن الثغر فقلت اما والله لاسوئنك لقد
رايت رسول الله يقبل موضع قضيبك من فيه وعن سعيد بن معاذ وعمرو بن سهل انهما حضرا عبيد الله يضرب
بقضيبه انف الحسين وعينيه ويطعن في فمه فقال زيد بن ارقم ارفع قضيبك اني رايت رسول الله
واضعا شفتيه على موضع قضيبك ثم انتحب باكيا فقال له ابكى الله عينيك عدو الله لولا انك شيخ قد
خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت
رسول الله اقعد حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى فوضع يده على يافوخ كل واحد منهما وقال

## دخول اهل البيت في مجلس ابن زياد



اللّهمّ انّي استودعك اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله ص وفي البحار والمنتخب وغيرهما
ما ملخصه انّه لما اجتمع عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد بعد قتل الحسين قال عبيد الله لعمر ائتني بالكتاب
الذي كتبته اليك في معنى قتل الحسين وملك الرّي فقال عمر بن سعد والله انّه قد ضاع منّي فقال
ابن زياد لا بدّ ان تجيئني به في هذا اليوم وان لم تأتني به فليس لك عندي جائزة ابدا لانّي كنت اراك
مستحيا معتذرا في ايّام الحرب من عجائز قريش لست انت القائل فوالله ما ادري واني لصادق افكر
في امري على خطرين ءاترك ملك الرّي والرّي منيتي ام ارجع مأثوما بقتل حسين قال عمر والله
لقد نصحتك في الحسين نصيحة لو استشارني بها ابي سعد كنت قد ادّيت حقه فقال ابن زياد كذبت
يا لكع فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله صدق والله عمر لوددت انّه ليس من بني زياد رجل الّا وفي انفه
خزامة الى يوم القيمة وانّ حسينا لم يقتل قال عمر بن سعد والله ما رجع احد بشرّ ممّا رجعت اطعت
عبيد الله وعصيت الله وقطعت الرّحم وخرج مغضبا مغموما وهو يقول ذلك هو الخسران المبين
ثم قال السّيّد والشيخ فخر الدّين طريح في المنتخب والملخص انّه ادخل نساء الحسين ع وصبيانه اليه
فجلست زينب بنت علي ع متنكّرة في ناحية قد حفّت بها امائها وعليها ارذل ثيابها وهي تختفي
بين النّساء وتستر وجهها بكمّها لانّ قناعها اخذ منها فسئل عنها فقيل هذه زينب بنت علي ع
فاقبل عليها فقال كلّميني بحقّ جدّك رسول الله فقالت وما الّذي تريد وقد هتكتني بين النّاس
قال الحمد لله الّذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت انّما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا
فقال ابن زياد كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رايت الّا جميلا هؤلاء قوم
كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجّ وتخاصم فانظر لمن الفلج
يومئذ هبلتك امّك يا ابن مرجانة قال فغضب كانّه همّ بها فقال له عمرو بن حريث انّها امرأة والمرأة
لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من
اهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان كان هذا شفاؤك
فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجّاعة ولعمري قد كان ابوك شاعرا سجّاعا فقالت يا ابن زياد ما
للمرأة والسّجاعة وذكر في المنتخب ومقتل ابن نما بعد هذا وانّ لي عن السّجاعة وانّي لفي شغل عنها ولكن صدري
نفث بما قلت واني لاعجب ممّن يشتفي بقتل ائمّته ويعلم انّهم منتقمون في آخرته قال السّيّد ثمّ التفت
ابن زياد الى علي بن الحسين فقال من هذا فقيل علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال
علي ع قد كان لي اخ يسمّى علي بن الحسين قتله النّاس فقال ابن زياد بل الله قتله فقال علي الله يتوفّى
الانفس حين موتها فقال ابن زياد وبك جرأة على جوابي اذهبوا به واضربوا عنقه فسمعت به عمّته زينب
فقالت يا ابن زياد انّك لم تبق منّا احدا فان كنت عزمت على قتله فاقتلني معه فقال علي ع لعمّته اسكتي

يا عمّة حتى اكلّمه ثم اقبل علىّ بن الحسين عليه فقال ابا القتل تهدّدني يا بن زياد اما علمت انّ القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة وقال المفيد وابن نما فتعلّقت به زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت لا والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله لاظنّها ودّت انّي قتلتها معه دعوه فانّي اراه لما به وفي المنتخب ما حاصله انّ سبب غضب اللعين على علي بن الحسين انّه بعد ما نفوّه اللعين بالرثها في امر الحسين ع ونا بالزينب اجاب علي بن الحسين على عمّته فقال لابن زياد الى كم تهتك عمّتي بين من يعرفها ومن لا يعرفها قطع الله يديك ورجليك فاستشاط غضبا فامر بضرب عنقه الى اخر ما مضى وفيها انّه قال من حضر اي مجلس ابن زياد رايت نارا قد خرجت من القصر كادت تحرقه فقام ابن زياد عن سريره هاربا ودخل بعض بيوته كل ذلك ولم يرتدع اللعين عن غيّه وشقاوته قال السيد ره ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين واهله فحملوا الى دار الى جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي ع لا يدخلن علينا عربيّة الا امّ ولد او مملوكة فانّهنّ سبين وقد سبينا ثم امر ابن زياد براس الحسين فطيف به في سكك الكوفة ويحقّ لي ان اتمثّل هيهنا بابيات لبعض ذوي العلو يرثي بها قتيلا من ال الرسول

راس ابن بنت محمّد ووصيّه … للناظرين على قناة يرفع

والمسلمون بمنظر وبمسمع … لا منكر منهم ولا متفجّع

كحلت بمنظرك العيون عماية … واصمّ رزؤك كلّ اذن تسمع

ايقظت اجفانا وكنت لها كرى … وانمت عينا لم تكن بك تهجع

ما روضة الا تمنّت انّها … لك حفرة ولخطّ قبرك مضجع

قال الفاضل المتبحّر قال المفيد ولما اصبح عبيد الله بن زياد بعث براس الحسين فدير به في سكك الكوفة وقبائلها وروى عن زيد بن ارقم انّه لمّا مرّ به عليّ وهو على رمح وانا في غرفة لي فلمّا حاذاني سمعته يقرء ام حسبت انّ اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقفّ والله شعري عليّ وناديت راسك يا ابن رسول الله اعجب واعجب قال السيد ره ثم انّ ابن زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحقّ واهله ونصر امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذّاب بن الكذّاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهّادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى في يوم صفّين وكان يلازم المسجد الاعظم يصلّي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة انّ الكذّاب بن الكذّاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدوّ الله اتقتلون ابناء النبيّين وتتكلّمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال فغضب ابن زياد وقال من هذا المتكلّم فقال انا المتكلّم يا عدوّ الله اتقتل الذرّيّة الطاهرة التي قد اذهب الله عنها الرجس وتزعم انّك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لينتقموا من طاغيتك اللعين على لسان رسول ربّ العالمين قال فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه وقال عليّ به فبادرت اليه الجلاوزة من كلّ ناحية ليأخذوه فقامت

مشغوله

رثيت الميت ورثوته بكيته وعددت محاسنه … كحلت العين كمنع … وهي المحبوبة

فقف شعري قام من فزع

جلاوزة بالكسر الشرطي … جلاوزة ج

الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينه فأتوني به قال فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمع معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم قال وبلغ ذلك ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث فامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي قال فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول انا ابن ذي الفضل العفيف الطاهر عفيف شيخي وابن ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل جدلته مغاور قال وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت رجلاً اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فليس يقدم عليه احد وكلما جاؤه من جهة قالت ابنته يا ابت جاؤك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت ابنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه ويقول اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله وبماذا اخزاني الله والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك موردي ومصدري فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان بن عفان اساء ام احسن واصلح ام افسد والله تبارك وتعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لا اسألك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسأل الله ربي ان يرزقني الشهادة من قبل ان تلدك امك وسألت الله ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست من الشهادة والآن فالحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب في السبخة

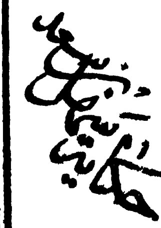
## المجلس الثاني في سوانح وقعت في طريق الشام وغيره حتى ورود مجلس يزيد

قال السيد وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معاوية لعنهما الله يخبره بقتل الحسين عليه السلام واهل بيته وكتب ايضاً الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة **اقول** روى صاحب المناقب وغيره ان عمرو بن سعيد بعد ما جاء الناعي بقتل الحسين عليه السلام خطب للناس وقال انها لدمة بلدمة وصدمة بصدمة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة حكمة بالغة فما تغن النذر والله لوددت ان راسه في بدنه وروحه في جسده احيانا كان يسبنا ونمدحه ويقطعنا ونصله كعادتنا وعادته ولم يكن

من امره ما كان ولكن كيف نصنع بمن سلّ سيفه يريد قتلنا الآن ندفعه عن انفسنا فقام
عبد الله بن السايب فقال لو كانت فاطمة حية فرئت راس الحسينؑ لبكت عليه فجبهه عمرو بن سعيد
قال نحن احق بفاطمة منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا عن نفسه وفي المنتخب قال عمرو بن
سعيد هذه والله واعية بواعية عثمان ثم قال المفيد فعظمت واعية بني هاشم واقاموا سنن
المصائب والماتم وخرجت زينب بنت عقيل حين سمعت نعي الحسينؑ تندب الحسينؑ وهي حاسرة
ومعها اخواتها وهن يبكين وتقول زينب ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر
الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلما جاء الليل سمع اهل المدينة هاتفا ينادي ايها القاتلون
جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي وملائك وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل ايضا قال المفيد فدخل بعض موالي عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب عليه فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل مولى عبد الله هذا ما لقينا
من الحسين بن عليؑ فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا ابن اللخناء اللحسين تقول مثل هذا والله لو
شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخى بنفسي عنهما ويعزي عن المصاب بهما انهما
اصيبا مع اخي وابن عمي مواسين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز علي مصرع الحسين
ان لم اكن اسيته ثم قال السيد واما يزيد بن معوية عليهما اللعنة فانه لما وصل كتاب عبيد الله عليه
اللعنة اليه ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسينؑ ورؤس من قتل معه وحمل
اثقاله ونسائه وعياله فاستدعى ابن زياد بمحضر بن ثعلبة العائذي فسلم اليه الرؤس والاسارى
والنساء فسار بهم محضر الى الشام كما يسار بسبايا الكفار يتصفح وجوههن اهل الاقطار وفي المنتخب
ان اللعين دعا بالشمر وخولي وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج وضم اليهم الف فارس وزودهم وامرهم
باخذ السبايا والرؤس الى دمشق وامرهم ان يشهروهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على الفرات
واخذوا على اول منزل فنزلوا وكان المنزل خرابا فوضعوا الراس بين ايديهم والسبايا معه واذا بكف
خارج من الحائط وقلم يكتب بدم اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال ففزعوا من ذلك
وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل قال فلما وصلوا الى تكريت انفذوا الى صاحب البلد ان
تلقانا فان معنا راس الحسين وسباياه فلما اخبرهم الرسول بذلك نشرت الاعلام وخرجت الغلمة يتلقونهم
فقال النصارى ما هذا فقالوا راس الحسين فقالوا هذا راس ابن بنت نبيكم قالوا نعم قال فعظم
ذلك عليهم وصعدوا الى بيعهم وضربوا النواقيس تعظيما لله رب العالمين وقالوا اللهم انا اليك
براء مما صنع هؤلاء الظالمون قال فلما رحلوا من تكريت واتوا على وادي النخلة سمعوا بكاء الجن وهن

یلطمن علی وجوههن ویقلن مسح النبی جبینه فله بریق فی الخدود ابواه من علیا قریش و
جده خیر الجدود واخری تقول الا یا عین جودی فوق جدی فمن یبکی علی الشهدا بعدی البیت
قال فلما وصلوا الی بلدة یقال لها مرشاد خرجن المشایخ والمخدرات والشبان یتفرجوا علی السبی والرؤس
وهم مع ذلک یصلون علی محمد واله ویلعنون اعدائهم وهو من العجائب قال السید روی ابن لهیعة و
غیره حدیثا اخذنا منه موضع الحاجة قال کنت اطوف بالبیت فاذا انا برجل یقول اللهم اغفر لی
وما اراک فاعلا فقلت له یا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا الکلام فان ذنوبک لو کانت مثل قطر الامطار و
ورق الاشجار فاستغفرت الله غفرها لک فانه غفور رحیم قال فقال تعال حتی اخبرک بقصتی
فاتیته فقال لی اعلم انا کنا خمسین نفرا ممن سار مع راس الحسین الی الشام فکنا اذا امسینا وضعنا الراس
فی التابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشرب اصحابی لیلة حتی سکروا ولم اشرب معهم فلما جن اللیل
سمعت رعدا ورایت برقا فاذا ابواب السما فتحت ونزل ادم ونوح وابرهیم واسمعیل واسحق ونبینا
محمد وعلیهم وخلق من الملائکة فدنی جبرئیل من التابوت فاخرج الراس وضمه الی نفسه
وقبله ثم کذلک فعل الانبیا کلهم وبکی النبی علی راس الحسین وعزاه الانبیا وقال له جبرئیل یا محمد
ان الله تعالی امرنی ان اطیعک فی امتک فان امرتنی زلزلت بهم الارض وجعلت عالیها سافلها
کما فعلت بقوم لوط فقال النبی لا یا جبرئیل فان لهم معی موقفا بین یدی الله تعالی یوم القیمة
ثم جاء الملائکة نحونا لیقتلونا فقلت الامان الامان یا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لک
ثم قال فی المنتخب بتمامه لما قربوا من بعلبک کتبوا الی صاحبها بان تلقانا فان معنا راس الحسین
فامر بالرایات فنشرت وخرج الصبیان یتلقوهم علی نحو من ستة امیال فرحا بهم فقالت ام کلثوم
اباد الله کثرتکم وسلط علیکم من یقتلکم ثم بکی عند ذلک علی بن الحسین وقال هو الزمان فلا تفنی
عجائبه عن الکرام وما تهدی مصائبه فلیت شعری الی کم ذا تجاذبنا فنونه وترانا لم نجاذبه
یسری بنا فوق اقتاب بلا وطا وسائق العیس یحمی عند غاربه کاننا من اساری الروم بینهم
کان ما قاله المختار کاذبه کفرتم برسول الله ویحکم فکنتم مثل من ضلت مذاهبه
وفیه قال ونصبوا الرمح الذی فیه الراس الی جانب صومعة راهب فسمعوا هاتفا یقول الخ
فقالت له ام کلثوم من انت یرحمک الله قال انا ملک من الجن اتیت انا وقومی لننصر الحسین
فصادفناه وقد قتل قال فلما سمعوا بذلک رعبت قلوبهم وقالوا انا علمنا اننا من اهل النار
بلا شک فلما جن اللیل اشرف الراهب من صومعته ونظر الی الراس وقد سطع منه النور وقد
لحق فی عنان السما ونظر الی باب قد فتح من السما والملائکة ینزلون وهم ینادون یا ابا عبد الله
علیک السلام فجزع الراهب من ذلک فلما اصبحوا وهموا بالرحیل اشرف الراهب علیهم وقال

ما الذي معكم قالوا راس الحسين بن علي عليه السلام فقال ومن امه قالوا فاطمة بنت محمد قال فجعل الراهب يصفق بكلتا يديه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صدق الاحبار فيما قالت فقالوا وما الذي قالت الاحبار قال يقولون اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء دما وذلك لا يكون الا لنبي او ولد وصي ثم قال واعجبا من امة قتلت ابن بنت نبيها وابن وصيه ثم انه اقبل على صاحب الراس الذي يلي امره وقال له ادنني الراس لانظر اليه فقال له ما كشفه الا بين يدي يزيد لعنه الله ليجيزني هي بدرة عشرة الاف درهم فقال انا اعطيك ذلك فاحضر له ما قال فاخذ الراس وتركه في حجره فبدت ثناياه فانكب عليه وجعل يقبلها ويبكي ويقول يعز علي يا ابا عبد الله ان لا اكون اول قتيل بين يديك ولكن اذا كان في الغد فاشهد لي عند جدك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم رد الراس بعد ان احسن اسلامه فسار القوم ثم جلسوا يقتسمون الدراهم فاذا هي خزف مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال السيد في كتاب الاقبال رايت في كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام قال قال لي ابي محمد بن علي عليه السلام سالت ابي علي بن الحسين عليه السلام عن حمل يزيد له فقال حملني على بعير يطلع بغير وطاء وراس الحسين عليه السلام على علم ونسوتنا خلفي على بغال فاكف والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت من احدنا عين قرع راسه بالرمح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صائح يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون قال السيد وسار القوم براس الحسين عليه السلام ونسائه والاسارى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر وكان في جملتهم فقالت له لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم اليهم وقل ان يخرجوا هذه الرؤس من بين المحامل وينحوها عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر في جواب سؤالها ان تجعل الرؤس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي وروى بعض الافاضل المتبحر عن صاحب المناقب باسناده عن بعض عن ابائه عن سهل بن سعد قال خرجت الى بيت المقدس حتى توسطت الشام فاذا انا بمدينة مطردة الانهار كثيرة الاشجار وقد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون مستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول فقلت في نفسي لا نرى لاهل الشام عيدا لا نعرفه نحن فرايت قوما يتحدثون فقلت يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن قالوا يا شيخ نراك اعرابيا فقلت انا سهل بن سعد قد رايت محمدا صلى الله عليه وآله قالوا يا سهل ما يعجبك السماء لا تمطر دما والارض لا تخسف باهلها قلت ولم ذاك قالوا هذا راس الحسين عترة محمد صلى الله عليه وآله يهدى من ارض العراق فقلت واعجبا يهدى راس الحسين والناس يفرحون قلت من اي باب يدخل فاشاروا الى باب يقال له باب ساعات قال فبينا انا كذلك حتى رايت الرايات يتلو بعضها بعضا فاذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه راس من اشبه الناس وجها برسول الله فاذا



انا من ورائهم رايت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اولاهم فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة
بنت الحسين فقلت لها الك حاجة الي فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمعت حديثه قالت يا
سهل قل لصاحب هذا الرأس ان يقدم الرأس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى
حرم رسول الله قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي وتاخذ مني
اربعمائة دينار قال ما هي قلت تقدم الراس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته وفي المنتخب
واذا براس الحسين والنور يسطع من فيه كنور رسول الله فلطمت على وجهي وقطعت اطماري وعلا
بكائي ونحيبي وقلت واحزناه للابدان السليبة النازحة عن الاوطان المدفونة بلا اكفان وا
حزناه على الخد التريب والشيب الخضيب يا رسول الله ليت عينك ترى راس الحسين في دمشق يطاف
به في الاسواق وبناتك مشهورات على النياق مشققات الذيول والازياق ينظر اليهم شرار الفساق
اين علي بن ابي طالب يراكم على هذه الحال ثم بكيت الى اخره ايض في المنتخب مثل ما في الرواية بتغيير ما
وفيه ثم تقدمت ليلى الى حامل الراس الشريف وسألته بالله وبالغت معه فانتهرني ولم يفعل قال
سهل وكان معي رفيق نصراني يريد بيت المقدس وهو متقلد سيفاً تحت ثيابه فكشف الله عن بصره
فسمع راس الحسين وهو يقرء القران ويقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الاية فادركته
السعادة فقال الكلمتي الشهادة ثم انتضى سيفه وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم
جماعة كثيرة ثم تكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله فقالت ام كلثوم ما هذه الصيحة فحكيت لها الحكاية
فقالت وا عجبا النصارى يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد الذين يزعمون انهم على دين محمد يقتلون اولاده
ويسبون حريمه ولكن العاقبة للمتقين وفيه فلما وردوا الى دمشق جاء البريد الى يزيد وهو معصب الراس
ويداه ورجلاه في طست من ماء حار وبين يديه طبيب يعالجه وعنده جماعة من بني امية يحادثونه فحين
راه قال له اقر الله عينيك بورود راس الحسين فنظر اليه شزرا وقال لا اقر الله عينيك ثم
قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل فخرج الطبيب عنه وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلحه ثم انه اخذ
كتابا بعثه اليه ابن زياد وقرأه فعض على انامله حتى كاد ان يقطعها ثم استرجع ودفعه الى من حضره
فقال بعضهم لبعض هذا ما كسبت ايديكم فما كان الا ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها
التكبير واذا بصوت هاتف لا يرى شخصه يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد الابيات على ما يجيء قال
ثم اتوا الى باب الساعات فوقفوا هناك ثلث ساعات يطلبون الاذن من يزيد فبينا هم كذلك اذ خرج
مروان فلما نظر الى راس الحسين نظر الى عطفه جذلا طربا ثم خرج اخوه عبد الرحمن ثم قال انا
انتم فقد حجبتم عن جده رسول الله والله لا جامعتكم ابدا ثم قال العزيز علي يا ابا عبد الله ما نزل بك
قال السيد روي ان بعض الفضلاء التابعين لما شاهد راس الحسين بالشام اخفى نفسه شهرا

شزره واليه شزرا نظر نظرة الى احد شقيه او هو نظر فيه اعراض او نظر الغضب

جذل كفرح فهو جذل وجذلان فرح

عطفه بكسر جانبه والجمع اعطاف ... م

من جميع اصحابنا فلما وجدوا بغداد فقدموا سالوا عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشا
يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا وكانما بك يا ابن بنت محمد
قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولما يرقبوا في قتلك التاويل والتنزيلا
ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا وفي المنتخب انه قالها هاتف حين امثلت
الرايات وكبر القوم على باب ... انما قال السيد وجاء شيخ فدنى من نساء الحسين وعيالهم وهم في ذلك الموضع
فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم واراح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي
بن الحسين يا شيخ هل قرأت القرآن قال نعم قال فهل عرفت هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فقال الشيخ قد قرأت ذلك فقال له علي فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت في بني اسرائيل
وآت ذا القربى حقه فقال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي فنحن القربى يا شيخ فهل قرأت هذه الاية
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال الشيخ نعم فقال له علي فنحن
القربى يا شيخ ولكن هل قرأت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرأت ذلك فقال علي فنحن اهل البيت الذين اختصنا الله باية الطهارة
يا شيخ قال فبقي الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به وقال وبالله انكم هم فقال علي بن الحسين تالله انا لنحن هم
بغير شك وحق جدنا رسول الله انا لنحن هم بلا شك فبكى الشيخ ورمى عمامته ثم رفع راسه الى السماء
وقال اللهم اني ابرأ اليك من عدو آل محمد من جن وانس ثم قال وهل لي من توبة فقال له نعم ان تبت
تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ يزيد حديث الشيخ فامر به فقتل في المنتخب نقلا عن
علي بن الحسين انه قال لما وفدنا على يزيد بن معاوية لعنه الله اتونا بحبال وربقونا مثل الاغنام وكان
الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف زينب وسكينة والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا
حتى اوقفونا بين يدي يزيد فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته وقلت ما ظنك برسول الله لو يرانا
على هذه الصفة فبكى وامر بالحبال وقطعت من اعناقنا واكتافنا وفيه نقل ايضا ان الحرم لما
ادخلن على يزيد كان ينظر اليهن ويسأل عن كل واحدة فقيل هذه ام كلثوم الكبرى وهذه ام
كلثوم الصغرى وهذه صفية وهذه امها وهذه رقية بنات علي وهذه فاطمة وهذه سكينة بنتا
الحسين وهن مربقات بحبل طويل وسكينة من بينهن تستر وجهها بزندها لانه لم يكن عندها
خرقة تستر به وجهها فقال من هذه فقالوا سكينة بنت الحسين فقال انت سكينة فبكت واختنقت
بعبرتها حتى كادت تطلع روحها فقال لها وما يبكيك قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر
وجهها وراسها عنك وعن جلسائك فبكى اللعين ثم قال لعن الله ابن زياد ما اقسى قلبه على آل الرسول
روى الشيخ وابن نما وغيرهما ملخصه انه قال علي بن الحسين ادخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر رجلا







مغللون قال سهل وهم مقرنون فی الحبال ووضع الراس فی حقة وادخل علی یزید وهو جالس علی السریر وعلی راسه تاج مکلل بالدر والیاقوت وحوله کثیر من مشایخ قریش ثم قال ؑ فلما وقفنا بین یدیه قالت فاطمة بنت الحسین ؑ یا یزید بنات رسول الله ص سبایا فبکی الناس وبکی اهل داره حتی علت الاصوات فقال علی بن الحسین ؑ فقلت وانا مغلول اتاذن لی فی الکلام فقال قل ولا تقل هجرا فقال لقد وقفت موقفا لا ینبغی لمثلی ان یقول الهجر ما ظنک برسول الله لو رانی فی الغل فقال لمن حوله حلوه قال الفاضل روی عن الصادق ؑ لما ادخل راس الحسین بن علی ؑ علی یزید لعنه الله وادخل علی بن الحسین علیهما السلام وبنات امیر المؤمنین ؑ وکان علی بن الحسین ؑ مقیدا مغلولا قال یزید لعنه الله یا علی بن الحسین الحمد لله الذی قتل اباک فقال علی بن الحسین ؑ لعنة الله علی من قتل ابی قال فغضب یزید وامر بضرب عنقه فقال علی بن الحسین ؑ فاذا قتلتنی فبنات رسول الله ص من یردهم الی منازلهم ولیس لهم محرم غیری فقال انت تردهم الی منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل یبرد ثم قال یزید یا علی بن الحسین ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم فقال علی بن الحسین ؑ کلا ما هذه فینا نزلت انما نزلت فینا ما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب من قبل ان نبرأها فنحن الذین لا ناسی علی ما فاتنا ولا نفرح بما اتینا منها روی ثقات الرواة وعدولهم لما ادخل علی بن الحسین زین العابدین ؑ فی جملة من حمل الی الشام سبایا من اولاد الحسین علی ؑ واهالیه علی یزید لعنه الله قال له الحمد لله الذی قتل اباک قال ؑ قتل ابی الناس قال یزید الحمد لله الذی قتله فکفانیه قال ؑ من قتل ابی لعنه الله افترانی لعنت الله عز وجل قال یزید اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله امیر المؤمنین من الظفر فقال علی بن الحسین ؑ ما اعرفنی بما ترید فصعد المنبر فحمد الله واثنی علیه وصلی علی رسول الله ص ثم قال ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا اعرفه نفسی انا ابن مکة ومنی انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفی انا ابن من لا یخفی انا ابن من علا فاستعلا فجاز سدرة المنتهی وکان من ربه قاب قوسین او ادنی فضج اهل الشام بالبکا حتی خشی یزید ان یرحل من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اکبر الله اکبر جلس علی بن الحسین ؑ علی المنبر فلما قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بکی علی بن الحسین ؑ ثم التفت الی یزید فقال یا یزید هذا ابوک ام ابی قال بل ابوک فانزل فنزل فاخذ ناحیة باب المسجد روی المفید ثم دعا یزید بالنسا والصبیان فاجلسوا بین یدیه فرای هیئة قبیحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو کانت بینکم وبینه قرابة ورحم ما فعل هذا بکم ولا بعث بکم علی هذه قال السید وغیره لما وضع راس الحسین ؑ اجلسن النسا خلفه لئلا ینظرن الیه فراه علی بن الحسین ؑ فلم یاکل الرؤس بعد ذلک ابدا واما زینب فانها لما راته اهوت الی جیبها فشقته ثم نادت بصوت حزین یقرح القلوب یا حسیناه یا حبیب رسول الله یا ابن مکة ومنی یا ابن فاطمة الزهرا سیدة النسا قال فابکت والله کل

من كان فى المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امرأة من بنى هاشم كانت فى دار يزيد تندب على الحسينؑ
وتنادى يا حسيناه يا حبيباه يا سيداه يا اهل بيتاه يابن محمداه يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد
الادعياء قال فابكت كل من سمعها وفى المنتخب قال ثم ان هنداً بنت عبد الله بن عامر زوجة يزيد كانت
برؤا وتقنعت ووقفت من خلف الستر فلما رأت الراس قالت ليزيد ما هذا فقال راس الحسين فبكت
هند وقالت عز على فاطمة ان ترى راس ابنها بين يديك يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت
بها النار يوم القيمة والله ما انا لك بزوجة ولا انت لى ببعل ويلك باى وجه تلقى الله وجده رسول الله
فقال لها ارتدعى يا هند من كلامك والله ما اخبرت به ولا امرت به فعند ذلك خرجت عنه وتركته
**اقول** وفى رواية الفاضل عن ابى مخنف ان هنداً كانت قبل ذلك تحت الحسينؑ فشقت الستر و
هى حاسرة فوثبت الى يزيد وهو فى مجلس عام الى اخر ما ذكر وفى المنتخب ومقتل ابن نما ثم انه التفت الى
القوم وقال كيف صنعتم بهم فقالوا جائنا بثمانية عشر من اهل بيته وسبعين رجلاً من شيعته
وانصاره فسالناهم النزول على حكم الامير فابوا فعدونا عليهم من شروق الارض وغربها واحطنا بهم من
كل ناحية حتى اخذت السيوف ماخذها فلاذوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا
على اخرهم فها تيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفى عليهم الريح
وزوارهم العقبان والرخم بقاع قرقر سبسب لا مكفنين ولا موسدين قال فاطرق يزيد ساعة ثم رفع راسه
العقبان جمع عقاب طائر كالعقاب
وقال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين وفى المنتخب ثم دخل عليه الشمر اللعين يطلب منه
الجائزة وهو يقول املاء ركابى فضة ام ذهبا انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اباً واماً
وخيرهم اذ ينسبون النسبا قال فنظر اليه يزيد شزراً وقال ملاء الله ركابك حطباً وناراً ويلك اذا علمت انه
خير الخلق اماً واباً فلم قتلته اخرج من بين يدى لا جائزة لك عندى فخرج على وجهه هارباً قد خسر
الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين **اقول** وفى رواية الفاضل المتقدمة عن صاحب المناقب
عن سهل ان الجائى براسه كان رجل غير شمر فلما قال الابيات امر اللعين بضرب عنقه فحز راسه ووضع
راس الحسينؑ على طبق من ذهب وهو يقول كيف رايت يا حسين قال السيد والشيخ فى المنتخب ثم دعا
يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسينؑ فاقبل عليه ابو بردة الاسلمى وقال يا يزيد انكت
درخت نی جس درخت موزوں خیزران
بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمةؑ اشهد لقد رايت النبىؐ يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول
يرشف ای يمص
انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد
وامر باخراجه فاخرج سحبا قال وجعل يزيد يتمثل بابيات ابن الزبعرى ليت اشياخى ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف
ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل

كلام هند زوجة يزيد

القرقر القاع الاملس والقاع ارض سهلة ق

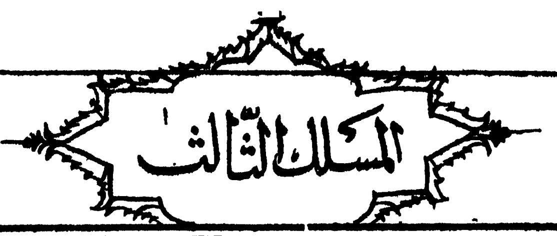
العقبان جمع عقاب بالكسر ... الرخم محركة طائر معروف الواحدة بهاء نظلى براية لسم الحيتة وغيرها ق

الزبعرى السيء الخلق والغليظ ووالد عبد الله الصحابى الشاعر القرشى ق

خندف كزبرج هى ليلى بنت حلوان بن عمران زوجة يزيد وامرأة الياس بن مضر كانبهم ق

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحی نزل قال فقامت زینب بنت علی بن ابیطالب فقالت
الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی رسوله وآله اجمعین صدق الله العظیم كذلك یقول ثم
كان عاقبة الذین اساؤا السوی ان كذبوا بآیات الله وكانوا بها یستهزؤن اظننت یا یزید حیث
اخذت علینا اقطار الارض وافاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق الاسراء ان بنا هوانا علی الله وبك
علیه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك ونظرت فی عطفك جذلان مسرورا حین
رایت الدنیا لك مستوسقة والامور متسقة وحین صفا لك ملكنا وسلطاننا مهلا مهلا انسیت
قول الله تعالی ولا یحسبن الذین كفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما ولهم
عذاب مهین امن العدل یا بن الطلقاء تخدیرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله سبایا
قد هتكت ستورهن وابدیت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الی بلد ویستشرفهن اهل
المناهل والمناقل ویتصفح وجوههن القریب والبعید والدنی والشریف لیس معهن من حماتهن حمی
ولا من رجالهن ولی وكیف یرتجی مراقبة ابن من لفظ فوه اكباد الازكیاء ونبت لحمه بدماء الشهداء وكیف
یستبطی فی بغضنا اهل البیت من نظر الینا بالشنف والشنان والاحن والاضغان ثم یقول غیر متاثم
ولا مستعظم واهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل منتحیا علی ثنایا ابی عبد الله سید شباب
اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكیف لا تقول ذلك وقد نكات القرحة واستاصلت الشافة باراقتك
دماء ذریة محمد ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشیاخك زعمت تنادیهم فلتردن وشیكا
موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك
علی من سفك دمائنا وقتل حماتنا فوالله ما فریت الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولتردن علی رسول
الله بما تحملت من سفك دماء ذریته وانتهكت من حرمته فی عترته ولحمته حیث یجمع الله شملهم
ویلم شعثهم ویاخذ لهم بحقهم ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون
وحسبك بالله حاكما وبمحمد خصیما وبجبرئیل ظهیرا وسیعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمین
بئس للظالمین بدلا وایكم شر مكانا واضعف جندا ولئن جرت علی الدواهی مخاطبتك انی لاستصغر
قدرك واستعظم تقریعك واستكبر توبیخك لكن العیون عبری والصدور حری الا فالعجب كل العجب لقتل
حزب الله النجباء بحزب الشیطان الطلقاء فهذه الایدی تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك
الجثث الطواهر الزواكی تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشیكا
مغرما حین لا تجد الا ما قدمت یداك وما ربك بظلام للعبید والی الله المشتكی وعلیه المعول فكد
كیدك واسع سعیك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تمیت وحینا ولا تدرك امدنا ولا ترحض
عنك عارها وهل رایك الا فند وایامك الا عدد وجمعك الا بدد یوم ینادی المنادی الا لعنة الله علی

الظالمین







الظالمين فالحمد لله الذي ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولاخرنا بالشهادة والرحمة ونسال الله ان يكمل
لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل
فقال يزيد يا صيحة تحمد من صوائح ما اهون الموت على النوائح في المنتخب نقل انه لما دعى اللعين
يزيد بسبي الحسين وعرضوا عليه قالت له زينب اما تخاف الله سبحانه من قتل الحسين وما
كفاك حتى تستحث حرم رسول الله من العراق الى الشام وما كفاك انتهاك حرمتهن حتى تسوقنا
اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء من بلد الى بلد فقال يزيد ان اخاك قال انا خير من يزيد
وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجدي خير من جده فقد صدق في بعض وكذب في بعض اما جده
فهو خير البرية واما ان امه خير من امي واباه خير من ابي كيف ذلك وقد حاكم ابوه ابي ثم قرء
قُلِ اللّٰهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ
تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ فقالت وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتًا
بَلْ اَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ فَرِحِيْنَ بِمَا اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ ثم قالت يا يزيد ما قتل الحسين غيرك
ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل اما خشيت من الله بقتله وقد قال رسول الله فيه وفي اخيه
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك
فقال يزيد ذرية بعضها من بعض وبقي خجلانا

## المجلس الثالث في نبذة من المعجزات والكرامات والرؤيا العجيبات والامور الواقعة على اهل البيت ومدفن راسه عليه السلام

قال السيد ثم استشار يزيد اهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال
له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم فنظر رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت
الحسين وفي المنتخب الى سكينة بنته فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقالت فاطمة
لعمتها ايتمت واستخدم وروى المفيد فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت والله
ما ذلك لك ولا له فغضب فقال كذبت والله ان ذلك لي لو شئت ان افعل لفعلت قالت كلا والله
ما جعل الله لك ذلك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد غضبا وقال اياي تستقبلين
بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت انت وابوك
وجدك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكانه
استحيى وسكت وعاد الشامي فقال هب لي هذه الجارية فقال له يزيد اعزب وهب الله لك حتفا
قاضيا وفي المنتخب قالت ام كلثوم للشامي اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك
وايبس يديك وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله
ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعائها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا

اشارة الى قصة تحكيم بني ثمود وعمرو عاص اخزاهما الله نعم بحلالة

الجرو مثلثه صغير كل شيء وولد الكلب

قبل الاخر فہذا اجزاء من یتعرض لحرم رسول اللہ ۱ قول و فی روایۃ السید فقال الشامی من هذه
الجاریۃ فقال یزید هذه فاطمۃ بنت الحسین وتلک زینب بنت علی بن ابیطالب فقال الشامی
الحسین بن فاطمۃ وعلی بن ابیطالب قال نعم فقال الشامی لعنک اللہ یا یزید تقتل عترۃ نبیک
وتسبی ذریتہ واللہ ما توهمت الا انہم سبی الروم فقال یزید واللہ لالحقنک بہم ثم امر بضرب
عنقہ فی المنتخب روی فی بعض الاخبار عن ثقات الاخیار ان نصرانیا اتی رسولا من ملک الروم الی
یزید لعنہ اللہ وقد حضر فی مجلسہ الذی اتی الیہ فیہ براس الحسینؑ فلما رای النصرانی راس الحسینؑ
بکی وصاح وناح حتی ابتلت لحیتہ بالدموع ثم قال اعلم یا یزید انی دخلت المدینۃ تاجرا فی ایام
حیوۃ النبیؐ وقد اردت ان اتیہ بہدیۃ فسئلت رجلا من اصحابہ ای شیء احب الیہ من الہدایا فقال
الطیب احب الیہ من کل شیء قال فحملت من المسک فارتین وقد را من العنبر الاشہب جئت بہما
وهو یومئذ فی بیت زوجتہ ام سلمۃ فلما شاهدت جمالہ ازداد لعینی من لقائہ نورا ساطعا وزادنی
منہ سرور وقد تعلق قلبی بمحبتہ فسلمت علیہ ووضعت العطر بین یدیہ فقال ما هذا قلت
هدیۃ محقرۃ اتیت بہا الی حضرتک فقال ما اسمک فقلت اسمی عبد الشمس فقال لی بدل اسمک
فانا اسمیک عبد الوهاب ان قبلت منی الاسلام قبلت منک الہدیۃ قال فنظرتہ وتاملتہ فعلمت
انہ نبی اخبرنا عنہ عیسیؑ فاعتقدت ذلک واسلمت علی یدہ فی تلک الساعۃ ورجعت الی الروم
وانا اخفی الاسلام ولی مدۃ من السنین وانا مسلم مع خمس من البنین واربع من البنات وانا الیوم
وزیر ملک الروم ولیس لاحد من النصاری اطلاع علی حالنا واعلم یا یزید انی ذات یوم کنت فی حضرۃ
النبیؐ وهو فی بیت ام سلمۃ رایت هذا العزیز الذی راسہ بین یدیک مہینا حقیرا قد دخل علی
جدہ من باب الحجرۃ والنبیؐ فاتح باعہ لیتناولہ وهو یقول مرحبا بک یا حبیبی حتی انہ تناولہ
واجلسہ فی حجرہ ویقبل شفتیہ ویرشف ثنایاہ وهو یقول بعد عن رحمۃ اللہ من قتلک واعان علی قتلک
یا حسین والنبیؐ مع ذلک یبکی فلما کان الیوم الثانی کنت مع النبیؐ فی مسجدہ اذا اتاہ الحسینؑ
مع اخیہ الحسنؑ وقال یا جداہ قد تصارعت مع اخی الحسن ولم یغلب احدنا الاخر وانما نرید ان نعلم اینا
اشد قوۃ من الاخر فقال لہما النبیؐ یا حبیبی یا مہجتی ان الصراع لا یلیق لکما لکن اذهبا فتکاتبا فمن
کان خطہ احسن کذلک تکون قوتہ اکثر قال فمضیا وکتب کل واحد منہما سطرا واتیا الی جدہما النبیؐ
فاعطیاہ اللوح لیقضی بینہما فنظر النبیؐ الیہما ساعۃ ولم یرد کسر خاطرہما فقال لہما یا حبیبی انی
نبی امی لا اعرف الخط اذهبا الی ابیکما لیحکم بینکما وینظر ایکما احسن خطا قال فمضیا الیہ وقام النبیؐ
ایضا معہما ودخلوا جمیعا الی منزل فاطمۃؑ فما کان الا ساعۃ واذا النبیؐ مقبل وسلمان الفارسی
معہ وکان بینی وبین سلمان صداقۃ ومودۃ فسالتہ کیف حکم لہما ابوهما وخط ایہما احسن قال

نافۂ نافہ مشک
باعث
معنی اوکشادکی
ہر چہ دوست

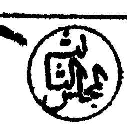


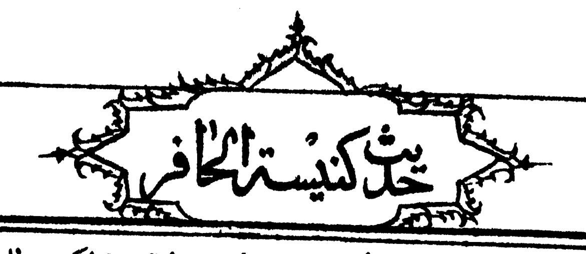




سلمان رضان النبي لم يجبهما بشئ لانه تامل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم
الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت يا سلمان بحق
الصداقة التي بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما
اتيا الى ابيهما وتامل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما
فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان
خطه احسن قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا الى عندك
فتفكرت فاطمة بان جدهما واباهما ما ارادا كسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت
لهما يا قرتي عيني اني اقطع قلادتي على راسيكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وتكون
قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت فقطعت قلادتها على راسهما فالتقط
الحسن ع ثلث لؤلؤات والتقط الحسين ع ثلث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى
جبرئيل بنزوله الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين بالسوية ليأخذ
كل منهما نصفها لئلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرئيل كطرفة عين (لطرفة) وقد اللؤلؤة نصفين فاخذ
كل منهما نصفا فانظر يا يزيد كيف ان رسول الله لم يرد ان يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد
كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين ع وفاطمة وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما
ليجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى
راس الحسين ع واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند ربك وعند جدك
محمد المصطفى وعند ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين روى السيد
عن ابي لهيعة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن قال لقيني راس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود
لسبعين ابا وان اليهود تلقاني فتعظمني وانتم ليس بين ابن نبيكم وبينه الا اب واحد قتلتم ولده وروي
عن زين العابدين ع انه قال لما اتي براس الحسين ع الى يزيد كان يتخذ مجالس الشرب ويأتي براس الحسين ع
ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر ذات يوم في مجلسه رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم و
عظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال له يزيد ما لك ولهذا الراس فقال اني رجعت الى
ملكنا يسئلني من كل شئ رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح
والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول
الله فقال النصراني اف لك ولدينك لي دين احسن من دينكم ان ابي من حوافد داود ع فبيني وبينه اباء
كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون من تراب قدمي تبركا باني من حوافد داود وانتم تقتلون ابن بنت
رسول الله وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة

مقالة رسول ملك الروم مع يزيد





# حديث كنيسة الحافر



الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيه عمران الا بلدة واحدة
في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت
اشجارها العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة
اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة من ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان
يركبه عيسى ع وقد زينوا حول الحقة بالديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها
ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى عندها هذا شانهم ودابهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان يركبه
عيسى نبيهم ع وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم فقال يزيد اقتلوا هذا
النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له اتريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني
رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه وانا اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم وثب الى راس الحسين ع فضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى
قتل قال ـــ ره ودعا يزيد بالخاطب وامره ان يصعد المنبر فيذم الحسين وابا ه ع فصعد وبالغ
في ذم امير المؤمنين والحسين الشهيد ع والمدح لمعاوية وابنه يزيد لعنهما الله فصاح به علي بن الحسين ع
ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوا مقعدك من النار ولقد احسن ابن سنان
الخفاجي في وصف امير المؤمنين ع بقوله ۔ اعلى المنابر تعلنون بسبه ۔ وبسيفه نصبت لكم اعوادها
وفي المنتخب فقال زين العابدين ع ليزيد سألتك بالله الا ما اذنت لي بالصعود على المنبر واتكلم بكلام
لله فيه رضى وللامة فيه صلاح فاستحى منه فاذن له فجعل ع يتكلم بعذوبة منطقه وفصاحة لسانه ثم
قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
انا ابن من حج ولبى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا
ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن من دنى فتدلى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة
الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن صريع كربلا انا ابن محزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى
قضى انا ابن الذي افترض الله ولايته فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور الا ان الاقتراف مودتنا اهل البيت ايها الناس فضلنا
الله بخمس خصال فينا الشجاعة والسماحة والهدى والحكم بين الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين فقام
المؤذن فقطع خطبته فلما كبر قال ع كبرت كبيرا وعظمت عظيما وقلت حقا جليلا فقال اشهد ان لا
اله الا الله فقال ع وانا اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله فبكى ع وقال يا يزيد محمد جدي
ام جدك فقال بل جدك قال لم قتلت ولده فخرج ع ولم يصل وقال ما لي بهذا الصلوة حاجة قال السيد
ووعد يزيد لعلي بن الحسين ع في ذلك اليوم ان يقضي له ثلث حاجات ثم امر بهم الى منزل لا يكنهم من حر ولا

يقبلون اركانها

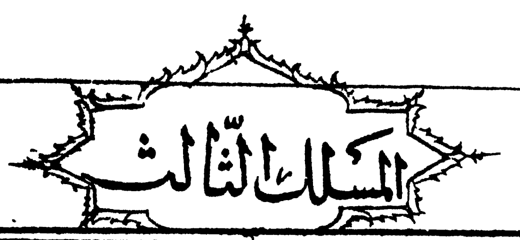
برد فاقاموا فيه حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدة مقامهم في البلد المشار اليه ينوحون على الحسين
ذكر الفاضل المتبحر عن صاحب المناقب عن ابي مخنف وغيره ان يزيد لعنه الله امر بان يصلب الراس على
باب داره وامر باهل بيت الحسين ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من آل معوية ولا آل
ابي سفيان احد الا استقبلهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين والقين ما عليهن من الثياب
والحلي واقمن الماتم عليه ثلثة ايام في المنتخب ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم يبق هاشمية ولا
قرشية الا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة ايام قال الفاضل ثم ان يزيد لعنه الله
انزلهم في داره الخاصة فما كان يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين **اقول** روى الصدوق في المجالس
باسناده عن فاطمة بنت علي قالت ثم ان يزيد لعنه الله امر بنساء الحسين فحبسن مع علي بن الحسين في محبس لا
يكنهم من حر ولا قر الحديث كما مر من رواية السيد ودفع المنافاة بين الخبرين يتحقق بكون الامرين
في زمانين مختلفين روى الفاضل عن بصائر الدرجات باسناده عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول لما اتي
بعلي بن الحسين يزيد بن معوية ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا
فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا الى هؤلاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون
قال علي بن الحسين لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية وقال
قال المداينى لما انتسب السجاد اي في خطبته التي قد مضى ذكرها الى النبي فقال يزيد لجلوازه ادخله في
هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان وجعل يحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله
ضربته يد من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش وراه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب الى ابيه
وقص عليه فامر بدفن الجلواز في الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدين هو اليوم مسجد
روي ابن نما رات سكينة في منامها وهي بدمشق كان خمسة نجب من نور قد اقبلت وعلى كل نجيب شيخ
والملئكة محدقة بهم ومعهم وصيف يمشي فمضى النجب واقبل الوصيف الي وقرب مني وقال يا سكينة
الوصيف كا ميرالخادم والخادمة ق
ان جدك يسلم عليك فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول من انت قال وصيف من وصائف الجنة
فقلت من هؤلاء الذين جاؤا على النجب قال الاول آدم صفوة الله والثاني ابرهيم خليل الله والثالث
موسى كليم الله والرابع عيسى روح الله فقلت من هذا القابض على لحيته يسقط مرة ويقوم اخرى فقال
جدك رسول الله فقلت واين هم قاصدون قال الى ابيك الحسين فاقبلت اسعى في طلبه لاعرفه ما صنع بنا
الظالمون بعده فبينما انا كذلك اذ اقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة فقلت من هذه النسوة
المقبلات قال الاولى حواء ام البشر الثانية آسية بنت مزاحم والثالثة مريم بنت عمران والرابعة خديجة
بنت خويلد فقلت من الخامسة الواضعة يدها على راسها تسقط مرة وتقوم اخرى فقال جدتك فاطمة
بنت محمد ام ابيك فقلت والله لاخبرنها ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا

الرطانة وتكسير الكلام بالعجمية ورطن له وراطنه كلمه بها ق

رؤيا سكينة

والله سحقنا يا امتاه بعدك والله شتمنا يا امتاه استبيحوا وانتهكت حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدي وقطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين لا يفارقني حتى القى الله به ثم انتبهت واردت [illegible] ذلك المنام وحدثت به اهلي فشاع بين الناس

قول والسيد ايده رواه الايمان [illegible] سكينة بنت الحسين قالت يا يزيد رايت البارحة رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رايت قالت بينما انا [illegible] وقد كللت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات فلما رقد [illegible] رايت [illegible] واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بوصائف من وصائف [illegible] واذا انا [illegible] الى قصر [illegible] تلك [illegible] فاذا انا بخمس مشايخ [illegible] في ذلك القصر [illegible] فقلت لمن هذا القصر [illegible] هذا لابيك الحسين اعطاه الله تعالى ثوابا لصبره فقلت ومن هذه المشايخ [illegible] اما الاول فادم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث فابرهيم خليل الرحمن واما الرابع [illegible] فقلت له ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفينه فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله فقلت له الى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله لالحقن جدي واخبرنه بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي ابن ابيطالب وبيده سيفه وهو [illegible] فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى صدره وقال يا بنية صبرا بالله المستعان [illegible] الى اين فبقيت متعجبة كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك اذا بباب قد فتح من السما واذا بالملائكة [illegible] على راس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه وبكى وقال ما لي ولقتل الحسين وفي نقل اخر قالت سكينة ثم اقبل علي رجل دري اللون قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله فدنوت منه وقلت له يا جداه قتلت والله رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على الاقتاب بغير وطاء نساق الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على ادم ونوح وابرهيم ثم قال لهم ما ترون الى ما صنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك فقد ابكيت رسول الله ثم اخذ الوصيف بيدي فادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن وزاد في نورهن وبينهن امرئة عظيمة الخلقة ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها فقلت للوصيف ما هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله خلقتهن فقال يا سكينة هذه حواء ام البشر وهذه مريم بنت عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت لها يا جدتاه قتل والله ابي واوتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها وبكت بكاء شديدا




وبكت النسوة كلهن ونادين لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد تركها ولم
يعبأ بقولها وفيه نقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد فتحت
والملائكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين ع وهم يقولون اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا اَبَا عَبْدِ اللّٰهِ اَلسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُوْلِ اللّٰهِ فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم
رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين ع يقبلهما وهو يقول يا ولدي
قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى و
هذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعد اهل بيته
واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس الحسين ع
فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول مالي وللحسين
وقد وقعت عليه الهمومات فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس وفيه روي انه لما قدم آل الله
وآل رسوله على يزيد في الشام افرد لهم دارا وكانوا مشغولين باقامة العزاء وانه كان للحسين ع بنت عمرها
ثلث سنوات من يوم استشهد الحسين ع ما بقيت تراه فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت
كلما طلبت اباها يقولون لها غدا يأتي ومعه ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي رأت اباها
بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها وقالوا ما هذا البكاء والعويل فقالت ايتوني بوالدي
وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا
الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد صيحتهم
وبكائهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رأت اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي
وتصيح فلما سمع ذلك قال ارفعوا راس ابيها وحطوه بين يديها لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤا بالراس
الشريف اليها مغطى بمنديل ديبقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس قالوا انه
راس ابيك فرفعته من الطشت حاضنة له وهي تقول يا ابتاه من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من
ذا الذي قطع وريديك يا ابتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه يا ابتاه من لليتيمة
حتى تكبر يا ابتاه من للنساء الحاسرات يا ابتاه من للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من
للضائعات الغريبات يا ابتاه من للشعور المنشرات يا ابتاه من بعدك واخيبتا يا ابتاه من بعدك واغربتاه
يا ابتاه ليتني كنت لك الفداء يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا ارى
شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما
حركوها فاذا هي قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا
العزاء وكل من حضر من اهل دمشق فلم ير ذلك اليوم الا باك وباكية قال السيد وخرج زين العابدين

ما يعبأ به اى لم يعتد
به ولم يبال به

هجع نوم
يعنى تسلی دادن
اوزا فرق وحش

ط
الديبقي كامير
دكة بها اى بمصر
منها الثياب
الدبيقية
ق







یوماً یمشی فی اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له کیف امسیت یا ابن رسول الله قال امسینا کمثل بنی اسرائیل فی آل فرعون یُذَبِّحُونَ اَبنَاءَهُم وَیَستَحیُونَ نِسَاءَهُم یا منهال امست العرب تفتخر علی العجم بان محمداً عربی وامست قریش تفتخر علی سائر العرب بان محمداً منها وامسینا معشر اهل بیته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فَاِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَیهِ رَاجِعُونَ مما امسینا فیه یا منهال ولله در مهیار حیث قال یعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم اولاده وضعوا بای حکم بنوه یتبعونکم وفخرکم انکم صحب له تبع قال ودعی یزید یوماً بعلی بن الحسین وعمرو بن الحسن وکان عمرو صغیراً یقال ان عمره احدی عشرة سنة فقال له اتصارع هذا یعنی ابنه خالداً فقال عمرو لا ولکن اعطنی سکیناً واعطه سکیناً ثم اقاتله فقال یزید شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحیة الا الحیة

**فصل فی مدفن راسه الشریف** قال السید قال یزید لعنه الله لعلی بن الحسین اذکر حاجاتک الثلاث اللاتی وعدتک بقضائهن فقال له الاولی ان ترینی وجه سیدی ومولای وابی الحسین فاتزود منه وانظر الیه واودعه والثانیة ان ترد علینا ما اخذ منا والثالثة ان کنت عزمت علی قتلی ان توجه مع هؤلاء النسوة من یردهن الی حرم جدهن ص فقال اما وجه ابیک فلن تراه ابداً واما ما اخذ منکم فانا اعوضکم عنه اضعاف قیمته فقال ع اما مالک فلا نریده وهو موفر علیک وانما طلبت ما اخذ منا لان فیه مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقمیصها فامر برد ذلک وزاد علیه مائتی دینار فاخذها زین العابدین ع وفرقها فی الفقراء والمساکین ثم امر برد الاساری وسبایا البتول الی اوطانهم بمدینة الرسول فاما راس الحسین ع فروی انه اعید فدفن بکربلا مع جسده الشریف فکان عمل الطائفة علی هذا المعنی المشار الیه قال الفاضل المتبحر واما الراس الشریف اختلف الناس فیه فقال قوم ان عمرو بن سعید دفنه بالمدینة وعن منصور بن جمهور انه دخل خزانة یزید بن معویة لما فتحت وجد به جونة حمراء فقال لغلامه سلیم احتفظ بهذه الجونة فانها کنز من کنوز بنی امیة فلما فتحها اذا فیها راس الحسین ع وهو مخضوب بالسواد فقال لغلامه ایتنی بثوب فاتاه به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفرادیس عند البرج الثالث مما یلی المشرق وحدثنی جماعة من اهل مصر ان مشهد الراس عندهم یسمونه مشهد الکریم علیه من الذهب شیء کثیر یتصدقون فی المواسم ویزورونه ویزعمون انه مدفون هناک والذی علیه المعول من الاقوال انه اعید الی الجسد بعد ان طیف به فی البلاد ودفن معه وقال صاحب المناقب وذکر ابو العلاء الحافظ باسناده عن مشایخه ان یزید بن معویة حین قدم علیه راس الحسین ع بعث الی المدینة فاقدم علیه عدة من موالی بنی هاشم وضم الیهم عدة من موالی ابی سفیان ثم بعث بثقل الحسین ع ومن بقی من اهله معهم وجهزهم بکل شیء ولم یدع لهم حاجة بالمدینة الا امر لهم بها وبعث براس الحسین ع الی عمرو بن سعید العاص وهو اذ ذاک عامله علی المدینة فقال عمرو وددت انه لم یبعث به الی ثم امر

عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة ع وذكر عنه ان سليمان بن عبد الملك بن مروان راى
النبي ع في المنام كانه يبره ويلاطفه فدعا الحسن البصري فسئله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت
الى اهله معروفا فقال سليمان انى وجدت راس الحسين ع فى خزانة يزيد بن معوية فكسوته خمسة من الديباج
وصليت عليه فى جماعة من اصحابى وقبرته فقال الحسن ان النبى ص رضى منك بسبب ذلك واحسن الى الحسن
وامر بالجوائز وذكر عنهما ان راسه صلب بدمشق ثلثة ايام ومكث فى خزاين بنى امية حتى ولى
سليمان بن عبد الملك فطلب فجيئ به وهو عظيم ابيض فجعله فى سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه فى
مقابر المسلمين بعد ما صلى عليه فلما ولى عمر بن عبد العزيز بعث الى المكان يطلب منه الراس فاخبره
بخبره فسال عن الموضع الذى دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم ما صنع به فالظاهر من دينه انه بعثه الى كربلا
فدفن مع جسده ع ثم قال الفاضل هذه اقوال المخالفين فى ذلك والمشهور بين علمائنا الامامية
انه دفن راسه مع جسده رده على بن الحسين ع وقد وردت اخبار كثيرة فى انه مدفون عند قبر امير المؤمنين
**اقول** منها ما روى فى فرحة الغرى مسندا عن محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن زكريا
عن يزيد بن طلحة قال قال لى ابو عبد الله ع وهو بالحيرة اما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعنى الذهاب
الى قبر امير المؤمنين ع قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة
والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل اسمعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وصليت معهم فقال
لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين ع فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل راسه
الى الشام سرقه مولى لنا ودفنه بجنب امير المؤمنين من سيد المرتضى ره قال هذا امر قد رواه جميع الرواة
والمصنفين فى يوم الطف فان يعجب متعجب من تمكين الله تع من ذلك من فحشه وعظم قبحه فليس حمل الراس
الى الشام بافحش ولا اقبح من القتل نفسه وقد تمكن الله تع منه ومن قتل امير المؤمنين ع من قبله ومن شرط
التكليف التمكين من القبيح فى دار التكليف ولا يحول الله تع بين المكلف وبينه وانما تمكن من ذلك كما تمكن فى
دار التكليف من كل قبيح مما يكثر تعداده انتهى ورايت فى مسند الزهراء لبعض علمائنا خبرا غريبا روى عن
فرات بن احنف قال كنت مع ابى عبد الله ع فلما صرنا الى الثوية نزل فصلى ركعتين فقلت يا سيدى ما هذه
الصلوة قال هذا موضع منبر القائم احببت ان اشكر الله فى هذا الموضع ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى
القائم الذى على الطريق فنزل فصلى ركعتين فقلت ما هذه الصلوة قال ههنا نزل القوم الذين كان معهم
راس الحسين ع فى صندوق فبعث الله عز وجل طيرا فاحتمل الصندوق بما فيه فمر بهم جمال فاخذوا راسه و جعلوه
فى الصندوق وحملوه فنزلت وصليت ههنا شكرا لله ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى الى موضع فنزل
وصلى ركعتين وقال ههنا قبر امير المؤمنين ع الحديث قال السيد ره فى كتاب الاقبال اعلم ان اعادة مقدس
راس مولينا الحسين ع الى الجسد الشريف يشهد به لسان القران العظيم المنيف حيث قال ولا تحسبن الذين

قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فهل بقي شك حيث اخبر الله انه من حيث استشهد حي عند ربه مرزوق مصون فلا ينبغي ان يشك في هذا العارفون **واما كيفية احيائه** بعد شهادته وكيفية جمع راسه الشريف الى جسده بعد مفارقته فهذا سؤال يكون فيه سوء ادب من العبد واقدام على ما لم يكلف العلم به ولا السؤال عن صفاته **واما تعيين العادة يوم الاربعين** من قتله والوقت الذي قتل فيه الحسين ع ونقله الله جل جلاله الى شرف فضله كان الاسلام مقلوبا والحق مغلوبا وما تكون الاعادة مامور نبوية والظاهر انها بقدرة الاله لكن وجدت نحو عشر روايات مختلفا في حديث الراس الشريف كلها منقولات ولم اذكر الى الان انني وقفت ولا رويت تسمية احد ممن كان من الشام حتى اعاده الى جسده الشريف بالحاير عليه افضل السلام ولا كيفية لحمله من الشام الى الحاير على صاحبه اكمل التحية والاكرام ولا كيفية لدخول حرمه المعظم ولا من حفر ضريحه المقدس المكرم حتى عاد اليه وهل وضعه موضعه من الجسد او في الضريح مضموما اليه فليقصر الانسان على ما يجب عليه من تصديق القران من ان الجسد المقدس تكمل عقيب الشهادة وانه يرزق في دار السعادة ففي بيان الكتاب العزيز ما يغني عن زيادة دليل وبرهان

## المجلس الرابع في تحقيق الاربعين وما يلائمه ورجوع سبايا البتول الى مدينة الرسول

روى السيد في كتاب الاقبال باسناده الى الحسن العسكري ع انه قال علامات المؤمن خمس صلوة احدى وخمسين وزيارة اربعين والتختم في اليمين وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ثم اعترض على نفسه بانه كيف يكون يوم العشرين من صفر الاربعين وقد قتل يوم عاشورا بل يصير احدا واربعين بدخوله واجاب بجوابين حاصل الاول ان شهر محرم كان ناقصا ويكون يوم العشرين تمام الاربعين وحاصل الثاني ان قتله لما كان في اخر العاشورا لم يحسب يوم قتله من جملة الاربعين **واقول** لبيان الاوفى في الجواب ان الروايات الواردة في زيارته ع بعضها واردة بلفظ الاربعين وبعضها بلفظ يوم العشرين من صفر والظاهر كونهما واحدا لاتفاقهما معا غالبا لكن قد يتفارقان فينبغي ان يكون ابهامهم ع الامر وعدم بيانهم في موضع الحاجة للمسامحة والبناء على الغالب وهو كمال المحرم وعدم حسبان العاشورا من جملة الاربعين اما اكمال المحرم غالبا فلما روي في الكافي والتهذيب وغيرهما في كتاب الصوم عن ابي عبد الله ع ما حاصله ان شعبان لا يتم ابدا ورمضان لا ينقص ابدا الى ان قال والمحرم ثلثون يوما واما عدم حسبان العاشورا فلكون شهادته ع في اخر اليوم بعد مضي غالبه وبيان اخراجهم لما نهونا عن ما سكتوا عن بيانه بقولهم ع اسكتوا عما سكت الله ورسوله عنه ينبغي لا فيما سكتوا على العمل بالشايع الكثير الوقوع وهو هنا يوم العشرين من صفر لما عرفت من ان الغالب كمال محرم وعدم احتساب يوم القتل ولهذا شاع العمل بزيارة الاربعين فيه ثم قال رحمه الله في الكتاب المزبور

وجدت في المصباح ان حرم الحسين ع وصلوا المدينة مع مولينا علي بن الحسين يوم العشرين من صفر
وكلاهما مستبعد لان عبيد الله بن زياد لعنه الله كتب الى يزيد يعرفه ما جرى ويستأذنه في حملهم ولم يحملهم
حتى عاد الجواب اليه وهذا يحتاج الى نحو عشرين يوما واكثر منها ولانه لما حملهم الى الشام روي انهم
اقاموا فيها شهرا في موضع لا يكنهم من حر ولا برد وصورة الحال يقتضي انهم تأخروا اكثر من اربعين يوما
من يوم قتله ع الى ان وصلوا العراق او المدينة واما جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك ولكنه ما يكون
وصولهم اليها يوم العشرين من صفر لانهم اجتمعوا على ما روي مع جابر بن عبد الله الانصاري فان كان جابر وصل
زائرا من الحجاز فيحتاج وصول الخبر اليه ومجيئه الى اكثر من اربعين يوما او على ان يكون وصل جابر من غير الحجاز
من الكوفة او غيرها **واقول** غاية ما قاله بعد تسليمه محض استبعاد ولا ينبغي بمحضه انكار الروايات
فانا سمعنا من الموثقين قرب كوفة من دمشق بما قد تيسر للبريد ان يسير بثلثة ايام ولا سيما للولاة و
الحكام بالجور وسيما مثل هذا الخبر الميشوم الذي هو عيد للشاميين ومدة مقامهم في دمشق على ما في
المنتخب لا يعلم كونها زائدة على ثمانية ايام تقريبا ولم نظفر على رواية دلت على مقامهم فيها مدة شهر والله
يعلم وايضا قد يذهب الحكام بالمكاتب باسرع من ذلك واستبعاد مجيء جابر من ارض الحجاز ابعد من هذا
لما روي ان ابا حنيفة راى هلال ذي الحجة بكوفة او بغداد وورد بمكة وحج في تلك السنة ولان اخبار
نولعيه ع من الجن والطير وانقلاب التربة دما وغير ذلك اكثر من ان يخفى على امثال جابر كما مضى بعضه
والله اعلم بحقيقة الحال والتسليم لنا خير المال في المنتخب لما كان اليوم الثامن من الايام التي ناحوا
فيها على الحسين ع دعاهن يزيد وعرض عليهن المقام فابين واردن الرجوع الى المدينة فاحضر لهم
المحامل وزينها وامر بانطاع الابريسم وصبت عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض
ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني المال
والله لا كان ذلك ابدا **اقول** قد عرفت مما في الفصل السابق ومما ذكرنا هنا ان علة الامر بالزيارة في
الاربعين اما وصول راس الحسين الى جسده الشريف فيه او وصولهم مع من كان مع جابر الى زيارته ع فيه
لو لم يكن ما ذكر علة تامة فلا ضير لامرهم ع بالزيارة وان لم يكن سر الامر وعلته معلوما وانما نحن من المسلمين
هذا ولكن لشيخنا البهائي ره قول بزيارة الحسين ع في تاسع عشر صفر وفيه غرابة فقال في رسالته في معرفة
شهور السنة ما هذه عبارته التاسع عشر فيه زيارة الاربعين لابي عبد الله الحسين ع وهي مروية عن الصادق ع
ووقتها ارتفاع النهار وفي هذا اليوم وهو يوم اربعين من شهادته ع كان قدوم جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه لزيارته ع واتفق في ذلك اليوم ورود حرمه من الشام الى كربلاء قاصدين المدينة على ساكنها
السلام والتحية انتهى وفي كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى تاليف محمد بن ابي القاسم الطبري عن الاعمش
عن عطية العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله الانصاري زائرا قبر الحسين ع فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطي





# فی کیفیۃ زیارۃ جابر بن عبداللہ انصاری





الفرات فاغتسل ثم اتزر بازار وارتدی بآخر ثم فتح صرۃ فیہا سعد فنثرہا علی بدنہ ثم لم یخط خطوۃ
الا ذکر اللہ حتی اذا دنا من القبر قال المسنیہ فالمستہ فخر علی القبر مغشیا علیہ فرششت علیہ
شیئا من الماء فلما افاق قال یا حسین ثلثا ثم قال حبیب لا یجیب حبیبہ ثم قال وانی لک بالجواب
وقد شحطت وداجک علی اثباجک وفرق بین بدنک وراسک فاشہد انک ابن خیر النبیین
وابن سید المؤمنین وابن حلیف التقوی وسلیل الہدی وخامس اصحاب الکساء وابن سید النقباء
وابن فاطمۃ سیدۃ النساء ومالک لا تکون ہکذا وقد غذتک کف سید المرسلین وربیت فی حجر
المتقین ورضعت من ثدی الایمان وفطمت بالاسلام فطبت حیا وطبت میتا غیر ان قلوب المؤمنین
غیر طیبۃ بفراقک ولا شاکۃ فی الخیرۃ لک فعلیک سلام اللہ ورضوانہ واشہد انک مضیت علی ما مضی
علیہ اخوک یحیی بن زکریا ثم جال ببصرہ حول القبر وقال السلام علیکم ایتہا الارواح التی حلت
بفناء قبر الحسین وانا خت برحلہ اشہد انکم اقمتم الصلوۃ وآتیتم الزکوۃ وامرتم بالمعروف و
نہیتم عن المنکر وجاہدتم الملحدین وعبدتم اللہ حتی اتیکم الیقین والذی بعث محمدا بالحق نبیا
لقد شارکناکم فیما دخلتم فیہ قال عطیۃ فقلت لجابر فکیف ولم نہبط وادیا ولم نعل جبلا ولم نضرب
بسیف والقوم قد فرق بین رؤسہم وابدانہم واوتمت اولادہم وارملت الازواج فقال لی یا عطیۃ
سمعت حبیبی رسول اللہ یقول من احب قوما حشر معہم ومن احب عمل قوم اشرک فی عملہم والذی بعث
محمدا بالحق ان نیتی ونیۃ اصحابی علی ما مضی علیہ الحسین واصحابہ الحدیث قال السید فی الملہوف
ولما رجع نساء الحسین وعیالہ من الشام وبلغوا الی العراق قالوا للدلیل مر بنا علی طریق کربلا فوصلوا
الی موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبداللہ الانصاری وجماعۃ من بنی ہاشم ورجالا من آل رسول اللہ
قد وردوا لزیارۃ قبر الحسین فتوافوا فی وقت واحد وتلاقوا بالبکاء والحزن واللطم واقاموا الماتم
المقرحۃ للاکباد واجتمع الیہم نساء ذلک السواد فاقاموا علی ذلک ایاما فروی عن ابی حباب الکلبی قال
حدثنا الجصاصون قالوا کنا نخرج الی الجبانۃ فی اللیل عند مقتل الحسین فنسمع الجن ینوحون علیہ فیقولون
مسح الرسول جبینہ فلہ بریق فی الخدود ابواہ من علیا قریش وجدہ خیر الجدود قال ثم انفصلوا من
کربلا طالبین المدینۃ قال بشیر بن حذلم فلما قربنا المدینۃ نزل علی بن الحسین فحط رحلہ وضرب فسطاطہ
وانزل نساءہ وقال یا بشیر رحم اللہ اباک لقد کان شاعرا فہل تقدر علی شیء منہ فقلت بلی یا ابن رسول اللہ
انی لشاعر قال فادخل المدینۃ وانع ابا عبداللہ قال بشیر فرکبت فرسی ورکضت حتی دخلت المدینۃ
فلما بلغت مسجد النبی رفعت صوتی بالبکاء وانشئت اقول یا اہل یثرب لا مقام لکم بہا قتل
الحسین فادمعی مدرار الجسم منہ بکربلا مضرج والراس منہ علی القناۃ یدار قال ثم قلت
ہذا علی بن الحسین مع عماتہ واخواتہ قد حلوا بساحتکم ونزلوا بفنائکم وانا رسولہ الیکم اعرفکم مکانہ

قال فما بقيت بالمدينة مخدّرة ولا محجّبة الّا برزن من خدورهنّ مكشوفة شعورهنّ مخمّشة
وجوههنّ ضاربات بالخدودهنّ يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيًا ولا باكية اكثر من ذلك اليوم ولا يومًا
امرّ على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين ع فتقول نعى سيّدی ناعٍ نعاه فاوجعا
وامرضنی ناعٍ نعاه فافجعا فعينیّ جودا بالدّموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا
على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدّين اجدعا على ابن نبیّ الله وابن وصيّه
وان كان عنّا شاحط الدّار اشسعا ثمّ قالت ايّها النّاعی جدّدت حزننا بابی عبد الله ع وخدشت منّا
قروحًا لمّا تندمل فمن انت يرحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجّهنی مولای علیّ بن الحسين ع
وهو نازل فی موضع كذا وكذا مع عيال ابی عبد الله ع ونسائه قال فتركونی مكانی وبادروا فضربت
فرسی حتّى رجعت اليهم فوجدت النّاس قد اخذوا الطّريق والمواضع فنزلت عن فرسی وتخطّات رقاب
النّاس حتّى قربت من باب الفسطاط وكان علیّ بن الحسينؑ داخلًا فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه
خادم ومعه كرسیّ فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة فارتفعت اصوات النّاس بالبكاء
وحنين النّسوان والجواری والنّاس من كلّ ناحية يعزّونه فضجّت تلك البقعة ضجّة شديدة فاومأ
بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال ع اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ بَارِئِ
الْخَلَائِقِ اَجْمَعِيْنَ الَّذِیْ بَعُدَ فَارْتَفَعَ فِی السَّمٰوٰاتِ الْعُلٰى وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوٰى نَحْمَدُهٗ عَلٰى عَظَائِمِ الْاُمُوْرِ
وَفَجَائِعِ الدُّهُوْرِ وَاَلَمِ الْفَجَائِعِ وَمَضَاضَةِ اللَّوَاذِعِ وَجَلِيْلِ الرُّزْءِ وَعَظِيْمِ الْمَصَائِبِ الْفَاظِعَةِ الْكَاظَّةِ
الْفَادِحَةِ الْجَائِحَةِ ايّها القوم انّ الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة فی الاسلام عظيمة قتل ابو
عبد الله وعترته وسبی نساؤه وصبيته وداروا براسه فی البلدان من فوق عالی السّنان وهذه
الرّزيّة الّتی لا مثلها رزيّة ايّها النّاس فایّ رجالات منكم تسرّون بعد قتله ام ايّة عين منكم تحبس
دمعها وتضنّ عن انهمالها فلقد بكت السّبع الشّداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسّموات باركانها
والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان فی لجج البحار والملائكة المقرّبون واهل السّموات اجمعون
ايّها النّاس ایّ قلب لا يتصدّع لقتله ام ایّ فؤاد لا يحنّ اليه ام ایّ سمع يسمع هذه الثّلمة الّتی ثلمت
فی الاسلام ايّها النّاس اصبحنا مطرودين مشرّدين مذودين شاسعين عن الامصار كانّا اولاد ترك وكابل
من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة فی الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهٰذا فی آبائنا الاوّلين ان
هٰذا الّا اختلاق فوالله لو انّ النّبیّ تقدّم اليهم فی قتالنا كما تقدّم اليهم فی الوصاية بنا لما زادوا على
ما فعلوا بنا فانّا لله وانّا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظّها وافظعها
وامرّها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وبلغ بنا انّه عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان بن
صعصعة بن صوحان وكان زمنًا فاعتذر اليه ع بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته و

---

نعى الكنعی نعيه

شسع المنزل كمنع بعد فهو شاسع ق

لذع النّار الشیء لفحته واللذع احرق وجعًا

كظّه الامر بهضه وكربه وجهده مرق

الفادحة النّازلة المثقلة الصّعبة والجائحة المهلكة ق

وحسن الظن فيه وشكر له وترحّم على ابيه **اقول** ثمّ انه رحل الى المدينة ثم الى الروضة البهية فلو نظرت الى انكسار وملالته ورايت اكتئابه بعد جلالته شاكيا في حضن جدّه موجدته ناعيا اباه وسليلته ساكبا دموعه وعبرته شاقا ثيابه وطرته باثا حزنه وزفرته فكان تبكي عليه محاريب المساجد وتتدكدك مباني القواعد لشجاك سماع تلك الواعية ودهاك رزؤ تلك الداهية فكانّي بالنبي الرؤف والوالد العطوف لصوته راحما ولتضرّعه سامعا ولزفرته حزينا ولدعوته مجيبا بيا مهجة قلبي ويا لحمة صدري ما فعل بابيك فرخ المرتضى ما صنع بوالدك بضعة الزهراء ابن خامس آل العبا ابن باقي اصحاب الكسا ابن ابن مكّة ومنى ابن ابن زمزم والصفا عزيز على جدّه ان يرى الورى ولا يسمع له حسيس ولا نجوى عزيز على جدّه ان يكون عطشانا فلا يروى ويحيط به من كل جهة البلوى عزيز على امّه نظره بالحسرة الى بناته العطشى وسكينته على ذراريه القتلى عزيز على امه التفاته يمينا وشمالا لا يرى الا العدى ورمقه بعينه الى عترته بلا حمى عزيز على ابيه ان يلحظ ذرّيته الضاجين بالشكوى ويرمق عشيرته العاجين للداهية الدهماء عزيز على ابيه ان يكون وحيدا في العرى ويستغيث ويخذله الورى عزيز على ابيه ان يستعين ولا يعينه الملا ولا يكون له اليه سبيل ينتهي عزيز على ابيه ان تنكسر سفينته في الدماء ويسيل من اعضائه الدما ويكون جريحا لا يتداوى فلمّا رجعوا الى بيوتهم الخاوية ودورهم الخالية ومساكنهم النادبة فكانّي بالدور تندب بلسان الحال وتنوح بتسكاب الدموع على الارتحال وتناح كالثواكل وتحنّ على المصائب والنوازل وتصرخ كالصوائح وتضجّ على فقد النوائح وتعجّ لمصاع الحاميات وتئنّ على طموس آثار الكافلات وكانّها تقول واحزناه على شمائل ما يحسد من الدنيا وواقلقاه على اضمحلال ما بنى من الشرف على الكوكب الثريّا ويا شوقاه الى سرج انور من الصباح ويا حبّاه الى اضواء اغنت عن المصباح كم نادوا باشراق مآثرهم ظلمتي وكم انسوا باسماع دعواتهم وحشتي كم رتقوا بلطيف مواساتهم فتقي وكم التذ بلذيذ مناجاتهم سمعي وليس هذا باعجب العجاب لانقيادها لب الالباب بل التعجب منعكس من انه كيف هدأت عن العويل والبكا وقد عزّت عليه فقد الاعزاء وكيف صبر على القذى والشجى وقد غاب عنها سلطان كربلاء وكانما تنوح عليه بقاع الارض تبكي عليه عيون الفرض الصلوة تعاون الزكوة بالبكاء والصوم يوافق الحج في الندا وكلها ينادي الاخرى بالعويل وتحنّ عيونها الى البكاء وتجود متشرّبة بالماء وتنتحب كالثامرات لفقد الغرّاء وتتلظى لعطشان ذابلة الشفاه وتئن على فقده كالايامى وهكذا الحال الى ان مضى الضجيج من المحاريب ووصل الى الميازيب ثم الى الحجر الاسود ثم الى المقام والصفا فساعدها كل على النوح والبكاء ودنّ من دونهم اهل الارض والسما فبثوا بثهم وحزنهم الى الاله وغشي الرنة والضجة سدرة المنتهى

وثارت الوحشة فى جنة الماوى وزاغ البصر وقد طغى لما راى تلك الرزية الكبرى ونالج ما احبله اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى ثم لحظها الاشقى الذى كذب وتولى فذهب الى اهله يتمطى اولى له فاولى ثم اولى له فاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى ام للانسان ما تمنى فلله الحسنى فى السوى تلك اذا قسمة ضيزى بل لله الاخرة والاولى وسيصليه نارا تلظى ولله در من قال وقفت على دار النبى محمد فالفيتها قد اقفرت عرصاتها واستخلاء من تلاوة قارئ وعطل منها صومها وصلاتها وكانت ملاذا للانام وجنة من الخطب يغشى المعتفين صلاتها فاقوت من السادات من ال هاشم ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها فعينى لقتل السبط عبرى ولوعتى على فقدهم ما تنقضى زفراتها فيا كبدى كم تصبرين على الاذى اما ان ان تفنى اذ احسراتها فى كامل الزيارات ابى وجماعة مشايخى عن سعد عن ابن ابى الخطاب عن ابى داود المسترق عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع قال بكى على بن الحسين على الحسين بن على ع عشرين سنة او اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك انى اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثى وحزنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون انى لم اذكر مصرع بنى فاطمة الا خنقتنى العبرة لذلك وفيه محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن على بن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال اشرف مولى لعلى بن الحسين ع وهو فى سقيفة له ساجد يبكى فقال له يا على بن الحسين اما ان لحزنك ان ينقضى فرفع راسه اليه فقال ويلك وثكلتك امك والله لقد شكى يعقوب الى ربه فى اقل مما رايت حين قال يا اسفى على يوسف وانه فقد ابنا واحدا وانا رايت ابى وجماعة اهل بيتى يذبحون حولى قال وكان على بن الحسين ع يميل الى ولد عقيل فقيل له ما بالك تميل الى بنى عمك هؤلاء دون ال جعفر فقال انى اذكر يومهم مع ابى عبد الله الحسين بن على ع فارق لهم قال السيد والشيخ فى المنتخب وملخصهما انه روى عن الصادق ع انه قال ان زين العابدين ع كان مع حلمه وصبره شديد الجزع والشكوى لهذه المصيبة والبلوى وانه ع بكى على ابيه اربعين سنة بدمع مسفوح وقلب مقروح صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاى فيقول وا ابتاه اكل وقتل ابن رسول الله جائعا اشرب وقتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكى حتى يبل طعامه من دموعه ويمزج شرابه بدموعه فاذا افاق اكل قليلا وحمد الله كثيرا وقام الى عبادة ربه واصبح صائما ولم يزل هكذا حتى لحق بالله عز وجل قال وحدث مولى له ع انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكائه واحصيت عليه الف مرة وهو يقول لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه فقلت يا سيدى اما ان لحزنك ان ينقضى ولبكائك ان يقل فقال لى ويحك ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ع

قوله المعتفين اى الطالبين للعفو والصلة كما فى قوله تعالى خذ العفو وفى القاموس العفاة كل طالب فضل او رزق كالمعتفى منه

اقوت الدار خلت كعوت ق

كان

کان نبیا ابن نبی له اثنی عشر ابنا فغیب الله واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البکاء وابنه حی فی دار الدنیا وانا رایت ابی واخی وسبعة عشر من اهل بیتی صرعی مقتولین فکیف ینقضی حزنی ویقل بکائی قال الفاضل وفی مصباح المتهجد کان له خریطة فیها تربة الحسینؑ وکان لا یسجد الا علی التراب وفیه ومن ندبه ما رثی الزهری یا نفس حتام الی الحیوة سکونک والی الدنیا وعمارتها رکونک اما اعتبرت بمن مضی من اسلافک ومن وارته الارض من الافک ومن فجعت به من اخوانک شعر فهم فی بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فیها بوال دواثر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنایا المقادر وخلوا عن الدنیا وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفایر اقول وقد روی انه ع اعتزل الناس وبنی بالبادیة مدة من الدهر وکان یرحل احیانا الی زیارة جده امیر المؤمنینؑ وابیه ؑ وفی المنتخب ولما ام کلثوم فحین توجهت الی المدینة جعلت تبکی وتقول بحزن وبکاء وثبور مدینة جدنا

لا تقبلینا فبالحسرات والاحزان جینا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا فی ابینا
واخبر جدنا انا اسرنا وبعد الاسر یا جدا سبینا ورهطک یا رسول الله اضحی عرایا بالطفوف مسلبینا
وقد ذبحوا الحسین ولم یراعوا جنابک یا رسول الله فینا فلو نظرت عیونک للاساری علی اقتاب الجمال محملینا
رسول الله بعد الصون صارت عیون الناس ناظرة الینا وکنت تحوطنا حتی تولت عیونک ثارت الاعدا علینا
افاطم لو نظرت الی السبایا بناتک فی البلاد مشتتینا افاطم لو نظرت الی الحیاری ولو ابصرت زین العابدینا
افاطم الاقیت من عداک ولا قیراط مما قد لقینا فلو دامت حیوتک لم تزالی الی یوم القیامة تندبینا
وعرج بالبقیع وقف ونادی این حبیب رب العالمینا وقل یا عم یا الحسن المزکی عیال اخیک اضحوا ضائعینا
ایا عماه ان اخاک اضحی بعیدا عنک بالرمضا رهینا بلا راس تنوح علیه جهرا طیور والوحوش الموحشینا
ولو عاینت یا مولای ساقوا حریما لا یجد لهم معینا علی متن النیاق بلا وطاء وشاهدت العیال مکشفینا
مدینة جدنا لا تقبلینا فبالحسرات والاحزان جینا خرجنا منک بالاهلین جمعا رجعنا لا رجال ولا بنینا
وکنا فی الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرین مسلبینا وکنا فی امان الله جهرا رجعنا بالقطیعة خائفینا
ومولینا الحسین لنا انیس رجعنا والحسین به رهینا فنحن الضائعات بلا کفیل ونحن النائحات علی اخینا
ونحن السائرات علی المطایا نشال علی جمال المبغضینا ونحن بنات یس وطه ونحن الباکیات علی ابینا
ونحن الطاهرات بلا خفا ونحن المخلصون المصطفونا ونحن الصابرات علی البلا ونحن الصادقون الناصحونا
الا یا جدنا قتلوا حسینا ولم یرعوا جناب الله فینا الا یا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفی الاعداء فینا
لقد هتکوا النساء وحملوها علی الاقتاب قهرا اجمعینا وزینب اخرجوها من خباها وفاطم واله تبکی البنینا
سکینة تشتکی من حر وجد تنادی الغوث رب العالمینا

وزین










وزین العابدین تقید فلیت    وزلموا قتله اهل الکوفانا    فبعدهم على الدنیا تراب فکاس الموت فیها قد سقینا

وهذا قصتی مع شرحها    الا یا سامعون ابکوا علینا    قال الراوی واما زینب فاخذت بعضادتی باب

المسجد ونادت یا جداه انی ناعیة الیک اخی الحسین وهی مع ذلک لا یجف لها عبرة من البکاء وکلما

نظرت الى علی بن الحسین تجدد حزنها وزاد وجدها **فصل** ولنذکر هنا تعزیة لمولینا جعفر

بن محمد الصادق ع کتبها الى بنی عمه رضوان الله علیهم لما حبسوا لیکون مضمونها تعزیة عن الحسین

وعترته واصحابه رضوان الله علیهم ذکرها السید فی کتاب الاقبال باسناده عن عطیة بن نجیح بن المطهر

الرازی و اسحق بن عمار الصیرفی قالا معا ان اباعبدالله جعفر بن محمد ع کتب الى عبدالله بن الحسن رضی الله

عنه حین حمل هو واهل بیته یعزیه عما صار الیه بسم الله الرحمن الرحیم الى الخلف الصالح والذریة

الطیبة من ولد اخیه وابن عمه اما بعد فلئن کنت تفردت انت واهل بیتک ممن حمل معک بما اصابکم

ما انفردت بالحزن والغبطة والکآبة والیم وجع القلب دونی فلقد نالنی من ذلک من الجزع والقلق وحر

المصیبة مثل ما نالک ولکن رجعت الى ما امر الله جل جلاله به المتقین من الصبر وحسن العزاء حین

یقول لنبیه ص فَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ فَإِنَّکَ بِأَعْیُنِنَا وحین یقول فَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ وَلَا تَکُن کَصَاحِبِ

الْحُوتِ وهو یقول لنبیه ص حین مثل بحمزة وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ

لَهُوَ خَیْرٌ لِّلصَّابِرِینَ وصبر ص ولم یعاقب وحین یقول وَأْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَیْهَا لَا نَسْأَلُکَ

رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُکَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى وحین یقول الَّذِینَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِیبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا

إِلَیْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِکَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ وحین یقول إِنَّمَا

یُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَیْرِ حِسَابٍ وحین یقول لقمان لابنه وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَکَ إِنَّ ذَلِکَ مِنْ عَزْمِ

الْأُمُورِ وحین یقول عن موسى ع وَقَالَ لِقَوْمِهِ اسْتَعِینُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ یُورِثُهَا مَن یَشَاءُ

مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِینَ وحین یقول الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا

بِالصَّبْرِ وحین یقول ثُمَّ کَانَ مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ وحین یقول وَلَنَبْلُوَنَّکُم

بِشَیْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِینَ وحین یقول وَکَأَیِّن

مِّن نَّبِیٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّیُّونَ کَثِیرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَکَانُوا وَاللَّهُ

یُحِبُّ الصَّابِرِینَ وحین یقول وَالصَّابِرِینَ وَالصَّابِرَاتِ وحین یقول وَاصْبِرْ حَتَّى یَحْکُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَیْرُ

الْحَاکِمِینَ وامثال ذلک من القرآن کثیر واعلم ای عم وابن عم ان الله جل جلاله لم یبال بضر الدنیا لولیه ساعة

قط ولا شیء احب الیه من الضر والجهد واللأواء مع الصبر وانه تبارک وتعالى لم یبال بنعیم الدنیا

لعدوه ساعة قط ولولا ذلک ما کان اعداؤه یقتلون اولیاءه ویخیفونهم ویمنعونهم واعداؤه آمنون

مطمئنون عالون ظاهرون ولولا ذلک ما قتل زکریا ویحیى بن زکریا ظلما وعدوانا فی بغی من البغایا ولو

ما احتجب زکریا اذا قتل یحیى

لاذلک

ذلک لما قتل جدّک علی بن ابیطالب ع اضطهادا وعدوانا ولولا ذلک لما قال الله عزّ وجلّ فی کتابه ولولا ان
یکون الناس امّة واحدة لجعلنا لمن یکفر بالرحمن لبیوتهم سقفا من فضّة ومعارج علیها یظهرون
ولولا ذلک لما قال فی کتابه ایحسبون انّما نمدّهم به من مال وبنین نسارع لهم فی الخیرات بل لا یشعرون
ولولا ذلک لما جاء فی الحدیث لولا ان یحزن المؤمن لجعلت للکافر عصابة من حدید لا یصدع راسه ابدا
ولولا ذلک لما جاء فی الحدیث انّ الدنیا لا تساوی عند الله جناح بعوضة ولولا ذلک لما سقی کافرا منها
شربة من ماء ولولا ذلک لما جاء فی الحدیث لو انّ مؤمنا علی قلّة جبل لابتعث الله له کافرا ومنافقا یؤذیه
ولولا ذلک لما جاء فی الحدیث انّه اذا احبّ الله قوما او احبّ عبدا صبّ علیه البلاء فلا یخرج من غمّ الّا
ووقع فی غمّ ولولا ذلک لما جاء فی الحدیث ما من جرعتین احبّ الی الله عزّ وجلّ ان یجرعهما عبده المؤمن فی الدنیا
من جرعة غیظ کظم علیها وجرعة حزن عند مصیبة صبر علیها بحسن عزاء واحتساب ولولا ذلک لما
کان اصحاب رسول الله ص یدعون علی من ظلمهم بطول العمر وصحّة البدن وکثرة المال والولد ولولا ذلک ما بلغنا
انّ رسول الله کان اذا خصّ رجلا بالترحّم علیه والاستغفار استشهد فعلیکم یا عمّ وابن عمّ وبنی عمومتی
واخوتی بالصبر والرضا والتسلیم والتفویض الی الله جلّ وعزّ والرضا والصبر علی قضائه والتمسّک
بطاعته والنزول عند امره افرغ الله علینا صبرا وعلیکم الصبر وختم لنا ولکم بالاجر والسعادة وانقذنا
وایّاکم من کلّ هلکة بحوله وقوّته انّه سمیع قریب وصلّی الله علی صفوته من خلقه محمّد النبیّ واهل بیته
**یقول المؤلّف** اعلم انّ داب الله فی الصالحین واولیائه المقرّبین انّه تع یزوّدهم عن لذّات الدنیا
کما یزود الراعی الشفیق ابله عن مراتع الهلکة وکما یحمی الحاذق مریضه عن لذائذ الاطعمة ویؤکّد ذلک ما
روی انّ موسی ع لمّا توجّه الی مناجاة ربّه اعترضه رجل من عباد الله الصالحین فقال له یا موسی ابلغ ربّک انّی احبّه
وانا مطیع له فلمّا فرغ موسی من المناجات نودی یا موسی الا تبلغنی رسالة عبدک فقال یا الهی انت العالم بما قال عبدک
فقال ذو الجلال یا موسی وانا ایضا احبّه فازداد ذلک الرجل فی یقین موسی ع انّه عبد صالح فلمّا رجع موسی من مناجاة
ربّه جعل یتفقّد ذلک الرجل فی مکانه فاذا بالاسد قد افترسه فتعجّب موسی ع وحزن علیه فقال یا الهی
رجل صالح تحبّه ویحبّک تسلّط علیه کلبا من کلابک یفترسه فاتاه النداء نعم یا موسی هکذا افعل باحبّائی
واولیائی ابتلیتهم فی دار الهوان واسکنهم عندی فی غرفات الجنان وروی ایضا انّ رجلا جاء الی رسول الله ص
فوقف بین یدیه فقال یا رسول الله انّی احبّ الله عزّ وجلّ فقال له استعدّ للبلاء فقال یا رسول الله وانّی احبّک
فقال استعدّ للفقر فقال وانّی احبّ علی بن ابیطالب ع فقال استعدّ للاعداء **تنبیه** یناسب ما
مضی وما بقی فی الکافی فی کتاب الحجّة علی بن محمّد ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زیاد ومحمّد بن یحیی عن احمد بن
محمّد بن عیسی جمیعا عن الحسن بن محبوب عن ابی حمزة الثمالی قال سمعت ابا جعفر ع یقول یا ثابت انّ الله تبارک
وتع قد کان وقّت هذا الامر فی السبعین فلمّا ان قتل الحسین ع اشتدّ غضب الله علی اهل الارض فاخّره

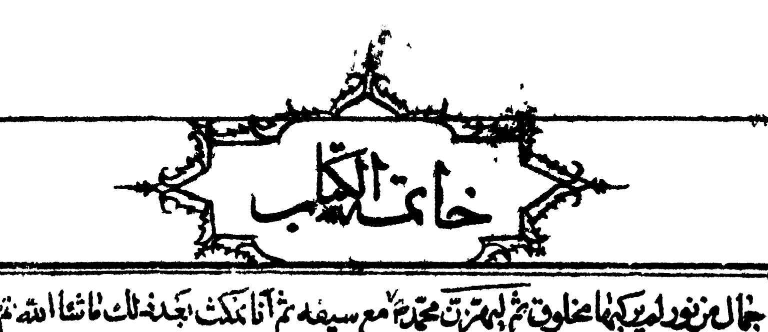
الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال قد كان ذلك **اقول** هذا الحديث من الاستعارات التمثيلية الشايعة والمقصود انه لولا علم الله ان لا يقتل الحسين

من شرح الجلجلية

وقت كذا لجعل ظهور دولة الحق في السبعين من الهجرة وكذا لولا علمه الازلي باذاعة الشيعة الاسرار لجعل هذا الامر في ضعف السبعين وهو المائة والاربعون من الهجرة وفي الفقيه وغيره عن الصادق عليه السلام انه لما ضرب الحسين بن علي عليه السلام بالسيف ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الظالمة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر ثم قال عليه السلام لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون ابدا حتى يقوم ثائر الحسين عليه السلام وفي رواية اخرى عن محمد بن اسمعيل الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فانهم قد رووا انهم لا يوفقون لصوم فقال لي اما انه قد اجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي عليه السلام امر الله عز وجل ملكا ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر وفي رواية اخرى لفطر ولا اضحى **اقول** قيل عدم التوفيق لاشتباه الهلال في كثير من الازمان وهو غير بعيد والاقرب ان عدم التوفيق للصوم انهم يفطرون قبل الغروب وذهاب الحمرة عن قمة الراس على ما شاهدنا انهم قائلون باستحباب تقديم الافطار على الصلوة والشايع بينهم تعجيل الصلوة قبل الغروب فكيف بالافطار وهذا هو عين عدم التوفيق للفطر على ما في بعض الروايات وعدم التوفيق للاضحى عدم توفيقهم للحج لتركهم حج التمتع وطواف النساء وذلك واضح وهذا حسبما وعدناه ينبغي ان يكون منتهى ما نورده واخر ما نقصده لان وضع هذه الرسالة مبني على كونها كالشرح لرسالة اللهوف على قتلى الطفوف لكن لا باس على بعض ما يناسب المقام ويلائم المرام مما يتشوق الى دركه الطباع ويلتقي الى فهمه القلوب والاسماع بل يشتفي بذكره العليل ويتروى بقطره الغليل ولذا اوردنا **خاتمة فيها خمس مجالس بعضها انفع** للشجي وبعضها انبه للالمعي **المجلس الاول** في رجعة الحسين عليه السلام في زمن المهدي عليه السلام وانتقامه من قتلته واستيصاله ذرية ظلمته في كتاب الرجعة لبعض اصحابنا الامامية عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المعزا حميد بن المثنى عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال ابو جعفر عليه السلام لنا ولسوف يرجع جاركم الحسين بن علي عليه السلام فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر وبسند اخر عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قالا سمعناه يقول اول من يكر في الرجعة الحسين بن علي عليه السلام فيمكث في الارض اربعين الف سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه احمد محمد بن عيسى ومحمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول اول من ينشق عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام وان الرجعة ليست

بقیامة وهی خاصة لا یرجع الا من محض الایمان محضا او محض الشرک محضا وباسناد آخر عن بریر
طبیبا عن ابی عبد الله ع قال ان الذی یلی حساب الناس قبل یوم القیمة الحسین بن علی ع فاما یوم القیمة
فانما بعث الی الجنة وبعث الی النار محمد بن عیسی بن عبید عن القاسم بن یحیی عن جده الحسین بن راشد
عن ابی ابرهیم ع قال لترجعن نفوس ذهبت ولیقتصن یوم یقوم ومن عذب یقتص بعذابه ومن
اغیظ یقتص بغیظه ومن قتل یقتص بقتله ویرد لهم اعداؤهم حتی یأخذوا بثارهم ثم یعمرون بعدهم
ثلثون شهرا ثم یموتون فی لیلة واحدة قد ادرکوا ثارهم وشفوا انفسهم ویصیر عدوهم الی اشد
النار عذابا ثم یوقفون بین یدی الجبار عج فیؤخذ لهم بحقوقهم **یقول المؤلف** لا یبعد هذا منافی
لظاهر آیة سورة الغاشیة اِنَّ اِلَیْنَا اِیَابَهُمْ ثُمَّ اِنَّ عَلَیْنَا حِسَابَهُمْ فان باب الخلط واسع نظیر قوله تع
فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ای اسفوا اولیائنا ویؤیده ما روی فی روضة الکافی عن سماعة قال کنت
قاعدا مع ابی الحسن الاول ع والناس فی الطواف فی جوف اللیل فقال لی یا سماعة الینا ایاب هذا الخلق
وعلینا حسابهم فما کان لهم من ذنب بینهم وبین الله عج حتمنا علی الله فی ترکه لنا فاجابنا الی ذلک وما
کان بینهم وبین الناس استوهبناه منهم فاجابونا الی ذلک وعوضهم الله جل وعن محمد بن عیسی بن
عبید عن الحسین بن سفیان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن یزید عن ابی عبد الله ع قال ان لعلی ع فی الارض کرة
مع الحسین ابنه ع حتی یقبل برایته حتی ینتقم له من بنی امیة ومعویة وآل معویة ومن شهد حربه ثم یبعث
الله الیهم بانصاره یومئذ من اهل الکوفة ثلثین الفا ومن سائر الناس سبعین الفا فیلقاهم بصفین
مثل المرة الاولی یقتلهم ولا یبقی منهم مخبرا ثم یبعثهم الله عج فیدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون
ثم کرة اخری مع رسول الله حتی یکون خلیفة فی الارض ویکون الائمة ع عماله وحتی یبعثه الله علانیة
وتکون عبادته علانیة فی الارض کما عبد الله سرا فی الارض ثم قال ای والله واضعاف ذلک ثم عقد بیده
اضعافا یعطی الله نبیه ملک جمیع اهل الدنیا منذ خلق الله الدنیا الی یوم یفنیها وحتی ینجز له موعوده
فی کتابه کما قال وَیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّیْنِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُوْنَ روی عن سهل بن زیاد عن الحسن بن محبوب عن ابن فضیل
عن سعد الجلاب عن جابر عن ابی جعفر ع قال قال الحسین بن علی بن ابی طالب ع لاصحابه قبل ان یقتل ان رسول الله
قال لی یا بنی انک ستساق الی العراق وهی ارض قد التقی فیها النبیون واوصیاء النبیین وهی ارض تدعی عمورا
وانک لتستشهد بها وتستشهد معک جماعة من اصحابک لا یجدون الم مس الحدید وتلا یا نار کونی بردا
وسلاما یکون الحرب علیک وعلیهم بردا وسلاما فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد علی نبینا ص ثم امکث ما
شاء الله فاکون اول من ینشق الارض عنه فاخرج خرجة یوافق ذلک خرجة امیر المؤمنین وقیام قائمنا وحیوة
رسول الله ثم لینزلن علی وفد من السماء من عند الله لم ینزلوا الی الارض قط ولینزلن علی جبرئیل ومیکائیل
واسرافیل وجنود من الملائکة ولینزلن محمد وعلی وانا واخی وجمیع من من الله علیه فی حمولات من حمولات الرب

متلفاها




جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد مع سيفه ثم انا نمكث بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج
من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ثم ان امير المؤمنين يدفع الي سيف رسول الله
فيبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند
فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما الى البصرة سبعين الف
رجل فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون
على وجه الارض الا طيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل ولاخيرهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم
مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله عليه ملكا يمسح عن وجهه
التراب ويعرفه ازواجه ومنازله في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله
عنه بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يزيد الله فيها
من الثمرة وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تع ولو ان اهل القرى امنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء
من الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون الفضل بن شاذان
عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن منا اهل البيت
رجل بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في
عالمه قال تسع عشرة سنة قال ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين ع فيطلب بدمائه ودماء اصحابه فيقتل
ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقال علي بن ابرهيم قوله ووصينا الانسان
بوالديه احسانا قال الاحسان رسول الله وقوله بوالديه الحسن والحسين ع فقال حملته امه كرها ووضعته
كرها وذلك ان الله اخبر رسول الله وبشره بالحسين ع قبل حمله وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة
ثم اخبره بما يصيبه من القتل في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه ثم اعلمه انه يقتل ثم
يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله تع ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض الاية وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
فبشر الله نبيه ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله فاطمة
بخبر الحسين ع وقتله فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله فهل رأيتم احدا يبشر بولد ذكر فيحمله كرها اي انها
اغتمت وكرهت لما اخبرها بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك **اقول** هذه الرواية نقلت من
رسالة الرجعة مع حضور تفسير علي بن ابرهيم القمي لانها اختصرت فيها وفيها ذكر كان بين الحسن والحسين
طهر واحد وكذا الرواية التالية كانت في روضة الكافي لكنا روينا احاديث الرجعة كلها من الرسالة
للاعتماد عليها وكون المراد بالاحسان الرسول ص اما بان المراد احسانا ووصينا الانسان بملازمة الحسنين وحسن






الصنيع اليهما بوساطة الاحسان وبالاغ شرفهما وبيان فضلهما او يكون احسانا بدلا من الاتيان وفيه مع البعد نوع استخدام في الاحسان المراد بلفظه غيرما اريد به في ضمير بوالديه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ قال مرة قتل علي بن ابي طالب ع ومرة طعن الحسن ع وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا قال قتل الحسين ع فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا فاذا جاء نصر دم الحسين ع بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم ع فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا خروج القائم ع ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ خروج الحسين ع يخرج في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين ع قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي ع ولا يلي الوصي الا الوصي مثله وعنه ع يقبل الحسين ع في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران ع فيدفع اليه القائم ع الخاتم فيكون الحسين ع هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويلحده في حفرته روى ع جعفر بن قولويه في كتاب المزار عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن علي بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره في كتابه حيث يقول وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا اكان اسمعيل بن ابرهيم فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم فقال ع ان اسمعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم ع كان حجة لله قائما صاحب شريعة فقال ع والى من ارسل اسمعيل اذن قلت فمن كان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل بن حزقيل النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله له فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل امته بالحسين بن علي ع من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ع ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين ع فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك يكر مع الحسين بن علي ع وعنه عن احمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم قال حدثنا ابو عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقل بقائكم اهل البيت






وامرنجا لكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه
ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرفنا ان اجله قد حضر واتاه النبي ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله
وان الحسين قرء الصحيفة التي اعطاها وفسر له ما ياتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم ينقض فخرج الى القتال
وكانت من تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سئلت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتاهب
لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل ع فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت
لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تعالى اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه
وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تعزيا و
جزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج ع يكونون انصاره انتهى البصائر قال حدثني ابو الفضل عن ابن صدقة
عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع كاني والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين ع قال
قلت فيتراؤن لهم قال هيهات هيهات ليتراؤن والله للمؤمنين حتى انهم ليمسحون وجوههم بايديهم
قال وينزل الله على زوار الحسين ع غدوة وعشية من طعام الجنة وخدامهم الملائكة لا يسال الله عبد
حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا اعطاها اياه قال قلت هذه والله الكرامة قال يا مفضل ازيدك
قلت نعم سيدي قال كاني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكاني
بالحسين ع على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء وكاني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول
الله عز وجل لهم اوليائي سلوني فطال ما اوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسالوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة
الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة وفيه وفي البحار في تاريخ صاحب الامر ع باختلاف كثير لكنا
اخذنا من كل منها ما هو ابسط وا في روى عن الحسين بن حمدان عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين كذا
عن ابي شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سئلت سيدي الصادق ع
هل للمامول المنتظر المهدي ع من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه
شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة قل انما
علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الاية الساعة التي قال الله تعالى
يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها وقال وعنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد دونه وقال هل
ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال
وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها و
يعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي فما معنى يمارون قال
يقولون متى ولد ومن راى واين هو واين يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه ودخولا
في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشر ماب قلت افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل

ايان مرسيها: متى وقوعها

والآخرة





او وقت له وقتاً ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتاً فقد شارك الله في علمه وادعى انه ظهره
على سره وما لله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر
الا وهم اخص به لسره وهو عندهم من خبرانه هي اخص لسره عندهم اكثر من جهلهم الا وهم اخص به لسره
وهو عندهم وانما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم قال المفضل يا مولاى فكيف تدرى ظهوره
واليه التسليم قال ع يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادى باسمه
وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين ليلزمهم الحجة
بمعرفتهم به على انا قد قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمى جده
رسول الله وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا فوالله ليتحقق الايضاح به وباسمه
ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم بعضا كل ذلك للزوم الحجة بهم ثم يظهره الله كما وعد
به جده صلعم في قوله هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ
قال المفضل يا مولاى فما تاويل قوله تعم لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قال ع هو قوله تعم
وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فوالله يا مفضل ليرفع الملل والاديان والاختلاف
ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وقال الله تعم وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ
دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ قال المفضل قلت يا سيدى ومولاى والدين الذى في آباء
ابرهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد صلعم هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاى اتجده
في كتاب الله تعم قال نعم من اوله الى آخره ومنه هذه الاية وهو قوله تعم إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ومنه قوله
تعم مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ ومنه قوله تعم في قصة ابرهيم واسمعيل وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وقوله تعم في قصة فرعون حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي
آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وفي قصة سليمان وبلقيس حيث يقول قبل أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ وقولها
أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وقول عيسى مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا
بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ وقوله جل وعز وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وقوله تعم في
قصة لوط فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ولوط ع قبل ابرهيم وقوله قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا
وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ
مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ وقوله تعم أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ
إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ قلت يا سيدى كم الملل قال اربعة وهى الشرايع قال المفضل قلت يا سيدى المجوس لم سموا
المجوس قال ع لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث بن آدم وهو هبة الله ع انهما اطلقا

فيما نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانما امرهم ان
يصلوا الى الشمس حيث رضت فی السماء ولم يجعل للصلوة لهم وقتا وانما هو افتراء وكذب على الله عز وعلى
ادم وشيث ع قال المفضل قلت يا سيدی ومولای لم سمی قوم موسى اليهود قال ع لقول الله عز انا هدنا
اليك ای اهتدينا اليك قال قلت فالنصارى قال ع لقول عيسى من انصاری الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولای فلم سمی الصابئون الصا
بئين فقال ع يا مفضل انهم صبئوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به باطل
فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول
وهم معطلة العالم قال المفضل قلت سبحان الله فما اجل هذا العلم من علم قال ع نعم يا مفضل فالقه الى
شيعتنا لئلا يشكوا فی الدين قال المفضل قلت يا سيدی ففی ای بقعة يظهر المهدی ع قال ع لا تراه عين
فی وقت ظهوره الا راته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل قلت يا سيدی ولا يری وقت
ولادته قال بلی والله انه يری من ساعة ولادته الی ساعة وفاة ابيه ابن سنتين وتسعة اشهر اول
ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الی يوم الجمعة لثمان
ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التی تبنی بشاطئ دجلة يبنيها
المتكبر الجبار المسمی باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهی مدينة تدعی بسر من رای وهی ساء من رای
يری شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب بينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها
فيظهر لمن طلبه فی القصر وصيا باسم المدينة فی حرم جده رسول الله فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر
اليه ثم يغيب فی اخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتی يراه كل احد وكل عين
قال المفضل قلت يا سيدی فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال ع يخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن و
يخرج امره ونهيه الی ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النميری فی يوم غيبته بصابر
ثم يظهر بمكة والله يا مفضل لكانی انظر اليه قد دخل مكة وعليه بردة رسول الله وعلی راسه عمامة
صفراء وفی رجليه نعلا رسول الله المخصوفة وفی يده هراوته ع يسوق بين يديه اعنزا عجافا حتی يصل بها نحو
البيت وليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب موفق قال المفضل يا سيدی يعود شابا او يظهر فی شيبة
فقال ع سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وبای صورة شاء اذا جاء الامر من الله تعالی قال
المفضل يا سيدی فمن اين يظهر وكيف يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده ويأتی البيت وحده ويلج
الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل و
الملائكة ع صفوفا فيقول له جبرئيل ع يا سيدی قولك مقبول وامرك جائز ويمسح وجهه ويقول الحمد
لله الذی صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف

صبا كمنع وكرم خرج من دين الی اخر والصابئون يزعمون انهم علی دين نوح ع وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار

المراوة بالكسر العصا ق

في ذكر ظهوره عج

بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الأرض ائتوني طائعين فترد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الأرض وغربها فيسمعونها صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيئون جميعهم نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكون كلهم بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل بنور فيصير عمودا من الأرض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الأرض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت ع ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله يوم بدر قال المفضل قلت يا سيدي فالاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين ع يظهرون معه قال ع يظهرون وفيهم ابو عبد الله الحسين ع في اثني عشر الف صديق من شيعة علي ع وعليه عمامة سوداء قال المفضل قلت يا سيدي فيغير القائم بيعة من بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم فبيعة كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بلى يا مفضل اذا اسند القائم ع ظهره الى البيت الحرام ومد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الاية انّ الذين يبايعونك انّما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانّما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ع ثم يبايعه ويبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الاية التي رايناها في هذه الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العنزات ثم يقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضائت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والأرض يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ص ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن العسكري الحادي عشر الى الحسين بن علي ع فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يلبي نداءه الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معوية فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا القائم ع مسند ظهره بالكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى ادم وشيث الا ومن اراد ان ينظر

هم الثلثمائة والثلثة عشر رجلا على ما مضى منه

مر كما في الغيبة للشيخ بخط عتبة بن ابي سفيان

فلسطين وفلسطين

وقد يصحح فانها كورة بالشام وبلد بالعراق زرقى

هما آدم وشيث منه

الى نوح وولده سام فها انا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابرهيم واسمعيل فها انا ذا ابرهيم واسمعيل
الا ومن اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا
ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين فها انا ذا محمد وامير المؤمنين الا ومن اراد
ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا ذا الحسن والحسين الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فها
انا ذا الائمة اجيبوا الى مسئلتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به الا ومن كان يقرء الكتب والصحف
فليسمع مني ثم يبدء بالصحف التي انزلها الله على آدم وشيث ع فيقرئها فيقول امة آدم وشيث هبة الله
هذه والله هي الصحف حقا ولقد ارانا ما لم نكن نعلمه منها وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها
وبدل وحرف ثم يقرء صحف نوح وصحف ابرهيم والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل
والزبور هذه والله صحف نوح وابرهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف منها هذه التورية الجامعة والزبور
التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا
الذي انزل الله على محمد ص وما اسقط منه وحرف وبدل ثم يظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن
مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم ع رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه
فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم ع
بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش السفياني وخربنا الدنيا من دمشق الى
الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله وخرجنا
منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد خراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح
يا بيداء ابيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض وابلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة
فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويلك يا نذير امض
الى الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي
يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم ع يده على وجهه
فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله
يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل
ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه حينئذ ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من
الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل مكة قال ع
يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال
المفضل يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ع ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس
ببكة في عهد آدم ع والذي رفعها ابرهيم واسمعيل منها وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما

خروج السفياني

علامات الظهور

شاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الأقاليم وليهدمن مسجد الكوفة و
ليبنينه على بنيانه الأول وليهدمن قصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال لا يا
مفضل بل يستخلف فيها رجلا من أهله فإذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع إليهم فيأتونه مهطعين
مقنعي رؤوسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف
عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد إليهم أنصاره من الجن والنقباء ويقول لهم
ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا إلا من آمن فلولا أن رحمة ربكم وسعت كل شيء وأنا تلك الرحمة لرجعت إليهم
معكم فقد قطعوا الأعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون إليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد
لا والله ولا من ألف واحد قال المفضل قلت يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال ع
دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع
خلواته الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال إي والله
لا يبقى مؤمن إلا كان بها أو حواليها وليبلغن مجالة فرس منها ألفي درهم إي والله وليودن أكثر الناس
أنه اشترى شبرا من أرض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة من خطط همدان أقول وفي رواية مرض
غنم ألفي درهم انتهى ولتصيرن الكوفة أربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن الله كربلاء معقلا
ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شأن عظيم وليكونن فيها من البركات ما لو وقف
فيه مؤمن ودعا ربه بدعوة لأعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا ألف مرة ثم تنفس أبو عبد الله ع
وقال يا مفضل إن البقاع تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء فأوحى الله إليها أن اسكتي
كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلاء فإنها البقعة المباركة التي نودي موسى منها في الصخرة وإنها الربوة
التي أوت إليها مريم والمسيح وإنها الدالية التي غسل فيها رأس الحسين وفيها غسلت مريم عيسى واغتسلت
من ولادتها وإنها خير بقعة عرج رسول الله منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها حياة إلى ظهور
قائمنا ع قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي إلى أين قال ع إلى مدينة جدي رسول الله ص فإذا وردها كان له
فيها مقام عجيب يظهر فيها سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد إلى
قبر جده ص وآله فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ع
ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه أبو بكر وعمر فيقول وهو أعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون من
أبو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل
محمد ما هاهنا غيرهما وإنما دفنا معه لأنهما خليفتا رسول الله وأبوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلاثة
أيام أخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما
فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم أحد يقول غير هذا أو يشك فيهما فيقولون

ويكون سعة ملا بها اثنا عشر فرسخا

منتهى البقاع

الدالية عورة في ق المنجنون للناس والمراد بها موضعها التي يستقي منها او عليها منه

لا يؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول
للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان غضيين طريين كصورتهما في
الدنيا فيكشف عنهما اكفانهما ويأمر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق
وترتفع ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما
ويخبر من اخفى ما في نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما و
ينادي منادي المهدي ع كل من احب صاحبي رسول الله وضجيعيه فلينفرد جانبا فيتجزأ الخلق جزئين موال لهما ومتبرئ
منهما فيعرض المهدي ع على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل رسول الله صلعم نحن لم نتبرأ منهما وما كنا نعلم
ان لهما عند الله هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما انتبرأ الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأيناه في هذا
الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحيوة هذه الشجرة بهما بلى والله نتبرأ منك وممن آمن بك ومن لا يؤمن بهما
ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيأمر المهدي ع ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية
ثم يأمر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تع ويأمر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما
في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل قابيل لاخيه هابيل ابني آدم ع وجمع النار لابرهيم ع وطرح في الجب وحبس
يونس في بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى ع وعذاب جرجيس ودانيال وضرب سلمان الفارسي واشتعال
النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة
بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي
ذراري رسول الله واراقة دماء آل محمد وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل ربا وسحت وفاحشة واثم
وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم ع الى قيام قائمنا ع كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان
به ثم يأمر بهما فيقتص منهما في ذلك بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويأمر نارا قال المفضل
يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله
والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام اجمعين وكل من محض الايمان
محضا او محض الكفر محضا وليقتص منهما لجميع المظالم وليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان
الى ما شاء الله ربهما ثم يسير المهدي ع الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه في ذلك اليوم
ستة واربعون الفا من الملائكة ومثلها من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا قال المفضل قلت
يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه وبطشه تخربها
الفتن وتتركها حمما فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ومن الرايات المغرب ومن كلب
الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب او بعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر
الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله ولا

# خروج سيد الحسني

يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل عند ذلك لمن اتخذها مسكنا فان المقيم بها يبقى بشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها هي الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتاب الله ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور وركوب الفسق واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا الا دونها ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات حتى لو مر عليها مار لقال هيهنا كانت الزوراء قال المفضل قلت ثم يكون ماذا يا سيدي قال يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي من نحو الديلم فيصيح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واي كنوز لا من ذهب ولا من فضة بل هي رجال كزبر الحديد لكاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسني فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فياخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض ويجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول الحسني اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني في امر عظيم وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسني حتى ينزل بقرب المهدي فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسني الى عسكر المهدي فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسني خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي فيقفان بين العسكرين فيقول الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدي رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه جدي امير المؤمنين بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله انه كان كله في السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح وتركة هود وصالح ومجموع ابراهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب وعصا موسى وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان وعصاه ورحل عيسى وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط فعند ذلك يقول الحسني يا ابن رسول الله وعليك اقض ما قد رأيته والذي اسالك ان تغرز هراوة رسول الله في هذا الحجر الصلد وتسال الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يري اصحابه فضل المهدي حتى يطيعوه ويبايعوه فياخذ المهدي الهراوة







فيغرسها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسني وعسكر المهدي ع فيقول الحسني الله اكبر يا ابن رسول الله مدّ يدك حتى ابايعك فبايعه الحسني وسائر عسكره الا اربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفين بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي ع على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم الى ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيأمر المهدي ع بقتلهم فيقتلون جميعا فكاني انظر اليهم قد ذبحوا على مصاحفهم كلهم يتمرغون في دمائهم وتتمرغ المصاحف فيقبل بعض اصحاب المهدي ع ليأخذوا تلك المصاحف فيقول المهدي ع دعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما حكم فيها قال المفضل قلت ثم ماذا يعمل المهدي ع يا سيدي قال ع يثور سرايا على السفياني الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين بن علي ع في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشوراء فيالك عندها من كرة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين ع وتنصب له القبة البيضاء على النجف وتقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى الناس سكارى وما هم بسكارى الآية ثم يظهر السيد الاجل محمد ص في انصاره والمهاجرين اليه ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر كاهن ومجنون معلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله الى وقت ظهور المهدي ع اماما اماما ووقتا وقتا ويحق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل قلت يا سيدي ومن فرعون وهامان قال ابو بكر وعمر قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين ص يكونان معه فقال ع لا بد ان يطأ الارض اي والله حتى ما وراء القاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى كاني انظر الينا معاشر الائمة ونحن بين يدي جدنا رسول الله ص نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم من دون الامة بترحيلنا من حرمه الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله ص ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبتدئ فاطمة ع فتشكو من ع وما نالها منه ومن اب اخذ فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى وقصة داود وسليمان وقول صاحبه هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذها منها ونشرها على رؤس الاشهاد من قريش وسائر المهاجرين والانصار وسائر العرب

فيها وعزلها وتربيقه اياها وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد
اقلقتها واستغاثتها بالله عج وبابيها رسول الله وتمثلها بقول رقية بنت صفية قد كان بعدك انباء
وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم
ولا تغب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما نايت وحالت دونك الحجب لكل قوم لهم قرب ومنزلة
عند الاله على الادنين تقترب يا ليت قبلك كان الموت يأخذنا اما اناس ففازوا بالذي طلبوا
وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالدا وقنفذا وعمر وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين من بيته
الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين بعد وفات رسول الله بضم ازواجه و
تعزيتهم وجمع القران وتاليفه وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها
تالده وطارفه وقضاها عن رسول الله وقول عمر اخرج يا علي الى ما اجمع عليه المسلمون من البيعة
فما لك ان تخرج عما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ع ان امير المؤمنين
مشغول والحق له لو انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم الجزل والحطب على الباب لاحراق بيت
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج
فاطمة ع اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان
تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة
فليس محمد حاضرا ولا الملئكة اتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد المسلمين
فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد
نبيك ورسولك وصفيك وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك
المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة
والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخال قنفذ يده يروم فتح الباب فضرب عمر لها بالسوط على
عضدها حتى صار كالدملج الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر
واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها
وهي تجهر بالبكاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج
امير المؤمنين ع من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا
بنت رسول الله قد علمت ان اباك بعثه الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك
فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا
عيسى ولا ابرهيم ولا نوح ولا ادم ولا دابة تمشي على الارض ولا طائر في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك
الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن







الولید و قنفذ و عبد الرحمن بن ابی بکر فصاحوا من خارج الدار وصاح امیر المؤمنین بفضة یا فضة
مولاتک فاقبلی منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة ورده الباب فاسقطت محسنا
فقال امیر المؤمنین فانه لاحق بجده رسول الله فیشکو الیه وحمل امیر المؤمنین لها فی سواد اللیل
والحسن والحسین وزینب وام کلثوم الی دور المهاجرین والانصار یذکرهم بالله ورسوله وعهده الذی
بایعوا الله ورسوله وبایعوه علیه فی اربع مواطن فی حیوة رسول الله وتسلیمهم علیه بامرة المؤمنین فی
جمیعها فکل یعده بالنصر فی یومه المقبل فاذا اصبح قعد جمیعهم عنه ثم یشکوا الیه امیر المؤمنین
المحن العظیمة التی امتحن بها بعده وقوله لقد کانت قصتی مثل قصة هرون مع بنی اسرائیل وقولی
کقوله لموسی یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی فلا تشمت بی الاعداء ولا تجعلنی
مع القوم الظالمین فصبرت محتسبا وسلمت راضیا وکانت الحجة علیهم فی خلافی ونقضهم عهدی
الذی عاهدتهم علیه یا رسول الله واحتملت یا رسول الله ما لم یحتمل وصی نبی من سائر الامم حتی قتلونی
بضربة عبد الرحمن بن ملجم وکان الله الرقیب علیهم فی نقضهم بیعتی وخروج طلحة والزبیر بعایشة الی مکة
یظهران الحج والعمرة وسیرهم بها الی البصرة وخروجی الیهم وتذکیری لهم الله وایاک وما جئت به یا رسول
الله فلم یرجعا حتی نصرنی الله علیهما حتی اهرقت دماء عشرین الفا من المسلمین وقطعت سبعین کفا علی
زمام الجمل فما لقیت فی غزواتک یا رسول الله وبعدک اصعب منه یوما ابدا لقد کان من اصعب الحروب التی
لقیتها واهولها واعظمها فصبرت کما ادبنی الله بما ادبک به یا رسول الله فی قوله عز وجل فاصبر کما صبر اولوا
العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرک الا بالله وحق والله یا رسول الله تاویل الایة التی انزلها الله فی
الامة من بعدک فی قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی
اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیئا وسیجزی الله الشاکرین یا مفضل ویقوم
الحسن الی جده صلعم فیقول یا جداه کنت مع امیر المؤمنین فی دار هجرته بالکوفة حتی استشهد بضربة
عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصانی بما وصیته یا جداه وبلغ اللعین معویة قتل ابی فانفذ الدعی
اللعین زیادا الی الکوفة فی مائة الف وخمسین الف مقاتل فامر بالقبض علی وعلی اخی الحسین وسائر اخوانی
واهل بیتی وشیعتنا وموالینا وان یاخذ علینا البیعة لمعویة لعنه الله فمن یابی منا ضرب عنقه
وسیر الی معویة راسه فلما علمت ذلک من فعل معویة خرجت من داری فدخلت جامع الکوفة للصلوة
ورقیت المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنیت علیه وقلت معشر الناس عفت الدیار ومحیت
الاثار وقل الاصطبار فلا قرار علی همزات الشیاطین وحکم الخائنین الساعة والله صحت البراهین
وفصلت الایات وبانت المشکلات ولقد کنا نتوقع تمام هذه الایة تاویلها قال الله عز وجل وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیه

شکایت امیر المؤمنین برسول الله

شکایت الحسن علی

فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ولقد مات والله جدي رسول الله وقتل ابي اوصح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيا لها من فتنة صما عمياء لا تسمع لداعيها ولا يجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق وتكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفأ والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة لان قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدماً قدماً ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلاً فانهم قاموا الي فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رأيك صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احداً غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول الله حين عبد الله سراً وهو يومئذ في تسعة وثلثين رجلاً فلما اكمل الله له اربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم رفعت رأسي نحو السماء فقلت اللهم اني قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت فكانوا عن اجابة الداعي غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وبأسك وعذابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلاً الى المدينة فجاؤني يقولون ان معوية اسرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالاً وجيوشاً وعرفتهم انهم يستجيبون لمعوية وينقضون عهدي وبيعتي فلم يكن الا ما قلت واخبرتهم ثم يقوم الحسين ع مخضباً بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا رآه رسول الله ص بكى وبكى اهل السموات والارض لبكائه وتصرخ فاطمة ع فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن ع عن يمينه وفاطمة ع عن شماله ويقبل الحسين ع فيضمه رسول الله الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين حمزة اسد الله في ارضه وعن شماله جعفر بن ابي طالب الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين وهن صارخات وامه فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امداً بعيداً قال فبكى الصادق ع حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلاً ثم قال يا مولاي ما في الدموع فقال ما لا يحصى اذا كان من محق ثم قال المفضل يا مولاي ما تقول في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل والموؤدة والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا قال الصادق ع تقوم

فاطمة بنت رسول الله ص فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجزعني بكل اولادي
فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين
صارخين الى الله تع فلا يبقى احد ممن قتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة
دون من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال ع ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال ع اما
سمعوا قول جدنا رسول الله ص ونحن سائر الائمة نقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
قال الصادق ع العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة التي تبدل الارض غير
الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فسئل المفضل اسئلة عديدة واجيب باجوبة شافية الى
ان قال ع ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر ع فيشكوان الى جدهما رسول الله ص ما فعل بهما ثم اقوم
انا فاشكو الى جدي رسول الله ص ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى ع فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل
الرشيد ثم يقوم علي بن موسى ع فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المامون ثم يقوم محمد بن علي ع
فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المتوكل ثم يقوم علي بن محمد ع فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المتوكل
ثم يقوم الحسن بن علي ع فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي ع سمي جدي
رسول الله ص وعليه قميص رسول الله ص مضرجا بدم رسول الله ص يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة
تحفه حتى يقف بين يدي جدي رسول الله ص فيقول يا جداه وصفتني ودللت علي ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني
الامة وتمردت وقالت ما ولد وما كان واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ولم يعقب ولو كان صحيحا ما
اخره الله تع الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله ص
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول
جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتع هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون ويقرء انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم
نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل اي ذنب كان
لرسول الله ص فقال الصادق ع يا مفضل ان رسول الله ص قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولاد الاوصياء
ما تقدم منها وما تاخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين من شيعتنا فحمله الله اياها
وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فيكم قال الصادق ع
يا مفضل ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون
على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يغني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله تبارك وتع فينا ولا يشفعون

شکایت حضرت علی بن الحسین و غیرہ من الائمہ

ذنوب الشیعہ

الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاى فقوله ليظهره على الدين كله قال
يا مفضل لو كان رسول الله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابية ولا نصرانية
ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس
والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه
الرجعة وهو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال المفضل اشهد انكم
من علم الله علمتم وبسلطانه وبقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم وبامره تعملون ثم قال الصادق ع ثم يعود
المهدي ع الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من ذهب كما امطره الله في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه
كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل يا مولاى من مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه
ولاضداده كيف يكون قال الصادق ع اول ما يبتدئ المهدي ع ان ينادي في جميع العالم الا من له عند
احد من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة
والاملاك فيوفيه اياه قال المفضل يا مولاى ثم ماذا يكون قال يأتي القائم ع بعد ان يطأ شرق الارض وغربها
الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معوية لعنه الله لما قتل الحسين بن علي ع ومسجد ليس
لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا مولاى فكم تكون مدة ملكه ع فقال قال الله عز وجل فمنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء
ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اى عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا
ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا باختيار الله ومشيته وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم القيمة وما
وصفه الله عز وجل في كتابه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا ثم قال الفاضل السيد الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر هذا الخبر هكذا
حدثني الاخ الصالح الرشيد محمد بن ابرهيم بن محسن الطاراباذي انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابرهيم بن
محسن هذا الحديث الآتي ذكره واراني خطه وكتبته منه وصورته الحسين بن حمدان وساق الحديث كما مر الى
قوله لكأني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم
رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين ع فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر
الظلمة فياخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد
جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي ع فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا
الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين ع اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي
وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين ع وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم المصاحف



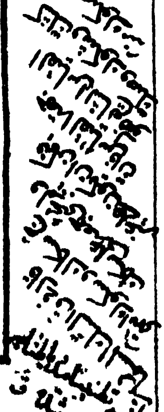

وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم ويقبل الحسين عليه السلام حتى ينزل بقرب المهدي عليه السلام فيقول سائلوا عن هذا
الرجل من هو وما ذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين الى عسكر المهدي عليه السلام فيقول ايها العسكر الجائل من انتم
حياكم الله ومن صاحبكم هذا وما ذا يريد فيقول اصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد عليهم السلام ونحن انصاره من
الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين عليه السلام خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي عليه السلام فيقفان بين العسكرين
فيقول الحسين عليه السلام ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل
وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق وتاجه و
المصحف الذي جمعه امير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه وقال
ابو عبد الله عليه السلام انه كان كله في السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح عليه السلام وتركة هود وصالح عليه السلام
ومجموع ابرهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب عليه السلام وميزانه وعصا موسى وتابوته الذي فيه بقية ما
ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى وميراث النبيين
والمرسلين في ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين عليه السلام يا ابن رسول الله اسئلك ان تغرز هراوة رسول الله
في هذا الحجر الصلد وتسال الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يري اصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى
يطيعوه ويبايعوه ويأخذ المهدي عليه السلام الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر
الحسين عليه السلام فيقول الحسين عليه السلام الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسين عليه السلام وساير عسكره
الا الاربعة الاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا
سحر عظيم **اقول** ثم ساق الحديث الى قوله ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه على نحو ما مر ولم يذكر بعد
شيئا **واقول** الروايات على ان الرجعة حق متواترة وسيما رجوع الائمة وفراعنتهم بل هي من ضروريات
المذهب الاثني عشرية وان كان بعض خصوصياتها مختلفا فيها ومرادنا ايراد بعض مما يتعلق برجعة
الحسين عليه السلام تسلية للخواطر وتزيينا للدفاتر واقتصرنا على ما ذكرنا خوفا للاطالة وكراهة عن السامة والملالة

## المجلس الثاني فيما عجل الله به قتلته وخذلته بعد شهادته عليه السلام من العذاب

وفيه فرحة ما لاولي الالباب وغيظة لذوي الارتياب روى الفاضل المتبحر باسناده عن ابن الدينار
عن اسحق بن اسمعيل عن سفيان قال حدثتني جدتي ام ابي قالت ادركت رجلين ممن شهد قتل الحسين عليه السلام فاما
احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى يأتي على آخرها
قال سفيان ادركت ابن احدهما به خبل ونحو هذا وروي في المنتخب مرسلا عن ابي الحصين رضي قال رايت شيخا
مكفوف البصر فسالته عن السبب فقال اني من اهل الكوفة وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وبين يديه طشت
فيه دم عظيم من دم الحسين عليه السلام واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه فيلطخهم بدم الحسين عليه السلام حتى انتهيت اليه
وعرضت عليه فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ولا كثرت السواد عليه فقال لي صدقت

الست من اهل الكوفة فقلت بلى قال فلم لا نصرت ولدى ولم لا اجبت دعوته ولكنك هويت قتل
الحسين وكنت من حزب ابن زياد ثم ان النبيّ اومأ الىّ باصبعه فاصبحت اعمى فواللّه ما يسرّني ان
يكون لى حمر النعم ووددت ان اكون شهيدًا بين يدى الحسينؑ وفيه عن سعيد المسيّب قال لمّا استشهد
سيّدى ومولاى الحسينؑ وحجّ الناس من قابل دخلت على علىّ بن الحسينؑ فقلت له يا مولاى قد قرب الحجّ
فماذا تامرنى فقال امض على نيّتك وحجّ فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه
كقطع الليل المظلم وهو متعلّق باستار الكعبة وهو يقول اللّهمّ ربّ هذا البيت الحرام اغفر لى وما احسبك
تفعل ولو تشفّع فى سكّان سمٰواتك وارضيك وجميع ما خلقت لعظم جرمى قال سعيد المسيّب
فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتّى حفّ به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس
ما كان ينبغى لك ان تيئس من رحمة اللّه فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسى وذنبى
وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمّالًا لابى عبد اللّه الحسينؑ لمّا خرج من المدينة الى العراق
وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلٰوة يضع سراويله عندى فارى تكّته تغشى الابصار بحسن اشراقها
وكنت اتمنّاها تكون لى الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسينؑ وهى معه فدفنت نفسى فى مكان من الارض فلمّا
جنّ الليل خرجت من مكانى فرايت فى تلك المعركة نورًا لا ظلمة ونهارًا لا ليل والقتلى مطرحين على وجه
الارض فذكرت لخبثى وشقائى التكّة فقلت واللّه لاطلبنّ الحسين وارجو ان تكون التكّة فى سراويله
فاخذها ولم ازل انظر فى وجوه القتلى حتّى اتيت الى الحسينؑ فوجدته مكبوبًا على وجهه وهو جثّة بلا راس
ونوره مشرق مرمّل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا واللّه الحسين فنظرت الى سراويله كما
كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدى الى التكّة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدًا كثيرة فلم ازل
احلّها حتّى حللت عقدة منها فمدّ يده اليمنى وقبض على التكّة فلم اقدر على اخذه عنها ولا اصل
اليها فدعتنى النفس الملعونة الى ان اطلب شيئًا اقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها
واتكيت على يده ولم ازل اجزّها حتّى فصلتها عن زنده ثمّ نحيتها عن التكّة ومددت يدى الى التكّة
لاحلّها فمدّ يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل اجزّها حتّى
فصلتها عن التكّة ومددت يدى الى التكّة لاخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتزّ واذا بجلبة عظيمة
وبكاء ونداء وقايل يقول وا ابناه وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه وا غريباه يا بنى قتلوك وما عرفوك و
من شرب الماء منعوك فلمّا رايت ذلك صعقت ورميت نفسى بين القتلى واذا بثلثة نفر وامرأة وحولهم
خلائق وقوف وقد امتلئت الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا
حسين فداؤك جدّك وابوك وامّك واخوك واذا بالحسينؑ قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبّيك
يا جدّاه يا رسول اللّه ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا امّاه يا فاطمة الزهرا ويا اخاه المقتول بالسمّ عليكم

مني السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه
نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل
الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون لبكائه على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما ترى ما فعلت
امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي
الحسين فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرأيتهم يأخذون من دم شيبه وتمسح به فاطمة ناصيتها
والنبي وعلي والحسن يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله يقول
فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبينين دامي النحر مكبوبا على قفاك
قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى
فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون تكتي
له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذه الفعلة فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني
جثة بلا راس فتفقد سراويلي فرأى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة فحل
عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع به
يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة كيلا يحلها فتنكشف عورتي فحز يدي اليسرى فلما حل التكة
حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا واتى الى بين القتلى الى ان
وقف نحوي فقال ما لي وما لك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتباركت
بهما اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور
وانسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في
حزب من سفك دماءنا وتجرء على الله فما استتم دعاؤه حتى شلت يداي واحسست بوجهي كأنه البس
قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي
ابدا فلم يبق في مكة احد الا وسمع حديثي وتقرب الى الله تعالى بلعنته وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين و
سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ اقول وفي رواية اخرى مثلها وفيها ان فاطمة سألته
من فعل هذا بك فكان يقول قتلني شمر وقطع يداي هذا النائم واشار الي فقالت فاطمة لي قطع الله
يديك ورجليك واعمى بصرك وادخلك النار فانتبهت وانا لا ابصر شيئا وسقطت مني يداي ورجلاي
ولم يبق من دعائها الا النار وفي المنتخب حكي عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين
بن علي جمعت حديدا عندي واخذت آلتي وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل
اوتاد الخيم وسككا ومرابط للخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنانها وخنجر او سيف كنت بكل ذلك
بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين مع عسكره فارتحلنا الى كربلا وخيمنا على شاطئ



العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا وارتحالنا
تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت على عبيد الله فامر ان يشهروهم الى يزيد
الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشي فرايت طيفا كان القيامة قد
قامت والناس يموجون على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظمأ
وانا اعتقد بان ما فيهم اعظم مني عطشا لانه كل سمعي وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي
منها دماغي والارض تغلي كانها القير اذا اشعل تحته نار فخلت ان رجلي قد تقلعت قدماها فوالله
العظيم لو اني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاشربه لرايت شربه خيرا من عطشي فبينا
انا في العذاب الاليم والبلاء العميم اذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكبا على فرس وهو
ذو شيبة قد حفت به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سير فلك
فمرت ساعة واذا انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امرهم ائتمروا وان زجرهم
انزجروا فاقشعرت الاجسام من لفتاته وارتعدت الفرائص من خطراته فتاسفت على الاول ما سالت عنه خيفة
من هذا واذا به قد قام في ركابه واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قد اخذ بعضدي كلبتة حديد
خارجة من النار فمضى بي اليه فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت فسالته الخفة فرادني ثقلا فقلت له سالتك
بمن امرك علي من تكون قال ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار
قلت والذين حوله قال النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امر علي
قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه
سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مقلد ومنهم
مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينا نحن نسير واذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال
يزهر اظنه من اللؤلؤ ورجلين ذوي شيبتين بهيتين عن يمينه فسالت الملك عنهما فقال نوح وابرهيم واذا
برسول الله يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين الا واتيت به فحمدت الله تعالى على اني لم
اكن منهم ورد الي عقلي واذا برسول الله يقول قدموهم فقدموهم اليه فجعل يسالهم ويبكي ويبكي كل من في الموقف
لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلاء بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عليه وهذا
يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت
ولده العليل فصاح رسول الله واولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا جرى عليكم بعدي اهل بيتي انظر يا
ابي ادم انظر يا اخي نوح كيف خلفوني في ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا
فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فساله فقال ما صنعت شيئا فقال ما كنت نجارا قال صدقت يا
سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود الخيمة للحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال

ككلبة

كثرت السواد على ولدي فجذبوني إلى النار فأخذوني وصاحوا لا حكم إلا لله ولرسوله ووصيه قال الحداد
فأيقنت بالهلاك فأمر بي فقدموني واستخبرني فأخبرته فأمر بي إلى النار فما سحبوني إلا وانتبهت وحكيت
لكل من لقيته وقد يبس لساني ومات نصفه وتبرأ منه كل من يحبه ومات فقيرا لا رحمه الله وسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال السيد كان ابن رباح قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل
الحسين ع فسئل عن ذهاب بصره فقال كنت شهدت عاشر عشرة غير أني لم أضرب ولم أرم فلما قتل رجعت
إلى منزلي وصليت العشاء الآخرة ونمت فأتاني آت في منامي فقال أجب رسول الله ص فقلت ما لي وله فأخذ
بتلبيبي وجرني إليه فإذا النبي ص جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه آخذ بحربة وملك قائم بين يديه
وفي يده سيف من نار يقتل أصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهبت أنفسهم نارا فدنوت منه
وجثوت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث طويلا ثم رفع رأسه وقال
يا عدو الله انتهكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت وفعلت فقلت والله يا رسول الله ما
ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال صدقت ولكنك كثرت السواد ادن مني فدنوت منه
فإذا طست مملو دما فقال لي هذا دم ولدي الحسين فكحلني من ذلك فانتبهت حتى الساعة لا أبصر شيئا
وفي المنتخب حكي عن السدي قال ضافني رجل في ليلة كنت أحب الجليس فرحبت به وقربته وأكرمته
(وهو من التابعين من أهل السنة وله تفسير مشهور منه)
فجلسنا نتسامر وإذا به ينطلق بالكلام كالسيل إذا قصد الحضيض فطرقت له فانتهى في سمره طف كربلا
(اطرق سكت ولم يتكلم وأرخى عينيه ينظر إلى الأرض ق)
وكان قريب العهد من قتل الحسين ع فتأوه الصعداء وتزفر زفرة كمدا فقال ما بالك قلت ذكرت مصابا
يهون عنده كل مصاب قال أما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال أراك تحمد على أي شيء قلت على
الخلاص من دم الحسين ع لأن جده ص قال من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيامة لخفيف الميزان قال هكذا قال
جده قلت نعم وقال ص ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا ألا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب
بعذاب نصف أهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ أهل النار منها هو ومن شايع
وبايع أو رضي بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة و
يسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا أخي قلت كيف هذا وقد قال
لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله ص قاتل ولدي الحسين لا يطول عمره وها أنا وحقك قد تجاوزت
التسعين مع أنك ما تعرفني قلت لا والله قال أنا الأخنس بن زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال أنا
الذي أمرت على الخيل الذين أمرهم عمر بن سعد بوطئ جسم الحسين بسنابك الخيل وهشمت أضلاعه وجررت
نطعا من تحت علي بن الحسين ع وهو عليل حتى كببته على وجهه وخرمت أذني صفية بنت الحسين ع لقرطين
كانا في أذنيها قال السدي فبكى قلبي هجوعا وعيناي دموعا وخرجت عازما على هلاكه وإذا بالسراج قد ضعف
فقمت أظهرها فقال اجلس وهو يحكي لي متعجبا من نفسه وسلامته ومد إصبعه ليظهرها فاشتعلت به

ضفت الرجل ضيفا فإذا نزلت عليه ضيفا صح

السمر محركة الليل وحديثه ق

تزفر يتزفر زفرا وزفيرا أخرج نفسه بعد مده إياه ق

الهجوع النوم ليلا كذا في ق ولعل المراد التمثيل والاستعارة لموت القلب وانكساره لا أنه هو بكاء القلب منه

فغرزها

فحركها في التراب فلم تنطفئ فصاح بي ادركني يا اخي فكببت الشربة عليها وانا غير مجيب لذلك فلما شممت النار الجمرة الماء ازدادت توقداً وصاح بي ما هذه النار وما يطفيها قلت الق نفسك في النهر فرمى بنفسه فكلما ركس جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح هذا وانا انظره فوالله الذي لا اله الا هو لم تنطفئ حتى صار فحماً وسار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين

## المجلس الثالث في نبذة احوال المختار وما قتل الله على يديه من الاشرار

على غاية الايجاز والاختصار روى افاضل المتبحرة في البحار باسناده عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه انتصر باوليائه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر وفيه وفي التهذيب وغيرهما عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله ص بشفير النار وامير المؤمنين والحسن والحسين ع فيصيح صائح من النار يا رسول الله اغثني يا رسول الله ثلثاً قال فلا يجيبه قال فينادي يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين ثلثاً اغثني فلا يجيبه قال فينادي يا حسين يا حسين يا حسين اغثني انا قاتل اعدائك قال فيقول له رسول الله ص قد احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب كاسر قال فيخرجه من النار قال فقلت لابي عبد الله ع ومن هذا جعلت فداك قال المختار قلت له ولم عذب بالنار وقد فعل ما فعل قال انه كان في قلبه منهما شيء والذي بعث محمداً بالحق لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما شيء لاكبهما الله في النار على وجوههما اقول وروى هذا الخبر في المنتخب بمثل ما ذكر الا ان بدل قوله انه كان في قلبه منهما شيء الى اخره هكذا ان المختار كان يحب السلطنة وكان يحب الدنيا وزينتها وزخرفها وان حب الدنيا رأس كل خطيئة لان رسول الله ص قال والذي بعثني بالحق نبياً لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما ذرة من حب الدنيا لاكبهما الله على وجههما في نار جهنم فهذا الخبر اما نقل بالمعنى او صريح رواية ويؤيده ما روي فيه ايضاً في الحديث القدسي لو صلى عبدي صلوة اهل السموات واهل الارضين وصام صيام اهل السموات واهل الارضين وحج حج اهل السموات والارضين وطوى عن اكل الطعام مثل الملائكة المقربين ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعتها او من رياستها او من محمدتها او من حليتها او من زينتها ادنى من ذرة فانه لا يجاورني في دار كرامتي ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينسى ذكري حتى لا اذيقه رحمتي يوم القيمة اقول فبهذا الخبر ونحوه يحصل وجه الجمع مطلقاً بين الاخبار الواردة على مدحه والواردة على ذمه وان كان بعض الاخبار مختصاً بتوجيه اخر مثل ما نقله في البحار من كتاب المختصر عن الشيخ حسن بن سليمان انه بعث المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين ع بمائة الف درهم فكره ان يقبلها منه وخاف ان يردها فتركها في بيت فلما قتل المختار كتب الى عبد الملك يخبره بها فكتب اليه خذها طيبة هنيئة فكان علي ع يلعن المختار





ويقول كذب على الله وعلينا لان المختار يزعم انه يوحى اليه فانه يمكن توجيهه بان كراهته ع وتركه المال في بيت المال للخوف من عبد الملك لا عن المختار لعدم تسلطه على اهل المدينة ولعنه ع اياه لعله على سبيل الفرض اي انه ملعون لو كان دعواه الوحي على الحقيقة ووجه الاستثناء انه نقل ان له غلاماً اسمه جبرئيل وكان يقول اراد اخبرني جبرئيل بكذا لان مبنى فعاله واذا به على التكلم بالابهام والخدعة والفراسة بحسن السلطنة واحكام السياسة وفي البحار في رواية طويلة نقلنا منها موضع الحاجة موجزا قال امير المؤمنين ص كما ان بعض بني اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا فكذلك تكونون انتم فقالوا فمن العصاة الى قوله سيقتلون ولدي هذين الحسن والحسين وسيصيب الذين ظلموا رجزا في الدنيا بسيوف بعض من يسلطه الله تع للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب بني اسرائيل الرجز قيل ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة وقال علي بن الحسين ع فكان بعد قوله هذا بزمان وان هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين ع قال اما رسول الله ص ما قال هذا واما علي بن ابي طالب فانا اشك هل حكاه عن رسول الله ص واما علي بن الحسين ع فصبي مغرور يقول الاباطيل ويغر بها متبعيه اطلبوا الى المختار فطلب فاخذ فقال قدموه الى النطع فاضربوا عنقه فاتي بالنطع فبسط وابرك عليه المختار ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لا ياتون بالسيف قال الحجاج ما لكم قالوا لسنا نجد مفتاح الخزانة وقد ضاع منا والسيف في الخزانة فقال المختار لن تقتلني ولن يكذب رسول الله ص ولئن قتلتني ليحييني الله حتى اقتل منكم ثلثمائة وثلثة وثمانين الفا فقال الحجاج لبعض حجابه اعط السياف سيفك يقتله فاخذ السياف سيفه وجاء ليقتله به والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو في تدبيره اذ عثر والسيف بيده فاصاب السيف بطنه فشقه فمات فجاء بسياف آخر واعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب فسقط فمات فنظروا واذا العقرب فقتلوها فقال المختار يا حجاج انك لا تقدر على قتلي ويحك يا حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان للشابور ذي الاكتاف حين يقتل العرب ويصطلمهم فامر نزار ولده فوضع في زنبيل في طريقه فلما رآه قال من انت قال انا رجل من العرب اريد ان اسألك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم اليك وقد قتلت الذين كانوا مذنبين في عملك والمفسدين قال لاني وجدت في الكتاب انه يخرج منهم رجل يقال له محمد يدعي النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويفنيها فاقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن كان ما وجدته في كتب الكذابين فما اولاك ان تقتل البراء غير المذنبين وان كان ذلك من قول الصادقين فان الله سيحفظ ذلك الاصل الذي يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجري قضاؤه وينفذ امره ولو لم يبق من جميع العرب الا واحد فقال شابور صدق هذا نزار يعني بالفارسية المهزول كفوا عن العرب فكفوا عنهم ولكن يا حجاج ان الله قد قضى ان اقتل منكم ثلثمائة الف وثلثة وثمانين الف رجل فان شئت فتعاط قتلي وان شئت فلا تعاط فان الله اما ان يمنعك عني واما ان






يحييني بعد قتلك فان قول رسول الله حق لا مرية فيه فقال للسياف اضرب عنقه فقال المختار انه
هذا لن يقدر على ذلك وكنت احب ان تكون انت المتولي لما آمره فكان يسلط عليك افعى كما
سلط على هذا الاول عقربا فلما هم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد
دخل فصاح بالسياف كف عنه ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
يا حجاج بن يوسف فانه قد سقط الينا طير عليه رقعة انك اخذت المختار بن ابي عبيدة تريد قتله
تزعم انه حكى عن رسول الله فيه انه سيقتل من انصار بني امية ثلثمائة وثلثة وثمانين الف رجل فاذا
اتاك كتابي هذا فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل خير فانه زوج ظئر ابني الوليد بن عبد الملك بن مروان
وقد كلمني فيه الوليد وان الذي حكى ان كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك لا
تقدر على تكذيب قول رسول الله ص فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل كذا واخرج وقت كذا واقتل
من الناس كذا وهؤلاء صاغرون يعني بني امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذ وابرك وامر بضرب العنق فقال
المختار انك لا تقدر على ذلك فلا تتعاط ردا على الله وكان في ذلك اذ سقط عليه طائر آخر عليه كتاب من عبد
الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تعرض للمختار فانه زوج مرضعة ابني الوليد ولئن كان
حقا فتمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان قضى الله ان يقتل بني اسرائيل فتركه الحجاج وتوعده
ان عاد لمثل مقالته فعاد لمثل مقالته واتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه
اذ قد ورد عليه كتاب عبد الملك فاحتبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تاخذ اليك عدوا مجاهرا
يزعم انه يقتل من انصار بني امية كذا وكذا الفا فبعث اليه انك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه باطلا فما
احقنا برعاية حقه لحق من خدمنا وان كان الخبر فيه حقا فانا سنربيه ليسلط علينا كما ربى فرعون موسى
حتى سلط عليه فبعث به الحجاج وكان من المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين لاصحابه الا اخبركم
متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين من قولي هذا وسيؤتى براس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي
الجوشن في يوم كذا وكذا وسنأكل وهما بين ايدينا ننظر اليهما قال فلما كان اليوم الذي اخبرهم انه يكون فيه
القتل من المختار لاصحاب بني امية كان علي بن الحسين مع اصحابه اذ قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فانكم
تاكلون وظلمة بني امية يحصدون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم المختار وسيؤتى براسين يوم كذا وكذا
فلما كان في ذلك اليوم اتي بالراسين لما اراد ان يقعد للاكل وفرغ من صلاته فلما رآهما سجد وقال الحمد
لله الذي لم يمتني حتى اراني فجعل ينظر اليهما فلما كان في وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لانهم كانوا قد اشتغلوا
عن عمله بخبر الراسين فقال ندماؤه ولم يعمل اليوم الحلواء فقال علي بن الحسين لا نريد حلواء احلى من نظرنا
الى هذين الراسين ثم عاد الى قول امير المؤمنين قال وما للكافرين والفاسقين عند الله اعظم واوفى
عن حبيب الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال كان المختار يكذب على علي بن الحسين عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر ع قال

ظ ما يقول

كتب

كتب المختار بن ابي عبيدة الى علي بن الحسين عليه السلام وبعث اليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي عليه السلام
دخل الآذن يستاذن لهم فخرج اليهم رسوله فقال اميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرء
كتبهم فمحوا العنوان وكتبوا المهدي محمد بن علي (ابن امير المؤمنين — هو محمد بن الحنفية) فقال ابو جعفر والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا
انما كتب اليه يا ابن خير من طشى ومشى فقال ابو بصير فقلت لابي جعفر عليه السلام اما المشي فانا اعرفه فاي شيء
الطشى فقال ابو جعفر عليه السلام الحياة قال الفاضل لم اجد الطشى فيما عندنا من كتب اللغة **اقول** ظاهر هذه
الاخبار يدل على ذمه وان كان لا يخ بعضها بل تمامها عن توجيه واما ما يدل على مدحه فمنه ما رواه
الفاضل المتبحر باسناده عن حمدويه عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام
قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج اراملنا وقسم فينا المال على العسرة محمد بن
الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله
بن شريك قال دخلنا على ابي جعفر عليه السلام يوم النحر وهو متكئ وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ
دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم بن المختار
بن ابي عبيد الثقفي وكان متباعدا من ابي جعفر عليه السلام فمد اليه يده حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده
ثم قال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي وقالوا والقول والله قولك قال واي شيء يقولون قال
يقولون كذاب ولا تامرني بشيء الا قبلته فقال سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان مما بعث به
المختار اولم يبن دورنا وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا فرحمه الله واخبرني والله ابي انه كان ليسمر عند فاطمة
بنت علي يمهدها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها اصاب الحديث رحم الله اباك ما ترك لنا حقا عند
احد الا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدمائنا جبرئيل عن العبيدي عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن
علي بن حزور عن الاصبغ قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس ابراهيم بن
محمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابن ابي عميرة عن جارود بن المنذر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤس الذين قتلوا الحسين عليه السلام
ونقل من رسالة جعفر بن محمد بن نما عن عبد الله بن محمد بن ابي سعيد عن ابي العباس عن يحيى بن راشد
قال قالت فاطمة بنت علي ما تحنات امرءة منا ولا اجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار راس
عبيد الله بن زياد **اقول** وقد يجيء هذان الخبران في اخر باب يوم عاشوراء محمد بن مسعود عن علي بن ابي علي عن خالد
بن يزيد عن الحسن بن زيد عن عمر بن علي ابن الحسين عليه السلام لما اتي براس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد خر ساجدا و
قال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من اعدائي وجزى المختار خيرا وبهذا الاسناد عن الحسين بن زيد عن عمر بن
علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين عليه السلام بعشرين الف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابي طالب
ودارهم التي هدمت قال ثم انه بعث اليه باربعين الف دينار بعد ما اظهر الكلام الذي اظهره فردها

الآذن الحاجب

لعل المراد يا ابن خير من مشى على وجه الارض ومشى فيها ... يعني ... افضل الارض فان كان هذا تمام الكتاب المختار ... ابو عبيد ... كما هو الشايع ...




ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي بن ابي طالب ابن الحنفية وسموا الكيسانية وهم المختارية وكان لقبه كيسان ولقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى ابا عمرة وكان اسمه كيسان وقيل انه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن ابي طالب والذي حمله على الطلب بدم الحسين ودله على قتلة وكان صاحب سره والغالب على امره وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين ع انه في دار او في موضع الا قصده وهدم الدار باسرها وقتل كل من فيها من ذي روح وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها واهل الكوفة يضربون بها المثل فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته قال فيه الشاعر ابليس بما فيه خير من ابي عمرة يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسرة **اقول** سبب دعوة الناس الى محمد بن الحنفية لعله انما هو بظاهر الامر حراسة لعلي بن الحسين عن الاشتهار ووقاية عن مزاحمة الفجار المتسلطين على الاخيار بالاشرار كالحجاج وغيره وان محمد بن الحنفية لما كان يباشرهم ويخالطهم ظاهرا كان نصرته مامونا بخلافه ع فانه كان معتزلا عنهم غاية الاعتزال مع ظهور خوارق العادات عنه واختلاف الشيعة اليه من الاطراف والظاهر ان هذا كان برضا الحنفية كما يؤيده بعض الروايات فكان الحنفية قد نصب نفسه جنة له ع ويؤيده ما رواه الفاضل في البحار من رسالة الشيخ العالم جعفر بن نما وهو حديث طويل ملخصه ان المختار بعد استمداده من الشيعة اجتمعوا وقالوا نرسل رسلا من الثقة الى الحنفية للاستيمان فلما جاؤا اليه قال لهم قوموا بنا الى امامي وامامكم علي بن الحسين فلما دخل ودخلوا عليه اخبرهم الذي جاؤا لاجله قال يا عم لو ان عبدا زنجيا تعصب لنا اهل البيت لوجب على الناس موازرته وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت فخرجوا وقد سمعوا كلامه وهم يقولون اذن لنا زين العابدين ع ومحمد بن الحنفية الحديث وفي الرسالة لابن نما ذكر ابو السايب عن احمد بن بشير عن مجالد عن عامر انه قال الشيعة يتهمونني ببغض علي ع ولقد رايت في النوم بعد مقتل الحسين ع كان رجالا نزلوا من السماء عليهم ثياب خضر معهم حراب يتبعون قتلة الحسين ع فما لبثت ان خرج المختار فقتلهم وفيها ايضا عن ابي حمزة الثمالي قال كنت ازور علي بن الحسين ع في كل سنة مرة في وقت الحج فاتيته سنة واذا على فخذه صبي فقام الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب اليه مهرولا فجعل ينشف دمه ويقول اني اعيذك ان تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي انت وامي واي كناسة قال كناسة الكوفة قلت ويكون ذلك قال اي والذي بعث محمدا بالحق لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مدفون منبوش مسحوب مصلوب في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويذرى في البر فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام فقال ابني زيد ثم دمعت عيناه وقال لاحدثنك بحديث ابني هذا بينا انا ليلة ساجد وراكع ذهب بي النوم فرايت كاني في الجنة وكان رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين قد زوجوني حوراء من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت هتف بي هاتف ليهنئك زيد فاستيقظت






وتطهرت للصلوة وصليت صلوة الفجر فدق الباب رجل فخرجت اليه فاذا معه جارية ملفوف كمها على يده معتمرة بخمار قلت حاجتك قال اريد علي بن الحسين ع قلت انا هو قال انا رسول المختار بن ابي عبيد الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك ودفع الي كتابا فكتبت جوابها وقلت ما اسمك قالت حوراء فهيؤها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فاسميته زيدا وقلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت كل ما ذكرت وفي المنتخب قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت زيدا مقتولا ثم سحب ثم دفن ثم نشر ثم صلب فلم يزل مصلوبا زمانا طويلا حتى عشعشت الفاختات في جوفه ثم احرق ودق وذري في الهواء رحمة الله عليه **اقول** ولا باس بايراد خبر يشتمل على كيفية حال زيد ومآله وان كان غير مناسب في المقام لانه قد انجر اليه الكلام وهو ما روي في المنتخب عن بعض الاخباريين قال سالت خالد بن نضلة عن فضل زيد بن علي بن الحسين زين العابدين ع فقال اي رجل كان فقلت وما علمت من فضله قال كان يبكي من خشية الله تعالى حتى تختلط دموعه بدمه طول ليله حتى اعتقد كثير من الناس فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم ذلك منه لخروجه بالسيف يدعو بالرضا من آل محمد ص فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق من قبله وكان سبب خروجه الطلب بدم جده الحسين ع وانه دخل يوما على هشام بن عبد الملك وقد كان جمع له هشام بني امية وامرهم ان يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن زيد من الوصول الى قربه فوقف زيد مقابله وقال له يا هشام ليس احد من عباد الله فوق ان يوصي بتقوى الله فاتقه فقال له هشام يا زيد انت المؤهل نفسك للخلافة وانت الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم عند الله من نبي بعثه فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث الله اسمعيل نبيا وهو ابن امة فالنبوة اعظم ام الخلافة وبعد فما يقصر في رجل جده رسول الله وهو ابن علي بن ابي طالب ان يكون ابن امة قال فنهض هشام من عنده مغضبا ودعا قهرمانه وقال والله لا يبيتن هذا بعسكري فخرج زيد وهو يقول لم يكره قوم قط حر السيوف الا ذلوا ثم انه توجه الى الكوفة فاجتمع عليه اهلها وبايعوه على الحرب معه فنقضوا بيعته واسلموه لعدوه فقتل رحمة الله عليه وصلب في موضع يقال له الكناسة وبقي مصلوبا بينهم اربع سنوات لا ينكر احد منهم بيد ولا لسان وقد عشعشت الفاختات في جوفه وقد خانوا باهل الكوفة ونقضوا بيعته كما خانوا بابائه واجداده من قبل قال فلما بلغ قتله الى الصادق ع حزن عليه حزنا عظيما وجعل يبكي عليه من وجده وفرق من ماله صدقة عنه وعمن اصيب معه من اصحابه لكل بيت منهم الف دينار وكان مقتله في صفر سنة عشرين ومائة من الهجرة **اقول وتفصيل احوال المختار وكيفية خروجه وقتله الفسقة الفجرة القتلة مذكور في الرسالة المربوطة فليطلب هناك وانا لنذكر نبذة**

منها تستقيا للخواطر وتضيق للنواظر والمنقول عنه مجالس الطوسي الاما نشير اليه في البين مما في الرسالة والمنتخب فنقول روى الشيخ في مجالسه عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن ابرهيم عن الحرث بن ابي اسامة قال حدثنا المدايني عن رجاله ان المختار بن ابي عبيد الثقفي ره ظهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة ست وستين فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله والطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء اهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء فقال الشاعر في ذلك ولما دعا المختار جئنا لنصره على الخيل تردى من كميت واشقر دعا يا لثارات الحسين فاقبلت تعادى بفرسان الصباح لثاره ونهض المختار الى عبد الله بن مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه واصحابه منها منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين ثم عمد على انفاذ الجيوش الى ابن زياد وكان بارض الجزيرة فصير على شرطه ابا عبد الله الجدلي وابا عمارة كيسان مولى عرينة وامر ابرهيم بن الاشتر بالتأهب للسير الى ابن زياد لعنه الله وامره على الاجناد فخرج ابرهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في الفين من مذحج واسد والفين من تميم وهمدان والف وخمسمائة من قبائل المدينة والف وخمسمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقال بعضهم كان ابن الاشتر في اربعة الاف من القبائل وثمانية الاف من الحمراء وشيع المختار ابرهيم بن الاشتر ره ماشيا فقال له ابرهيم اركب رحمك الله فقال اني لاحتسب الاجر في خطاي معك واحب ان تغبر قدماي في نصر آل محمد ع ثم ودعه وانصرف فسار ابن الاشتر حتى اتى المداين ثم سار يريد ابن زياد فشخص المختار عن الكوفة لما اتاه ان ابن الاشتر قد رحل من المداين واقبل حتى نزل المداين فلما نزل ابن الاشتر نهر الخازر بالموصل اقبل ابن زياد في الجموع فنزل على اربعة فراسخ من عسكر ابن الاشتر وفي الرسالة ان اللعين رحل في ثلثة وثمانين الفا وكان مع ابن الاشتر اقل من عشرين الفا انتهى ثم التقوا فحض ابن الاشتر اصحابه وقال يا اهل الحق وانصار الدين هذا ابن زياد قاتل حسين بن علي ع واهل بيته قد اتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان فقاتلوهم بنية وصبر لعل الله يقتله بايديكم ويشفي صدوركم وتزاحفوا ونادى اهل العراق يا لثارات الحسين فجال اصحاب ابن الاشتر جولة فناداهم يا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا فقال لهم عبد الله بن بشار بن ابي عقب الدئلي حدثني خليلي انا نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا واصبروا فانكم لهم قاهرون وفي الرسالة صلوا بالايماء والتكبير صلوة الظهر واشتغلوا بالقتال الى ان تجلى صدا الدجى بالانجم الزهر انتهى ثم حمل ابن الاشتر ره يمينا فخالط القلب وكسرهم اهل العراق فركبوا يقتلونهم فانجلت الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وعبد الله بن اياس السلمي وابو الاشرس الذي كان على خراسان واعيان اصحابه فقال ابن الاشتر لاصحابه اني رايت بعدما انكشف الناس طائفة قد صبرت تقاتل فاقدمت عليهم واقبل رجل آخر في كبكبة كانه بغل اقمر وهو يغري الناس لا يدنو منه احد الا صرعه فدنا مني فضربت يده فابنتها وسقط

هامش: الاسقر من الذهب الاحمر في سرة حمرة يحمر منها العرف والذنب — اي لطلب الثار بدم الحسين — الكميت من الفرس بين الاسود والاحمر — بفرسان الصباح اي يوم الغارة

هامش: وغيرهما

هامش: بيان ... القتال ... الا وان امير المؤمنين ... انا اشرف على الفرات ... فيكونوا ... فاقتلوا اميرهم ... فابشروا

في قتل ابن زياد لعنه الله

على شاطئ عين فرقت يداه وغربت رجلاه فقتلته ووجد منه ريح المسك واظنه ابن زياد فاطلبوه فجاء رجل فنزع خفيه وتأمله فاذا هو ابن زياد لعنه الله على ما وصف ابن الاشتر فاجتزوا رأسه واستوقدوا عامة الليل بجسده فنظر اليه مهران مولى زياد وكان يحبه حبا شديدا فحلف ان لا ياكل شحما ابدا فاصبح الناس فحووا ما في العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فقال له عبد الملك بن مروان متى عهدك بابن زياد فقال جال الناس فتقدم فقاتل وقال ايتني بجرة فيها ماء فاتيته فاحتملها فشرب منها وصب الماء بين درعه وجسده وصب على ناصية فرسه فصهل ثم اقحمه فهذا اخر عهدي به وفي الرواية قال ابو عمرو البزاز كنت مع ابرهيم ابن الاشتر لما لقي عبيد الله بن زياد بالخازر فعددنا القتلى بالقصب لكثرتهم قيل كانوا سبعين الفا وصلب اي ابن زياد ابرهيم منكسا فكاني انظر الى خصيتيه كانهما جعلان وعن الشعبي انه لم يقتل قط من اهل الشام بعد صفين مثل هذه الوقعة بالخازر وقال الشعبي كانت يوم عاشوراء سنة سبع وستين انتهى قال وبعث ابن الاشتر براس ابن زياد الى المختار واعيان من كان معه فقدم بالرؤس والمختار يتغدى فالقيت بين يديه فقال الحمد لله رب العالمين وضع راس الحسين بن علي بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى واتيت براس ابن زياد وانا اتغدى قال وانسابت حية بيضاء تخلل الرؤس حتى دخلت في انف ابن زياد وخرجت من اذنه ودخلت في اذنه وخرجت من انفه وفي الرواية قال عامر رايت الحية تدخل في منافذ راسه وهو مرارا انتهى فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى مولى له وقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس كافر وخرج المختار الى الكوفة وبعث براس ابن زياد وراس حصين بن نمير وراس شرحبيل بن ذي الكلاع مع عبد الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الله بن شداد الجشمي والسائب بن مالك الاشعري الى محمد بن الحنفية بمكة وعلي بن الحسين يومئذ بمكة وكتب اليه معهم اما بعد فاني بعثت انصارك وشيعتك الى عدوك يطلبونه بدم اخيك المظلوم الشهيد فخرجوا محتسبين محنقين اسفين فلقوهم دون نصيبين فقتلهم رب العباد والحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثار وادرك لكم رؤساء اعدائكم فقتلهم في كل فج وغرقهم في كل بحر فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم وقدموا بالكتاب والرؤس عليه وفي الرواية فلما راها خر ساجدا ودعا للمختار وقال جزاه الله خيرا فقد ادرك لنا ثارنا ووجب حقه على كل من ولده عبد المطلب بن هاشم اللهم فاحفظ لابرهيم الاشتر وانصره على الاعداء ووفقه لما تحب وترضى واغفر له في الاخرة والاولى انتهى وفي رواية اخرى فلما نظر على راس ابن زياد خر ساجدا وقال الحمد لله الذي اخذ بثاري من عدوي وقتلك يا عدو الله لقد ادخل راس ابي على هذا الملعون وهو يتغدى وهذا راسك بين يدي وانا اتغدى جزاك الله يا مختار خيرا ودعا لابن الاشتر قال الحمد محمد بن الحداد فانظر ايها السامع نظر المنصفين واعدل عن طريق المعاندين هل يكون المختار مع دعاء زين العابدين وولده ائمة الدين واقاربه الاولياء المقربين الامناء رجال الله المصطفين الاخيار وهل يحسن ان يعامل بالقطيعة وان لا يوفى حقه

بقصد فتنة

وزيادة مرتبة قال الباقر لا تسبّوا المختار فانه قتل من قتلنا وطلب ثارنا وزوّج ارا ملنا وقسم فينا
المال على العسرة وروى عن الباقر انه كان جالساً في جماعة فدخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده
ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو الحكم بن المختار ابي عبيدة الثقفي وكان متباعداً منه فقربه
فادناه حتى كاد يقعده في حجره فقال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي وقالوا والقول قولك
قال واي شئ يقولون كذاب ولا تامرني انت بشئ الا قبلته فقال سبحان الله ان ابي اخبرني ان مهر امّي
ممّا بعث به المختار اليه الى اخر ما مرّ قال الصادق ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا على في دارها دخان
خمس حجج حتى قتل عبيد الله بن زياد لعنه الله وقالت فاطمة بنت علي ما تحنات امرأة منا ولا غسلت
راسها ولا امتشطت ولا اجالت في عينها مروداً حتى بعث المختار الينا براس عبيد الله بن زياد لعنه الله
وقال الاصبغ بن نباتة رايت المختار صغيراً على فخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو يمسح راسه ويقول
يا كيس يا كيس فسمي المختار بكيسا قالوا وكان المختار طول وقته يتكلم بفضل ال محمد وينشر مناقب علي
والحسن والحسين ويقول انهم احق بالامر بعد الرسول ويتوجع لهم مما نزل بهم ويتبرء من اعدائهم ويلعن
معاوية واتباعه وال ابي سفيان لا يراقب في ذلك احداً من حال صغره الى حال كبره قالوا وقتل في واقعة
الثار عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وثمانية عشر الفاً ممن قتل الحسين وشرك في دمه واعان عليه ولم يزل كذلك
حتى انقضت دولته وكانت ثمانية عشر شهراً اولها اربع عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست
ستين من الهجرة واخرها منتصف شهر رمضان سنة سبع وستين من الهجرة وكان عمره يوم قتل سبعاً
وستين سنة لانه ولد في اول سنة من الهجرة فيالها فضيلة ليتطاول اليها فيالها يبقى ذكرها الى يوم الدين انتهى
قال فبعث براس ابن زياد الى علي بن الحسين فادخل عليه وهو يتغدى فقال علي بن الحسين ادخلت على ابن
زياد لعنه الله وهو يتغدى وراس ابي بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني راس ابن زياد وانا اتغدى
فالحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم امر فرمي به فحمل الى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبة فحركتها الريح فسقط
فخرجت حية من تحت لسانه فاخذت بانفه فاعادوا القصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية
فازمت بانفه ففعل ذلك ثلث مرات فامر ابن الزبير فالقي في بعض شعاب مكة قال وكان المختار رحمه الله
قد سئل في امان عمر بن سعد بن ابي وقاص فامنه على ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها فدمه هدر وكذا في
الرسالة باسناده اخذ لعمر امان بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان المختار بن ابي عبيد الثقفي لعمر
بن سعد انك امن بامان الله على نفسك واهلك ومالك وولدك لا تؤاخذ بحدث كان منك قديماً
ما سمعت واطعت ولزمت منزلك الا ان تحدث حدثاً فمن لقي عمر بن سعد من شرطة الله وشيعة ال
محمد فلا يعرض له الا بسبيل خير والسلام ثم اشهد فيه جماعة قال الباقر انما قصد المختار ان يحدث
حدثاً هو ان يدخل بيت الخلاء ويحدث وفي المنتخب وغيره حكي عن الهيثم بن الاسود قال كنت جالساً

قال يقولون م

عند المختار بالكوفة فابتدأ يقول لجلسائه والله لأقتلن رجلاً عريض القدمين غائر العينين مرفوع
الحاجبين عدو الله والحسن والحسين فلما سمع الهيثم كلامه نهض الى عمر بن سعد وعرّفه بمقالته
فقال والله ما احسبه غيرك انتهى قال الشيخ فخرج عمر حتى اتى الحمام فقيل له اترى هذا يخفى على
(الحمام اسم موضع خارج الكوفة)
المختار فرجع ليلاً فدخل داره وفي الرسالة قال له ابن دومة المختار اضيق استاً من ان يقتلك و
ان هربت هدم دارك وانتهب عيالك ومالك وخرب ضياعك وانت اعز العرب فاغتر بكلامه
فرجع انتهى وفي المنتخب والرسالة انه روح قال المختار وفينا له وغدر واعطيناه خط امان فمكر ولكن والله
في عنقه سلسلة لو جهد ان ينطلق ما استطاع اقتله انتهى فبينا عمر بن سعد سائر في الطريق
بالليل فنام على ظهر الناقة فرجعت الناقة به الى الكوفة وقت الصبح فلم يشعر الا وهو على باب
داره فنوّخ ناقته ودخل داره واستسلم للقتل قال الشيخ قال الراوي فلما كان من الغد غدوت
فدخلت على المختار وجاء الهيثم بن الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر بن سعد فقال للمختار يقول لك ابو
حفص اين لنا بالذي كان بيننا وبينك قال اجلس فدعا المختار ابا عمرة فجاء رجل قصير يتخشخش في
الحديد فساره ودعا برجلين فقال اذهبا معه فوالله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء
برأسه فقال المختار لحفص اتعرف هذا قال انا لله وانا اليه راجعون نعم قال يا ابا عمرة الحقه به فقتله
وفي المنتخب والرسالة فقال بعض الحضار عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين فقال المختار يا لكع
الرجال اتقيس رأس عمر بن سعد برأس الحسين ورأس حفص برأس علي بن الحسين فوالله لأقتلن
سبعين الفاً كما قتل بيحيى بن زكريا ع وقيل انه قال لو قتلت ثلثة ارباع قريش لما وفوا بانملة من
انامل الحسين ع انتهى **اقول** وروى الفاضل في ترجمة جلاء العيون ان اللعين مرض في مسيره
الى الري فذبح على فراشه ولم ينل امارة الري كما دعى عليه الحسين ع والعلم عند الله قال واشتد
امر المختار بعد قتل ابن زياد واخاف الوجوه وقال لا يسوغ لي طعام ولا شراب حتى اقتل قتلة الحسين
بن علي ع واهل بيته وما من ديني اترك احداً منهم حيّاً وقال اعلموني من شرك في دم الحسين واهل بيته
فلم يكن يأتونه برجل فيقولون ان هذا من قتلة الحسين او ممن اعان عليه الا قتله وبلغه ان شمر بن
ذي الجوشن لعنه الله اصاب مع الحسين ابلاً فاخذها فلما قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها فقال
المختار احصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم فاحصوها فارسل الى من كان اخذ منها شيئاً
فقتلهم وهدم دوراً بالكوفة واتى المختار بعبد الله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البدائي من
كندة وحمل بن مالك المحاربي فقال يا اعداء الله اين الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج اليه قال
افلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء وقال للبدائي انت صاحب برنسه لعنك الله قال لا قال بلى ثم قال
اقطعوا يديه ورجليه ودعوه يضطرب حتى يموت فقطعوه وامر بالآخرين فضربت اعناقهما والى

قتل عمر بن سعد

وقتل خولي

بقراد بن مالك وعمرو بن خالد وعبد الرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني فقال لهم يا قتلة الصالحين الا ترون الله بريئا منكم لقد جاءكم الورس بيوم نحس فاخرجهم الى السوق فقتلهم وبعث المختار معاذ بن هاني الكندي وابا عمرة كيسان الى دار خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي حمل راس الحسين ع الى ابن زياد فاتوا داره فاستخفى في المخرج فدخلوا عليه فوجدوه قد كب على نفسه قوصرة فاخذوه وفي الرسالة خرجت اليهم امرأته وهي النوار ابنة مالك كما ذكره الطبري في تاريخه وكانت محبة لاهل البيت ع فسئلت عنه قالت لا ادري اين هو واشارت بيدها الى بيت الخلاء انتهى قال ثم خرجوا يريدون المختار فتلقاهم في ركب فردوه الى داره وقتله عندها واحرقه وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب الى البادية فسعي به الى ابي عمرة فخرج اليه نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا شديدا فاثخنته الجراحات فاخذه ابو عمرة اسيرا وبعث به الى المختار فضرب عنقه واغلى له دهنا في قدر فقذفه فيها فتفسخ ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه وراسه ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين ع واهله حتى قتل منهم خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدم دورهم وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين ع واتوا المختار فاعتقهم وفي الرسالة نقلا عن تاريخ الطبري قال بعث المختار عبد الله بن كامل الى حكيم بن الطفيل السنبسي الطائي وكان قد اخذ سلب العباس ورماه بسهم فاخذوه قبل وصوله الى المختار ونصبوه هدفا ورموه بالسهام وبعث الى قاتل علي بن الحسين ع وهو مرة بن منقذ بن النعمان العبدي وكان شجاعا فاحاطوا بداره فخرج وبيده الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبيد الله بن ناجية الشامي فصرعه ولم تضره الطعنة وضربه ابن كامل بالسيف فاتقاها بيده اليسرى فاسرع فيها السيف وتمطرت به الفرس فافلت ولحق بمصعب وشلت يده بعد ذلك واحضر زيد بن رقاد فرماه بالنبل والحجارة واحرقه وهرب سنان بن انس الى البصرة فهدم داره ثم خرج من البصرة نحو القادسية وكان عليه عيون فاخبروا المختار فاخذه بين العذيب والقادسية فقطع انامله ثم يديه ورجليه واغلى زيتا في قدر ورماه فيها وهرب عبد الله بن عقبة الغنوي الى الجزيرة فهدم داره وفيه وفي حرملة بن الكاهل قال الشاعر وعند غني قطرة من دمائنا وفي اسد اخرى تعد وتذكر روى الشيخ الطوسي في المجالس وابن نما بادنى اختلاف عن المنهال بن عمرو قال دخلت على زين العابدين ع اودعه وانا اريد الانصراف من مكة فقال لي يا منهال ما فعل حرملة وكان معي بشر بن غالب الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه جميعا ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار قال المنهال فقدمنا الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيد الثقفي وكان لي صديقا فكنت في منزلي اياما حتى انقطع الناس عني وركبت اليه فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لم تأتنا في ولايتنا هذه ولم تهنئنا بها ولم تشركنا فيها فاعلمته

الفوصرة [illegible] التشديد هذه التي يكنز فيها التمر من البواري

وقتل حكيم بن الطفيل وسنان بن انس

كنت بمكة ولكني قد جئتك الآن وسايرته ونحن نتحدث حتى اتى الكناسة فوقف وقوفا كأنه ينتظر شيئا وقد كان اخبر بمكان حرملة بن كاهلة فوجه في طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون وقوم يشتدون حتى قالوا ايها الامير البشارة قد اخذ حرملة بن كاهلة فما لبثنا ان جيء به فلما نظر اليه المختار قال لحرملة الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار فاتي بجزار فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم قال له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بنار وقصب فالقي عليه فاشتعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لي يا منهال ان التسبيح لحسن ففيم سبحت فقلت ايها الامير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين ع فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه جميعا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال لي المختار اسمعت علي بن الحسين ع يقول هذا فقلت والله لقد سمعته يقول هذا قال فنزل عن دابته وصلى ركعتين فاطال السجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه وسرنا فحاذيت داري فقلت ايها الامير ان رأيت ان تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي فقال يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين دعا بثلث دعوات (اربع كذا) فاجابه الله على يدي ثم تامرني ان آكل هذا يوم صوم شكرا لله عز وجل على ما فعلته بتوفيقه وحرملة هو الذي حمل راس الحسين ع اقول وكيفية قتل ساير القتلة مذكورة في الرسالة فليطلب ثمة

## المجلس الرابع في نبذة مما جرى من جور الخلفاء على قبر سيد الشهداء ع وما يتصل

منقولا من البحار ابن حشيش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني املاء علي في منزله قال خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر بن عياش فقال امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته وكان راكبا حمارا له فجعل يسير عليه وانا امشي مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم التفت الي وقال يا ابن الحماني انما جررتك معي وجشمتك ان تمشي خلفي لاسمعك ما اقول لهذه الطاغية قال فقلت من هو يا ابا بكر قال هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى وبصر به الحاجب فتبينه وكان الناس ينزلون عند الرحبة فلم ينزل ابو بكر هناك وكان عليه يومئذ قميص وازار وهو محلول الازرار قال فدخل على حماره وناداني تعال يا ابن الحماني فمنعني الحاجب فزجره ابو بكر وقال له اتمنعه يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره حتى دخل الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنبتي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما ان رآه موسى رحب به وقربه واقعده على سريره ومنعت انا حين وصلت الى الايوان ان اتجاوزه فلما استقر ابو بكر على السرير التفت فرآني حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت اليه ونعلي في رجلي وعلي قميص وازار فاجلسني بين يديه فالتفت اليه موسى فقال هذا رجل تكلمنا فيه قال لا ولكني جئت به شاهدا عليك قال فيما ذا قال اني رأيتك وما صنعت بهذا القبر قال

لحرمة ما لا يحل انتهاكها ومنه قولهم تحرم بطعامه وفلان لا ياكل الا من طعام غيره حرمة بينهما يكون كل منهما امنا من اذى صاحبه شرح

[illegible]

اى قبر قال قبر الحسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم وكان موسى قد وجّه اليه من كرب
وكرب جميع ارض الحاير وحرثها وزرع الزرع فيها فانتفخ موسى حتى كاد ان ينقد ثم قال وما انت وذا
قال اسمع حتى اخبرك اعلم انى رايت فى منامى كانى خرجت الى قومى بنى غاضرة فلما صرت بقنطرة
الكوفة اعترضنى خنازير عشرة تريدنى فاغاثنى الله برجل كنت اعرفه من بنى اسد فدفعها عنى فمضيت لوجهى
فلما صرت الى شاهى ضللت الطريق فرايت هناك عجوزا فقالت لى اين تريد ايها الشيخ قلت اريد
الغاضرية قالت لى تنظر هذا الوادى فانك اذا اتيت الى اخره اتضح لك الطريق فمضيت وفعلت
ذلك فلما صرت الى نينوى اذا انا بشيخ كبير جالس هناك فقلت من اين انت ايها الشيخ فقال لى انا من
اهل هذه القرية فقلت كم تعد من السنين فقال ما احفظ ما مر من سنى وعمرى ولكن ابعد ذكرى انى
رايت الحسين بن على عليه السلام ومن كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون الماء الذى تراه ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه
فاستفظعت ذلك وقلت له ويحك انت رايت هذا قال اى والذى سمك السماء لقد رايت هذا
الشيخ وغايته وانك واصحابك الذين تعينون على ما قد راينا مما اقرح عيون المسلمين ان كان فى
الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه قلت وما جرى قال
ايكرب قبر ابن النبى ويحرث ارضه فاما القبر فقد عمى عن ان يعرف موضعه قال ابو بكر بن العياش وما
كنت رايت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته فى طول عمرى فقلت من لى بمعرفته فمضى معى الشيخ
حتى وقف بى على حير له باب وآذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن اريد الدخول على ابن رسول
الله فقال لا تقدر على الوصول فى هذا الوقت قلت ولم قال هذا وقت زيارة ابرهيم خليل الله و
محمد رسول الله ومعهما جبرئيل وميكائيل فى رعيل من الملائكة قال ابو بكر بن عياش فانتبهت وقد
دخلنى روع شديد وحزن وكآبة ومضت بى الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت الى الخروج الى
بنى غاضرة لدين كان لى على رجل منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقينى
عشرة من اللصوص فحين رايتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتى لهم فقالوا لى الق ما معك وانج
نفسك وكانت معى نفقة فقلت ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانما خرجت فى طلب دين لى والله الله
لا تقطعونى عن طلب دينى وتصرفى فى نفقتى فانى شديد الاضاقة فنادى رجل منهم مولاى ورب الكعبة
لا نتعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن قال ابو بكر فجعلت اتذكر ما
رايته فى المنام واتعجب من تاويل الخنازير حتى صرت الى نينوى فرايت والله الذى لا اله الا هو الشيخ الذى
كنت رايته فى منامى بصورته وهيئته التى رايته فى اليقظة كما رايته فى المنام سواء فحين رايته ذكرت
الامر والرؤيا فقلت لا اله الا الله ما كان هذا الا وحيا ثم سئلته كمسئلتى اياه فى المنام فاجابنى بما
كان اجابنى ثم قال لى امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتنى شئ من منامى

كرب الارض اذا قلبها للحرث

القذ القطع المستاصل او المستطيل او الشق طولا

ابهام

الّا الأذن والحير فانّي لم ار حجرا ولم ار اذنا فاتق الله ايها الرجل فانّي قد اليت على نفسي ان لا ادع
اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه فانّ موضعا يؤته ابرهيم ومحمد وجبرئيل
لحقيق بان يرغب في اتيانه وزيارته فانّ ابا حصين حدّثني انّ رسول الله صلعم قال من رآني في المنام فاياي رأى
فانّ الشيطان لا يتشبه بي فقال له موسى انّما امسكت عن اجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت
منك وتالله ان بلغني بعد هذا الوقت انّك تحدّث بهذا لاضربنّ عنقك وعنق هذا الذي جئت به
شاهدا عليّ فقال له ابو بكر اذا يمنعنا الله واياه منك فانّي انّما اردت الله بما كلمتك به فقال له
اتراجعني يا ماص وشتمه فقال له اسكت اخزاك الله وقطع لسانك فازعل موسى على سريره ثم قال خذوه
فاخذوا الشيخ عن السرير واخذت انا فوالله لقد مرّ بنا من السحب والجرّ والضرب ما ظننت اننا لا نكثر
الاحيا ابدا وكان اشدّ ما مرّ بي من ذلك انّ راسي كان يجرّ على الصخر وكان بعض مواليه ياتيني فينتف
لحيتي وموسى يقول اقتلوهما ابني كذا وكذا بالزاني لا يكني وابو بكر يقول له امسك قطع الله لسانك
وانتقم منك اللهم اياك اردنا ولولد نبيك غضبنا وعليك توكلنا فصير بنا جميعا الى الحبس فما
لبثنا في الحبس الّا قليلا فالتفت اليّ ابو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي فقال يا حماني قد
قضينا لله حقا واكتسبنا في يومنا هذا اجرا ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله فما لبثنا الّا
قدر غدائه ونومه حتى جاءنا رسوله فاخرجنا اليه وطلب حمار ابي بكر فلم يوجد فدخلنا عليه واذا هو في
سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا فتعبنا في المشي اليه تعبا شديدا وكان ابو بكر اذا تعب في مشيه جلس
يسيرا ثم يقول اللهم انّ هذا فيك فلا تنسه فلما دخلنا على موسى واذا هو على سرير له فحين بصر بنا قال
لا حيّا الله ولا قرب من جاهل احمق متعرض لما يكره ويلك يا دعيّ ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم
فقال له ابو بكر قد سمعت كلامك والله حسيبك فقال له اخرج قبحك الله والله ان بلغني انّ هذا
الحديث شاع او ذكر عنك لاضربنّ عنقك ثم التفت اليّ وقال يا كلب وشتمني وقال اياك ثم اياك ان
تظهر هذا فانه انّما خيّل لهذا الشيخ الاحمق شيطان يلعب به في منامه اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه
فخرجنا وقد ايسنا من الحياة فلما وصلنا منزل الشيخ ابي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره فلما اراد ان
يدخل منزله التفت اليّ وقال احفظ هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثنّ هؤلاء الرعاع ولكن
حدّث به اهل العقول والدين ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد
بن سليمان عن الحسين بن محمد بن مسلمة عن ابرهيم الديزج قال بعثني المتوكل الى كربلاء لتغيير قبر الحسين عليه السلام
وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمار القاضي اعلمك انّي قد بعثت ابرهيم الديزج الى كربلاء لينبش قبر الحسين عليه السلام
فاذا قرأت كتابي فقف على الامر حتى تعرف فعل او لم يفعل قال الديزج فعرفني جعفر بن محمد بن عمار
ما كتب به اليه ففعلت ما امرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال لي ما صنعت فقلت قد فعلت

ما امرت به فلم ار شيئا ولم اجد شيئا فقال لي افلا عمقته قلت قد فعلت فما رايت فكتب الى السلطان
ان ابرهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وامرته فمخره بالماء وكربه بالبقر قال ابو علي العماري فحدثني ابرهيم الديزج
وسئلته عن صورة الامر فقال لي اتيت في خاصة غلماني فقط واني نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن
الحسين بن علي ع ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين على البارية وامرت بطرح التراب
عليه واطلقت عليه الماء وامرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطأه البقر وكانت اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه
فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لاقتلنه عن ابي المفضل عن سعيد بن احمد ابي
القاسم الفقيه عن الفضل بن محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابرهيم الديزج وكنت جاره اعوده في مرضه
الذي مات فيه فوجدته بحال سوء واذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسألته عن حاله وكان بيني وبينه
خلطة وانس توجب الثقة بي والانبساط الي فكاتمني حاله واشار الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته
ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع فسئلته عن حاله فقال اخبرك
والله واستغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين فامرنا ان نكربه ونطمس اثر القبر
فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والدكاريون معهم المساحي والمرور فتقدمت الى غلماني و
اصحابي ان يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث ارضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فذهب
بي النوم فاذا ضوضاء شديد واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني فقمت وانا ذعر فقلت للغلمان
ما شانكم قالوا اعجب شان قلت وما ذاك قالوا ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم
يرموننا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لاتبين الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل من
ليالي البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا الينا فما سقط سهم منها الا في صاحبه الذي رمى به
فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت واخذتني الحمى والقشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي
على ان يقتلني المتوكل لما لم ابلغ في القبر جميع ما تقدم الي به قال ابو برزة كان هذا في اول النهار فما امسى
الديزج حتى مات قال ابن حشيش قال ابو المفضل ان المنتصر سمع اباه يشتم فاطمة فسأل رجلا من الناس
عن ذلك فقال له قد وجب عليه القتل الا انه من قتل اباه لم يطل له عمر قال ما ابالي اذا اطعت الله
بقتله ان لا يطول لي عمر فقتله فعاش بعده سبعة اشهر عنه عن ابي المفضل عن علي بن عبد المنعم
بن هرون الخديجي الكبير من شاطئ النيل قال حدثني جدي القاسم بن احمد بن معمر الاسدي الكوفي وكان
له علم بالسيرة وايام الناس قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة
قبر الحسين ع فيصير الى قبره منهم خلق كثير فانفذ قائدا من قواده وضم اليه كتفا من الجند كثيرا ليشعب
قبر الحسين ع ويمنع الناس من زيارته والاجتماع الى قبره فخرج القائد الى الطف وعمل بما امر وذلك
في سنة سبع وثلثين ومائتين فثار اهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا لو قتلنا عن اخرنا لما امسك



## المجلس الرابع في نبذة من جور الخلفاء

من بقي منا عن زيارته ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالأمر إلى الحضرمي فورد كتاب المتوكل
إلى القائد بالكف عنهم والمسير إلى الكوفة مظهراً أن مسيره إليها في مصالح أهلها والانكفاء إلى المصر فمضى الأمر
على ذلك حتى كانت سنة سبع وأربعين ومائتين فبلغ المتوكل أيضاً مصير الناس من أهل السواد والكوفة
إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين ع وأنه قد كثر جمعهم لذلك وصار لهم سوق كبير فأنفذ قائداً في جمع كثير من الجند وأمر منادياً
ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره ونبش القبر وحرث أرضه وانقطع الناس عن الزيارة وعمد على تتبع آل أبي طالب
والشيعة فقتل ولم يتم له ما قدره. عنه عن أبي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي قال
حدثني عبد الله الدائني الطوسي قال حججت سنة سبع وأربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت إلى العراق
فزرت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع على حال خيفة من السلطان وزرته ثم توجهت إلى زيارة الحسين ع
فإذا هو قد حرث أرضه ومخر فيها الماء وأرسلت الثيران العوامل في الأرض فبعيني وبصري كنت رأيت
الثيران تساق في الأرض فتنساق لهم حتى إذا حاذت مكان القبر حادت عنه يميناً وشمالاً فتضرب بالعصا
الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب فما أمكنتني الزيارة فتوجهت إلى بغداد وأنا
أقول: تالله إن كانت أمية قد أتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد أتاك بنو أبيه بمثلها هذا لعمرك
قبره مهدوما أسفوا على أن لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميما فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة
فقلت ما الخبر قالوا سقط الطائر بقتل جعفر المتوكل فعجبت لذلك وقلت ليلة بليلة وفي رواية البحار
أن البقر مرت على القبور كلها فلما بلغت قبر الحسين ع لم تمر عليه فضربت حتى تكسر العصا فما جازت على
قبره ولا تخطته. عنه عن أبي المفضل عن محمد بن علي بن هاشم الأبلي عن الحسن بن أحمد بن النعمان الجوزجاني
عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله جرير عن خبر
الناس فقال تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين ع وأمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال فرفع جرير يديه
وقال الله أكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله أنه قال لعن الله قاطع السدرة ثلاثا فلم نقف على معناه حتى الآن لأن
القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين ع حتى لا يقف الناس على قبره. عنه عن أبي المفضل عن عمر بن الحسين بن
علي عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن محمد الأزدي عن أبيه قال صليت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على
أحدهما ثياب السفر فقال أحدهما لصاحبه يا فلان أما علمت أن طين قبر الحسين ع شفاء من كل داء وذلك أنه
كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم أجد فيه عافية وخفت على نفسي وأيست منها وكانت عندنا امرأة
من أهل الكوفة عجوز كبيرة فدخلت علي وأنا في أشد ما بي من العلة فقالت لي يا سالم ما أرى علتك إلا كل
يوم زائدة فقلت لها نعم فقالت هل لك أن أعالجك فتبرأ بإذن الله عز وجل فقلت ما أنا إلى شيء أحوج مني
إلى هذا فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرئت حتى كأن لم يكن بي علة قط فلما كان بعد أشهر دخلت على
العجوز فقلت لها بالله عليك يا سلمة وكان اسمها سلمة بما داويتني فقالت بواحدة مما في هذه السبحة

ذو داينة

الهيعة والهائعة الصوت تفزع منه وتخاف من عدو

من سبحة كانت في يدها فقلت وما هذه السبحة فقالت انها من طين قبر الحسينؑ فقلت لها يا الفضية داوتيني بطين قبر الحسينؑ فخرجت من عندك مغضبه ورجعت والله علتي كاشد ما كان وانا اقاسي منها الجهد والبلاء وقد والله خشيت على نفسي ثم اذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني عنه عن ابي المفضل عن الفضل بن محمد ابي طاهر عن محمد بن موسى الشريفي عن ابيه موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا بن سرافيون النصراني المتطبب في شارع ابي احمد فاستوقفني وقال بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحابه هو ابن بنته فما دعاك الى المسئلة عنه فقال له عندي حديث طريف فقلت حدثني به فقال وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال تعال معي فمضى وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكئا على وسادة واذا بين يديه طست فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره من الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصته موسى فقال له ويحك ما خبره فقال اخبرك انه كان من ساعته جالسا وحوله ندماؤه وهو من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى ذكر الحسين بن علي قال يوحنا هذا الذي سئلتك عنه فقال موسى ان الرافضة ليغلون فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان اخذ من هذه التربة فاخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت اجده قال فبقي عندك منها شيء قال نعم فوجه فجاءه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بمن يتداوى بها واحتقارا وتصغيرا لهذا الرجل الذي هي تربته يعني الحسينؑ فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست فجئناه بالطست فاخرج فيها ما ترى فانصرف الندماء وصار المجلس ماتما فاقبل علي سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله وريته وفؤاده خرج منه في الطست فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد في هذا صنع الا ان يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي سابور صدقت ولكن كن ههنا في الدار الى ان يتبين ما يكون في امره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع راسه فمات في وقت السحر قال محمد بن موسى قال لي موسى بن سريع كان يوحنا يزور قبر الحسينؑ وهو على دينه ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه وحكي انه اخذ المسترشد من مال الحائر وكربلا وقال ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه كذا في ابن بطريق والنطنزي روى عبد الرحمن بن احمد بن حنبل باسناده عن الاعمش قال احدث رجل في قبر الحسينؑ فاصابه واهل بيته جنون وجذام وبرص وهم يتوارثون الجذام الى الساعة

## ولنختم المرام بذكر حكاية زيد المجنون والبهلول لمناسبة المقام قال في المنتخب

روي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت الرسولؐ وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسينؑ وان يخربوا بنيانه ويخفوا آثاره وان يجروا عليه الماء من نهر العلقمي بحيث

حكاية عجيبة

حكاية زيد المجنون والبهلول



# المجلس الرابع في حكاية زيد المجنون

لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعّد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده و
اوصاهم كلّ من وجدتموه يريد زيارة الحسينؑ فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء آثار ذرّية
رسول اللهؐ فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنّه ذو عقل سديد ورأي رشيد وانّما
لقّب بالمجنون لانّه افحم كلّ لبيب وقطع حجّة كلّ اديب وكان لا يعيى من الجواب ولا يملّ من الخطاب فسمع بخراب
بنيان قبر الحسينؑ وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتدّ حزنه وتجدّد مصابه بسيّده الحسينؑ وكان
مسكنه يومئذ بمصر فلمّا غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامامؑ خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه
شاكيا وجده الى ربّه وبقي حزينا كئيبا حتّى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون
وسلّم عليه فردّ عليه السّلام فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قطّ فقال زيد يا هذا اعلم انّ
قلوب المؤمنين جنود مجنّدة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد
ما الّذي اخرجك من بلادك بغير دابّة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الّا من شدّة وجدي وقد بلغني انّ
هذا اللّعين امر بحرث قبر الحسينؑ وخراب بنيانه وقتل زوّاره فهذا الّذي اخرجني من موطني ونغّص عيشي
واجرى دموعي واقلّ هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد
عليّ المرتضى قال فاخذ كلّ بيد صاحبه حتّى وصلا الى قبر الحسينؑ واذا هو على حاله لم يتغيّر وقد هدموا بنيانه
وكلّما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبّار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسينؑ وكان
القبر الشّريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجّب زيد المجنون ممّا شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون
لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ اِلَّا اَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ قال ولم يزل المتوكّل يامر بحرث قبر
الحسينؑ مدّة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغيّر ولا يعلوه قطرة من الماء فلمّا نظر الحارث الى ذلك قال آمنت
بالله وبمحمّد رسول اللهؐ والله لاهربنّ على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسينؑ ابن بنت رسول اللهؐ وانّ لي
مدّة عشرين سنة انظر آيات الله واشاهد براهين آل بيت رسول اللهؐ ولا اتّعظ ولا اعتبر ثمّ انّه حلّ الثّيران
وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولايّ شيء جئت
الى هنا وانا اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني حرث قبر الحسينؑ فاحزنني ذلك وهيّج
حزني ووجدي فانكبّ الحارث على اقدام زيد يقبّلهما وهو يقول فداك ابي وامّي فوالله يا شيخ من حين اقبلت
الىّ اقبلت الىّ الرّحمة واستنار قلبي بنور الله وانّي آمنت بالله ورسوله وانّ لي مدّة عشرين سنة وانا احرث
هذه الارض وكلّما اجريت الماء الى قبر الحسينؑ غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسينؑ منه قطرة وكانّي
كنت في سكر وافقت الآن ببركة قدومك الىّ فبكى زيد وتمثّل بهذه الابيات تالله ان كانت امية قد اتت

قتل ابن بنت نبيّها مظلوما ۔ فلقد اتاه بنو ابيه بمثله ۔ هذا لعمرك قبره مهدوما ۔ اسفوا على ان لا
يكونوا شاركوا ۔ في قتله فتتبّعوه رميما ۔ فبكى الحارث وقال يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني

من غفلتي وها انا الآن ماض الى المتوكل لاخبره بذلك فاني اعرف بصدق الحال ان شاء ان يقتلني وان شاء ان يتركني فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث على المتوكل وخبره بما شاهد من بركات قبر الحسين استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله وامر بقتل الحارث وامر ان يشد في رجليه حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجتمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجالا بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسد الطريق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا لها شانا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول وا ويلاه وا اسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمانا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفؤا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جنى عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول

ايحرث بالطف قبر الحسين ويعمر قبر بني الزانية

لعل الزمان بهم قد يعود ويأتي بدولتهم ثانية

الا لعن الله اهل الفساد ومن يأمن الدنية الفانية

قال ان زيدا كتب هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما قرأها اشتد غيظه وامر باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه

الظ حتى غشي و حتى

خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين ع وان لا يتعرض احد لزوّاره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين ع فله الامان طول الازمان **تنبيه فيه تبشير** قال شيخنا البهائي رحمه الله في رسالته في معرفة شهور السنة في احوال شهر شوال الثامن فيه توفي السلطان الفاضل عضد الدولة الديلمي وذلك في سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وكان رحمه الله شديد الرسوخ في التشيع ومن بنيانه قبة امير المؤمنين وقبة الحسين ع **اقول** وفي ارشاد الديلمي روي عن عبد الله بن حازم في رواية طويلة مجملها ان هرون الرشيد لما ظفر بمرقد امير المؤمنين ع بمعجزات قاهرة نزل وتوضأ وصلى وجعل يدعو ويبكي ويمرغ عليها وجهه وامران يبنى فيه قبة باربع ابواب فبني وبقي الى ايام السلطان عضد الدولة فجاء واقام في ذلك الطرف قريبا من سنة هو وعساكره فاتى بالصناع والاستادية من الاطراف وخرب تلك العمارة وصرف اموالا كثيرة جزيلة وعمر عمارة جليلة حسنة وهي العمارة التي كانت قبل عمارة اليوم **المجلس الخامس في نوادر الكتاب** وفوائد لاهل الاكتياب وفضائح لاهل الزيغ والارتياب وفيه اثنتا عشرة فائدة **الفائدة الاولى** في فضل كربلاء وزيارة الحسين ع واستحباب اخذ السبحة من تربتها في كامل الزيارات مسندا عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لرجل من مواليه يا فلان اتزور الحسين ع قال نعم اني ازوره بين ثلث سنين او سنتين مرة فقال له مصفر الوجه اما والله الذي لا اله الا هو لو زرته كان افضل مما انت فيه فقال له جعلت فداك اكل هذا الفضل فقال نعم والله لو اني حدثتكم بفضل زيارته لتركتم الحج رأسا وما حج منكم احد ويحك اما تعلم ان الله اتخذ كربلاء حرما امنا مباركا قبل ان يتخذ مكة حرما قال ابن ابي يعفور فقلت له قد فرض الله على الناس حج البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين ع قال وان كان كذلك فان هذا شيء جعله الله كذا اما سمعت قول امير المؤمنين ع حيث يقول ان باطن القدم احق بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد او ما علمت ان الموقف لو كان في الحرم كان افضل لاجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم **وفيه** مسندا عن عمر بن سعيد الساباطي عن ابي عبد الله ع ان ارض الكعبة قالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ياتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها ان كفي وقري ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت به ارض كربلاء الا بمنزلة الابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ولولا ما تضمنه ارض كربلاء لما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به تفتخرين فقري واستقري وكوني دنيا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لارض كربلاء والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم **فيه** مسندا عن ابي الجارود قال قال علي بن الحسين ع اتخذ الله ارض كربلاء حرما امنا مباركا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة ويتخذها حرما باربعة وعشرين الف عام وانه اذا زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال اولوا العزم من الرسل

دائها

وانها لتزهر بین ریاض الجنة کما یزهر الکوکب الدری بین الکواکب لاهل الارض یغشی نورها ابصار اهل الجنة جمیعا وهی تنادی انا ارض الله المقدسة الطیبة المبارکة التی تضمنت سید الشهداء وسید شباب اهل الجنة **وفیه** فی روایة الا وان الملئکة زارت کربلاء الف عام قبل ان یسکنه الحسین جدی ع وما من لیلة تمضی الا جبرئیل ومیکائیل یزورانه **وفیه** مرسلا قال ابو جعفر ع الغاضریة هی البقعة التی کلم الله فیها موسی ع ونجی نوحا فیها وهی اکرم ارض الله علیه ولولا ذلک ما استودع الله فیها اولیائه وابناء نبیه فزوروا قبورنا فی الغاضریة وقال ابو عبد الله ع الغاضریة من تربة بیت المقدس وروی فیه وفیها ای فی کربلاء قبة الاسلام التی نجی الله علیها المؤمنین الذین امنوا مع نوح فی الطوفان **وفی** فرحة الغری مسندا عن داود الرقی قال قال الصادق ع اربع بقاع ضجت الی الله تع ایام الطوفان البیت المعمور فرفعه الله والغری وکربلاء وطوس **وفی کامل الزیارات** مسندا عن ابی عبد الله ع قال خرج امیر المؤمنین ع یسیر بالناس حتی اذا کان من کربلاء علی مسیر میل او میلین تقدم بین ایدیهم حتی صار بمصارع الشهداء ثم قال قبض فیها مائتا نبی ومائتا وصی ومائتا سبط کلهم شهداء باتباعهم فطاف بها علی بغلة خارج رجله من الرکاب فانشا یقول مناخ رکاب ومصارع الشهداء لا یسبقهم من کان قبلهم ولا یلحقهم من اتی بعدهم **فیه** باسناده عن صفوان الجمال قال سمعت ابا عبد الله ع یقول ان الله تع فضل الارضین والمیاه بعضها علی بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا ارض الا عوقبت لترکها التواضع لله حتی سلط الله علی الکعبة المشرکین وارسل الی ماء زمزم ماء مالحا فافسد طعمه وان کربلاء وماء الفرات اول ارض واول ماء قدس الله تبارک وتع فبارک الله علیها فقال لها تکلمی بما فضلک الله فقالت لما تفاخرت الارض والمیاه بعضها علی بعض قالت انا ارض الله المبارکة المقدسة الشفاء فی تربتی ومائی ولا فخر بل خاضعة ذلیلة لمن فعل بی ذلک ولا فخر علی من دونی بل شکرا لله فاکرمها وزاد فی تواضعها وشکرها الله بالحسین ع واصحابه ثم قال ابو عبد الله ع من تواضع لله رفعه الله ومن تکبر وضعه الله **فی التهذیب** محمد بن احمد بن داود عن ابیه عن محمد بن جعفر المؤدب عن الحسن بن علی بن شعیب الصائغ یرفعه الی بعض اصحاب ابی الحسن موسی ع قال دخلت علیه فقال لا یستغنی شیعتنا عن اربع خمرة یصلی علیها وخاتم یتختم به وسواک یستاک به وسبحة من طین قبر ابی عبد الله الحسین ع فیها ثلث وثلثون حبة متی قلبها ذاکرا لله کتب له بکل حبة اربعون حسنة واذا قلبها ساهیا یعبث بها کتب له عشرون حسنة وفی روایة خمسة بزیادة خاتم عقیق **وعنه** عن ابیه عن محمد الحمیری قال کتبت الی الفقیه اساله هل یجوز ان یسبح الرجل بطین القبر وهل فیه فضل فاجاب وقرئت التوقیع ومنه نسخت تسبح به فما فی شیء من التسبیح افضل منه ومن فضله ان المسبح ینسی التسبیح ویدیر السبحة فیکتب له ذلک التسبیح قال وکتبت الیه اسئله عن طین القبر یوضع مع المیت فی قبره هل یجوز ذلک ام لا فاجاب وقرئت التوقیع ومنه نسخت یوضع مع المیت فی قبره ویخلط بحنوطه انتهی **روی الفاضل** فی کتاب مزار

خمسة بالقصة بدلالة خمسة
وفی الهدایة یوضع فیها
یضع الرجل علیه وجهه
یجوز ولا یکون بحمرة الا
منه الغذاء عمم

البحار عن مؤلف المزار الكبير باسناده عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابيه عن الصادق ع قال ان فاطمة بنت رسول الله كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات وكانت ع تديرها بيدها تكبر وتسبح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس فلما قتل الحسين ص عدل بالامر اليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية **وعنه** باسناده عن ابي القاسم محمد بن علي عن الرضا ع فقال من ادار الطين من التربة فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة الاف حسنة ومحا عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة واثبت له من الشفاعة مثلها **وفي كتاب الحسن بن محبوب** سئل الصادق ع عن التفاضل بين التربتين طين قبر حمزة والحسين ع فقال ع السبحة التي من طين الحسين تسبح بيد الرجل من غير ان يسبح **وعنه ايضا** وروى ان الحور العين اذا ابصرن بواحد من الاملاك يهبط الى الارض لامر ما يستهدين منه السبح والترب من طين قبر الحسين ع **وروى عن الصادق** ع انه قال السبح الزرق في ايدي شيعتنا مثل الخيوط الزرق في اكسية بني اسرائيل ان الله عز وجل اوحى الى موسى ان مر بني اسرائيل ان يجعلوا في اربعة جوانب اكسيتهم الخيوط الزرق ويذكرون بها اله السماء **قال الفاضل** الظاهر كون حبات السبح زرقا ويحتمل ان يكون المراد كون خيطها كذلك كما قيل **وفي المصباح** روى معوية بن عمار قال كان لابي عبد الله ع خريطة ديباج صفراء فيها تربة ابي عبد الله ع فكان اذا حضرت الصلوة صبه على سجادته وسجد عليه ثم قال ع السجود على تربة الحسين يخرق الحجب السبع **وفي** هداية الامة للحر العاملي سئل المهدي ع عن السجدة على لوح من طين القبر هل فيه فضل فاجاب يجوز ذلك وفيه الفضل **وفي المصباح** روى جعفر بن عيسى انه سمع ابا الحسن ع يقول ما على احدكم اذا دفن الميت ووسده بالتراب ان يضع مقابل وجهه لبنة من طين الحسين ع ولا يضعها تحت راسه **ونقل في المدارك** شرح الشرائع للسيد محمد رحمه الله ان امرئة قذفها القبر مرارا لانها كانت تزني وتحرق اولادها وان امها اخبرت الصادق ع بذلك فقال انها كانت تعذب خلق الله بعذاب الله اجعلوا معها شيئا من تربة الحسين ع فجعل فاستقرت

## الفائدة الثانية في فضل الحائر وحرمته وحده وفضل الدعاء والصلوة فيه

في كامل الزيارات باسناده مرفوعا عن ابي عبد الله ع قال حرمة قبر الحسين ع فرسخ في فرسخ من اربعة جوانبه وفيه مرفوعا عنه ع حريم قبر الحسين ع خمس فراسخ من اربعة جوانب القبر وفيه مسندا عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لموضع قبر الحسين ع حرمة معلومة من عرفها واستجار بها اجير قلت فصف لي موضعها جعلت فداك قال امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه وخمسة وعشرين ذراعا مما يلي وجهه وخمسة وعشرين ذراعا من ناحية راسه وموضع قبره ومنذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه باعمال زواره الى السماء فليس ملك ولا نبي في السموات الا وهم يسئلون الله ان ياذن لهم في زيارة قبر الحسين ع ففوج ينزل وفوج يصعد وفيه في رواية اخرى عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قبر

فضل تسبيح بتربة الحسين ع والسبح

الفائدة الثانية في فضل

الحسين عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة وفيه باسناده عن ابي هاشم الجعفري قال بعث الي ابو الحسن ع في مرضه والى محمد بن حمزة فسبقني اليه محمد بن حمزة واخبرني انه ما زال يقول ابعثوا الى الحاير فقلت لمحمد الا قلت له انا اذهب الى الحاير ثم دخلت عليه فقلت جعلت فداك انا اذهب الى الحاير فقال انظروا في ذلك ثم قال ان محمداً ليس له سر من زيد بن علي وانا اكره ان يسمع ذلك قال فذكرت ذلك لعلي بن بلال فقال ما كان يصنع بالحاير وهو الحاير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين اردت القيام فلما رايته انس بي ذكرت قول علي بن بلال فقال لي الا قلت له ان رسول الله ص كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر وحرمة النبي والمؤمن اعظم من حرمة البيت وامره الله ان يقف بعرفة انما هي من مواطن يحب الله ان يذكر فيها فانا احب ان يدعى لي حيث يحب الله ان يدعى فيها والحاير منها ومن تلك المواضع وفي رواية اخرى باسناده قال ابو هاشم الجعفري دخلت على ابي الحسن علي بن محمد ع وهو محموم عليل فقال لي يا ابا هاشم ابعث رجلاً من موالينا الى الحاير يدعو الله لي فخرجت من عنده فاستقبلني علي بن بلال فاعلمته ما قال لي وسألته ان يكون هو الرجل الذي يخرج فقال السمع والطاعة ولكنني اقول انه افضل من الحاير اذ كان بمنزلة من في الحاير ودعاؤه لنفسه افضل من دعائي له بالحاير فاعلمته ع ما قال فقال لي قل له كان رسول الله افضل من البيت والحجر وكان يطوف بالبيت والحجر ويستلم الحجر وان لله تع بقاعاً يحب ان يدعى فيها ويستجيب لمن دعا والحاير منها **اقول** وسيجيء اخبار الميل والسبعين ذراعاً واباعاً في حد ما يتخذ من طينه للشفاء والوجه على ما قاله الشيخ في المصباح الحمل على مراتب الفضل والشرف بالقرب من الجدث الشريف وبعده فالاشرف بعد الجدث المشرف بنفسه المقدس ط كان الى شبر ثم الى خمسة وعشرين الى ان يبلغ القصوى خمسة فراسخ وقال الفاضل المتبحر ره في مزار البحار اعلم انه اختلف كلام الاصحاب في حد الحائر فقيل انه ما احاطت به جدران الصحن فيدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبة المنورة والمسجد الذي خلفها وقيل انه القبة الشريفة حسب وقيل هي مع ما اتصل بها من العمارات كالمسجد والمقتل والخزانة وغيرها والاول اظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين اهل المشهد اخذ بن عن سلفهم ولظاهر كلمات اكثر الاصحاب قال ابن ادريس في السرائر المراد بالحاير ما دار سور المشهد والمسجد عليه قال لان ذلك هو الحاير في لسان العرب الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء وذكر الشهيد في الذكرى ان في هذا الموضع حار الماء لما امر المتوكل باطلاقه على قبر الحسين ع ليعفيه فكان لا يبلغه وذكر السيد الفاضل امير شرف الدين علي المجاور بالمشهد الغروي قدس الله روحه وكان من مشايخنا انه سمعت من كبار الشائبين من البلدة المشرفة ان الحائر هو السعة التي عليها الحصار الرفيع من القبلة واليمين واليسار واما الخلف فما ندري ما حده وقالوا هذا الذي سمعنا من مشايخنا ممن قبلنا انتهى ثم قال الفاضل وفي شموله لحجرات الصحن اشكال والله تع يعلم **واما ادراك الصلوة عنده ص وفضلها** فقد روى في الكامل مسنداً عن ابي عبد الله ع قال قلت انا نزور الحسين ع كيف نصلي

حقيقة لان الحاير




عنده قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي ص وتصلي على الحسين ع وعنه مسنداً عن رجل عن ابي جعفر ع قال لرجل يا فلان ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة ان تأتي قبر الحسين ع فتصلي عنده اربع ركعات ثم تسئل حاجتك فان الصلوة الفريضة عنده تعدل حجة والصلوة النافلة تعدل عمرة وعنه مسنداً عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله ع للمفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين ع ثم تمضي الى صلوتك ولك بكل ركعة كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل الحديث **وفي هداية الأمة للحر العاملي ره** قال الصادق ع اذا فرغت من السلام على الشهداء فأت قبر ابي عبد الله ع فاجعله بين يديك ثم تصلي ما بدا لك وقال ع صل عند راس قبر الحسين ع وقال الصادق ع من صلى خلفه يعني الحسين ع صلوة واحدة يريد بها الله تع لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كل شيء يراه وسئل ع هل يزار والدك قال نعم ويصلى عنده وقال تصلي خلفه ولا تتقدم عليه وكتب رجل الى الفقيه ع يسئله عن الرجل يزور قبور الأئمة ع هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند قبورهم ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ويقوم عند راسه ورجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعله خلفه ام لا فاجاب اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة بل يضع خده الأيمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل الأمام ولا يجوز ان يصلي بين يديه لأن الأمام لا يتقدم ويصلي عن يمينه وشماله وعن صاحب الزمان ع قال لا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن شماله لأن الأمام لا يتقدم ولا يساوى قال الحر العاملي ره حملت المساواة على الكراهة **اقول** وسيجيئ ما يناسبه في الفائدة السادسة في خبر هشام بن سالم عن الصادق ع **الفائدة الثالثة في استحباب اتخاذ طين قبره للشفا** وكيفية اخذه ولزوم الادب فيه **في كامل الزيارات** مسنداً عن كرام بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع يأخذ الأنسان من طين قبر الحسين ع فينتفع به ويأخذ غيره ولا ينتفع به فقال لا والله الذي لا اله الا هو ما اخذه احد وهو يرى ان الله نفعه به الا نفعه به وفيه وفي الكافي وغيره عن ابي عبد الله البرقي عن بعض اصحابنا قال دفعت الى امرأة غزلا فقالت ادفعه الى مكة ليخاط به كسوة الكعبة قال فكرهت ان ادفعه الى الحجبة وانا اعرفهم فلما انصرنا الى المدينة دخلت على ابي جعفر ع فقلت له جعلت فداك ان امرأة اعطتني غزلا فقالت ادفعه الى الحجبة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر به عسلا وزعفران وخذ من طين قبر الحسين ع واعجنه بماء السماء واجعله فيه من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة ليتداووا به مرضاهم وفيه باسناده عن محمد بن مسلم قال خرجت الى المدينة وانا وجع فقيل له ان محمد بن مسلم وجع فارسل الي ابو جعفر ع شراباً مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال اشربه فانه قد امرني ان لا ابرح حتى تشربه فتناولته فاذا رائحة المسك واذا بشراب طيب الطعم بارد فلما شربته قال لي الغلام يقول لك مولاي اذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لي وما اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي فلما استقر الشراب في

الفائدة الثالثة

جوفي فكانما انشطت من عقال فاتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت بي صح الجسم ادخل فدخلت
عليه وانا باك فسلمت عليه وقبلت يده وراسه فقال ما يبكيك يا محمد فقلت جعلت فداك ابكي على اغترابي
وبعد الشقة وقلة القدرة على المقام عندك انظر اليك فقال اما قلة القدرة فكذلك جعل الله اولياءنا
واهل مودتنا وجعل البلاء اليهم سريعا واما ما ذكرت من الغربة فان المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا
الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله واما ما ذكرت من بعد الشقة فلك بابي عبد الله ع اسوة بارض
نائية عنا بالفرات صلى الله عليه واما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر الينا وانك لا تقدر على ذلك فالله
يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه ثم قال هل تاتي قبر الحسين ع قلت نعم على خوف ووجل فقال ما كان في هذا اشد
فالثواب فيه على قدر الخوف ومن خاف في اتيانه امن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف
بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة وزاره النبي ص وما يصنع وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبع
رضوان الله ثم قال لي كيف وجدت الشراب فقلت اشهد انكم اهل بيت الرحمة وانك وصي الاوصياء لقد اتاني الغلام
بما بعثت وما اقدر على ان استقل على قدمي ولقد كنت آيسا من نفسي فناولني الشراب فشربته فما وجدت
مثل ريحه ولا اطيب من ذوقه وطعمه ولا ابرد فلما شربته قال لي الغلام انه امرني ان اقول لك اذا شربته فاقبل
الي وقد علمت شدة ما بي فقلت لاذهبن اليه ولو ذهبت نفسي فاقبلت اليك فكاني انشطت من عقال فالحمد لله
الذي جعلكم رحمة لشيعتكم فقال يا محمد ان الشراب الذي شربته فيه من طين قبور آبائي وهو افضل ما استشفي به فلا
تعدلن به فانا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير فقلت له جعلت فداك انا لنأخذ منه ونستشفي به
فقال يأخذه الرجل فيخرجه من الحاير وقد اظهره فلا يمر باحد من الجن به عاهة ولا دابة ولا شيء فيه آفة الا شمه
فيذهب بركته فيصير بركته لغيره وهذا الذي يتعالج به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما يمسح به شيء ولا شرب منه
شيء الا افاق من ساعته وما هو الا كحجر الاسود اتاه اصحاب العاهات والكفر والجاهلية وكان لا يتمسح به احد الا
افاق قال ابو جعفر ع وكان كابيض ياقوتة فاسود حتى صار الى ما رايت فقلت جعلت فداك وكيف اصنع به فقال
تصنع به مع اظهارك اياه ما يصنع غيرك تستخف به فتطرحه في خرجك وفي اشياء دنسة فيذهب ما فيه مما تريده له
فقلت صدقت جعلت فداك قال ليس ياخذه احد الا وهو جاهل باخذه ولا يكاد يعلم الناس فقلت جعلت فداك
وكيف لي ان اخذه كما تاخذه فقال لي اعطيك منه شيئا فقلت نعم قال فاذا اخذته فكيف تصنع به فقلت اذهب
معي قال في اي شيء تجعله قلت في ثيابي قال فقد رجعت الى ما كنت تصنع اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله
فانه لا يسلم لك فسقاني منه مرتين فما اعلم اني وجدت شيئا مما كنت اجد حتى انصرفت وفي رواية اخرى باسناده عن ابي عبد الله ع
قال لو ان مريضا من المؤمنين يعرف حق ابي عبد الله ع وحرمته وولايته اخذ من طين قبره مثل راس انملة كان له
دواء وفي رواية اخرى مثله الا ان فيها من طين قبره على راس ميل كان له دواء وشفاء وفيه باسناده عن محمد بن
عيسى عن رجل كان بعث الي ابو الحسن الرضا ع من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين فقلت للرسول ما هذا

# المجلس الخامس في كيفية اخذ التربة

قال طين قبر الحسين ع ما كان يوجد شئ من الثياب ولا غيره الا ويجعل فيه الطين وكان يقول هو امان باذن الله

وفيه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال جعلت فداك اني رايت اصحابنا ياخذون من طين الحاير يستشفون به هل في ذلك شئ مما يقولون من الشفا قال قال يستشفى ما بينه وبين القبر على اربعة اميال وكذلك قبر جدي رسول الله وكذلك طين قبر الحسن ع وعلي ومحمد ع فخذ منها فانها شفا من كل سقم وجنة مما تخاف ولا يعدلها شئ من الاشياء التي يستشفى بها الا الدعا وانما تفسدها ما يخالطها من اوعيتها وقلة اليقين لمن يعالج بها

فاما من ايقن انها له شفا اذا تعالج بها كفته باذن الله من غيرها مما يتعالج به ويفسدها الشياطين والجن من اهل الكفر منهم يتمسحون بها وما تمر بشئ الا شمها واما الشياطين فانهم يحسدون بني ادم عليها يتمسحون بها ليذهب عامة طيبها ولا يخرج الطين من الحاير الا وقد استعد له ما لا يحصى منهم وانه لفي يد صاحبها وهم يتمسحون بها ولا يقدرون مع الملائكة ان يدخلوا الحاير ولو كان من التربة شئ يسلم ما عولج به احد الا برئ من ساعته فاذا اخذتها فاكتمها واكثر عليها ذكر الله عز وجل وقد بلغني ان بعضا ياخذ من التربة شيئا يستخف به حتى ان بعضهم ليطرحها في مخلاة البغل والحمار وفي وعا الطعام وما يمسح به الايدي من الطعام والخرج والجوالق فكيف يستشفى به من هذا حاله عنده ولكن القلب الذي ليس فيه يقين من المستخف بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله وفيه

باسناده عن ابي عبد الله ع قال يؤخذ طين الحسين ع من عند القبر على سبعين باعا في سبعين باعا وروى مرفوعا قال قال الختم على طين قبر الحسين ع ان يقرا عليه انا انزلناه وعن عبد الله الاصم عن رجل من اهل الكوفة قال قال ابو عبد الله ع فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ وفيه باسناده عن ابي المغيرة عن بعض اصحابنا قال قال لابي عبد الله ع اني كثير العلل والامراض وما تركت دواء الا وقد تداويت به فقال لي فاين انت عن تربة الحسين ع فان فيها الشفا من كل داء والامن من كل خوف وقل اذا اخذتها اَللّٰهُمَّ اِنّيْ اَسْئَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الطِّيْنَةِ وَبِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذِيْ اَخَذَهَا وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِيْ قَبَضَهَا وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِيْ حَلَّ فِيْهَا صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهٖ وَاجْعَلْ لِيْ فِيْهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَاَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ قال ثم قال ان الملك الذي اخذها جبرئيل ع اراها النبي فقال هذه تربة ابنك هذا يقتله امتك من بعدك والنبي الذي قبضها فهو محمد ص واما الوصي الذي حل بها فهو الحسين بن علي سيد الشهداء ع قلت قد عرفت الشفا من كل دا فما الامان من كل خوف قال اذا خفت سلطانا او غير ذلك فلا تخرج من منزلك الا ومعك طين قبر الحسين ع وقل اذا اخذته اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذِهٖ طِيْنَةُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ع وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ اتَّخَذْتُهَا حِرْزًا لِمَا اَخَافُ وَمَا لَا اَخَافُ فانه قد يرد عليك ما لا تخاف قال الرجل فاخذتها كما قال فصح والله بدني وكان لي امانا من كل خوف ما خفت ولم اخف كما قال فما رايت بعدها مكروها وفيه ان اخذ طين قبر الحسين ع امان من الخوف عند السلطان **وفيه** ابو عبد الرحمن محمد بن احمد عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن مروان عن ابي حمزة الثمالي قال قال الصادق ع اذا اردت حمل الطين من قبر الحسين ع فاقرء فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وانا انزلناه ويس واية الكرسي وتقول اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَ

# ودعاء التربة حين اخذها

حبيبك ونبيك وامينك وبحق امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك وبحق
فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وبحق الحسن والحسين وبحق الائمة الراشدين وبحق هذه
التربة وبحق الملك الموكل بها وبحق الوصي الذي هو فيها وبحق الجسد الذي تضمنت وبحق السبط
الذي ضمنت وبحق جميع ملائكتك وانبيائك ورسلك صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء
لي ولمن يستشفي به من كل داء وسقم ومرض وامانا من كل خوف اللهم بحق محمد واهل بيته
اجعله علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وسقم وآفة وعاهة وجميع الاوجاع كلها انك
على كل شيء قدير وتقول اللهم رب هذه التربة المباركة الميمونة والملك الذي هبط بها والوصي الذي
هو فيها صل على محمد وآله وسلم وانفعني بها انك على كل شيء قدير وفي بعض نسخ كامل الزيارة وفي مزار البحار
نقلا من مؤلفات المزار الكبير بادنى تغيير روى عن جابر بن يزيد الجعفي قال اتيت الى ابي جعفر ع فشكوت اليه علتين
متضادتين كانتا بي ان عالجت احدهما كانت تضر الاخرى فقال الباقر ع ما استعملت تربة الحسين ع قال قلت استعملت
كثيرا فلم اشتف به قال فلما قلتها شاهدت فيه اثر الغضب قلت اعوذ بالله من غضبك يا ابن رسول الله ثم قام الباقر ع
ودخل منزله واخرج منه مقدار حبة من تربة الحسين ع فاعطانيها فقال خذها واستعملها فاستعملتها فشفيت
في ساعتي ثم قال لي هذا الذي قلت اني استعملته كثيرا ولم اشتف به فقلت يا مولاي والله الذي لا اله الا هو ما كنت
قلته كذبا ولكن لعل لكم فيه علما ان علمتنيه احب الي مما طلعت عليه الشمس فقال الباقر ع يا جابر اذا اردت ان
تاخذ تربة الحسين ع فينبغي لك ان تقوم في آخر الليل وتغتسل وتلبس ثوبا نظيفا ثم تدخل مرقد الحسين ع
وتقف فوق راسه وتصلي اربع ركعات في الركعة الاولى الحمد مرة والجحد احدى عشر مرة وفي الثانية الحمد مرة
وانا انزلنا احدى عشر مرة ثم تقنت وتقول في قنوتك لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله عبودية ورقا لا
اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده سبحان الله مالك السموات السبع
والارضين السبع وما فيهن وما بينهن سبحان رب العرش العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم
تسليما كثيرا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم تركع وتسجد وتتشهد وتسلم وتقوم الى
الركعتين تقرء في الركعة الاولى بعد الحمد احدى عشر مرة قل هو الله احد وفي الثانية الحمد مرة واذا جاء نصر الله
احدى عشر مرة واقنت كما قنت في الاولتين وتسلم وتسجد بعد الفراغ في سجودك وتقول شكرا لله الف مرة ثم تقوم و
تضع يدك على التربة (وتعلق بالتربة الزاكية) وتقول يا مولاي يا ابن رسول الله اني آخذ من تربتك باذنك اللهم اجعلها شفاء
من كل داء وامانا من كل خوف وغنى من كل فقر لي ولجميع المؤمنين ثم ترفع تلك التربة بثلاث اصابع ثلث
مرات وتشدها في خرقة نظيفة او تجعلها في قارورة وتختمها بخاتم ثم يكون فصها عقيقا يكون منقوشا
فيه هذه الكلمات ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله فاذا علم الله صدق نيتك يكون رفعك ثلاث مرات
بثلاث اصابع من التربة يكون وزنه سبع مثاقيل لا يزيد ولا ينقص فان اخذ التربة هكذا يكون فيها الشفاء

هذه الرواية مروية بعينها في البحار عن مؤلفات المزار الكبير [illegible] ببعض التغيير فلتكن ملحوظة

ن ل
وتطيب بسعد
مزار

ن ل
في المزار الكبير
وتصلي ركعتين اخراوين تقرء

في المزار
وتقول الف مرة شكرا

في المزار ود
وغنى من كل ذل

كما رايتني دفعته اليك واذا اردت استعماله فقل اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل فيها وبحق جده وابيه وامه واخيه والتسعة الائمة من ولده وبنيه وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرئا من كل مرض ونجاة من كل خوف وحرزا مما اخاف واحذر وصلى الله على محمد واله

**تذييل** فيما يقوله الرجل اذا اكل من طين قبره ع وانه يحرم غير طينته ع وانه نهي عن بيعه وشرائه واكله لا للاستشفاء في الكامل عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابيه عن ابي عبد الله ع اذا اخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك فقل اللهم اني اسئلك بحق هذه التربة وبحق الملك الذي قبضها والنبي الذي حضنها والامام الذي حل فيها ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي فيها شفاء نافعا ورزقا واسعا وامانا من كل خوف فانه اذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه وفي المصباح روى حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من اكل من طين قبر الحسين ع غير مستشفي به فكانما اكل من لحومنا فاذا احتاج احدكم الى الاكل منه ليستشفي به فليقل بسم الله وبالله اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة ورب النور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة الموكلين به اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا واجرع من الماء جرعة خلفه وقل اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء وسقم فان الله تع يدفع بها كل ما تجد من السقم والهم والغم انشاء الله وفي رواية اخرى اذا اكلت منه فقل بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل داء انك على كل شيء قدير اللهم رب التربة المباركة ورب الوصي الذي وارته صل على محمد وال محمد واجعل هذا الطين شفاء من كل داء وامانا من كل خوف وفيه روى ان رجلا سئل الصادق ع فقال اني سمعتك تقول ان تربة الحسين ع من الادوية المفردة وانها لا تمر بداء الا هضمته فقال قد كان ذلك او قد قلت ذلك فما بالك قال اني تناولتها فما انتفعت قال ع اما ان لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها فقال له ما اقول اذا تناولتها قال تقبلها قبل كل شيء وتضعها على عينيك ولا تناول منها اكثر من حمصة فان من تناول منها اكثر من ذلك فكانما اكل من لحومنا ودمائنا فاذا تناولت فقل اللهم اني اسئلك الى اخر الدعاء الاول الذي نقل من الكامل ثم قال فاذا قلت ذلك فاشددها في شيء واقرء سورة انا انزلناه في ليلة القدر فان الدعاء الذي تقدم لاخذها هو الاستيذان عليها وقرائة انا انزلناه ختمها وفي الكامل باسناده عن احدهما ع ان الله تبارك وتع خلق ادم ع من طين فحرم الطين على ولده قال فقلت ما تقول في طين قبر الحسين ع فقال يحرم على الناس اكل لحومهم ويحل عليهم اكل لحومنا ولكن الشيء منه مثل الحمصة وروى مثل راس نملة وفيه عن ابي عبد الله ع قال الطين كلها حرام كلحم الخنزير ومن اكله ثم مات منه لم اصل عليه الا طين قبر الحسين ع فان فيه شفاء من كل داء ومن اكل بشهوة لم يكن فيه شفاء وفيه مرفوعا عن الصادق ع قال من باع طين قبر الحسين ع فانه يبيع لحم الحسين ويشتريه

**الفائدة الرابعة** في كيفية زيارته ع وصلوتها لمن نائت داره وبعدت شقته وان ترك

وفيه رواية الكامل
قال ع
حرزها
اكل التربة في تحريم بيعه والاستشفاء
في زيارته ع الغائب عنه

زیارته من الجفا وحدّ الرخصة فی ترک زیارته للقریب والبعید والغنی والفقیر **وفی الکامل** باسناده
عن حنان بن سدیر عن ابیه فی حدیث طویل قال قال ابو عبد الله ع یا سدیر وما علیک ان تزور قبر الحسین ع فی
کل جمعة خمس مرات وفی کل یوم مرة قلت جعلت فداک بیننا وبینه فراسخ کثیرة قال تصعد فوق سطحک
ثم تلتفت یمنة ویسرة ثم ترفع راسک الی السماء ثم تحوّل نحو قبر الحسین ع ثم تقول السلام علیک یا ابا عبد الله
السلام علیک یابن رسول الله السلام علیک ورحمة الله وبرکاته یکتب لک زورة والزورة حجة وعمرة
قال سدیر فربما فعلته فی النهار اکثر من عشرین مرة **روی الفاضل** المتبحر فی ترجمته المسمی بزاد المعاد
عن بعض العلماء عن ابی الحسن الهادی ع قال انی کنت اکثر زیارة الحسین ع فلما کبر سنی وقل ذات یدی ترکته
احیانا فرایت رسول الله ص فی المنام والحسن والحسین ع عنده فلما دنوت منهم شکی الحسین ع الی جده انّ هذا
الرجل کان یزورنی کثیرا فترکها الان فقال النبی ص امثل الحسین تترک زیارته قلت یا رسول الله عاقنی عن
سعاتی قلة ذات یدی وکبر سنی فقال ص اعل فوق سطحک کل لیلة واشر باصبعک الی ناحیة قبره وقل
السلام علیک وعلی جدک وابیک السلام علیک وعلی امک واخیک السلام علیک وعلی الائمة
من بنیک السلام علیک یا صاحب الدمعة الساکبة السلام علیک یا صاحب المصیبة الراتبة
لقد اصبح کتاب الله فیهم مهجورا ورسول الله فیک موتورا السلام علیک ورحمة الله وبرکاته السلام علی
انصار الله وخلفائه السلام علی امناء الله واحبائه السلام علی محال معرفة الله ومعادن حکمة
الله وحفظة سر الله وحملة کتاب الله واوصیاء نبی الله وذریة رسول الله صلی الله علیه واله ورحمة
الله وبرکاته فاطلب کل حاجة لک فان فعلت کان زیارتک مقبولة من قرب وبعد **وفی الکامل** مرفوعا
قال دخل حنان بن سدیر الصیرفی علی ابی عبد الله ع وعنده جماعة من اصحابه فقال یا حنان بن سدیر تزور ابا عبد الله ع
فی کل شهر مرة قال لا قال ففی کل شهرین مرة قال لا قال ففی کل سنة قال لا قال ما اجفاکم بسیدکم فقال یابن رسول
الله قلة الزاد وبعد المسافة قال الا ادلکم علی زیارة مقبولة وان بعد النائی قال فکیف ازوره یابن رسول
الله قال اغتسل یوم الجمعة او ای یوم شئت والبس اطهر ثیابک واصعد الی اعلی موضع فی دارک او الصحراء
واستقبل القبلة بوجهک بعد ما تبین ان القبر هنالک یقول الله تبارک وتعالی اینما تولوا فثم وجه الله
ثم قل السلام علیک یا مولای وابن مولای وسیدی وابن سیدی السلام علیک یا مولای الشهید ابن الشهید
والقتیل ابن القتیل السلام علیک ورحمة الله وبرکاته انا زائرک یابن رسول الله بقلبی ولسانی و
جوارحی وان لم ازرک بنفسی والمشاهدة فعلیک السلام یا وارث آدم صفوة الله ویا وارث نوح نبی الله
ووارث ابرهیم خلیل الله ووارث موسی کلیم الله ووارث عیسی روح الله وکلمته ووارث محمد
حبیب الله ونبیه ورسوله ووارث امیر المؤمنین وصی رسول الله وخلیفته ووارث الحسن بن علی
وصی امیر المؤمنین لعن الله قاتلیک وجدد علیهم العذاب فی هذه الساعة وفی کل ساعة انا یا سیدی

یا مولای م

متقرّب الى الله والى جدّك رسول الله والى ابيك امير المؤمنين والى اخيك الحسن واليك يا مولاى
فعليك سلام الله ورحمته بزيارتي لك بقلبي ولساني وجميع جوارحي فكن يا سيّدي شفيعي لقبول ذلك منّي
وانا بالبرائة من اعدائك واللعنة لهم وعليهم اتقرّب الى الله واليكم اجمعين فعليك صلوات الله و
رضوانه ورحمته ثم تحوّل عن يسارك قليلا وتحوّل وجهك الى قبر علي بن الحسين ع وتسلّم عليه مثل ذلك ثم ادع الله
بما احببت من امر دينك ودنياك ثم تصلّي اربع ركعات فانّ صلوة الزيارة ثمانية او ستّة او اربعة او ركعتان
وافضلها ثمان ثم تستقبل نحو قبر ابي عبد الله ع وتقول انا مودّعك يا مولاى وابن مولاى وسيّدي وابن سيّدي و
مودّعك يا سيّدي وابن سيّدي يا علي بن الحسين ومودّعكم يا ساداتي يا معاشر الشهداء فعليكم سلام الله
ورحمته ورضوانه وبركاته اقول وصلوة زيارته ع من بعيد يجوز ان تؤدّيه قبل الزيارة وبعدها روى الفاضل
الشيخ الحرّ في هداية الامّة قال الباقر ع في زيارة الحسين ع لمن كان في بعيد البلاد اذا كان ذلك برز الى الصحراء او
صعد سطحا مرتفعا واومى اليه بالسلام واجتهد في الدعاء على قاتله وصلّى من بعد ركعتين وليكن ذلك في
صدر النهار من قبل ان تزول الشمس وذكر زيارة ثم قال ان استطعت ان تزوره كلّ يوم من دارك بهذه الزيارة
فافعل ولك في الزيارة من بعد انه يصلّي ثم يزور وفي الكامل مسندا عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول عجبا لاقوام يزعمون انّهم شيعة لنا يقال انّ احدهم يمرّ به دهره لا يأتي قبر الحسين ع جفاء منه وتهاونا وعجزا
وكسلا اما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون ولا كسل قلت جعلت فداك وما فيه من الفضل قال فضل و
خير كثير اما اوّل ما يصيبه ان يغفر له ما مضى من ذنوبه ويقال له استأنف العمل فيه مسندا عن ابي ايوب قال حقّ
على الغني ان يأتي قبر الحسين ع في السنة مرّتين وحقّ على الفقير ان يأتيه في السنة مرّة وروى مرفوعا الى علي بن
ميمون الصائغ عن ابي عبد الله ع قال يا علي بلغني انّ قوما من شيعتنا يمرّ باحدهم السنة والسنتان لا يزورون قبر الحسين ع
قلت جعلت فداك اني اعرف اناسا كثيرة بهذه الصفة قال اما والله لحظّهم اخطؤوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار
محمّد تباعدوا قلت جعلت فداك في كم الزيارة قال يا علي ان كنت تقدر ان تزوره في كلّ شهر فافعل قلت لا
اصل الى ذلك لانّي اعمل بيدي وامور الناس بيدي ولا اقدر ان اغيب وجهي عن مكاني يوما واحدا قال انت في عذر ومن
كان يعمل بيده وانّما عنيت من لا يعمل بيده ممّن ان خرج في كلّ جمعة هان ذلك عليه الّا انّه ما له عند الله من عذر
ولا عند رسوله من عذر يوم القيمة قلت فان اخرج عنه رجلا فيجوز ذلك قال نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا وخيرا
له عند ربّه يراه ربّه ساهر الليل تعب النهار ينظر الله اليه نظرة توجب له الفردوس الاعلى مع محمّد واهل بيته
فتنافسوا في ذلك وكونوا من اهله وفيه مسندا عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع في حديث طويل [illegible] زائرا
ثم ينصرف متى يعود اليه وكم يوما وكم يسع الناس تركه قال لا يسع اكثر من شهر وامّا بعيد الدار ففي كلّ ثلث سنين
فما جاز من ثلث سنين فلم يأته فقد عقّ رسول الله وقطع حرمته الا من علّة تتميم فيه مسندا عن عمرو
بن عثمان قال سمعت الرضا ع يقول من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا ومن لم

وبركاته

معشر

يقدر على زيارتنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا **بشارة** فيه مسندا عن الرضا عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع ان ايام زائري الحسين بن علي ع لا تحسب من اعمارهم **اقول** لعل المراد ان الله تع زاد لمن يعلم انه يزور الحسين ع على عمره الذي ينبغي له ان كان لا يزور مقدار ما يزور من الايام او المراد انه لا يضيق عليهم في اعمالهم ايام زيارتهم بل يتسامح فيها نظير انه لا يكتب على الحجاج اربعة اشهر والله يعلم

## الفائدة الخامسة في دعاء الرسول والائمة والملائكة وصلواتها لزائريه ع وعدم

الرخصة في ترك زيارته وان كان بخوف والدلالة على كون زيارته فرضا لازما وحتما مقضيا **في الكامل** عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا معوية لا تدع زيارة قبر الحسين ع لخوف فان من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان عنده اما تحب ان يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله وعلي وفاطمة والائمة عليهم السلم اما تحب ان تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر له ذنوب سبعين سنة اما تحب ان تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليك ذنب تتبع اما تحب ان تكون غدا ممن يصافحه رسول الله ص وفيه وفي الكافي عن ابن وهب قال استاذنت على ابي عبد الله ع فقيل لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلوته فسمعته وهو يناجي ربه وهو يقول يا من خصنا بالكرامة وخصنا بالوصية ووعدنا الشفاعة واعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي الينا اغفر لي ولاخواني ولزوار قبر ابي الحسين ع الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك صلواتك عليه واله واجابة منهم لامرنا وغيظا ادخلوه على عدونا ارادوا بذلك رضاك فكافهم عنا بالرضوان واكلأهم بالليل والنهار واخلف على اهاليهم واولادهم الذين خلفوا باحسن الخلف واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك او شديد وشر شياطين الانس والجن واعطهم افضل ما املوا منك في غربتهم عن اوطانهم وما اثرونا به على ابنائهم واهاليهم وقراباتهم اللهم ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص الينا وخلافهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تتقلب على حضرة ابي عبد الله ع وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم اني استودعك تلك الابدان وتلك الانفس حتى توافيهم على الحوض يوم العطش فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعا فلما انصرف قلت جعلت فداك لو ان هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا ابدا والله لقد تمنيت ان كنت زرته ولم احج فقال لي ما اقربك منه فما الذي يمنعك من اتيانه ثم قال يا معوية لم تدع ذلك قلت جعلت فداك لم ادر ان الامر يبلغ هذا كله قال يا معوية ان من يدعو لزواره في السماء اكثر ممن يدعو لهم في الارض وفيه عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع

لا تعد من اعمالهم

اربعة

ان بعد الاف ملك عند قبر الحسين ع شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له منصور ولا يزوره
زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا على جنازته
واستغفروا له من بعد موته الى يوم القيمة وفي رواية اخرى عنه ع نظيرها وفيها سبعون الف ملك يصلون
عليه كل يوم شعثا غبرا ويدعون لمن زاره ويقولون يا رب هؤلاء زوار الحسين افعل بهم وافعل بهم وفي رواية اخرى
صلوة احدهم تعدل الف صلوة من صلوة الادميين يكون ثواب صلوتهم واجر ذلك لمن زار قبره وفيه
في رواية عن الرضا ع ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء
زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا لما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة
وفيه باسناده عن ابي جعفر ع قال مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين ع فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر
للحسين بالامامة من الله عز وجل وفي رواية ام سعيد الاحمسية عن ابي عبد الله ع قالت قال لي تزورين قبر الحسين ع
قلت نعم قال يا ام سعيد زوريه فان زيارته واجبة على الرجال والنساء وفي رواية عنه ع لو ان احدكم حج
دهره ثم لم يزر الحسين ع لكان تاركا حقا من حقوق الله وحقا من حقوق رسول الله ص لان حق الحسين ع فريضة
من الله واجبة على كل مسلم اقول الروايات على كون زيارته بل زيارة الائمة ع باجمعهم فرضا و
حتما متظافرة وممن صرح به محمد بن قولويه في الكامل والاجماع على عدم فرضها غير محقق

## الفائدة السابعة في نبذة من الفضل والثواب في زيارته ع حبا للرسول وفاطمة وعلي ع او تشوقا

وفي ان زيارته ع يزيد في العمر وتركه ينقص وفي ان زيارته تعدل الحج وفي استحباب كثرة
الانفاق فيها في الكامل مسندا عن الرضا ع من زار الحسين ع عارفا بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه
ثم قرء ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفيه عن ابي عبد الله ع قال اذا
كان يوم القيمة نادى مناد اين زوار الحسين ع فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم ما اردتم
بزيارة قبر الحسين ع فيقولون يا رب اتيناه حبا لرسول الله ص وحبا لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه فيقال لهم هذا
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع فالحقوا بهم فانتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله فينطلقون الى لوائه
واللواء في يد علي ع حتى يدخلوا الجنة جميعا فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن شماله ومن خلفه وفيه
مسندا عن ابي جعفر ع قال لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين ع من الفضل لماتوا شوقا وتقطعت انفسهم عليه
حسرات قلت وما فيه قال من اتاه تشوقا كتب له الف حجة متقبلة والف عمرة مبرورة واجر الف شهيد من شهداء
بدر واجر الف صائم وثواب الف صدقة مقبولة وثواب الف نسمة اريد بها وجه الله ولم يزل محفوظا سنته
من كل افة اهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
ومن فوق راسه ومن تحت قدمه وان مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله واكفانه والاستغفار
له ويفسح له في قبره مد بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير ان يروعانه ويفتح له باب الى الجنة ويعطى

الفائدة السابعة في ثواب زيارته

ويشيعونه الى قبره بالاستغفار له

كتابه بيمينه ويعطى له يوم القيمة نوراً يضيئى لنوره ما بين المشرق والمغرب وينادي منادٍ هذا من زوار الحسين
بن علي شوقاً اليه فلا احد يوم القيمة الا يتمنى انه يومئذ كان من زوار ع وفيه قال الرضا من زار قبر
ابي ببغداد كان كمن زار رسول الله الا ان لرسول الله وامير المؤمنين فضلهما ثم قال ع من زار قبر ابي عبد الله ع
بشط الفرات كان كمن زار الله في عرشه فوق كرسيه وفيه عن منصور بن حازم قال سمعناه يقول من
اتى عليه حول ولم يات قبر الحسين ع انقص الله من عمره حولاً ولو قلت ان احدكم ليموت قبل اجله بثلثين
سنة لكنت صادقاً وذلك لانكم تتركون زيارة الحسين ع فلا تدعوا زيارته يمد الله في اعماركم ويزيد
ارزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من اعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فان الحسين ع
شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند فاطمة وامير المؤمنين ع وفيه عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال اتاه رجل فقال يا ابن رسول الله هل يزار والدك قال نعم ويصلى عنده
قال ويصلى خلفه ولا يتقدم عليه قال فما لمن اتاه قال الجنة ان كان ياتم به قال فما لمن تركه رغبة عنه
قال الحسرة يوم الحسرة قال فما لمن اقام عنده قال كل يوم بالف شهر قال فما للمنفق في خروجه اليه
والمنفق عنده قال درهم بالف درهم قال فما لمن مات في سفره اليه قال تشيعه الملائكة وتاتيه بالحنوط والكسوة
من الجنة وتصلي عليه اذا كفن وتكفنه فوق اكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الارض حتى تصور
من بين يديه مسيرة ثلثة اميال ومن خلفه مثل ذلك وعند راسه مثل ذلك وعند رجليه مثل ذلك
ويفتح له باب من الجنة الى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة قلت فما لمن صلى عنده
قال من صلى عنده ركعتين لم يسئل الله شيئاً الا اعطاه اياه قال فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم اتاه قال اذا
اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته امه قال فما لمن يجهز اليه ولم يخرج لعلة
تصيبه قال يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد من الحسنات ويخلف عليه اضعاف ذلك بما انفق
ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه ويدفع عنه ويحفظ في ماله قال قلت فما لمن قتل عنده
جار عليه سلطان فقتله قال اول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة ويغسل طينته التي خلق منها الملائكة
حتى يخلص كما خلصت الانبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من اخباث ادناس طين اهل الكفر
ويغسل قلبه ويشرح ويملأ ايماناً فيلقى الله وهو مخلص من كل ما يخالطه الابدان والقلوب ويكتب له
شفاعة في اهل بيته والف من اخوانه وتولى الصلوة عليه الملئكة مع جبرئيل وملك الموت ويؤتى
بكفنه وحنوطه من الجنة ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له ابواب من الجنة وتاتيه
الملئكة بالطرف من الجنة ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً الى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع اولياء الله
حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي شيئاً فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان اول من يصافحه
رسول الله ص وامير المؤمنين والاوصياء ع ويبشرونه ويقولون له الزمنا ويقيمونه على الحوض فيشرب منه

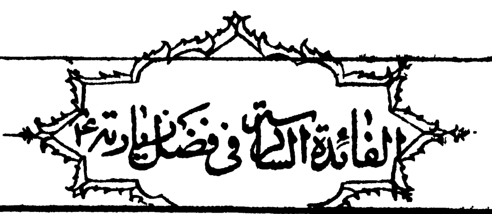
ويبقى من احب قلت فما لمن يحبس في اتيانه قال له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة يوم القيمة قلت فان ضرب بعد الحبس في اتيانه قال له بكل ضربة حوراء وبكل وجع يدخل على بدنه الف الف حسنة ويمحى بها عنه الف الف سيئة ويرفع له بها الف الف درجة ويكون من محدثي رسول الله حتى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له سل ما احببت ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسئل عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به الى ملك فيحبوه ويتحفه بشربة من حميم وشربة من ماء الغسلين ويوضع على مقال في النار ويقال له ذق ما قدمت يداك فيما اتيت الى هذا الذي ضربته وهو وفد الله ووفد رسوله ويؤتى بالمضروب الى باب جهنم ويقال له انظر الى ضاربك والى ما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه وفيه باسناده عن ابي عبد الله ع ان لله عز وجل ملائكة موكلين بقبر الحسين ع فاذا هم الرجل بزيارته اعطاهم ذنوبه فاذا خطا محوها ثم اذا خطا ضاعفوا حسناته فلم يزل حسناته تضاعف حتى يوجب له الجنة ثم اكتنفوه وقدسوه وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب حبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمد ص يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم امير المؤمنين ع انا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن ايمانهم وشمائلهم حتى ينصرفوا الى اهاليهم وفيه مسندا عن شهاب عن ابي عبد الله ع قال سألني فقال يا شهاب كم حججت من حجة فقلت تسعة عشر حجة فقال فتممها عشرين حجة يحسب لك بزيارة الحسين ع وعنه ع من اتى قبر الحسين ع عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله ص عن مسعدة بن صدقة قال قلت لابي عبد الله ع ما لمن زار الحسين ع قال تكتب له حجة مع رسول الله ص قال قلت جعلت فداك حجة مع رسول الله قال نعم وحجتان قلت جعلت فداك وحجتان قال نعم وثلث فما زال يعد حتى بلغ عشرا قلت جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله قال نعم وعشرون قلت جعلت فداك وعشرون فلم يزل يعد حتى بلغ خمسين فسكت وفيه عن ميمون القداح قال قلت له ما لمن اتى قبر الحسين ع زائرا عارفا بحقه غير مستكبر ولا مستنكف قال يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة وان كان شقيا كتب سعيدا ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل وفيه عن الاصم عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك كان ابوك يقول في الحج يحسب له بكل درهم انفقه الف درهم فما لمن ينفق في المسير الى ابيك الحسين ع فقال يا ابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف حتى عد عشرة ويرفع له من الدرجات مثلها ورضا الله خير له ودعاء محمد ودعاء امير المؤمنين وفاطمة والائمة عليهم السلم خير له وفي هداية الامة للحر العاملي ره قال الصادق ع في زيارة الحسين ع انه ليجلب الرزق على العبد فيخلف عليه ما انفق ويجعل له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وروي وله بكل درهم انفقه عشرة الاف مدينة له في كتاب محفوظ وروي يحسب له بكل درهم الف الف حتى عد عشرة **ومما يحقق الفضل في زيارته نبذة من الروايات فيها غرائب الرؤيا والحكايات** منها ما في البحار والمستخرج روى عن الاعمش قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار كثيرا ما كنت اقعد اليه وكان ليلة الجمعة فقلت له ما تقول في زيارة

الضبع بالفتح العضد كلاهما ق

مقال جمع مقلى بالكسر والقصر بمعنى تابه لمصححه

لعل المراد باعطاء ذنوب الزوار اياهم تفويضها الى الملئكة ووكولها الى شفاعتهم كيفما ارادوا واستصوبوا فهم يستوهبونها اولا ويمحونها ثم يبدلون سيئاتهم حسنات باذن الله عز و استوجب رضوان الله و دخل الجنة منه

الحسين ع فقال بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار فقمت من بين يديه وانا ممتلئ غضبا
فقلت اذا كان السحر اتيته وحدثته من فضائل امير المؤمنين ع ما يسخن الله به عينيه قال فاتيته وقرعت عليه
الباب فاذا بصوت من وراء الباب انه قصد الزيارة فى اول الليل فخرجت مسرعا فاتيت الحير فاذا انا بالشيخ ساجدا
لا يمل من السجود والركوع فقلت له بالامس تقول لى بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار واليوم
تزوره فقال يا سليمان لا تلمنى فانى ما كنت اثبت لاهل هذا البيت امامة حتى كانت ليلتى هذه فرايت
رؤيا ارعبتنى فقلت ما رايت ايها الشيخ قال رايت رجلا لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق
لا احسن اصفه من حسنه وبهائه مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفا بين يديه فارس على فرس
له ذنوب على راسه تاج للتاج اربعة اركان فى كل ركن جوهرة تضيئ مسيرة ثلثة ايام فقلت من هذا فقالوا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقلت والاخر فقالوا وصيه على بن ابيطالب ع ثم مددت عينى فاذا انا بناقة
من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء والارض فقلت لمن الناقة فقالوا لخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد ص قلت والغلام قالوا الحسن بن على ع قلت فالى اين يريدون باجمعهم فقالوا الى زيارة المقتول ظلما
الشهيد بكربلاء الحسين بن على ع ثم قصدت الهودج فاذا انا برقاع تساقط من السماء امانا من الله جل ذكره لزوار
الحسين بن على ليلة الجمعة ثم هتف بنا هاتف الا انا وشيعتنا فى الدرجة العليا من الجنة والله يا سليمان
لا افارق هذا المكان حتى يفارق روحى جسدى **ومنها** ما فى كامل الزيارات باسناده عن اسحق بن عمار قال قلت
لابى عبد الله ع انى كنت بالحير ليلة عرفة وكنت اصلى وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة
ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسى فلم ار منهم احدا فقال لى ابو عبد الله ع
انه مر بالحسين بن على ع خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبى وهو
يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة **ومنها** ما فيه
ايضا باسناده عن الحسين بن ابنت ابى حمزة الثمالى قال خرجت فى اخر زمان بنى مروان الى قبر الحسين بن على ع مستخفيا
من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلاء فاختفيت فى ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل نصفه اقبلت
نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوى رجل فقال لى انصرف ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت فزعا حتى اذا كاد
يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الى الرجل فقال لى يا هذا انك لا تصل اليه فقلت له
عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بينى وبينه عافاك الله وانا اخاف
ان اصبح فيقتلونى اهل الشام ان ادركونى هيهنا قال فقال لى اصبر قليلا فان موسى بن عمران ع سئل الله ان
ياذن له فى زيارة قبر الحسين بن على ع فاذن له فهبط من السماء فى سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول الليل
ينتظرون طلوع الفجر ثم يعرجون الى السماء قال فقلت فمن انت عافاك الله قال انا من الملئكة الذين امروا بحرس
قبر الحسين ع والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد ان يطير عقلى لما سمعت منه قال فلما طلع الفجر اقبلت نحوه




فلم يحل بيني وبينه احد فدنوت منه فسلمت عليه ودعوت الله على قتلته وطلعت الصبح واقبلت مسرعا
مخافة اهل الشام ومنها ما في المنتخب روى الثقات عن ابي محمد الكوفي عن دعبل بن محمد (علي ظ) الخزاعي قال لما
انصرفت عن ابي الحسن الرضا ع بقصيدتي التائية نزلت بالري واني في ليلة من الليالي واذا اصوغ قصيدتي وقد
ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبادرت الى الباب ففتحته فدخل
شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لي لا ترع انا اخوك من الجن ولدت في الليلة
التي ولدت فيها ونشأت معك واني جئت احدثك لما يسرك ويقوي يقينك وبصيرتك قال فرجعت نفسي
وسكن قلبي فقال لي يا دعبل اني كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابي طالب ع فخرجت في نفر من الجن
المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة قبر الحسين ع فقد جنهم الليل فهممنا بهم واذا ملائكة تزجرنا من السماء
وملائكة في الارض تزجر عنهم هوامها فكاني كنت نائما فانتبهت او غافلا فتيقظت وعلمت ان ذلك
لعناية بهم من الله تعالى لمكان من قصدوه وتشرفوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم
ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبي ص ومررت برجل حوله جماعة
فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق ع قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا
بك يا اخا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطن كربلاء وما رايت من كرامة الله لاوليائنا ان الله قد قبل
توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين
بحبل ولايتكم فحدثني يا ابن رسول الله بحديث انصرف به الى اهلي وقومي فقال حدثني ابي عن ابيه علي بن الحسين ع
عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها وعلى الاوصياء
حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتي وعلى امتي حتى يقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي و
الذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة الا من اخذ منك بنسب او سبب ثم قال خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلي
ابدا ثم ابتلعته الارض فلم اره

## الفائدة التاسعة في ثواب زيارته ع في الاوقات المعينة و المطلقة وكيفية زيارته يوم عاشوراء

في هداية الامة من زار قبر الحسين ع في كل جمعة
غفر الله له البتة وفي التهذيب وكامل الزيارات عن بشير الدهان عن جعفر بن محمد ع قال من زار قبر الحسين ع
اول يوم من رجب غفر الله له البتة وفي الكامل والاقبال لابن طاوس مسندا انه سئل الرضا اي الاوقات
افضل ان نزور قبر الحسين ع قال النصف من رجب والنصف من شعبان قال السيد وكفى بفضل زيارته في
النصف من رجب اقترانه بالنصف من شعبان وفي الكامل والتهذيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من احب ان يصافحه
مائة الف نبي وعشرون الف نبي فليزر قبر الحسين بن علي ع في النصف من شعبان فان ارواح النبيين يستاذنون
الله في زيارته فيؤذن لهم منهم خمسة اولوا العزم من الرسل نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ص قلنا ما معنى
اولوا العزم قال بعثوا الى شرق الارض وغربها وجنها وانسها وفي الاقبال للسيد ابن طاوس مسندا عن الرضا ع قال



سئل ابو عبد الله ع ما لمن زار الحسين بن علي ع في النصف من شعبان من الثواب فقال ع من زار قبر الحسين ع في
النصف من شعبان يريد الله به عز وجل وما عنده لا ما عند الناس غفر الله له ذنوبه ولو انها بعدد شعر معزى كلب
ثم قيل له يغفر الله له الذنوب كلها قال اتستكثرون لزائر الحسين ع هذا كيف لا يغفرها وهو في حد من زار الله
عز وجل في عرشه وفيه وفي الكامل عن يونس قال قال ابو عبد الله ع يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر لكل
من زار الحسين ع من المؤمنين ما قدموا من ذنوبهم وقيل لهم استأنفوا العمل قلت هذا كله لمن زار الحسين ع
في النصف من شعبان قال يا يونس لو اخبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين ع لقامت ذكور رجال على الخشب قال
السيد لعل معنى لقامت ذكور رجال على الخشب انه كانوا صلبوا على الاخشاب لعظيم ما كانوا ينقلونه ويروونه
في فضل زيارته ع فيه وفي التهذيب عنه ع قال من زار قبر الحسين ع ليلة من ثلث غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
قلت اي الليالي جعلت فداك قال ليلة الفطر وليلة الاضحى وليلة النصف من شعبان في الكامل
مسندا عن ابي عبد الله ع قال اذا كان ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش
ان الله قد غفر لمن زار الحسين ع هذه الليلة في هداية الامة قال الصادق ع من زار الحسين ع في شهر رمضان
ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة امنا وسئل ع عن زيارته في شهر رمضان فقال
من جاءه في احدى ثلث ليال من شهر رمضان اول ليلة من الشهر وليلة النصف واخر ليلة تساقطت عنه ذنوبه
وخطاياه وروي في زيارته في ليلة ثالث وعشرين ثواب جزيل في الكامل وغيره مسندا عن بشير الدهان
قال قلت لابي عبد الله ع ربما فاتني الحج فاعرف عند الحسين ع فقال احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين ع عارفا
بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام
عدل ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عدل قال ومن اتاه في
يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له الف حجة والف عمرة متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل او امام عدل قال فقلت
له وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي نظر المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين ع يوم عرفة و
اغتسل في الفرات ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وغزوة وفيه مسندا
عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله ع وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة فاقبل الي بوجهه فقال
يا بشير حججت العام قلت جعلت فداك لا ولكني عرفت بالقبر قبر الحسين ع قال يا بشير والله ما فاتك شيء مما
كان لاصحابك بمكة قلت جعلت فداك فيه عرفات فسره لي فقال يا بشير ان الرجل منكم ليغتسل على شاطئ
الفرات ثم يأتي قبر الحسين ع عارفا بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها او يضعها مائة حجة مقبولة ومائة
عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل الى اعدا عدوه يا بشير اسمع وابلغ من احتمل قلبه من زار قبر الحسين ع يوم
عرفة كان كمن زار الله تعالى في عرشه وفيه وفي التهذيب مسندا عن ابي عبد الله ع قال من كان معسرا ولم
يتهيأ له حجة الاسلام فليأت قبر ابي عبد الله الحسين ع وليعرف عنده فذلك يجزيه عن حجة الاسلام اما اني لا اقول

مجزي

## في ثواب زيارته ع يوم عرفة

يجزي ذلك من حجة الاسلام الا للمعسر فاما الموسر اذا كان قد حج حجة الاسلام فاراد ان يتنفل بالحج او العمرة
ومنعه من ذلك شغل دنيا او عايق فاتى الحسين ع في يوم عرفة اجزاه ذلك من اداء الحج والعمرة وضاعف الله
له ذلك اضعافا مضاعفة قال قلت كم تعدل حجة وكم تعدل عمرة قال لا يحصى ذلك قلت مائة قال ومن يحصي
ذلك قلت الف قال واكثر ثم قال وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وفي التهذيب
عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال من زار قبر الحسين ع يوم عرفة كتب الله له الف الف حجة مع القائم ع والف الف
عمرة مع رسول الله ص وعتق الف الف نسمة وحمل الف الف فرس في سبيل الله وسماه الله عز وجل عبدي الصديق آمن بوعدي
وقالت الملائكة فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الارض كروبيا وفي هداية الامة قال الصادق ع
من زار قبر ابي عبد الله ع يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه وقال ع من زار الحسين ع وبات عند قبره
ليلة عاشوراء لقى الله يوم القيمة ملطخا بدمه كانما قتل معه في عرصة كربلاء وفي الكامل مسندا عن محمد بن جمهور
القمي عمن ذكره عنهم ع قال من زار الحسين ع يوم عاشوراء كان كمن تشحط بدمه بين يديه وروى محمد بن ابي سيار المدائني باسناده
قال من سقى عند الحسين ع يوم عاشوراء كان كمن سقى عسكر الحسين ع وشهد معه وفي الكامل ايضا حكيم بن داود وغيره
عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي
ومحمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني عن ابي جعفر الباقر ع قال من زار الحسين ع يوم عاشوراء حتى يظل
عنده باكيا لقى الله يوم القيمة بثواب الفي الف حجة والفي الف عمرة والفي الف غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة
كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله ص ومع الائمة الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين قال قلت جعلت فداك
فما لمن كان في بعيد البلاد واقاصيها ولم يمكنه المصير اليه في ذلك اليوم قال اذا كان ذلك اليوم برز الى الصحراء او صعد سطحا
في داره واومأ اليه بالسلام واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل
الزوال ثم ليندب الحسين ع ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ويقيم في داره مصيبته باظهار الجزع عليه وليتلاقون
بالبكاء بعضهم بعضا في البيوت وليعز بعضهم بعضا بمصاب الحسين ع فانا ضامن لهم اذا فعلوا ذلك على الله عز وجل
جميع هذا الثواب فقلت جعلت فداك وانت الضامن لهم والزعيم به قال انا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك
قال قلت كيف يعزي بعضهم بعضا قال يقولون عظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين صلى الله عليه وجعلنا
واياكم من الطالبين بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله فان استطعت ان لا تنتشر يومك
في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا يقضى فيه حاجة مؤمن وان قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشدا ولا
تدخرن لمنزلك شيئا فانه من ادخر لمنزله شيئا في ذلك اليوم ما يبارك له فيما يدخره ولا يبارك له في اهله فمن فعل ذلك
كتب له ثواب الف الف حجة والف الف عمرة والف الف غزوة كلها مع رسول الله ص وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول
وصديق وشهيد مات او قتل منذ خلق الله الدنيا الى يوم القيمة قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة قال علقمة بن
محمد الحضرمي فقلت لابي جعفر ع علمني دعاء ادعو به في ذلك اليوم اذا انا زرته من قريب ودعاء ادعو به اذا لم ازره من قريب

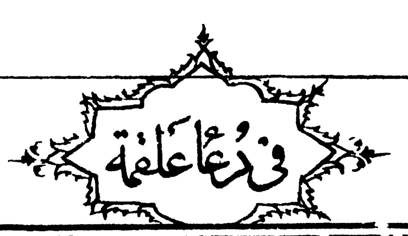
واومأ اليه من بعد البلاد ومن سطح داري بالسلام قال فقال يا علقمة اذا انت صليت الركعتين بعد ان تومي اليه بالسلام فقل في المسجد فقل بعد الايماء اليه بعد التكبير هذا القول انتهى وقلت عند الايماء بعد الركعتين هذا القول فانك اذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به من زاره من الملائكة وكتب الله لك بها الف الف حسنة ومحى عنك الف الف سيئة ورفع لك مائة الف الف درجة وكنت ممن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف الا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب كل نبي ورسول وزيارة كل من زار الحسين منذ يوم قتل صلوات الله عليه **اقول** قبل الشروع في الزيارة لا بد من تحقيق كيفية الزيارة وبيان حال العبارة ليستفيد الزائر بهذه الزيارة اشرف السعادة لاشتمالها على عظيم الفائدة التي ينبغي الاعتناء بها غاية العناية قال الفاضل المتبحر في مجلد المزار من البحار ان في العبارة اشكالا واجمالا ويحتمل وجوها الاول ان يكون المراد فعل تلك الاعمال والادعية قبل الصلوة وبعدها مكررا الثاني ان يكون المراد الايماء بسلام آخر باي لفظ اراد ثم الصلوة ثم قرائة هذه الادعية المخصوصة الثالث ان يكون المراد بالسلام قول السلام عليك الى ان ينتهي الى الاذكار المكررة ثم يصلي ويكرر كلا من الدعائين مائة بعد الصلوة ويأتي بما بعدهما الرابع ان يكون الصلوة بعد تكرار الذكرين مائة ثم يقول بعد الصلوة اللهم خص انت اول ظالم الى آخر الادعية الخامس ان تكون الصلوة متوسطة بين هذين الذكرين لقوله واجتهد على قاتله بالدعاء وصلى بعده السادس ان تكون الصلوة متصلة بالسجود ولعل هذا اظهر لمناسبة السجود بالصلوة ولان ظاهر الخبر كون الصلوة بعد كل سلام ولعن واحتمال كون الصلوة بعد الاذكار من غير تكرير بعدها بعيد جدا ثم اعلم ان في المصباح وفي مزار السيد هكذا قوله من الركعتين قوله من بعد التكبير فلعل المراد بالتكبير الصلوة مجازا وعلى التقادير العبارة في غاية التشويش ولعل الاحوط فعل الصلوة في المواضع المحتملة كلها والكفعمي رحمه الله حمله على المعنى الثاني وحمل التكبير على التكبير المستحب قبل الزيارة حيث قال ثم تومي اليه بالسلام وتجتهد في الدعاء على قاتله ثم يصلي ركعتين ثم ذكر الندبة والتعزية بما مر ثم قال فاذا انت صليت الركعتين المذكورتين آنفا فكبر الله تعالى مائة مرة ثم اوم اليه وقل السلام عليك يا ابا عبد الله الى آخر الزيارة انتهى **اقول** الاظهر الوجه الثاني والزيارة هي هذه تقول السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله السلام عليك يا خيرة الله وابن خيرته السلام عليك يا بن امير المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك عليكم مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار يا ابا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع اهل الاسلام وجلت وعظمت مصيبتك في السموات على جميع اهل السموات والارض فلعن الله امة اسست اساس الظلم والجور عليكم اهل البيت ولعن الله امة دفعتكم عن مقامكم وازالتكم






عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ولعن الله امة قتلتكم ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم
برئت الى الله واليكم منهم ومن اشياعهم واتباعهم واوليائهم يا ابا عبد الله اني سلم لمن سالمكم
وحرب لمن حاربكم الى يوم القيمة ولعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله بني امية قاطبة ولعن
الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمرا ولعن الله امة اسرجت والجمت وتنقبت
وتهيأت لقتالك يا ابا عبد الله بابي انت وامي لقد عظم مصابي بك فاسئل الله الذي اكرم
مقامك واكرمني بك ان يرزقني طلب ثارك مع امام منصور من آل محمد صلى الله عليه وآله اللهم
اجعلني عندك وجيها بالحسين في الدنيا والاخرة يا ابا عبد الله اني اتقرب الى الله والى رسوله
والى امير المؤمنين والى فاطمة والى الحسن صلوات الله عليهم واليك بموالاتك وبالبرائة ممن
قاتلك ونصب لك الحرب وبالبرائة ممن اسس اساس الظلم والجور عليكم وابرء الى الله والى
رسوله ممن اسس اساس ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى اشياعكم
برئت الى الله واليكم منهم واتقرب الى الله ثم اليكم بموالاتكم وموالاة وليكم والبرائة من اعدائكم
والناصبين لكم الحرب وبالبرائة من اشياعهم واتباعهم اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن
حاربكم وولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم فاسئل الله الذي اكرمني بمعرفتكم ومعرفة اوليائكم
ورزقني البرائة من اعدائكم ان يجعلني معكم في الدنيا والاخرة وان يثبت لي عندكم قدم صدق
في الدنيا والاخرة واسئله ان يبلغني المقام المحمود لكم عند الله وان يرزقني طلب ثاركم مع
امام مهدي ظاهر ناطق منكم واسئل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده ان يعطيني بمصابي
بكم افضل ما يعطي مصابا بمصيبته مصيبة ما اعظمها واعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع
اهل السموات والارض اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة
اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد اللهم ان هذا يوم تبركت
به بنو امية وابن آكلة الاكباد اللعين بن اللعين على لسانك ولسان نبيك في كل موطن
وموقف وقف فيه نبيك صلواتك عليه وآله اللهم العن ابا سفيان ومعاوية بن ابي سفيان
ويزيد بن معوية عليهم منك اللعنة ابد الابدين وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان
بقتلهم الحسين صلوات الله عليه اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب اللهم اني اتقرب اليك في هذا
اليوم وفي موقفي هذا وايام حياتي بالبرائة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك واهل بيت
نبيك صلى الله عليه وآله ثم تقول مائة مرة اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد
وآخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت
على قتله اللهم العنهم جميعا ثم قل مائة مرة السلام عليك يا ابا عبد الله وعلى الارواح

التي حلّت بفنائك وأناخت برحلك عليك منّي سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد منّي لزيارتكم السّلام على الحسين وعلى عليّ بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين ع **ثمّ تقول مرّة واحدة** اللّهمّ خصّ أنت أوّل ظالم باللّعن منّي وابدأ به أوّلاً ثمّ الثاني ثمّ الثالث ثمّ الرّابع ثمّ العن أعداء آل محمّد من الأوّلين والآخرين اللّهمّ العن يزيد بن معوية خامساً والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان وبني أميّة قاطبة إلى يوم القيمة **ثمّ تسجد وتقول مرّة** اللّهمّ لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله على عظيم رزيّتي اللّهمّ ارزقني شفاعة الحسين ع يوم الورود وثبّت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الّذين بذلوا مهجهم دون الحسين صلوات الله عليه قال يا علقمة إن استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك انتهى **وفي مصباح المتهجّد** لشيخ الطائفة بعد ما ذكر الرواية السابقة وذكر مثل الزيارة بتغيير ما قال وروى محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما خرج أبو عبد الله ع فسرنا من الحيرة إلى المدينة فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين ع فقال لنا تزورون الحسين ع من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين ع من ههنا أومأ إليه أبو عبد الله الصادق ع وأنا معه قال فدعا صفوان بالزيارة الّتي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر ع في يوم عاشوراء ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين ع وودّع في دبرها أمير المؤمنين وأومأ إلى الحسين بالسّلام منصرفاً بوجهه نحوه وودّع وكان فيما دعا في دبرها يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرّين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين يا صريخ المستصرخين ويا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد ويا من يحول بين المرء وقلبه ويا من هو بالمنظر الأعلى وبالأفق المبين ويا من هو الرّحمن الرّحيم على العرش استوى ويا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ويا من لا تخفى عليه خافية ويا من لا تشتبه عليه الأصوات ويا من لا تغلّطه الحاجات ويا من لا يبرمه إلحاح الملحّين يا مدرك كلّ فوت ويا جامع كلّ شمل ويا بارئ النفوس بعد الموت يا من هو في كلّ يوم في شأن يا قاضي الحاجات يا منفّس الكربات يا معطي السّؤلات يا وليّ الرّغبات يا كافي المهمّات يا من يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء في السّموات والأرض أسألك بحقّ محمّد نبيّك خاتم النبيّين وعليّ أمير المؤمنين وبحقّ فاطمة بنت نبيّك وبحقّ الحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين عليهم السّلام فإنّي بهم أتوجّه إليك في مقامي هذا وبهم أتوسّل وبهم أتشفّع إليك وبحقّهم أسألك وأقسم وأعزم عليك وبالشّأن الّذي لهم عندك وبالقدر الّذي لهم عندك وبالّذي فضّلتهم على العالمين وباسمك الّذي جعلته عندهم وبه خصصتهم



# فی دعاء علقمة



دون العالمین وبه ابتلهم وابتغ فضلهم من فضل العالمین حتی فاق فضلهم فضل العالمین جمیعا
اسالک ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تکشف عنی غمی وهمی وکربی وتکفینی المهم من اموری وتقضی
عنی دیونی وتجیرنی من الفقر وتجیرنی من الفاقة وتغنینی عن المسئلة الی المخلوقین وتکفینی هم من
اخاف همه وجور من اخاف جوره وعسر من اخاف عسره وحزونة من اخاف حزونته وشر من اخاف
شره ومکر من اخاف مکره وبغی من اخاف بغیه وسلطان من اخاف سلطانه وکید من اخاف
کیده ومقدرة من اخاف بلاء مقدرته علی وترد عنی کید الکیدة ومکر المکرة اللهم من ارادنی
فارده ومن کادنی فکده واصرف عنی کیده ومکره وباسه وامانیه وامنعه عنی کیف شئت وانی
شئت اللهم اشغله عنی بفقر لا تجبره وببلاء لا تستره وبفاقة لا تسدها وبسقم لا تعافیه وذل
لا تعزه وبمسکنة لا تجبرها اللهم اضرب بالذل نصب عینیه وادخل علیه الفقر فی منزله والعلة
والسقم فی بدنه حتی تشغله عنی بشغل شاغل لا فراغ له وانسه ذکری کما انسیته ذکرک وخذ عنی
بسمعه وبصره ولسانه ویده ورجله وقلبه وجمیع جوارحه وادخل علیه فی جمیع ذلک السقم ولا
تشفه حتی تجعل ذلک له شغلا شاغلا به عنی وعن ذکری واکفنی یا کافی ما لا یکفی سواک فانک الکافی
لا کافی سواک ومفرج لا مفرج سواک ومغیث لا مغیث سواک وجار لا جار سواک خاب من کان
جاره سواک ومغیثه سواک ومفزعه الی سواک ومهربه الی سواک وملجاه الی سواک ومنجاه من مخلوق
غیرک فانت ثقتی ورجائی ومفزعی ومهربی وملجائی ومنجای فبک استفتح وبک استنجح وبمحمد وآل محمد
اتوجه الیک واتوسل واتشفع فاسئلک یا الله یا الله یا الله فلک الحمد ولک الشکر والیک المشتکی
وانت المستعان فاسالک یا الله یا الله یا الله بحق محمد وآل محمد ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تکشف
عنی غمی وهمی وکربی فی مقامی هذا کما کشفت عن نبیک همه وغمه وکربه وکفیته هول عدوه فاکشف
عنی کما کشفت عنه وفرج عنی کما فرجت عنه واکفنی کما کفیته واصرف عنی هول ما اخاف هوله
ومؤنة ما اخاف مؤنته وهم ما اخاف همه بلا مؤنة علی نفسی من ذلک واصرفنی بقضاء حوائجی و
کفایة ما اهمنی همه من امر آخرتی ودنیای یا امیر المؤمنین ویا ابا عبد الله علیکما منی سلام الله ابدا ما
بقیت وبقی اللیل والنهار ولا جعله الله آخر العهد من زیارتکما ولا فرق الله بینی وبینکما اللهم احینی
محیا محمد وذریته وامتنی مماتهم وتوفنی علی ملتهم واحشرنی فی زمرتهم ولا تفرق بینی وبینهم طرفة
عین ابدا فی الدنیا والآخرة یا امیر المؤمنین ویا ابا عبد الله اتیتکما زائرا ومتوسلا الی الله ربی وربکما
ومتوجها الیه بکما ومستشفعا بکما الی الله تعم فی حاجتی هذه فاشفعا لی فان لکما عند الله المقام المحمود
والجاه الوجیه والمنزل الرفیع والوسیلة انی انقلب عنکما منتظرا لتنجز الحاجة وقضائها ونجاحها
من الله تعم بشفاعتکما لی الی الله عزوجل فی ذلک فلا اخیب ولا یکون منقلبی منقلبا خائبا خاسرا بل یکون

# فی دعاء علقمة

سُنقلبی مُنقلباً راجحاً مفلحاً مُنجحاً مُستجاباً بالی بقضاءِ جمیع الحوائج وتشفعا لی الی الله انقلبت علی
ماشاء الله ولاحول ولاقوة الا بالله مفوضاً امری الی الله ملجئاً ظهری الی الله متوکلاً علی الله واقول
حسبی الله وکفی سمع الله لمن دعی لیس لی وراء الله وورائکم یاسادتی منتهی ماشاء ربی کان ومالم یشأ
لم یکن ولاحول ولاقوة الا بالله استودعکما الله ولاجعله الله آخر العهد منی الیکما انصرفت یا سیدی یا امیر
المؤمنین و مولای وانت یا ابا عبدالله یا سیدی وسلامی علیکما متصل ما اتصل اللیل والنهار
واصل ذلک الیکما غیر محجوب عنکما سلامی انشاء الله واسئله بحقکما ان یشاء ذلک ویفعل فانه
حمید مجید انقلبت یا سیدی عنکما تائباً حامداً لله تعالی شاکراً لله راجیاً للاجابة غیر آیس ولاقانط
آئباً عائداً راجعاً الی زیارتکما غیر راغب عنکما ولاعن زیارتکما بل راجع عائد انشاء الله ولاحول ولا
قوة الا بالله العلی العظیم یا سادتی رغبت الیکما والی زیارتکما بعد ان زهد فیکما وفی زیارتکما اهل
الدنیا فلاخیبنی الله مما رجوت وما املت فی زیارتکما انه قریب مجیب **قال** سیف بن عمیرة فسئلت صفوان
فقلت له ان علقمة بن محمد الحضرمی لم یأتنا بهذا عن ابی جعفر انما اتینا بدعاء الزیارة فقال صفوان وردت
مع سیدی ابی عبدالله الی هذا المکان ففعل مثل الذی فعلناه فی زیارتنا ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد
ان صلی کما صلینا وودع کما ودعنا ثم قال لی صفوان قال لی ابو عبدالله تعاهد هذه الزیارة وادع بهذا
بهذا الدعاء وزربه فانی ضامن علی الله تعالی لکل من زار بهذه الزیارة ودعا بهذا الدعاء من قرب وبعد ان زیارته
مقبولة وسعیه مشکور وسلامه واصل غیر محجوب وحاجته مقضیة من الله تعالی بالغاً ما بلغت ولایخیبه
یا صفوان وجدت هذه الزیارة مضمونة بهذا الضمان عن ابی وابی عن ابیه علی بن الحسین مضموناً بهذا الضمان
عن الحسین والحسین عن اخیه الحسن مضموناً بهذا الضمان والحسن عن ابیه امیرالمؤمنین مضموناً بهذا الضمان
وامیرالمؤمنین عن رسول الله بهذا الضمان ورسول الله عن جبرئیل بهذا الضمان وجبرئیل عن الله عزوجل مضموناً
بهذا الضمان وقد الی الله عزوجل علی نفسه ان من زار الحسین بهذه الزیارة من قرب وبعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه
زیارته وشفعته فی مسئلته بالغاً ما بلغت واعطیته سؤله ثم لاینقلب عنی خائباً واقلبه مسروراً قریراً
عینه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته فی کل من شفع خلا ناصب لنا اهل البیت
الی الله تعالی بذلک علی نفسه واشهدنا بما شهدت به ملائکة ملکوته علی ذلک ثم قال جبرئیل یا رسول الله ان الله ارسلنی
الیک سروراً وبشری لک وسروراً وبشری لعلی وفاطمة والحسن والحسین والی الائمة وشیعتهم الی یوم البعث
ثم قال صفوان قال لی ابو عبدالله یا صفوان اذا حدث لک الی الله حاجة فزر بهذه الزیارة من حیث کنت وادع بهذا
الدعاء وسل ربک حاجتک تأتک من الله والله غیر مخلف وعده رسوله بمنه والحمد لله **اقول** وذکر السید فی کتاب
الاقبال زیارة اخری وقد اخرجها من کتاب المختصر المنتخب بلفظه فقال هذا لفظه ثم تتأهب للزیارة فتبدء
فتغتسل وتلبس ثوبین طاهرین وتمشی حافیاً الی فوق سطحه او فضاء من الارض ثم تستقبل القبلة فتقول

ثم ذكر الزيارة وصلوتها وثوابها من ارادها فليرجع اليه وغرضنا الاشارة الى كون المشي حافيا ادبا آخر اما للزيارة او للماتم كما ننقل بعيد هذا في تكميل هذه الفائدة التي نحن فيها وروى رحمه الله ايضا في الكتاب المزبور باسناده عن الشيخ الصالح ابي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي ره قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي رحمه الله وكنت حديث السن وكتبت استاذن في زيارة مولاي ابي عبد الله ع وزيارة الشهداء رض فخرج الي منه بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين ع وهو قبر علي بن الحسين ص فاستقبل القبلة بوجهك فان هناك حومة الشهداء واوم واشر الى علي بن الحسين ع وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل من سلالة ابراهيم الخليل ع صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كاني بك بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي حتى قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله وبرسوله وانك ابن رسوله وحجته ودينه وابن حجته وامينه حكم الله على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله واخزاه ومن شركه في قتلك وكانوا عليك ظهيرا واصلاهم الله جهنم وساءت مصيرا جعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي جدك وابيك وعمك واخيك وامك المظلومة وابرأ الى الله من اعدائك اولي الجحود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم في حجر ابيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي وذويه السلام على عبد الله بن امير المؤمنين مبلي البلاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا ومدبرا لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين المواسي اخاه بنفسه الآخذ لغده من امسه الفادي له الواقي الساعي اليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي السلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا والنائي عن الاوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور بالرجال لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على عثمان بن امير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الاصبحي الايادي والابانى الدارمي السلام على محمد بن امير المؤمنين قتيل الايادي الدارمي لعنه الله وضاعف عليه العذاب الاليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى اهل بيتك الصابرين السلام على ابي بكر بن الحسن الزكي الولي المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن بن علي الزكي لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الاسدي السلام على قاسم بن الحسن بن علي

المضروب

المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه فجلى عليه عمه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او ان يجيبك وانت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلنى الله معكما يوم جمعكما وبوانى مبوأكما ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروة بن نفيل الازدى واصلاه جحيما واعد له عذابا اليما السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار فى الجنان حليف الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالى للمثانى والقرآن لعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهانى السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان ابيه والتالى لاخيه وواقيه ببدنه لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمى السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله وراميه بشر بن خوط الهمدانى السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه عمر بن خالد بن اسد الجهنى السلام على القتيل بن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة وقيل اسد بن مالك السلام على ابى عبيد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوى السلام على محمد بن ابى سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهنى السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمى السلام على قارب مولى الحسين بن على السلام على منجح مولى الحسين بن على السلام على مسلم بن عوسجة الاسدى القائل للحسين وقد اذن له فى الانصراف انحن نخلى عنك وبم نعتذر عند الله من اداء حقك لا والله حتى اكسر فى صدورهم رمحى هذا واضربهم بسيفى ما ثبت قائمه فى يدى ولا افارقك ولو لم يكن معى سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ولم افارقك حتى اموت معك وكنت اول من شرى نفسه واول شهيد شهد لله وقضى نحبه ففزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك امامك اذ مشى اليك وانت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشتركين فى قتلك عبد الله بن الضبابى وعبد الله بن خشكارة البجلى ومسلم بن عبد الله الضبابى السلام على سعد بن عبد الله الحنفى القائل للحسين وقد اذن له فى الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك والله لو اعلم انى اقتل ثم احيى ثم احرق ثم اذرى ويفعل ذلك بى سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامى دونك وكيف افعل ذلك وانما هى موتة او قتلة واحدة ثم بعدها الكرامة التى لا انقضاء لها ابدا فقد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت من الله الكرامة فى دار المقامة حشرنا الله معكم فى المستشهدين ورزقنا مرافقتكم فى اعلى عليين السلام على بشر بن عمر الحضرمى شكر الله لك قولك للحسين عليه السلام وقد اذن لك فى الانصراف اكلتنى اذا السباع حيا ان فارقتك واسأل عنك الركبان واخذلك مع

قلة الاعوان لا يكون ابدا السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل بالمشرفي
السلام على عمر بن كعب الانصاري السلام على نعيم بن عجلان الانصاري السلام على زهير بن القين
البجلي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف لا والله لا يكون ذلك ابدا أترك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
اسيرا في يد الاعداء وانجو لا اراني الله ذلك اليوم السلام على عمر بن قرظة الانصاري السلام على
حبيب بن مظاهر الاسدي السلام على الحر بن يزيد الرياحي السلام على عبد الله بن عمير الكلبي
السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي السلام على انس بن كاهل الاسدي السلام على
قيس بن مسهر الصيداوي السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين السلام
على عون بن حوي مولى ابي ذر الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي السلام على
الحجاج بن زيد السعدي السلام على قاسط وكرش ابني زهير التغلبيين السلام على كنانة بن عتيق
السلام على ضرغامة بن مالك السلام على جوين بن مالك الضبعي السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعي
السلام على زيد بن ثبيت القيسي السلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام
على عامر بن مسلم السلام على قعنب بن عمرو النمري السلام على سالم مولى عامر بن مسلم السلام
على سيف بن مالك السلام على زهير بن بشر الخثعمي السلام على زيد بن معقل الجعفي السلام على
مجمع بن عبد الله العائذي السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائي السلام على حيان بن الحارث
السلماني الازدي السلام على جندب بن حجر الخولاني السلام على عمرو بن خالد الصيداوي السلام
على سعيد مولاه السلام على يزيد بن زياد بن مظاهر الكندي السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق
الخزاعي السلام على جبلة بن علي الشيباني السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي السلام على
اسلم بن كثير الازدي الاعرج السلام على زهير بن سليم الازدي السلام على قاسم بن حبيب الازدي
السلام على عمر بن جندب الحضرمي السلام على ابي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي السلام على حنظلة
بن سعد الشيباني السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الارحبي السلام على عمار بن ابي سلامة
الهمداني السلام على عابس بن ابي شبيب الشاكري السلام على شوذب مولى شاكر السلام على شبيب
بن الحارث بن سريع السلام على مالك بن عبد بن سريع السلام على الجريح المأسور سوار بن ابي حمير الفهمي
الهمداني السلام على المرتث معه عمرو بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا خير انصار السلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار بوأكم الله مبوأ الابرار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم
الوطاء واجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء وانتم لنا فرطاء ونحن لكم خلطاء في دار البقاء
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وفيه** وفي مصباح الشيخ واللفظ للسيد وبينهما اختلاف
كثير اشرنا الى بعضها في الحواشي عن عبد الله بن سنان قال دخلت على مولاي ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام

بریر بن خضیر — جون — کردوس — حوی — بدر — الکدر الارحبی — عابس

يوم عاشوراء وهو متغير اللون ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ فقلت له يا سيدي مما بكاؤك لا ابكى
الله عينيك فقال لي اما علمت ان في مثل هذا اليوم اصيب الحسين ع فقلت يا سيدي وانا اتيتك مقتبس منك
علما ومستفيد منك لتفيدني فيه قال سل عما بدا لك وعما شئت قلت ما تقول يا سيدي في صومه قال صمه
من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوما كاملا ولكن افطر بعد العصر بساعة ولو بشربة
من ماء فان في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل الرسول ص وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض
منهم ثلثون صريعا يعز على رسول الله ص مصرعهم قال ثم بكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع
وقال اتدري اي يوم كان ذلك اليوم قلت انت اعلم به مني يا مولاي قال ان الله عز وجل لما خلق النور خلقه
يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشوراء وجعل لكل
منهما شرعة ومنهاجا يا عبد الله بن سنان ان افضل ما تاتي به هذا اليوم ان تعمد الى ثياب طاهرة
فتلبسها وتحل ازرارك وتكشف عن ذراعيك وعن ساقيك ثم تخرج على ارض مقفرة حيث لا
يراك احد او في دارك حين يرتفع النهار وتصلي اربع ركعات تسلم بين كل ركعتين تقرء في الركعة الاولى
سورة الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد وفي الثالثة سورة الحمد وسورة الاحزاب
وفي الرابعة الحمد والمنافقين ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر ابي عبد الله ع وتمثل بين يديك مصرعه و
تفرغ ذهنك وجميع بدنك وتجمع له عقلك ثم تلعن قاتله الف مرة يكتب لك بكل لعنة الف حسنة و
يمحى عنك الف سيئة ويرفع لك الف درجة ثم تسعى من الموضع الذي صليت فيه سبع مرات وانت تقول
في كل مرة من سعيك انا لله وانا اليه راجعون رضا بقضاء الله وتسليما لامره سبع مرات وانت
في كل ذلك عليك الكآبة والحزن تاكلا حزينا متاسفا فاذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي
صليت فيه وقلت سبعين مرة اللهم عذب الذين حاربوا رسلك وشاقوك وعبدوا غيرك واستحلوا
محارمك والعن القادة والاتباع ومن كان منهم ومن رضي بفعلهم لعنا كثيرا **ثم تقول**
اللهم فرج عن آل محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين واستنقذهم من ايدي المنافقين و
الكفار والجاحدين وامنن عليهم وافتح لهم فتحا يسيرا واجعل لهم من لدنك على عدوك وعدوهم
سلطانا نصيرا **ثم اقنت** بعد الدعاء وقل في قنوتك اللهم ان الامة خالفت الائمة وكفروا بالكلمة
واقاموا على الضلالة والكفر والردى والجهالة والعمى وهجروا الكتاب الذي امرت بمعرفته والوصي
الذي امرت بطاعته فاماتوا الحق وعدلوا عن القسط واضلوا الامة عن الحق وخالفوا السنة
وبدلوا الكتاب وملكوا الاحزاب وكفروا بالحق لما جاءهم وتمسكوا بالباطل وضيعوا الحق واضلوا
خلقك وقتلوا اولاد نبيك وخيرة عبادك واصفيائك وحملة عرشك وخزنة سرك ومن جعلتهم
الحكام في سمواتك وارضك فزلزل اقدامهم واخرب ديارهم واكفف سلاحهم وايديهم والق

ثم تسعى من الموضع الذي انت فيه ان كان في صحراء او فضاء او اي شيء كان خطوات تقول في ذلك انا لله اه مصبح

واقلل عدد

الخلد

الاذلاء فيما بينهم واوهن كيدهم واضربهم بسيفك الصارم وحجرك الدامغ وطمهم بالبلاء
طما وارمهم بالبلاء رميا وعذبهم عذابا شديدا نكرا وارمهم بالغلاء وخذهم بالسنين الذي
اخذت بها اعدائك واهلكهم بما اهلكتهم به اللهم وخذهم اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذها
اليم شديد اللهم ان سبلك ضائعة واحكامك معطلة واهل نبيك في الارض هائمة كالوحش
السائمة اللهم اعل الحق واستنقذ الخلق وامنن علينا بالنجاة واهدنا للايمان وعجل فرجنا بالقائم
واجعله لنا ودا واجعلنا له وفدا اللهم واهلك من جعل قتل اهل بيت نبيك عيدا واستهل
فرحا وسرورا وخذ آخرهم بما اخذت به اولهم اللهم اضعف البلاء والعذاب والتنكيل
على الظالمين من الاولين والآخرين وعلى ظالمي آل بيت نبيك ص وزدهم نكالا ولعنة واهلك
شيعتهم وقادتهم وجماعتهم اللهم ارحم العترة الضائعة المقتولة الذليلة من الشجرة الطيبة
المباركة اللهم اعل كلمتهم وافلج حجتهم وثبت قلوبهم وقلوب شيعتهم على موالاتهم وانصرهم
واعنهم وصبرهم على الاذى في جنبك واجعل لهم اياما مشهورة واياما معلومة كما ضمنت
لاوليائك في كتابك المنزل فانك قلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا اللهم اعل كلمتهم يا لا اله الا انت يا لا اله الا انت يا لا اله الا انت يا ارحم الراحمين
يا حي يا قيوم فاني عبدك الخائف منك والراجع اليك والسائل لديك والمتوكل عليك واللاجي
بفنائك فتقبل دعائي واسمع نجواي واجعلني ممن رضيت عمله وهديته وقبلت نسكه وانتجبته
برحمتك انك انت العزيز الوهاب اسئلك يا الله بلا اله الا انت ان لا تفرق بيني وبين محمد وآل محمد
الائمة صلوات الله عليهم اجمعين واجعلني من شيعة محمد وآل محمد وتذكرهم واحدا واحدا باسمائهم
الى القائم وادخلني فيما ادخلتهم فيه واخرجني مما اخرجتهم منه ثم عفر خديك على الارض
وقل يا من يحكم بما يشاء ويعمل ما يريد انت حكمت في اهل بيت محمد ما حكمت فلك الحمد محمودا
مشكورا وعجل فرجهم وفرجنا بهم فانك ضمنت اعزازهم بعد الذلة وتكثيرهم بعد القلة واظهارهم
بعد الخمول يا ارحم الراحمين اسئلك يا الهي وسيدي بجودك وكرمك ان تبلغني املي وتشكر قليل عملي
وان تزيدني في ايامي وتبلغني ذلك المشهد وتجعلني من الذين دعي فاجاب الى طاعتهم وموالاتهم
وارني ذلك قريبا سريعا انك على كل شيء قدير وارفع راسك الى السماء فان ذلك افضل من حجة وعمرة
واعلم ان الله عز يعطي من صلى هذه الصلوة في ذلك اليوم ودعا بهذا الدعاء عشر خصال منها ان الله تع
يوقيه من ميتة السوء ولا يعاون عليه عدو الى ان يموت ويوقيه من المكاره والفقر ويؤمنه الله من
الجنون والجذام ويؤمن ولده من ذلك الى اربع اعقاب ولا يجعل للشيطان ولا لاوليائه عليه سبيلا

قوله واجعله لنا ودا ١٢ اما بمعنى الفاعل او بمعنى المفعول اى موبودتنا او يحن نودته والاول اظهر وفي مصباح الزائر وردا بالكسر اى عونا مجاز

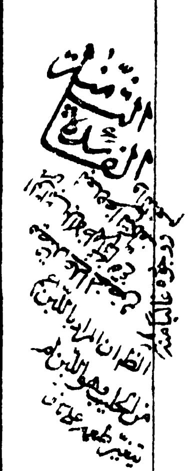
قال قلت الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم ومعرفة حقكم واداء ما افترض لكم برحمته ومنه وهو حسبي ونعم
الوكيل وفيه ايضا روي عن الصادق عليه السلام انه قال من قرء يوم عاشورا الف مرة سورة الاخلاص نظر الرحمن اليه
ومن نظر الرحمن اليه لم يعذبه ابدا **تكميل في آداب المأتم وما لا بد من معرفته**
لاهل المصيبة وان كنت قد عرفت من تضاعيف الاخبار نبذة منها لكن لا بأس بالاشارة اليها والى
لعله لم نذكره مفصلا منقحا وهي كثيرة فعلا وتركا سيما في العاشورا فنذكر منها خمسة عشر ادبا ولعل
بعضها كان من آداب التعزية في هذا اليوم فما لم يسبق سنده نذكره ههنا **الاول** البكاء والجزع
والهم والتنفس الصعداء **الثاني** انفاق المال لمحبة الحسين عليه السلام في الاطعام وغيره لما مر في المقدمة الثالثة
في مناجاة موسى عليه السلام ولا بأس بارسال الخبر لان الخبر المأثور عن الصادق عليه السلام انه من بلغه شيء من الخير فعمل كان له ذلك
وان لم يكن الامر كما بلغه بحقيقته ووصاياهم لمأتمهم كما في الكافي وغيره يؤكده سيما وهو من المنجيات
ومن المستحبات التي قد يتسامح في سندها ويزيده بيانا ما رواه الفاضل المتبحر عن سهل بن زياد عن
محمد بن احمد عن الحسين بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما قتل الحسين
اقامت امرأته الكلبية عليه مأتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينا هي
كذلك اذ رأت جارية من جواريها تبكي وتسيل دموعها فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا
تسيل دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت
وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام **اقول** ويظهر منه
دواء لازدياد الدمع وهو شرب السويق **الثالث والرابع والخامس** لبس الثوب للتنظيف من النجاسة
وحل الازرار والكشف عن الذراعين وعن الساقين كما على ما رواه الشيخ والسيد عن عبد الله بن سنان في
قد مضى قبيل هذا **السادس والسابع والثامن والتاسع** ترك الخضاب والحناء والامتشاط
والاكتحال بالسواد للزينة لما روي في المنتخب والبحار عن ابراهيم بن محمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن
بن علي عن العباس بن عامر عن ابن ابي عميرة عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا
اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام وروي ايضا عن المرزباني باسناده عن جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام انه قال ما اكتحلت هاشمية ولا اختضبت ولا رئي في دار هاشمي دخان خمس حجج حتى قتل
عبيد الله بن زياد وروي ايضا عن عبد الله محمد بن ابي سعيد ابي العيناء عن يحيى بن راشد قال قالت فاطمة بنت
علي ما تحنأت امرأة منا ولا اجالت في عينها مرودا ولا امتشطت حتى بعث المختار رأس عبيد الله بن زياد و
قال السيد ره في كتاب الاقبال في الاعمال اما هذا الفطر رأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة
الحسين بن بشير بن القاسم قال الحاكم ان الاكتحال يوم عاشورا لم يرو عن النبي فيه اثر وهي بدعة ابتدعها
قتلة الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام **العاشر** الصوم يوم عاشورا من غير تبييت الى ان ذهب من الربع

الصعداء كالرحضاء تنفس طويل ق

الرابع منه ساعة ثم الافطار حزناً لا شماتة بتربته ثم قال اللهم رب هذه التربة المباركة الطاهرة ورب النور الذي انزل فيه ورب الجسد الذي سكن فيه ورب الملائكة الموكلين به صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين لي اماناً من كل خوف وشفاء من كل داء والاحوط قصد الاستشفاء ايضاً لما في الصدور من الامراض النفسانية وغيرها ثم عند الاكل ينبغي ان يقول ما في كتاب الاقبال اللهم انا تلونا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون والحسين واصحابه عندك الآن يأكلون ويشربون ونحن في هذا الطعام والشراب بهم مقتدون **الحادي عشر** ان يقول عند تلاقي الاخوان ما روي عن الباقر ع اعظم الله اجورنا بمصابنا بالحسين ع وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد عليهم السلام **الثاني عشر** لعن قاتليه وظالميه عند شرب الماء وذكر عطشه ففي المنتخب في الخبر عن سيد البشر ص من شرب الماء فذكر عطش الحسين وعطش اطفاله وعياله وانصاره فلعن قاتليهم وظالميهم كتب الله له اربعة آلاف حسنة وحط عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة آلاف درجة وكان كمن اعتق اربعة آلاف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد لن يظمأ ابداً وقد مضى ثواب السقي يوم عاشوراء **الثالث عشر** ترك الذخيرة في العاشوراء الى منزله **الرابع عشر** ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء وقد مضى في المقدمة الثالثة سندها فتذكر **الخامس عشر** المشي حافياً الى السطح او فضاء من الارض للزيارة على ما مضى ذكره من كتاب الاقبال مخرجاً من كتاب المختصر المنتخب وهذا وان كان للزيارة لكن جعلناها ادباً لما سمعته من بعض اجلة العلماء انه ادب للمأتم والامر في امثاله هين **الفائدة الثالثة**

**من الآداب ينبغي مراعاتها فعلاً وتركاً في اثناء السفر الى زيارته ع وحال الزيارة**

وقبلها ولعل بعضاً منها قد ذكر في تضاعيف الاخبار ونذكر الآن سبعة وان كان يتشعب منها آداب كثيرة **الاول ما يكره اتخاذه في اثنائه** ع في كامل الزيارات باسناده قال ابو عبد الله ع بلغني ان قوماً ارادوا الحسين ع حملوا معهم السفر فيها الجداء والاخبصة واشباهه لو زاروا قبور احبائهم ما حملوا معهم هذا وفي رواية اخرى فيطلبون السفر وفي رواية اخرى قال ع اما لو اتيتم قبور آبائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت اي شيء نأكل قال الخبز واللبن وفي رواية عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع تزورون خير من ان لا تزورون ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت قطعت ظهري قال تالله ان احدكم ليذهب الى قبر ابيه كئيباً حزيناً وتأتونه انتم بالسفر كلا حتى تأتونه شعثاً غبراً **الثاني فيما يلزم مراعاته فيه** ففيها باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قلت له اذا خرجنا الى ابيك فلسنا في حج قال بلى قلت فيلزمنا ما يلزم الحاج قال ماذا قلت من الاشياء التي يلزم الحاج قال يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ويلزمك قلة الكلام الا بخير ويلزمك كثرة ذكر الله ويلزمك نظافة الثياب ويلزمك الغسل قبل ان تأتي الحائر ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة و الصلاة على محمد وآل محمد ويلزمك التوقير لاخذ ما ليس لك وان تغض بصرك ويلزمك ان تعود على اهل الحاجة



من اخوانك اذا رأيت منقطعاً والمواساة ويلزمك التقيّة التي هي قوام دينك بها والتورّع عمّا نهيت عنه والخصومة وكثرة الايمان والجدال الذي فيه الايمان فاذا فعلت ذلك تمّ حجّك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن اهلك ورغبتك فيما رغبت ان تنصرف بالمغفرة من الرّحمة والرّضوان وباسناده عنه ع قال اذا اردت الحسين ع فزره وانت كئيب حزين مكروب اشعث اغبر جائع عطشان فانّ الحسين ع قتل حزيناً كئيباً مكروباً اشعث اغبر جائعاً عطشاناً وسله الحوائج وانصرف ولا تتخذه وطناً **اقول** لعلّه محمول امّا على الاتّقاء والاحتفاظ لمكان الخوف من السلاطين الظلمة او على معنى ان لا تجعله كوطنك تستلذ باللحم وطيب الطعام والتكلم بهجر الكلام او النهي مخصوص بهذا الراوي بخصوصه او بمكثه كثيراً في اصل مرقده الشريف كيلا يؤدّي الى السآمة والقساوة والملالة كما روي في الطواف دع الطواف وانت تشتهيه او امثال ذلك لما مرّ في الفائدة السادسة في حديث هشام بن سالم حيث سأل ابا عبد الله ع فما لمن اقام عنده يعني الحسين ع قال كل يوم بالف شهر الحديث ولما روي في كامل الزيارات مسنداً عن الجعفي قال ابو عبد الله ع في حديث له طويل فاذا انقلبت من عند قبر الحسين ع ناداك منادٍ لو سمعت مقالته لاقمت عمرك عند قبر الحسين ع وهو يقول طوبى لك ايها العبد قد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل الى غير ذلك من العمومات **الثالث فيما يلزم تركه فيه** فيه مسنداً عنه ع قال من زار الحسين ع محتسباً لا اشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعة محّصت عنه ذنوبه كما تمحّص الثوب بالماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجّة وكلّما رفع قدماً عمرة عنه ع قال قلت له ما لمن اتى الحسين ع زائراً عارفاً بحقّه غير مستنكف ولا مستكبر قال يكتب له الف حجّة مقبولة والف عمرة مبرورة وان كان شقيّاً كتب سعيداً لم يزل يخوض في رحمة الله **الرابع فيما رغب فيه من الآداب وغيرها سيّما من المشي فيه** باسناده عن ابي الصامت عن ابي عبد الله ع قال سمعته وهو يقول من اتى قبر الحسين ع ماشياً كتب الله له بكل خطوة الف حسنة ومحى عنه الف سيّئة ويرفع له الف درجة فاذا اتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافياً وامش مشي العبد الذليل فاذا اتيت باب الحائر فكبّر اربعاً ثم امش قليلاً ثم كبّر اربعاً ثم ائت راسه فقف عليه فكبّر اربعاً وصلّ عنده وسل الله حاجتك وفي اخرى مسنداً عنه ع قال من زار الحسين ع من شيعتنا لم يرجع حتى يغفر له كل ذنب ويكتب له بكل خطوة خطاها وكل يد رفعتها دابّته الف حسنة ومحى عنه الف سيّئة ويرفع له الف درجة عن بشير بن موسى النخّاس عن ابي عبد الله ع قال انّ من خرج الى قبر الحسين ع عارفاً بحقّه واغتسل من ماء الفرات وخرج من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب فاذا مشى الى الحائر لم يرفع قدماً ولا يضع اخرى الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيّئات وعنه ع قال من اتى الحسين ع فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولا يضع قدماً الا كتب الله له حجّة وعمرة وفي هداية الامّة للحرّ العاملي قال الصادق ع من اتى قبر الحسين ع ماشياً كتب الله له بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد اسمعيل وقال ع اذا اتيت الفرات فاغتسل والبس

توبيك الطاهرين ثم ائت القبر وقل صلى الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله و
قد تممت زيارتك هذا في حال التقية وكان الصادق ع يقول في غسل الزيارة إذا فرغ من الغسل اللهم
اجعله لي نورا وطهورا وحرزا وكافيا من كل داء وسقم ومن كل آفة وعاهة وطهر به قلبي وجوارحي
وعظامي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعصبي وما أقلت الأرض مني واجعل لي شاهدا يوم حاجتي
وفقري وفاقتي **الخامس** في الرخصة في ترك الغسل للزيارة واجزاء الغسل في اليوم إلى آخره وكذا في الليل إلى
آخره بل اجزاء غسل اليوم لليلة التالية والليلة ليومها وجواز الزيارة بلا غسل في الكامل مسندا عن العيص
بن القاسم البجلي قال قلت لأبي عبد الله ع من زار الحسين عليه غسل قال لا وفيه مسندا عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله
قال من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين ع كان كيوم ولدته أمه صفرا من الذنوب ولو اقترفها كبائر وكانوا
يحبون إذا زار الرجل قبر الحسين ع اغتسل فإذا ودع لم يغتسل ومسح يده على وجهه إذا ودع **أقول** الظاهر أن
المراد به عدم تأكد استحباب الغسل لزيارة الوداع وإن كان الغسل أفضل للرواية وفيه مسندا عن يونس
بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إذا كنت منه قريبا يعني الحسين ع فإن أصبت غسلا فاغتسل وإلا فتوضأ ثم
ائته في هداية الأمة قال الصادق ع لرجل ربما أتيت قبر الحسين ع فيصعب علي الغسل للزيارة من البرد أو غيره
فقال من اغتسل في الفرات وزار الحسين ع كتب له من الفضل ما لا يحصى ومتى ما رجع إلى الموضع الذي اغتسل فيه
توضأ وزار الحسين ع كتب له بذلك الثواب وقال ع من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله إلى الليل في كل موضع
يجب فيه الغسل ومن اغتسل ليلا كفاه غسله إلى طلوع الفجر وقال ع غسل يومك يجزيك لليلتك وغسل
ليلتك يجزيك ليومك وروي في الكامل ما ينافي بعضه ظاهرا لإمكان الحمل على الاستحباب وهو ما رواه أبو بصير قال
للصادق ع اغتسل بعض أصحابنا فعرضت له حاجة حتى أمسى قال يعيد الغسل يغتسل نهارا ليومه ذلك
وليلا لليلته **ثم اعلم** أن هذه الأخبار وإن كان غالبا إلا أنه روي في مبحث الإحرام في الكافي وفي هداية الأمة
في باب الزيارات أي زيارة البيت من كتاب الحج سئل أبو الحسن ع عن غسل الزيارة يغتسل الرجل بالليل ويزور
في الليل بغسل واحد قال يجزيه ما لم يحدث فإن أحدث ما يوجب وضوءا فليعد غسله وسئل ع عن الرجل
يغتسل للزيارة ثم ينام أيتوضأ قبل أن يزور قال يعيد غسله لأنه إنما دخل بوضوء فالأحوط الأحب إعادة
غسل الزيارات مطلقا بنواقض الوضوء جميع وكذا بدخول الليل إن وقع الغسل نهارا أو بالعكس وفي هداية
الأمة سئل الصادق ع هل لزيارة القبر من صلاة قال ليس له شيء مفروض **السادس** استحباب الصوم قبل
الخروج إلى زيارته ع في هداية الأمة وغيرها قال الصادق ع إذا أردت الخروج إلى أبي عبد الله ع فصم قبل أن
تخرج ثلاثة أيام يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة فإذا أمسيت ليلة الجمعة فصل صلاة الليل ثم قم
فانظر في نواحي السماء واغتسل تلك الليلة قبل المغرب ثم تنام على طهر فإذا أردت المشي إليه فاغتسل و
لا تطيب ولا تدهن ولا تكتحل حتى تأتي القبر وإذا أردت الخروج من منزلك فاغتسل قبل أن تخرج وإياك والمزاح

والمراة وعليك ذكر الله في مسيرك ابدا فانزل نينوى قرب قبره ع واغتسل من الفرات ولا تدهن ولا تاكل اللحم مادمت فيه وذكر اذا باكثيرة فليطالب في محالها **اقول** في روايات كثيرة الامر بالغسل في النهر العلقمي وهو خلف مشهد العباس سالفا والان منطمس ولعل الاليق في زماننا الغسل في موضع من الفرات فيه عمارة مما يتفق انها شريعة الصادق ع ولعل الاغتسال من اي نهر من الفرات اتفق كان حسنا **السابع** ترك الخروج من الحاير قبل الجمعة روي ان من خرج من مكة او المدينة او مسجد الكوفة او حاير الحسين ع قبل ان ينتظر الجمعة نادته الملئكة اين تذهب لا ردك الله **تنبيه** فيه حكمان **الاول** استحباب اختيار الاقامة في شهر رمضان والصوم على السفر للزيارة والافطار في هداية الائمة سئل علي بن محمد بن علي ع عن زيارة الحسين ع وزيارة ابائه ع في شهر رمضان نزورهم فقال لرمضان من الفضل وعظيم الامر ما ليس لغيره فاذا دخل فهو المأثور والصيام فيه افضل من قضائه واذا حضر فهو مأثور ينبغي ان يكون مأثورا **الثاني** قال رجل للصادق ع نكون بمكة او بالمدينة او بالحاير او في الموضع الذي يرجى فيه الخير فربما خرج الرجل يتوضأ فيجيئ اخر فيصير مكانه فقال من سبق الى موضع فهو احق به في يومه وليلته

## الفائدة التاسعة في شهادة بعض ممن شهد قبل الواقعة وبعدها من اصحاب امير المؤمنين ع قد اخبر ع بشهادتهم

قال المفيد ره في ارشاده روى العلماء ان جويرية بن مسهر وقف على باب القصر فقال اين امير المؤمنين ع فقيل له نائم فنادى ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة على راسك تخضب منها لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين ع فنادى اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك فاقبل والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم ليصلبنك تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولي زياد في ايام معاوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع مكعبر وكان جذعا طويلا فكان تحته وفيه وفي الحيا ايضا ما روي ان ميثما التمار كان عبدا لامرءة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين ع منها واعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني رسول الله ص ان اسمك الذي سماك به ابوك في العجم ميثم قال صدق الله وصدق رسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم قال وقد كان اطلعه علي ع على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية وكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون عليا في ذلك الى المخرقة والايهام والتدليس حتى قال له يوما بمحضر خلق كثير من اصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة فيقضى عليك وتصلب على باب دار عمرو بن حريث انك لعاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياه فكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقو

في الحديث اذا دخل شهر رمضان فهو المأثور اي المقدم المفضل على غيره مجمع

بوركت من نخلة لك خلقت ولى غذيت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي حتى قطعت وحتى عرف الموضع
الذى يصلب عليه بالكوفة قال فكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له انى مجاورك فاحسن جوارى فيقول له
عمرو بن حريث اتريد ان تشترى دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج فى تلك السنة التى قتل
فيها فدخل على ام سلمة رحمة الله عليها فقالت له من انت قال انا ميثم قال والله لربما سمعت رسول الله
يوصى بك عليا فى جوف الليل فسألها عن الحسين ع فقالت هو فى حائط له فقال اخبريه انى قد احببت
السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فدعت
له ام سلمة بطيب فطيبت لحيته فقال لها اما انها ستخضب بدم فقالت من انبأك هذا فقال انبأنى
سيدى فبكت ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك وحدك هو سيدى وسيد المؤمنين ثم ودعته فقدم الكوفة
فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا كان من آثر الناس عند علي ع قال ويحكم هذا الاعجمى
قيل له نعم فقال له عبيد الله بن زياد اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال له عبيد الله انك
على عجمتك لتبلغ الذى تريد اخبرنى ما الذى اخبرك صاحبك انى فاعل بك قال اخبرنى انك تصلبنى عاشر
عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرنى الا عن
النبى ع عن جبرئيل ع عن الله جل وعز فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذى اصلب عليه اين هو
من الكوفة وانا اول خلق الله الجم فى الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابى عبيد فقال ميثم للمختار
انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الجبار الذى يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله
طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل
لقيه ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومى الى النخلة لها خلقت ولى غذيت
فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو قد كان والله يقول لى انى مجاورك
فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم رحمه الله يحدث بفضائل بنى هاشم ومخازى
بنى امية فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فكان اول خلق الله الجم فى الاسلام وكان مقتل
ميثم ره قبل قدوم الحسين بن على ع العراق بعشرة ايام فلما كان فى اليوم الثانى فاضت منخره وفمه دما فلما
كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث فى آخر النهار فمه وانفه دما كذلك فى روضة الواعظين
وغيرها قصة ميثم بطريق آخر عن ابى الحسن الرضا عن آبائه ع قال اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين ع
فقيل له انه نائم فنادى باعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فانتبه ع فقال
ادخلوا ميثما فقال صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتقطعن النخلة التى فى الكناسة
تشق اربع قطع فتصلب انت على ربعها وحجر بن عدى على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود
على ربعها قال ميثم فشككت فى نفسى وقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له او هو كائن ذلك يا امير المؤمنين





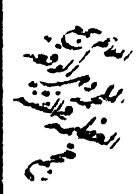

قال إي ورب الكعبة كذا عهده إلي النبي ص فقال لي يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله
بن زياد قال وكان يخرج إلى الجبانة وأنا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم إن لك ولها لشأنا من الشأن
فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فأمر بقطعها
فاشتراها رجل من النجارين فشقها أربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش
عليه اسمي واسم أبي ودقه في بعض تلك الأجذاع قال فلما مضى بعد ذلك أيام أتوني قوم من أهل السوق
فقالوا يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشتكي إليه عامل السوق فنسأله أن يعزله عنا ويولي علينا غيره
قال وكنت خطيب القوم فنصت لي وأعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم قال
ومن هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت
كذب أصلح الله الأمير بل أنا الصادق مولى الصادق علي أمير المؤمنين حقا فقال لي لتبرأن من علي ولتذكرن
مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه أو لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبنك فبكيت فقال لي بكيت
من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولكني بكيت من شك كان قد دخلني يوم أخبرني
سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت أتيت الباب فقيل لي إنه نائم فناديت انتبه أيها النائم فوالله
لتخضبن لحيتك من دم رأسك فقال صدقت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت
ومن يفعل ذلك بي يا أمير المؤمنين فقال ليأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد فامتلأ
غيظا ثم قال لي والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أكذبك وأكذب مولاك فأمر به
فقطعت يداه ورجلاه ثم أخرج وأمر به أن يصلب فنادى بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث
المكنون عن علي بن أبي طالب فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله
فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب قال فانصرف مسرعا فقال أيها الأمير
بادر فابعث إلى هذا من يقطع لسانه فإني لست آمن أن تتغير قلوب الناس فيخرجوا عليك قال فالتفت إلى حرسي
فوق رأسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فأتاه الحرسي فقال له يا ميثم أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه
قال ميثم ألا زعم ابن الفاجرة أنه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني فقطع وتشحط ساعة في دمه ثم مات وأمر
فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام فإذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار وروي
في البحار قال أبو خالد التمار كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان
قال فخرج ونظر إلى الريح فقال شدوا برأس سفينتكم إن هذه ريح عاصف مات معاوية الساعة قال فلما
كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على أحسن
حال توفي معاوية وبايع الناس يزيد قال قلت أي يوم توفي قال الجمعة وروي أن ميثم لقي ابن عباس في
بيت فسلم فقال يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فإني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين ع وعلمني تأويله

فقال




فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقال يا ابن عباس كيف بك اذا رأيتني مصلوبا تاسع
تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة فقال ابن عباس فتكهن ايضا وخرق الكتاب فقال احتفظ
بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقا امسكته وان يك باطلا خرقته قال هو ذلك فقدم الى الكوفة ففعل به ما
فعل ابن زياد فاجتمع سبع من التمارين فحملوه ليلا والحراس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت النار بينهم وبينهم حتى
انتهوا به الى بعض نافي مراد فدفنوه فيه فاصبح وبعث الخيل فلم تجد شيئا وفيه ايضا روى ابن عباس عن مجالد عن الشعبي
عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند ابن زياد اذ اتي برشيد الهجري فقال له ابن زياد ما قال لك صاحبك يعني
عليا ع انا فاعلون بك فقال تقطعون يدي ورجلي وتصلبوني فقال ابن زياد اما والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله
فلما اراد ان يخرج قال ابن زياد لعنه الله والله ما نجد له شيئا شرا مما قال صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه
فقال رشيد هيهات قد بقي لي عندكم شيء اخبرني به مولاي امير المؤمنين ع فقال ابن زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد
الآن جاء والله تصديق خبر امير المؤمنين ع وهذا الحديث مشهور قد نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمن سميناه
واشتهر امره عند علماء الجميع وفي مجالس الطوسي باسناده عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت راشد
الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قال سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا راشد كيف صبرك
اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون آخر ذلك
الى الجنة قال نعم يا راشد وانت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله
بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه فقال له ابن زياد فبأي ميتة قال لك صاحبك
قدموه واقطعوا يديه ورجله واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابه جعلت فداك هل
تجد لما اصابك المًا قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له
فقال ائتوني بصحيفة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين ع فاتوه بصحيفة ودواة فجعل
يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويسندها الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام
حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك رحمه الله وكان امير المؤمنين ع يسميه راشد المبتلى وكان قد القى اليه
علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا
فيكون كما قال راشد رحمه الله وفي ارشاد المفيد روى عبد العزيز بن صهيب عن ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله
قال سمعت امير المؤمنين ع يقول اما والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له انك
لتحدثني بالغيب قال احفظ ما اقول لك والله ليكونن ما اخبرني به امير المؤمنين ع ليؤخذن رجل وليقتلن وليصلبن
بين الشرفتين من شرف هذا المسجد قلت انك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المأمون علي بن ابي طالب ع
قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال وقد كان حدثني بثالثة
فنسيتها وفيه ايضا روى جرير عن المغيرة قال لما ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم

تموت قال اخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرأ منه فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لأكذبن صاحبك



فلما

فلما رای کمیل بن زیاد ذلک قال انا شیخ کبیر فقد نفد عمری ولا ینبغی لی ان احرم قومی عطیاتهم فخرج فدفع بیده الی الحجاج فلما راه قال له لقد کنت احب ان اجد علیک سبیلا فقال له کمیل لا تصرف علی انیابک ولا تهدد علی فوالله ما بقی من عمری الا مثل کواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد خبرنی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب انک قاتلی قال فقال له الحجاج الحجة علیک اذا فقال له کمیل ذلک ان کان القضاء الیک قال بلی قد کنت فیمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربوا عنقه

وفیه روی اصحاب السیرة من طرق مختلفة ان الحجاج بن یوسف الثقفی قال ذات یوم احب ان اصیب رجلا من اصحاب ابی تراب فاتقرب الی الله بدمه فقیل له ما نعلم ان احدا کان اطول صحبة لابی تراب من قنبر مولاه فبعث فی طلبه فاتی به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولی علی بن ابی طالب قال الله مولای وعلی بن ابی طالب امیر المؤمنین ولی نعمتی قال ابرء من دینه قال فاذا برئت من دینه تدلنی علی دین غیره افضل منه قال انی قاتلک فاختر ای قتلة احب الیک قال قد صیرت ذلک الیک قال ولم قال لانک لا تقتلنی قتلة الا قتلتک مثلها ولقد اخبرنی امیر المؤمنین ع ان میتتی تکون ذبحا ظلما بغیر حق قال فامر به فذبح وهذا ایضا من الاخبار التی صحت عن امیر المؤمنین ع بالاخبار بالغیب وفی البحار روی ان قنبر مولی امیر المؤمنین ع دخل علی الحجاج بن یوسف فقال له ما الذی کنت تلی من علی فقال کنت اوضیه فقال له ما کان یقول اذا فرغ من وضوئه فقال یتلو هذه الایة فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فقال الحجاج اظنه کان یتاولها علینا قال نعم فقال له ما انت صانع اذا ضربت علاوتک قال اذا اسعد و تشقی فامر به

## الفائدة العاشرة فی نبذة من فضائح طائفة من اهل زمانه و کیفیة مماتهم

فی ارشاد المفید وغیره مسندا خطب امیر المؤمنین ع فقال فی خطبته سلونی قبل ان تفقدونی فوالله لا تسئلونی عن فئة تضل مائة وتهدی مائة الا انبأتکم بناعقها وسائقها الی یوم القیمة فقام الیه رجل فقال اخبرنی کم فی راسی ولحیتی من طاقة شعر فقال امیر المؤمنین ع والله لقد حدثنی خلیلی رسول الله بما سئلت عنه وان علی کل طاقة شعر فی راسک ملکا یلعنک وان علی کل طاقة من لحیتک شیطانا یستفزک وان فی بیتک لسخلا یقتل ابن رسول الله وایة ذلک مصداق ما خبرتک به ولولا ان الذی سالت عنه یعسر برهانه لاخبرتک به قال فی المنتخب وکان له ولد صغیر فی ذلک الوقت فلما نشأ وکبر وکان من امر الحسین ع ما کان تولی الصبی وتجبر وتولی قتل الحسین ع وقیل ان ذلک الصبی کان اسمه خولی بن یزید الاصبحی وهو الذی طعن الحسین ع برمحه فخرج السنان من ظهره وفی البحار مثلها الا ان فیها ان الذی سئل سعد وقاص وفی اخرها ان عمر بن سعد یومئذ یدرج بین یدیه **اقول** کون السؤال مرتین والسائل شخصین ایضا محتمل وفی الارشاد والمنتخب روایة فیها الطعن علی خالد بن عرفطة وهو الذی یقود جیش ابن زیاد

یلعنک ویلعن ولدک ونسلک

# الفائدة العاشرة فی نبذة

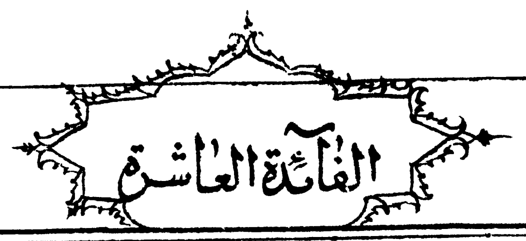
علی حامل رایته حبیب بن جمّاز لعنهما الله وعلی براء بن عازب حیث انه یکون حاضرًا ولا ینصر الحسین ع
ولکن براء هذا یکثر الحسرة والندم بعد مدة عمره والتفصیل فیهما فلیطلب فی روضة الکافی مسندًا عن ابی عبد
الله ع قال ثلثة هم شرار الخلق ابتلی بهم خیار الخلق ابو سفیان احدهم قاتل رسول الله ص وعاداه ومعویة ابنه
قاتل علیًا ع وعاداه ویزید بن معویة لعنة الله علیه قاتل الحسین بن علی ع وعاداه حتی قتله وفیها عن ابی عبد الله ع
قال ان الاشعث بن قیس شرک فی دم امیر المؤمنین ع وابنته جعدة سمّت الحسن ع ومحمد ابنه شرک فی دم الحسین ع
وفی مجمع البحرین للشیخ فخر الدین طریح النجفی قال و مروان بن الحکم اخذ یوم الجمل اسیرًا فاستشفع الحسن و
الحسین ع الی امیر المؤمنین ع فکلماه فیه فخلی سبیله فقالا له یبایعک یا امیر المؤمنین فقال اولم یبایعنی
بعد قتل عثمان لا حاجة لی فی مبایعته انها کف یهودیة لو بایعنی بیده لغدر بسبته اما ان له امرة کلعقة
الکلب انفه وهو ابو الاکبش الاربعة وستلقی الامة منه ومن ولده موتًا احمر وفی ارشاد الدیلمی مرفوعًا
الی ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر الباقر ع قال لما اراد امیر المؤمنین ع ان یسیر الی الخوارج بالنهروان استنفر اهل
اهل الکوفة وامرهم ان یعسکروا بالمدائن فتخلف عنه شبث بن ربعی والاشعث بن قیس الکندی وجریر بن
عبد الله البجلی وعمرو بن حریث فقالوا یا امیر المؤمنین تاذن لنا ایامًا نقضی حوائجنا ونصنع ما نرید ثم
نلحق بک فقال لهم فعلتموها سوءة لکم من مشایخ والله ما لکم حاجة تتخلفون علیها ولکنکم تتخذون سفرة
وتخرجون الی النزهة وتنظرون فی منظر تتنحون عن الجادة وتبسط سفرتکم بین ایدیکم فتاکلون من طعامکم
ویمر ضب فتامرون غلمانکم فیصطادونه لکم ویاتونکم به فتخلعونی وتبایعون الضب وتجعلونه امامکم دونی
واعلموا انی سمعت اخی رسول الله یقول اذا کان یوم القیمة نادی منادٍ لیخلو کل قوم بمن کانوا یاتمون به فی الحیوة
الدنیا فمن اقبح والله وجوهًا منکم وانتم تخلون اخا رسول الله وابن عمه وصهره وتنقضون میثاقه الذی اخذه
الله ورسوله علیکم وتحشرون یوم القیمة وامامکم ضب وهو قول الله تعالی یوم ندعوا کل اناس بامامهم فقالوا
والله یا امیر المؤمنین ما نرید الا ان نقضی حوائجنا ونلحق بک فولی عنهم وهو یقول علیکم الدمار
والله ما یکون الا ما قلت وما قلت الا حقًا ومضی امیر المؤمنین ع حتی اذا صار بالمدائن خرج القوم الی الخورنق
وهیئوا طعامًا فی سفرة وبسطوها فی الموضع وجلسوا یاکلون ویشربون الخمر فمر بهم ضب فامروا غلمانهم
فصادوه واتوهم به فخلعوا امیر المؤمنین ع وبایعوه وبسط لهم الضب یده فقالوا انت والله امامنا ما بیعتنا
لک ولعلی بن ابی طالب الا واحدة وانک لاحب الینا فکان کما قال امیر المؤمنین ع وکان القوم کما قال الله عز وجل
بئس للظالمین بدلًا ثم لحقوا به فقال لهم لما وردوا علیه فعلتم یا اعداء الله واعداء رسوله واعداء امیر المؤمنین
ما اخبرتکم به فقالوا لا یا امیر المؤمنین ما فعلنا فقال والله لیبعثنکم الله مع امامکم قالوا قد افلحنا
یا امیر المؤمنین اذ بعثنا الله معک فقال کیف تکونون معی وقد خلعتمونی وبایعتم الضب والله لکانی
انظر الیکم یوم القیمة والضب یسوقکم الی النار فحلفوا بالله انا ما فعلنا ولا خلعناک

ولا يا بينا الغضب فلما راوا ما يكذبهم ولا يقبل منهم اقروا له وقالوا اغفر لنا ذنوبنا قال والله لا اغفر
لكم ذنوبكم وقد اخترتم سبيلا مسخط الله وجعله آية للعالمين وكذبتم رسول الله وحدثني حبيبكم عن جبرئيل
عن الله تعالى فبعداً لكم وسحقاً ثم قال لئن كان مع رسول الله منافقون فان معي منافقين وانتم هم اما والله
انت يا شبث بن ربعي وانت يا عمرو بن حريث ومحمد ابنك وانت يا اشعث بن قيس لتقتلن ابني الحسين هكذا
حدثني حبيبي رسول الله فالويل لمن رسول الله خصمه وفاطمة بنت محمد فلما قتل الحسين كان شبث بن ربعي وعمرو بن
حريث ومحمد بن اشعث فيمن سار اليه من الكوفة وقاتلوه بكربلا حتى قتلوه في المنتخب وتنبيه الخاطر للشيخ ورام بن
ابي فراس واللفظ للمنتخب روي ان معوية بن ابي سفيان لما مرض مرض الموت رقي المنبر وخطب الناس وكان آخر خطبة
خطبها في جامع بني امية وانه قال ايها الناس اني مزروع قد استحصد وليتكم يزيد ولم يتولكم احد من بعدي
الا من هو شر مني كما كان من قبلي من هو خير مني يا ليتني كنت رجلا من قريش ولم اتول من امور الناس شيئاً
وفي نسخة اخرى هكذا ايها الناس من زرع قد استحصد واني قد وليتكم يزيد ولن يليكم احد بعدي الا هو شر مني
كما كان من قبلي من هو خير مني انتهى ثم قال ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه فوالله لو علمت ان عمري هكذا
قصير ما فعلت ثم بكى وقال وا بعد سفراه وا قلة زاداه ثم نزل عن المنبر ودخل داره وثقل حاله وازدادت علته
فنادى اخوانه وقالوا يا معوية اوص الينا بما تريد فقال يا اخواني احذركم مصرعي هذا فانه لابد لكم منه
ثم قال اجلسوني وسندوني ففعلوا وقال انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ثم قال الان تذكر ربك يا
معوية بعد الهرم والانحطام فلم لا كان هذا وغصن الشباب نضر ريان فقيل له يا معوية كانك تحب الموت
فقال لا ولكن القدوم على الله شديد قال ودخل عليه قوم آخرون فقالوا له كيف اصبحت يا معوية
فقال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقاً ولسوء عملي ملاقياً ثم انصرف الناس عنه قالت زوجته سمعته
يقول عند موته تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين
ثم سكت فوجد قد مات واما مروان بن الحكم لما مرض مرضه الذي مات فيه مر على غسال يغسل ثيابا بجانب نهر في
دمشق فنظر اليه وهو يلوي ثوبا بيده ثم يضرب به في المغسلة فقال مروان ليتني كنت غسالا لا اكل من كسب
يدي يوماً بيوم ولم اكن والياً على المسلمين قال فبلغ كلامه الى ابي حازم الغسال فقال الحمد لله الذي جعل الملوك
اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه من الغسل فدخلوا عليه اخوانه يعودونه في مرضه فقالوا له كيف تجدك
يا امير قال تجدوني كما قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء
ظهوركم ثم بكى فسئل فقال اما ابكي جزعاً على الدنيا ولكن عهد الينا رسول الله انه يكون بلغة احدكم من الدنيا
كزاد الراكب ثم قال وا بعد سفراه وا قلة زاداه ثم اغمي عليه فمات لا رحمه الله واما عمرو بن العاص فلما دنت منه
الوفاة وقد نظر الى خزائنه وصناديق ماله قال من ياخذها بما فيها وليتني كنت اعيش ابدا فبكت
امرأته فقال لها ان كنت باكية فابكي على نفسك ثم اغمي عليه فمات لا رحمه الله قال علي بن ابرهيم في تفسيره

فی سورۃ الحاقۃ قولہ تعالی واما من اوتی کتابہ بشمالہ الایات نزلت فی معویۃ فیقول یا لیتنی لم اوت کتابیہ
ولم ادر ما حسابیہ یا لیتہا کانت القاضیۃ یعنی الموت ما اغنی عنی مالیہ یعنی مالہ الذی جمعہ
ہلک عنی سلطانیہ ای حجتہ فیقول خذوہ فغلوہ ثم الجحیم صلوہ ای اسکنوہ ثم فی سلسلۃ ذرعہا
سبعون ذراعا فاسلکوہ قال معنی السلسلۃ السبعون ذراعا فی الباطن ہم الجبابرۃ السبعون وفیہ عن
الصادق ع لو ان حلقۃ واحدۃ من السلسلۃ التی طولہا سبعون ذراعا وضعت علی الدنیا لذابت الدنیا من
حرہا وفی تفسیر الصافی للفاضل الکاشی نقلا عن الکافی عنہ ع وکان معاویۃ صاحب السلسلۃ التی
قال اللہ عز وجل فی سلسلۃ ذرعہا سبعون ذراعا قال وکان فرعون ہذہ الامۃ وفی البصائر عن الباقر ع قال
کنت خلف ابی وہو علی بغلتہ فنفرت بغلتہ فاذا شیخ فی عنقہ سلسلۃ ورجل یتبعہ فقال یا
علی بن الحسین اسقنی فقال الرجل لا تسقہ لا سقاہ اللہ قال وکان الشیخ معاویۃ وعنہ ع انہ نزل وادی
ضجنان فقال ثلاث مرات لا غفر اللہ لک ثم قال لاصحابہ اتدرون لم قلت ما قلت فقالوا لم قلت جعلنا اللہ
فداک قال مر بی معویۃ بن ابی سفیان یجر فی سلسلۃ قد ادلی لسانہ یسئلنی ان استغفر لہ وانہ لیقال ان ہذا
واد من اودیۃ جہنم **اقول** والظاہر من تفسیر القمی والصافی ان السلسلۃ کون یزید وخلفاء بنی امیۃ وطغاتہم
کلہا فی تلک السلسلۃ لکونہ صاحبہم ورئیسہم فی الدنیا ولا یخفی فیہا فی ستسقائہ من الاشارۃ الی وبال
کسبہ فی استخلاف یزید وکونہ معہ ایضا فیہا **روی الفاضل** فی المجلد الثامن من البحار مخرجا من کتاب دلائل
الامامۃ باسنادہ عن سعید بن المسیب قال لما قتل الحسین بن علی ع وورد نعیہ الی المدینۃ وورد الاخبار
بجز راسہ وحملہ الی یزید بن معویۃ وقتل ثمانیۃ عشر من اہل بیتہ وثلث وخمسین رجلا من شیعتہ و
قتل علی ابنہ بین یدیہ وہو طفل بنشابۃ وسبی ذراریہ اقیمت الماتم عند ازواج النبی ص فی منزل ام
سلمۃ رض وفی دور المہاجرین والانصار قال فخرج عبد اللہ بن عمر بن الخطاب صارخا من دارہ لاطما
وجہہ شاقا جیبہ یقول یا معشر بنی ہاشم وقریش والمہاجرین والانصار یستحل ہذا من رسول اللہ ص فی اہلہ
وذریتہ وانتم احیاء ترزقون لا قرار دون یزید فخرج من المدینۃ تحت لیلۃ لا یرد مدینۃ الا صرخ فیہا واستنفر
اہلہا علی یزید واخبارہ یکتب بہا الی یزید فلم یمر بملاء من الناس الا لعنہ وسمع کلامہ وقالوا ہذا عبد اللہ
بن عمر خلیفۃ رسول اللہ ص وہو ینکر فعل یزید باہل بیت رسول اللہ ص ویستنفر الناس علی یزید وان من
لم یجبہ لا دین لہ ولا اسلام واضطرب الشام بمن فیہ وورد دمشق واتی باب اللعین یزید فی خلق من الناس
یتلونہ فدخل آذن یزید الیہ فاخبرہ بورودہ ویدہ علی ام راسہ والناس یہرعون الیہ قدامہ وورائہ
فقال یزید فورۃ من فورات ابی محمد وعن قلیل یفیق منہا فاذن لہ وحدہ فدخل صارخا یقول لا ادخل
یا امیر المؤمنین وقد فعلت باہل بیت محمد ص ما لو تمکنت الترک والروم ما استحلوا ما استحللت ولا فعلوا
ما فعلت قم عن ہذا البساط حتی یختار المسلمون من ہو احق بہ منک فرحب بہ یزید وتطاول لہ وضمہ الیہ

وما فی الکافی من ان معویۃ

وقال له يا ابا محمد اسكن من فورتك واعقل وانظر بعينيك واسمع باذنك ما تقول في ابيك عمر بن الخطاب
اكان هاديا مهديا خليفة رسول الله وناصحه ومصاهره باخته حفصة والذي قال لرسول الله اللات
والعزى يعبدان علانية ويعبد الله سرا فقال عبد الله هو كما وصفت فاي شيء تقول فيه قال ابوك
قلد ابي امر الشام ام ابي قلد اباك خلافة رسول الله فقال ابي قلد اباك الشام قال يا ابا محمد افترضى به
وبعهده الى ابي او ما ترضاه قال بل ارضى قال افترضى بابيك قال نعم فاضرب يزيد بيده على يد عبد الله
بن عمر وقال له قم يا ابا محمد حتى تقرأه فقام معه حتى ورد خزانة من خزائنه فدخلها ودعى
بصندوق ففتحه واستخرج منه تابوتا مقفلا مختوما فاستخرج منه طومارا لطيفا في خرقة حرير
سوداء فاخذ الطومار بيده ونشره ثم قال يا ابا محمد هذا خط ابيك قال اي والله فاخذه من يده فقبله
فقال له اقرء فقرء ابن عمر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذي اكرهنا بالسيف على الاقرار فاقررنا
والصدور وغرة والانفس واجفة والنيات والبصائر شائكة مما كانت عليه من جحدنا ما دعانا اليه
الطعنا فيه رفعا لسيوف عنا وتكاثره بالحي علينا من اليمن وتعاضد من سمع به ممن ترك دينه وما كان
عليه اباؤه في قريش فبهبل اقسم والاصنام والاوثان واللات والعزى ما جحدها عمر مذ عبدها ولا
عبد للكعبة ربا ولا صدق لمحمد قولا ولا القى السلام الا للحيلة عليه وايقاع البطش به فانه قد اتانا
بسحر عظيم وزاد في سحره على سحر بني اسرائيل مع موسى وفرعون وهرون وداود وسليمان وابن امه عيسى
لقد اتانا بكل ما اتوا به من السحر وزاد عليهم ما لو انهم شهدوه لاقروا له انه سيد السحرة فخذ يا ابن ابي
سفيان سنة قومك واتباع ملتك والوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية التي يقولون
ان لها ربا امرهم باتيانها والسعي حولها وجعلها لهم قبلة فاقروا بالصلوة والحج الذي جعلوه ركنا وزعموا
انه لله اختلقوا فكان مما اعان محمدا منهم هذا الفارسي الطمطماني روزبه وقالوا انه اوحي اليه ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقولهم قد نرى تقلب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
وجعلوا صلوتهم للحجارة فما الذي انكره علينا لولا سحره من عبادتنا للاصنام والاوثان واللات والعزى
وهي من الحجارة والخشب والنحاس والفضة والذهب واللات والعزى ما وجدنا سببا للخروج عما عندنا
وان سحروا وموهوا فانظر بعين مبصرة واسمع باذن واعية وتامل بقلبك وعقلك ما هم فيه واشكر
اللات والعزى واستخلاف السيد الرشيد عتيق بن عبد العزى على امة محمد وتحكمه في اموالهم ودمائهم وشريعتهم
وانفسهم وحلالهم وحرامهم وجبايات الحقوق التي زعموا انهم يجبونها لربهم ليقيموا بها انصارهم واعوانهم
فعاش سديدا رشيدا يخضع جهرا ويشتد سرا ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم ولقد وثبت على شهاب
بني هاشم الثاقب وقرنها الزاهر وعلمها الناصر وعدتها وعددها المسمى بحيدرة المصاهر لمحمد على



# الفائدة العاشرة

المرئة التي جعلوها سيدة نساء العالمين يسمونها فاطمة حتى اتيت دار علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين وابنتيهما زينب وام كلثوم والامة المدعوة بفضة ومعي خالد بن وليد وقنفذ مولى ابي بكر وصحب من خواصنا فقرعت الباب عليهم قرعا شديدا فاجابتني الامة فقلت لها قولي لعلي دع الاباطيل ولا تلج نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر لمن اختاره المسلمون واجتمعوا عليه ورب اللات والعزى و الرأي لابي بكر لقصر عن الوصول الى ما وصل اليه من خلافة ابن ابي كبشة لكني ابديت لها صفحتي واظهرت لها بصري وقلت للحيين نزار وقحطان بعد ان قلت لهم ليس الخلافة الا في قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله وانما قلت ذلك لما سبق من ابن ابي طالب من وثوبه واستيثاره بالدماء التي سفكها في غزوات محمد وقضاء ديونه وهي ثمانون الف درهم وانجاز عداته وجمع القران فقضاها على تليده وطارفه وقول المهاجرين والانصار لما قلت ان الامامة في قريش قالوا هو الاصلع البطين امير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اخذ رسول الله البيعة له على اهل ملته وسلمنا له بامرة المؤمنين في اربعة مواطن فان كنتم نسيتموها معشر قريش فما نسيناها وليست البيعة ولا الامامة والخلافة والوصية حقا مفروضا وامرا صحيحا لا تبرعا ولا ادعاء فكذبناهم واقمت اربعين رجلا شهدوا على محمد ان الامامة بالاختيار فعند ذلك قال الانصار نحن احق من قريش لانا اوينا ونصرنا وهاجر الناس الينا فاذا كان دفع من كان الامر له فليس هذا الامر لكم دوننا وقال قوم منا امير ومنكم امير قلنا لهم قد شهد اربعون رجلا ان الائمة من قريش فقبل قوم وانكر اخرون وتنازعوا فقلت والجمع يسمعون الا اكبرنا سنا واكثرنا لينا قالوا فمن تقولون قلت ابو بكر الذي قدمه رسول الله في الصلوة وجلس معه في العريش يوم بدر يشاوره ويأخذ برايه وكان صاحبه في الغار وزوج ابنته عائشة التي سماها ام المؤمنين فاقبل بنو هاشم يتميزون غيظا وعاضدهم الزبير وسيفه مشهور وقال لا يبايع الا علي او لا املك رقبة قائمة سيفي هذا فقلت يا زبير صرختك سكن من بني هاشم امك صفية بنت عبد المطلب فقال ذلك والله الشرف الباذخ والفخر الفاخر يا ابن حنتمة ويا ابن صهاك اسكت لا ام لك فقال قولا فوثب اربعون رجلا ممن حضر سقيفة بني ساعدة على الزبير فوالله ما قدرنا على اخذ سيفه من يده حتى وسدناه الارض ولم نر له علينا ناصرا فوثبت الى ابي بكر فصافحته وعاقدته البيعة وتلاني عثمان بن عفان وسائر من حضر غير الزبير وقلنا له بايع او نقتلك ثم كففت عنه الناس فقلت له امهلوه فما غضب الا نخوة لبني هاشم فاخذت ابا بكر بيده فاقمته وهو يرعد قد اختلط عقله فازعجته الى منبر محمد ازعاجا فقال لي يا ابا حفص اخاف وثبة علي فقلت ان عليا عنك مشغول واعانني على ذلك ابو عبيدة بن الجراح كان يمده بيده الى المنبر وانا ازعجه من ورائه كالتيس الى شفار الجاذر متهوتا فقام عليه مدهوشا فقلت له اخطب فاغلق عليه وتثبت فدهش وتلجلج فغمض فعضضت على كفي غيظا فقلت قل ما سنح لك فلم يات خيرا ولا معروفا فاردت ان احطه عن المنبر واقوم مقامه فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه وقد سالني الجمهور منهم كيف قلت من فضله ما قلت

ما الذي سمعته من رسول الله في ابي بكر فقلت لهم قد سمعتم من فضله على لسان رسول الله ما لوددت اني
شعرة في صدره ولي حكاية فقلت قل والا فانزل فتبيّنها والله في وجهي وعلم انه لو نزل لرقيت
وقلت ما لا يهتدى الى قوله فقال بصوت ضعيف عليل وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم واعلموا ان
لي شيطانا يعتريني وما اراد به سواي فاذا زللت فقوموني لا اقع في شعوركم وابشاركم واستغفر الله
لي ولكم ونزل فاخذت بيده واعين الناس ترمقه وغمزت يده غمزا ثم اجلسته وقدمت الناس الى
بيعته وصحبته لارهبه وكل من ينكر بيعته ويقول ما فعل علي بن ابي طالب فاقول خلعها من عنقه
وجعلها طاعة المسلمين قلة خلاف عليهم في اختيارهم فصار جليس بيته فبايعوا وهم كارهون
فلما فشت بيعته علمنا ان عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم
بيعته علينا في اربعة مواطن ويستنفرهم فيعدونه النصرة ليلا ويقعدون عنه نهارا فاتيت داره
مستثيرا لاخراجه منها فقالت الامة فضة وقد قلت لها قولي لعلي يخرج الى بيعة ابي بكر فقد اجتمع
عليه المسلمون فقالت ان امير المؤمنين عليا مشغول فقلت خلي عنك هذا وقولي يخرج والا دخلنا
عليه واخرجناه كرها فخرجت فاطمة فوقفت من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذبون ماذا
تقولون واي شيء تريدون فقلت يا فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء يا عمر فقلت ما بال ابن عمك قد اوردك
للجواب وجلس من وراء الحجاب فقالت لي طغيانك يا شقي اخرجني والزمك الحجة وكل ضال غوي فقلت
دعي عنك الاباطيل واساطير النساء وقولي لعلي يخرج فقالت لا حب ولا كرامة ابحزب الشيطان تخوفني
يا عمر وكان حزب الشيطان ضعيفا فقلت ان لم يخرج جئت بالحطب الجزل وضرمتها نارا على اهل هذا
[الجزل الحطب اليابس او الغليظ العظيم منه والكثير]
البيت واحرق من فيه او يقاد علي الى البيعة وضربت واخذت سوط قنفذ وقلت لخالد بن الوليد انت ورجالنا
هلموا في جمع الحطب فقلت اني مضرمها فقالت يا عدو الله وعدو رسوله وعدو امير المؤمنين فضربت فاطمة
يديها من الباب تمنعني من فتحه فرمته فتصعب علي فضربت كفيها بالسوط فالمها فسمعت لها زفيرا وبكاء فكدت
ان الين وانقلب عن الباب فذكرت احقاد علي وولوعه في دماء صناديد العرب وكيد محمد وسحره فركلت الباب
وقد الصقت احشاءها بالباب تترسه وسمعتها وقد صرخت صرخة حسبتها قد جعلت اعلى المدينة اسفلها وقالت
يا ابتاه يا رسول الله هكذا كان يفعل بحبيبتك وابنتك آه يا فضة اليك فخذيني فوالله قد قتل ما في احشائي
من حمل وسمعتها تمخض وهي مستندة الى الجدار فدفعت الباب ودخلت واقبلت الي بوجه اغشى بصري
فصفقت صفقة على خديها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت الى الارض وخرج علي فلما
[القرط بالضم المعلق في شحمة الاذن]
احسست به اسرعت الى خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما نجوت من امر عظيم وفي رواية اخرى
قد جنيت جناية عظيمة لا آمن على نفسي وهذا علي قد برز من البيت وما لي ولكم جميعا به طاقة فخرج علي
وقد ضربت يديها الى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله ما نزل بها فاسبل علي عليها ملاءتها

وقال لها

## الفائدة العاشرة



وقال لها يا بنت رسول الله ان الله بعث اباك رحمة للعالمين وايم الله لئن كشفت عن ناصيتك
سائلة الى ربك ليهلك هذا الخلق لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشر لانك واباك
اعظم عند الله من نوح الذي غرق من اجله بالطوفان جميع من على وجه الارض وتحت السماء الا من
كان في السفينة واهلك قوم هود بتكذيبهم واهلك عادا بريح صرصر وانت وابوك اعظم قدرا من هود
وعذب ثمود وهي اثنا عشر الفا بعقر الناقة والفصيل فكوني يا سيدة النساء رحمة على هذا الخلق
المنكوس ولا تكوني عذابا واشتد بها المخاض ودخلت البيت فاسقطت سقطا سماه علي محسنا
وجمعت جمعا كثيرا لا مكاثرة لعلي ولكن ليشتد بهم قلبي وجئت وهو محاصر فاستخرجته من داره
مكرها مغصوبا وسقته الى البيعة سوقا واني لاعلم علما يقينا لا شك فيه لو اجتهدت انا وجميع من على
الارض جميعا على قهره ما قهرناه ولكن لهنات كانت في نفسه اعلمها ولا اقولها فلما انتهيت الى سقيفة
بني ساعدة قام ابو بكر ومن بحضرته يستهزؤن بعلي فقال علي يا عمر اتحب ان اعجل لك ما اخرته سوء
عنك فقلت لا يا امير المؤمنين فسمعني والله خالد بن الوليد فاسرع الى ابي بكر فقال له ابو بكر ما لي ولعمر
ثلثا والناس يسمعون ولما دخل السقيفة جاء ابو بكر اليه فقلت له قد بايعت يا ابا الحسن وانصرف
فاشهد ما بايعه ولا مد يده اليه وكرهت ان اطالبه بالبيعة ليعجل لي ما اخره عني وود ابو بكر انه لم ير
عليا في ذلك المكان جزعا وخوفا منه ورجع علي من السقيفة وسالنا عنه فقالوا مضى الى قبر محمد
فجلس اليه فقمت انا وابو بكر اليه وجئنا نسعى وابو بكر يقول ويلك يا عمر ما صنعت بفاطمة هذا
والله الخسران المبين فقلت ان اعظم ما عليك انه ما بايعنا ولا اثق ان تتثاقل المسلمين عنه فقال فما
تصنع فقلت تظهر انه قد بايعك عند قبر محمد فاتيناه وقد جعل القبر مسندا لكفه على تربته وحوله سلمان
وابو ذر والمقداد وعمار وحذيفة اليماني فجلسنا بازائه واوعزت الى ابي بكر ان يضع يده على مثل ما
وضع علي يده ويقربها من يده ففعل ذلك واخذت بيد ابي بكر لامسحها على يده واقول قد بايع فقبض علي
يده فقمت وابو بكر موليا وانا اقول جزى الله عليا خيرا فانه لم يمنعك البيعة لما حضرت قبر رسول الله فوثب
من دون الجماعة ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري ويقول والله يا عدو الله ما بايع علي عتيقا ولم يزل كلما
لقينا قوم واقبلنا على قوم نخبرهم ببيعته وابو ذر يكذبنا والله ما بايعنا في خلافة ابي بكر ولا في خلافتي
ولا يبايع لمن بعدي ولا بايعنا من اصحابه اثنا عشر رجلا لا لابي بكر ولا لي فمن فعل يا معوية فعلي واستشار
احقاده السالفة غيري واما انت وابوك ابو سفيان واخوك عتبة فاعرف ما كان منكم في تكذيب محمد و
كيده وادارة الدوائر بمكة وطلبته في جبل حرى لقتله وتالف الاحزاب وجمعهم عليه وركوب ابيك الجمل
وقد قاد الاحزاب وقول محمد لعن الله الراكب والقائد والسائق وكان ابوك الراكب واخوك عتبة القائد
وانت السائق ولم انس امك هندا وقد بذلت لوحشي ما بذلت حتى تكمن نفسه لحمزة الذي دعوه اسد الرحمن

في ارضه

## في مجيء عبد الله عمر بالشام

في ارضه وطعنه بالحربة ففلق فؤاده وشق عنه واخذ كبده فحملها الى امه فزعم محمد بسحره انه لما ادخلته
فاها لتأكله صارت جلموداً فلفظته من فيها فسماها محمد واصحابه آكلة الاكباد وقولها في شعرها لاعتداء محمد و
مقاتليه نحن بنات طارق نمشي على النمارق كالدر في المخانق والمسك في المفارق ان تقبلوا نعانق
او تدبروا نفارق فراق غير وامق ونسوتها في الثياب الصفر المرسية مبديات وجوههن ومعاصمهن
ورؤسهن يحرضن على قتال محمد انكم لم تسلموا طوعاً وانما اسلمتم كرهاً يوم فتح مكة فجعلكم طلقاء وجعل
اخي زيداً وعقيلاً اخا علي بن ابي طالب والعباس عمهم مثلهم وكان من ابيك في نفسه فقال والله يا بن
ابي كبشة لاملأنها عليك خيلاً ورجلاً واحول بينك وبين هذه الاعداء فقال محمد ويؤذن للناس انه علم
ما في نفسه او يكفي الله شرك يا ابا سفيان وهو يرى الناس ان لا يعلوها احد غيره ومن يليه من اهل بيته فبطل سعيه
وخاب سعيه وعلاها ابو بكر وعلاها بعده وارجوا ان تكونوا معاشر بني امية عيدان اطنابها فمن ذلك
قد وليتك وقلدتك اباحة ملكها وعرفتك فيها وخالفت قوله فيكم وما ابالي من تاليف شعره ونثره
انه قال يوحى الي منزل من ربي في قوله والشجرة الملعونة في القرآن فزعم انها انتم يا بني امية فبين عداوته
حيث ملك كما لم يزل هاشم وبنوه اعداء بني عبد شمس وانا مع تذكيري اياك يا معوية وشرحي لك ما قد شرحته
ناصح لك ومشفق عليك من ضيق عطنك وحرج صدرك وقلة حلمك ان تعجل فيما وصيتك به ومكنتك
منه من شريعة محمد وامته ان تبدي لهم مطالبته بطعن او شماتة بموت او رداً عليه فيما اتى به او استصغاراً لما اتى
فتكون من الهالكين فتخفض ما رفعت وتهدم ما بنيت واحذر كل الحذر حيث دخلت على محمد مسجده ومنبره
وصدق محمداً في كل ما اتى به واورده ظاهراً واظهر التحرز والواقعة في رعيتك واوسعهم حلماً واعمهم بروايح
العطايا وعليك باقامة الحدود فيهم وان تظهر لهم انك تدع لله حقاً ولا تنقص فرضاً ولا تغير لمحمد سنة فتفسد علينا
الامة بل خذهم من مأمنهم واقتلهم بايديهم وابدهم بسيوفهم وتطاولهم ولا تناجزهم ولن لهم ولا تبخس عليهم وافسح لهم
في مجلسك وشرفهم في مقعدك وتوصل الى قتلهم برئيسهم واظهر البشر والبشاشة بل اكظم غيظك واعف
عنهم يحبوك ويطيعوك فما امن علينا وعليك ثورة علي وشبليه الحسن والحسين فان امكنك في عدة من
الامة فبادر ولا تقنع بصغار الامور واقصد بعظمها واحفظ وصيتي اليك وعهدي واخفه ولا تبده
وامتثل امري ونهيي وانهض بطاعتي واياك والخلاف علي واسلك طريق اسلافك واطلب بثارك واقتص
آثارهم فقد اخرجت اليك بسري وجهري وشفعت هذا بقولي معاوي ان القوم جلت امورهم بدعوة من
عم البرية بالوتر صبوت الى دين لهم فارابني فابعد بدين قد قصمت به ظهري وان انس لا انسى الوليد وشيبة
وعتبة والعاص الصريع لدى بدر وتحت شغاف القلب لذع لفقدهم ابو حكم اعني الضئيل من الفقر
اولئك فاطلب يا معاوي ثارهم بنصل سيوف الهند والاسل السمر وصل برجال الشام في معشرهم
هم الاسد والباقون في اكم الوعر توصل الى التخليط في الملة التي اتانا بها الماضي المموه بالسحر

# الفائدة العاشرة

وطالب باخذها مضت الك مظهرا لعل الذين عم كل بني النضر فلست تنال الثار الا بذبحهم فقتل السيف القوم

جيك عمر لهذا وقد وليتك الشام راجيا وانت جدير ان تؤل الى الصخر قال فلما قرء عبد الله بن عمر

هذا العهد قام الى يزيد فقبل راسه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين على قتلك الشاري بن الشاري والله ما

اخرج ابي الي ما اخرج الى ابيك والله لا رانى احد من رهط محمد بحيث يحب ويرضى فاحسن جائزته

وبره ورده مكرما فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكا فقال له الناس ما قال لك قال قولا صادقا

لوددت اني كنت شاركته فيه وسار راجعا الى المدينة وكان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب وروى انه اخرج

يزيد لعنه الله الى عبد الله بن عمر كتابا فيه عهد عثمان بن عفان فيه اغلظ من هذا وادهى واعظم من

العهد الذي كتبه عمر لمعوية فلما قرء عبد الله العهد الاخر قام فقبل راس يزيد لعنهما الله وقال الحمد لله على

قتلك الشاري بن الشاري واعلم ان والدي عمر اخرج الي من سره بمثل هذا الذي اخرجه الى ابيك معوية و

ارى ان لا احدا من رهط محمد واهله وشيعته بعد يومي هذا غير منطو لهم على خير ابدا فقال يزيد فيه شرح

الخفايا يا بن عمر والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله **في المنتخب** تفكروا يا معاشر الاخوان

ان عايشة لما حاربت عليا ع اطاعها عشرة الوف على حربه وساعدوها على الحرب ولم يساعد احد منهم

سيدة نساء العالمين لما طالبت بحقها وسموا عايشة ام المؤمنين ولم يسموا اخاها محمد بن ابي بكر خال

المؤمنين حيث كان ملازما لعلي ع وسموا اختها ام المؤمنين وسموا معاوية خال المؤمنين مع ان رسول

الله ص قال لعن الله معاوية الطليق بن الطليق وقال اذا رايتم معوية على منبري فاقتلوه وكان معاوية من المؤلفة

قلوبهم وقد قاتل عليا ع وعلي ع عندهم انه رابع الخلفا وهو امام حق وكل من حارب اماما حقا فهو باغ و

طاغ وسموا معاوية كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة وانما نقل انه كان من كتاب الرسائل والذين يكتبون

الوحي اربع عشر نفسا اخصهم واقربهم علي ع واما معوية فلم يزل مشركا مدة كون النبي مبعوثا وكان يكذب

الوحي ويستهزئ بالشرع وكان في بلاد اليمن يوم فتح مكة وكان يطعن على رسول الله وكان يكتب الى ابيه

صخر يعيره باسلامه ويقول له صبوت الى دين محمد بن عبد الله بئس ما فعلت وكان يراسله بالشعر قبل اسلامه

وينهاه عن ذلك وكان رسول الله ص قد فتح مكة في شهر رمضان لثمان سنين من قدومه الى المدينة ومعوية

يومئذ مقيم على شركه هارب من النبي ص الى بلاد اليمن لان النبي ص كان قد هدر دمه فهرب على وجهه فلما لم

يجد له ماوى صار الى النبي ص مضطرا واظهر الاسلام وكان اسلامه قبل وفات النبي ص بخمسة اشهر وطرح

نفسه على العباس عم رسول الله ص فتشفع فيه عند رسول الله ص فعفى عنه ثم ان العباس تشفع لمعوية عند الرسول

ان يجعله من كتاب الرسائل وكان النبي ص لا يحب مخالفة عمه العباس فاجابه الى ذلك ولو سلم

انه من كتاب الوحي فكم يستحق من الكتابة المذكورة ولتهم اربع عشر نفسا حتى استحق ان يوصف بذلك

دون غيره كيف وقد حكى عبد الله بن عمر قال اتيت النبي ص وهو في مسجده فسمعته يقول لجلسائه



لعل الذين عم كل بني النضر هم بنو ابي طالب

يشتكي الشيعة بنهم حركتهم يشتكي سلطان واي وضع التراث الى الخوارج

ولا ارى احدا من رهط محمد اه ١٢

ثمانية عشر شهرا

الآن يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فما استتم كلامه اذ طلع معوية وجلس معنا في المسجد فقام
النبي يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبي خارجا مع ابنه قال
لعن الله القايد والمقود ثم ان معوية لعنه الله بعد وفاة الرسول بالغ في محاربة الامام علي وقتل جما
كثيرا من خيار الصحابة وطال الحرب معه ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه على سب علي
ثمانين سنة ولم يكفه ذلك حتى سم الحسن الزكي وفيه نقل انه كانت الدولة لبني امية الف شهر
وكانوا الازالوا يامرون الخطباء بسب علي بن ابي طالب على رؤس المنابر فاول من قام منهم معوية عليه
اللعنة ومدة خلافته عشرون سنة ثم تخلف من بعده يزيد عليه اللعنة ثلث سنين وثمانية اشهر واربعة
عشر يوما ثم تخلف من بعده معوية بن يزيد شهرا او احدا واحد عشر يوما وترك الخلافة خوفا من عذاب الله
واعترف بظلم ابائه وعرفا للناس ذلك وهو قائم على المنبر حتى ان امه لامته على ذلك فقالت له
ليتك كنت حيضة ولم تكن لتبرا تعزل نفسك عن منصب ابائك فقال لها يا امتا وانا والله وددت
ان اكون حيضة ولا اطا موطئا لست لها باهل ولا القى الله عج بظلم ال محمد ثم تخلف من بعده مروان
بن الحكم عليه اللعنة ثمانية اشهر وعشرة ايام وقتالا رضي الله عنه ثم تخلف عبد الملك بن مروان
عليه اللعنة احدا وعشرين سنة وشهرا ثم تخلف من بعده وليد بن عبد الملك تسع سنين وثمانية اشهر و
يوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه هشام بن عبد الملك تسع عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم
تخلف مروان خمس سنين وشهرا وثلثة عشر يوما فملك بني امية ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر يكون
المجموع الف شهر وهم مع ذلك يسبون عليا حتى تخلف عمر بن عبد العزيز وابطل السب عن علي
فلما قتل الحسين لم يقم لبني امية قائمة حتى سلبهم الله ملكهم واضمحل ذكرهم **وممّا يقضي منه
العجب العجاب ويرتفع الى الله الضجيج والعويل من الطلاب** ما رواه الفاضل ابن نقلا من فرحة
الغري روى هشام الكلبي عن ابيه قال ادركت بني اود وهم يعلمون ابنائهم وحرمهم سب علي بن ابي طالب
وفيهم رجل من رهط عبد الله بن ادريس بن هاني فدخل على الحجاج بن يوسف يوما فكلمه بكلام فاغلظ له
الحجاج في الجواب فقال له لا تقل هذا ايها الامير فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها الا ونحن نعتد
بمثلها قال له وما منا قبلكم قال ما ينقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط قال هذه منقبة قال وما رئي
بنا خارجي قط قال ومنقبة قال وما شهد منا مع ابي تراب مشاهده الا رجل واحد فاسقطه ذلك
عندنا واخمله فما له عندنا قدر ولا قيمة قال ومنقبة قال وما اراد منا رجل قط قد تزوج امراة الا
سئل عنها هل تحب ابا تراب او تذكره بخير فان قيل انها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها قال ومنقبة
قال وما ولد فينا ذكر فسمي عليا ولا حسنا ولا حسينا ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة قال و
منقبة قال ودعي رجل منا الى البرائة من علي ولعنه فقال نعم وازيدكم حسنا وحسينا قال ومنقبة

قال




قال ومما بالكوفة ملأ الأملاك خيرا ودقا فضحك الحجاج قال هشام الكلبي قال ابي فسلبهم الله ملكهم الى اخر الحكاية اقول فيا لله من قوم سوء فاسقين وبالاسلام منتسبين ومنتحلين وباهل السنة متسمين ومتسمين ما تجاوز الايمان تراقيهم وليس في كرة ضمائرهم الا العدوان انما همهم الشيطان واما مهم النيران اتخذوا دينهم لهوا ولعبا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها زيغا وعوجا حيث دفعوا وصي نبيهم عن مقامه عتيا واثروا عليه جبارا شقيا فهتكوا حرمه بغيا وعدوانا وفارقوا سبيله كفرا وطغيانا وقتلوا عترته في كل منهل ومنقل وشرد واذريته في كل قرية وكربل وسبوه على كل مسجد ومنبر واتوا في ناديهم بكل منكر واستبدلوا بالملحدين دغلا فبئس للظالمين بدلا ومالي الا اشكوا من العدوان يسب علي ويؤذى في بنيه ويطعن الف شهر عليه وعلى ذراريه ويخاف عليه في عترته ويطاع مثل الحجاج في نخوته ويجعل مثل اللعين واليا على المسلمين وحاكما في دماء العلويين مع هناته وسماته من حين ولادته الى وان مماته وبالله احلف لولا انهم اعداء علي حيث جعلوه ثالث الثلاثة لما بقي لاطاعة طغاة بني امية مجال ولا لخيانة مثل الحجاج لذي لهجة مقال ولنذكر من امره نبذة ومن بدئه وختمه شمة حتى تستنبط ما لم من حاله وتستكشف ما يرمز من باله نقل في مجمع البحرين عن المسعودي في مروج الذهب ان اللعين ولد مشوها لا دبر له فنقب عن دبره وابى ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم بصورة الحرث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف من الفارعة وقد ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا جديا اسود واولغوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك واذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا اسود واولغوه دمه ثم اذبحوا له اسود سالخا فاولغوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال ففعلوا به فكان لا يصبر عن سفك الدماء والحجاج يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء انتهى وقد قيل ان اللعين كان مخنثا ويؤيده ما روي في ارشاد القلوب في خبر طويل يعظ به امير المؤمنين ع اصحابه ويشكو سوء سلوكهم معه فقال اما والله ليظهرن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال يأكل خضرتكم ويذيب شحمتكم ايه ابا وذحة يعني بذلك الحجاج بن يوسف انتهى ونقل في مجمع البحرين للشيخ فخر الدين طريح ان من قصته انه كان يوما يصلي على سجادة فجاءت خنفساء ندب اليه فقال نحوها عني فانها وذحة الشيطان ونقل بعض ان الحجاج كان مخنثا وكان يأخذ الخنفساء ويجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع فسكن بعض علته انتهى وكان لعنه الله في عشرين سنة مدة ولايته سفاكا لدماء الطالبيين وفتاكا للسادة العلويين ساعيا في سبيل الجد الى عبد الملك بن مروان اللعين بن اللعين هتاكا للنساء الهاشميات وبنات الفاطميات حتى نقل ان اللعين الشرير مع ما قتل من محبيين كثيرا ذكر في كتب السير اتفاقا منهم على انه بلغ من قتله صبرا سوى من قتله في الحرب مائة الف وعشرين الفا فلما مات لا رحمه الله قيل كان في محبسه ثمانون الفا خمسون من الرجال الزهاد وخير كل واد وبلاد وثلثون الفا من النساء المحرمات وقامت السادات يريد ان يقتلهم عن اخرهم فلم يتيسر له

ونقل

الزيغ الميل عن الحق ق م

حيث جعلوه رابع الاربعة كان ابليس اعدائه فهم

تاهم تشبه عانة وهو شيوه ع مخوب من اشيا الناس ق

الفارعة البلند والقامة ق م

الوذح بالذال المعجمة والحاء المهملة ما يتعلق في اذناب الشاة وارقافها من ابعارها وابوالها فيجف عليه الواحدة وذحة وبه يجمع مثل بدنة وبدن ص

ونقل في نوادر الصالحية والمجمع انه وجد في سجنه مائة الف واربعة الاف رجل وعشرون الف امرأة
منها اربعة الاف نسوة عراة وكان يحبس الرجال والنسوة واحدا وكان حايطا محوطا لا سقف له فاذا
اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة والاثلب وكان يطعمهم خبز
الشعير مخلوطا بالملح والرماد ويسقيهم الزعاق وكان لا يلبث الرجل في سجنه الا يسيرا حتى يسود ويصير كانه
زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجائت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس
هذا ابني هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا اماه انت فلانة واني فلان فلما عرفته شهقت شهقة
كانت فيها نفسها ونقل ان اللعين جاء يوما مسجرا فضجت اهل السجن ضجة شديدة فاستخبر فقيل
اهل السجن يضجون من حر الرمضاء فقال قولوا لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون وله مع المسجونين حكايات
ونقل ايضا انه لما نصب الحجاج المنجنيق لرمي الكعبة جائت صاعقة فاحرقت المنجنيق فتقاعدوا عن
الرمي فقال الحجاج لا عليكم فان هذه كنار قربان دلت على ان فعلكم متقبل وروي في روضة
الواعظين وكشكول شيخنا البهائي وغيرهما ما ملخصه ان اخر من قتله كان سعيد بن جبير رضي الله عنه وكان
يأتم بعلي بن الحسين ع فكان علي يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيما
وذكر انه لما دخل عليه قال انت شقي بن كسير قال امي كانت اعرف باسمي سمتني سعيد بن جبير قال ما تقول في
ابي بكر وعمر هما في الجنة او في النار قال لو دخلت الجنة ورايت اهلها لعلمت من فيها وان دخلت النار
ونظرت الى اهلها لعلمت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل قال ايهم احب اليك قال
ارضاهم لخالقي قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجويهم قال ابيت ان تصدقني
قال بل لم احب ان اكذبك قال والله ساصليك سقر قال لو اعلم انك قادر على ذا لما اخترت عليك
معبودا فطال بينهما الحجاج واللجاج فقال لاقطعنك اربا اربا قال تفسد علي دنياي وافسد عليك اخرتك
فقال الويل لك قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فامر بضرب عنقه فقال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله خذها حتى القاك يوم الحساب فقال اطرحوه فاذبحوه فاضطجع مستقبلا
فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض فامر الحجاج ان يلقى على وجهه فقرء منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فذبح الشيخ السعيد والركن السديد على قفاه رحمه الله
وروى اليافعي من المخالفين ان اللعين عاش بعده اربعين يوما انتهى وقيل عاش بعده خمسة عشر يوما
وقيل ثلثة ايام وصار مخلطا مخبطا مدهوشا مغمى عليه يرقد احيانا ويفزع مضطربا ويقول مالي ولسعيد
ويقول يقبضني سعيد ويقول يا عدو الله لم قتلتني وقيل مرض فاصاب بطنه الاكلة فجيئ بالطبيب فشد
لحما على حبل وامره بابتلاعه فلما ان لفظ اللحم تعلق عليه الديدان الكثيرة فعلم انه لا نجاة له وفي مجمع
البحرين في شرح تحت الكوفة ما اراد بك جبار سوءا الا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل قيل من الجبابرة

الاثلب كجعفر وزبرج سنگريزه ق

زعاق بالضم آب شور ق

في قتل سعيد بن جبير

الذين زادوا بها السوء الحجاج تولدت في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك وفي تنبيه الخاطر
وغيره قيل انه يقول عند موته اللهم اغفر لي فان الناس مجتمعون على انك لا تغفر لي وهذا الكلام ذكر عند
عمر بن عبد العزيز فقال سمعتم هذا منه فقالوا نعم فقال عسى واقول فض الله فاه بل عصى وبغى كانه
نسي قوله تعالى آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فلينظر اللبيب هل يجوز ان يغفر لمثل هذا الشقي
البعيد فوالله ما ربك بظلام للعبيد ام هل يجوز ان يسب امير المؤمنين في مدة من السنين ويخاصم لمثل
اولئك المبعد في سفل السافلين ام كيف يجوز في العقول ان يجعل مثل هؤلاء الملحدين سفير بين الله تعالى
وعباده وامينا في احكامه على اهل ارضه وبلاده وبه الاعن عترة الرسول وذراري البتول وليت شعري ما
يقول الظالمون حين تتظلم الزهراء عن ذا فتدتها آل العبا في محضر القيامة ومحشر الخاصة والعامة بل يقولون
تارة يا ويلنا إنا كنا ظالمين وتارة يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين او يقولون
كل حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين او ينادون يا مالك ليقض علينا ربك ثم
يجابون بعد اربعين عاما انكم ماكثون فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فبعد اربعين
عاما يجابون ايضا اخسئوا فيها ولا تكلمون فيقولون لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من
العذاب فقالهم الم يأتكم رسل قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وفي تنبيه الخاطر وغيره روي انه لما
نزع معوية بن يزيد نفسه من الخلافة قام خطيبا فقال ايها الناس ما انا بالراغب في التأمر عليكم ولا
بالآمن بكراهتكم بل بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدي نازع الامر من كان اولى بالامر منه في قدمه وسبقته
علي بن ابي طالب فركب جدي منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار رهين عمله وضجيع
حفرته تجاوز الله عنه ثم صار الامر الى ابي ولقد كان خليقا ان لا يركب سننه اذ كان غير خليق بالخلافة
فركب ردعه واستحسن خطأه فقلت مدته وانقطعت آثاره وخمدت ناره ولقد انسانا الحزن به الحزن
عليه فانا لله وانا اليه راجعون ثم قال وصرت انا الثالث من القوم الزاهد فيما لدي اكثر من الراغب
وما كنت لاتحمل آثامكم شانكم وامركم خذوه ومن شئتم ولايته فولوه قال فقام اليه مروان بن حكم فقال
يا ابا ليلى سنة عمرية فقال له يا مروان تخدعني عن ديني ائتني برجال كرجال عمر اجعلها بينهم شورى ثم قال والله
ان كانت الخلافة مغنما فقد اصبنا منها حظا ولئن كانت شرا فحسب آل ابي سفيان ما اصابوا منها ثم نزل
فقالت له امه ليتك كنت حيضة فقال انا وددت ذلك ولم اعلم ان لله نارا يعذب بها من عصاه واخذ
غير حقه وفيه نقلا من كتاب الاختصاص هلك يزيد لعنه الله وهو ابن ثلث وستين وولي الامر اربع
وهلك معوية بن يزيد وهو ابن احد وعشرين سنة وولي الامر اربعين ليلة **الفائدة الحادية**
**عشر في علة ابتلاء الله عيسى وانه لم يجعل قتلته واعدائه مدفوعين مقهورين**

## الفائدة الحادیة عشر فی علّة ابتلاء ائمہ

روی الفاضل فی البحار عن الاکمال و الاحتجاج و العلل عن محمد بن ابرهیم بن اسحق الطالقانی رض
قال کنت عند الشیخ ابی القاسم الحسین بن روح قدس اللہ روحہ مع جماعة فیہم علی بن عیسی القصری فقام
الیہ رجل فقال لہ ارید ان اسئلک عن شیء فقال لہ سل عما بدا لک فقال الرجل اخبرنی عن الحسین بن علیؑ
اھو ولی اللہ قال نعم قال اخبرنی عن قاتلہ لعنہ اللہ اھو عدو اللہ قال نعم قال الرجل فھل یجوز ان یسلط
اللہ عدوہ علی ولیہ فقال لہ ابو القاسم قدس اللہ روحہ افہم عنی ما اقول لک اعلم ان اللہ عج لا یخاطب
الناس بمشاھدة العیان ولا یشافھہم بالکلام ولکنہ عج بعث الیہم رسلا من اجناسہم و اصنافہم
بشرا مثلہم فلو بعث الیہم رسلا من غیر صنفہم و صورہم لنفروا عنہم ولم یقبلوا منہم فلما جاؤہم
وکانوا من جنسہم یاکلون الطعام ویمشون فی الاسواق قالوا لہم انتم مثلنا فلا نقبل منکم حتی تاتونا
بشیء نعجز ان ناتی بمثلہ فنعلم انکم مخصوصون دوننا بما لا نقدر علیہ فجعل اللہ عج لہم المعجزات التی
یعجز الخلق عنہا فمنہم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جمیع من طغی و تمرد و منہم من القی
فی النار فکانت علیہ بردا و سلاما و منہم من اخرج من الحجر الصلد الناقة و اجری من ضرعہا لبنا و منہم
من فلق لہ البحر و فجر لہ من الحجر العیون و جعل لہ العصا الیابسة ثعبانا فتلقف ما یافکون و منہم من ابرء الاکمہ
والابرص و احیی الموتی باذن اللہ عج و انبأہم بما یاکلون وما یدخرون و منہم من انشق لہ القمر و کلمہ
البہائم مثل البعیر و الذئب و غیر ذلک فلما اتوا بمثل ھذہ المعجزات و عجز الخلق من اممہم من ان یاتوا بمثلہ
کان من تقدیر اللہ عج و لطفہ بعبادہ و حکمتہ ان جعل انبیائہ مع ھذہ المعجزات فی حال غالبین و فی
اخری مغلوبین و فی حال قاھرین و فی حال مقہورین و لو جعلہم عج فی جمیع احوالہم غالبین و قاھرین و
لم یبتلہم و لم یمتحنہم لاتخذہم الناس الٰہة من دون اللہ عج و لما عرف فضل صبرہم علی البلاء و المحن و
الاختبار و لکنہ عج جعل احوالہم فی ذلک کاحوال غیرہم لیکونوا فی حال المحنة و البلوی صابرین و فی حال
العافیة و الظہور علی الاعداء شاکرین و یکونوا فی جمیع احوالہم متواضعین غیر شامخین ولا متجبرین و لیعلم
العباد ان لہم الٰہا ھو خالقہم و مدبرہم فیعبدوہ و یطیعوا رسلہ و تکونوا حجة اللہ تع ثابتة علی من تجاوز
الحد فیہم و ادعی لہم الربوبیة او عاند و خالف و عصی و جحد بما اتت بہ الانبیاء و الرسل و لیہلک من
ھلک عن بینة و یحیی من حی عن بینة قال محمد بن ابرھیم بن اسحق فعدت الی الشیخ ابی القاسم الحسین بن
روح قدس اللہ روحہ من الغد و انا اقول فی نفسی اتراہ ذکر ما ذکر لنا امس من عند نفسہ فابتدأنی
فقال لی یا محمد بن ابرھیم لان اخر من السماء فتخطفنی الطیر او تھوی بی الریح فی مکان سحیق احب الی
من ان اقول فی دین اللہ تع ذکرہ برایی و من عند نفسی بل ذلک عن الاصل و مسموع عن الحجة ؑ و فیہ
و فی الخصال عن القطان عن السکری عن الجوھری عن ابن عمارة عن ابیہ عن جعفر بن محمد عن ابیہ قال ابوؑ
ابتلی من غیر ذنب و ان الانبیاء لا یذنبون لانہم معصومون و مطہرون لا یذنبون ولا یزیغون ولا یرتکبون ذنبا

صغيراً ولا كبيراً قال ع إن أيوب ع مع جميع ما ابتلي لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت
منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره أحد رآه ولا استوحش منه أحد شاهده ولا تدوّد شيء من
جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من أنبيائه وأوليائه المكرمين عليه وإنما اجتنبه الناس
لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج وقد قال النبي ص أعظم الناس
بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل وإنما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لكيلا يدعوا
له الربوبية إذا شاهدوا ما أراد الله أن يوصله إليه من عظائم نعمه تعالى متى شاهدوه وليستدلوا
بذلك على أن الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفاً ولا فقيراً
لفقره ولا مريضاً لمرضه وليعلموا أنه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء بأي سبب شاء
ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم
في أفعاله لا يفعل بعباده إلا الأصلح ولا قوة لهم إلا به

## الفائدة الثانية عشر في الحكمة في مهادنته ع مع الأعداء والظلمة وعدم ارتضائه بالمسالمة والمصالحة وفي

حمله ثقله ونساءه إلى كربلاء ووجه الجمع بين فعله وفعل أخيه الحسن المجتبى قال الفاضل قال السيد ره
في كتاب تنزيه الأنبياء فإن قيل ما العذر في خروجه من مكة بأهله وعياله إلى الكوفة والمستولي عليها أعداؤه
والمتأمر فيها من قبل يزيد اللعين منبسط الأمر والنهي وقد رأى صنع أهل الكوفة بأبيه وأخيه وأنهم
غادرون خوّانون وكيف خالف ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس يشير بالعدول عن الخروج و
يقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودّعه يقول له أستودعك الله من قتيل إلى غير ذلك ممن تكلم في هذا
الباب ثم لما علم بقتل مسلم بن عقيل وقد أنفذه رائداً له كيف لم يرجع ويعلم الغرور ويتفطن بالحيلة
والمكيدة ثم كيف استجاز أن يحارب بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها مواد لها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن
زياد الأمان أن يبايع يزيد كيف لم يستجب حقناً لدمه ودماء من معه من أهله وشيعته ومواليه ولم
ألقى بيده إلى التهلكة وبدون هذا الخوف سلّم أخوه الحسن ع الأمر إلى معاوية فكيف يجمع بين فعليهما في
الصحة **أقول** ثم نقل جواب السيد ره ولما كان جوابه مشتملاً على الغث والسمين ضربنا عن ذكره
ثم إنه يمكن الجواب الإجمالي عقلاً مع قطع النظر عن أنهم ع مأمورون من قبل الله بأمثال هذا على ما علم
من خبر الوصية النازلة وغيره وأنهم الأئمة المعصومون فوجب لنا التسليم ولا يجوز لنا الاعتراض و
الاستكشاف عن مكنون قدر الله تعالى وأن النهي عن الإلقاء إلى التهلكة ليس إلا فيما علم من جهة الظهور والعيان
والمشاهدة لا من جهة الوحي والإلهامات الإلهية بأنه لما كان معاوية داهياً وأمره وأفسد وأشر وكان ذا
حيل شديدة وشيطنة خبيثة وجنود عديدة وعساكر عنيدة وقد حارب مثل علي ع مدة مديدة وجهز
عليه في بعض غزواته على ما نقل ثلاثمائة ألف مقاتل وقد أغار على القرى والبلاد وقتل من أعوانه الزهاد

والعتبات ويأمر تارة ان يغار على الانبار ومرة على الحجاج والعمار وفي كل ذلك يقتل الصلحاء الابرار و
يتسلط الاشرار على الاخيار فقيل له في ذلك فاعتذر بان من كان من اعدائنا يرعب فيفر ومن كان من محبينا يرغب
فيقر فلما مضى امير المؤمنين استولى على عامة المسلمين واشتد خبثه وامتلأ رعبه في قلوب الناس اجمعين
ومع ذلك كان ظاهره مأمونا وان كان باطنه مشؤما ولما علم الحسن ع منه الخبث والمكر وشاهد من اصحابه
النفاق والغدر سلم ظاهرا واصطلح مضطرا كفا عن فتن الاشرار وضنا على دماء الاخيار حيث شرط
على اللعين ان لا يتسمى بامرة المؤمنين ولا يهدر دماء المسلمين ولما كان هذا خفيا على ضعفاء العقول
وعلى كثير ممن هجر ولفي زوايا الخمول فضلا على من لم يظهر بعد عن مغيب الافول اعترض هذا عليه صلوات الله
وسلامه عليه حتى سلم عليه بعض العتابين بالسلام عليك يا مذل المؤمنين فاجابه بما اجاب واصاب
في كلامه واطاب ولا يخفى ان مثل هذا الصلح على ما هو عليه لا يبلغ في زماننا الى الافاضل والعشاير فضلا
عن العجائز والاصاغر ثم فضلا الى زماننا هذا الذي لا يصل الينا شيء الا بالدقة بل ربما لا يصل الا انه
لما كان معوية اولى بالامر من حسن ع سلم الامر اليه واستسلم كما ان سبقة الاول والثاني على امير المؤمنين ع
هكذا وصل الى العامة فلو صالح الحسين ع مثل اخيه ولم يهاجر مع بناته وبنيه ولم يدع مقاساة
الحتوف ولم يستسلم لاحتمال تشكل السيوف ولم يقع هذه الداهية الفاظعة القارعة للاذان الواعية
ولم تعم رزيته الآفاق وسكان الارضين والسموات ولم تبلغ فجيعته المخدرات ومن في خبايا البيوتات
ولم تظهر خبث آل يزيد وآل معوية ولم تبرز ثمرة فروع الشجرة الخبيثة لما يتفطن ذوو الافهام ولما ينكشف
عن ظلمهم ذوو الاحلام ولكان يغلب الشبهة على العامة ويعم الحيرة الخاصة سيما في مدة ملك الفراعنة
التي كانت قريبا من تسعين سنة وقد اسسوا بناء سب ابي تراب وعزموا ان يمحوا نسله وشيعته من
وجه التراب حتى حار اولوا الالباب من وقوع مثل هذا الشيء العجاب في اضلال الانام كلهم عبدة اللات
وعكفة على بدع اسسه التيمي والعدوي في سالف الاعوام وشيد اركانها العثمان وجصص حيطانها
آل ابي سفيان اصلاهم الله الى اسفل درك من النيران وقرنهم في الاصفاد مع الشياطين وهذا هو المراد بما
قيل لو لم يكن لآل الامر الى مقره وما مال اهل الزيغ عن مستقره ولو لم يكن يزيد لقلت الشيعة المحقة
واضمحلت الملة القويمة واندرست السنن المصطفوية والطريقة المرتضوية والمذهب الاثنا عشرية
ثم ان هذا دليل على وجوب الاذعان بحسن تدبير النظام من الملك العلام وقبح ما يمجه العوام الناطقين
بالظنون والاوهام والمنافقين على ائمة الانام على ارواحهم الزاكية التحية والاكرام والبسط في
الجواب ما قاله الغر المحدث في البحار وهذا كلامه قد مضى في كتاب الامامة وكتاب الفتن اخبار كثيرة دالة
على ان كلا منهم كان مأمورا بامور خاصة مكتوبة في الصحف السماوية النازلة على الرسول ص فهم كانوا
يعملون بها ولا ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم على احكامنا وبعد الاطلاع على احوال الانبياء وان

هكذا وصل

الغرة

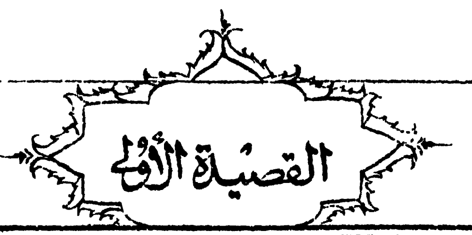
كثيراً ما كانوا يبعثون فرادى على الوف من الكفرة ويسبون آلهتهم ويدعوهم الى دينهم ولا يبالون بما ينالهم
من المكاره والضرب والحبس والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض على ائمة الدين في امثال
ذلك مع انه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم
في كل ما يصدر عنهم على انك لو تاملت حق التامل علمت انه ع فدى نفسه المقدسة دين جده ولم يتزلزل
اركان دولة بني امية الا بعد قتله ع ولم يظهر للناس كفرهم وضلالتهم الا بعد وقوع تبعاته ولو كا
ن يسالمهم ويوادعهم كان يقوى سلطانهم ويشتبه على الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام الدين طامسة
وآثار الهداية مندرسة مع انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة انه ع هرب من المدينة خوفاً من القتل
الى مكة وكذا خرج من مكة بعد ما غلب على ظنه انهم يريدون غيلته وقتله حتى لم يتيسر له فداه نفسي وابي
وامي وولدي ان يتم حجه فتحلل وخرج منها خائفاً يترقب وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه جميع الاقطار
ولم يتركوا له موضعاً للقرار ولقد رايت في بعض الكتب المعتبرة ان يزيد لعنه الله انفذ عمر بن سعيد بن العاص
في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم وكان قد اوصاه بقبض الحسين ع سراً وان لم يتمكن منه
بقتله غيلة ثم انه دس مع الحاج في تلك السنة ثلاثين رجلاً من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين ع
على اي حال اتفق فلما علم الحسين ع بذلك حل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة وقد روي باسانيد انه لما
منعه محمد بن الحنفية رض عن الخروج الى الكوفة قال والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني
منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه لو كان يسالمهم ويبايعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم وكثرة وقاحتهم بل
كانوا يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة وانما كانوا يعرضون البيعة عليه اولاً لعلمهم بانه لا يوا
فقهم في ذلك الا ترى الى مروان لعنه الله كيف كان يشير على والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه فلما
علم ع بعدم نفع المبايعة والمسالمة في حفظ دمه وعرضه وسبي اهله وتعين له هم بالمحاربة معهم والمجالدة
عليهم للفوز بالشهادة والفيض بالسعادة فيندفع بذلك ايراد الجهلة وكان عبيد الله بن زياد لعنه الله يقول
اعرضوا عليه فلينزل على امرنا ثم نرى فيه رأينا الا ترى كيف امنوا مسلماً رض ثم قتلوه فاما معوية لعنه الله
فانه مع شدة عداوته وبغضه لاهل البيت ع كان ذا دهاء ونكراء وحزم وكان يعلم ان قتلهم علانية
يوجب رجوع الناس عنه وذهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهراً على اي حال ولذا
صالحه الحسن ع ولم يتعرض له الحسين ع ولذلك كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض للحسين ع لانه
كان يعلم ان ذلك يصير سبباً لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم اهل بيت نبيك وقتلهم واعان عليهم
ورضي بما جرى عليهم من الظلم والجور لعناً وبيلاً وعذبهم عذاباً اليماً واجعلنا من خيار شيعة آل محمد و
انصارهم والطالبين لثارهم مع قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين **مسئلة** سئل السيد
المرتضى ره عن قوله تع انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وقا

وهذه لام التأكيد وقد اوجب تعالى ان ينصرهم في الحالين جميعاً في الدنيا والآخرة وهذا الحسين
علي عليهما السلام حجة الله قتل مظلوماً فلم ينصره الله عز وجل والله تعالى غضب للناقة اهل الارض ومن عليها وقد قتل بنوه
واهل بيته وسبي الباقون منهم ولم يظهر غضبه عليهم قال السيد في الجواب ان الله وعد بنصر المؤمنين
في الدنيا والآخرة بالنصر وانجز وعده في الدنيا وهو منجز وعده في الآخرة وليس النصر الذي وعدهم في الدنيا
هي الدولة الدنيائية والاظفار لهم بخصومهم والتمليك لهم اياهم بالغلبة والسيف والقهر وانما هو
ضمان لنصرهم بالحجج البالغات وخذلان اعدائهم بالكشف عن ضعف ما اعتمدوه من الشبهات وفضحهم بذلك
وكشف عن سرائرهم وابداء منهم العورات وكذلك حال المؤمنين في النصر العاجل اذ هم مؤيدون في الدنيا
بالبينات واعداؤهم مخذولون بالالتجاء الى الشبهات فاما ما وعدهم به تعالى من النصر في الآخرة فانه الانتقام
لهم في الآخرة من الاعداء وطول عقاب من خالفهم من الخصماء وحميد العاقبة لهم بخلود دار الثواب وذم عاقبة
اعدائهم انهم يصليهم في العذاب الدائم والعقاب الابدي الى قوله تعالى ولهم اللعنة ولهم سوء الدار فاخبر عز اسمه
لا ينفع اعداء الرسل والمؤمنين معاذيرهم في القيمة وان لهم فيها اللعنة وهي الطرد عن الخير والثواب بالتبعيد
لهم عن ذلك ولهم سوء الدار يعني العاقبة وهو خلودهم في النار وهذا يبطل الشبهة في الحسين ع وتوجه
النصر اليه بالوعد لانه قتل وقتل معه بنوه واهل بيته واسر الباقون منهم اذ النصر معنى ما ذكرناه
وليس لنا في قتل الرسل في الدنيا وظهور اعدائهم في الاولى وانكانوا هم الاعلون عليهم بالحجة البالغة
لهم بالبرهان والدلالة ويوم القيمة ينتصر الله منهم بالنعمة الدائمة حسبما قدمنا وقد قال الامامية
وان الله تعالى ينجز الوعد بالنصر للاولياء قبل الآخرة عند قيام القائم ع والكرة التي وعد بها المؤمنين
في العاقبة حسبما ذكرناه فاما قوله غضب للناقة فاهلك الارض ومن عليها فالغضب من الله تعالى
لم يكن للناقة وانما كان لمعصية القوم له فيها وجرأتهم على خلافه فيما امرهم الله تعالى في معنا وقد عقرت
على كل حال ونصر الله تعالى صالحاً ع بالحجج عليهم لانه كان اخبرهم بتعجيل النقمة ولو كان لقاتل الحسين
من اللطف في الدين مثل اللطف في العذاب لعاقر الناقة لعجله كتعجيل ذلك لكنه تعالى علم اختلاف
الحالين في الخلق وتباين الفريقين في اللطف فدبر الجميع بما تقتضيه الحكمة في التدبير وهذه اسئلة
شديدة الضعف وشبهات ظاهرة الوهن انتهى كلامه ره روى الشيخ الصدوق باسناده عن ابراهيم
الكرخي قال قلت لابي عبد الله ع وقال رجل اصلحك الله الم يكن علي ع قوياً في دين الله قال بلى قال
وكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال
واي آية هي قال قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليماً وانه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون
في اصلاب قوم كافرين ومنافقين ولم يكن علي ع ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع فلما خرج الودائع
ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابداً حتى يظهر ودائع الله عز وجل فاذا ظهرت

# فی ذکر من الظلامات والثارات

ظهر صلوات الله علیه علی من ظلمهم فیقتلهم **ختم مرام واجمال کلام فی ذکر نبذة**
من الظلامات والثارات علی جهة الایماء وکمال الاختصار التی وقعت علی ائمة الاطهار وشیعتهم الاخیار
ما کر اللیل والنهار وما ناح الحمام فی الاوکار فی المنتخب روی عن الصدوق القمی ان جمیع الائمة علیهم
خرجوا من الدنیا علی الشهادة فقتل علی ع قتلا وسم الحسن سرا وقتل الحسین جهرا وسم الولید بن عبد الملک
وسم ابرهیم بن الولید الباقر ع وسم ابو جعفر المنصور الصادق ع وسم الرشید الکاظم ع وسم المامون
الرضا ع وسم المعتصم محمد الجواد ع وسم المعتز علی بن محمد الهادی ع وسم المعتمد الحسن بن علی ع واما القائم
علیه السلام فروی انه هرب خوفا من المتوکل لانه اراد قتله وکان اول من استفتح بالظلم من اخر علیا
عن الخلافة وغصب فاطمة ع میراث ابیها وقتل المحسن فی بطن امه ووجا عنق سلمان وکسر ضلع
عبد الله بن مسعود وقتل سعد عبثا ومالک بن نویرة وداس بطن عمار بن یاسر ونفی اباذر الی الربذة و
اشخص عمار بن قیس وغرب الاشتر النخعی واخرج عدی بن حاتم الطائی وسیر عمر بن زرارة الی الشام ونفی
کمیل بن زیاد الی العراق وخاض فی دم محمد بن ابی بکر ونکب کعب بن الجمل ونفی جاریة بن قدامة وعثمان
بن حنیف وعمل اعمال الحجاب بن هبیرة وشریح بن هانی ونحو هؤلاء ممن مضی قتیلا او عاش فی غصته ذلیلا
فانظروا یا اخوانی الی فعل وائلهم واقتفوا ارجاس بنی امیة اثارهم یقتلون من قاربهم ویعذبون من ظاهرهم
کقتل معویة عمار بن یاسر وزید بن صوحان وصعصعة بن صوحان وحنیف بن ثابت واویس القرنی
ومالک بن الاشتر ومحمد بن ابی بکر وهاشم بن مرقال وعبد الرحمن بن حسان وغیرهم وتسلیط زیاد بن سمیة
علی قتل الالوف من الشیعة وهو الذی دس فی قتل الحسن ع الی جعدة بنت الاشعث بن قیس وتبعه ابنه یزید
علی ذلک حتی قتل الحسین ع فی نیف وسبعین رجلا منهم تسعة من بنی عقیل وثلثة من بنی جعفر وتسعة
من بنی علی ع واربعة من بنی الحسن ع وستة من بنی الحسین ع والباقی من اصحابه مثل حبیب بن مظاهر ومسلم
بن عوسجة ونافع بن هلال واضرابهم ثم تسلط علی الشیعة عبید الله بن زیاد فجعل یصلبهم علی جذوع
النخل ویقتلهم الوان القتل وهو الذی خرب سناباذ لما رجم اهلها من کان مع راس الحسین ع فبقی خرابا
الی یومنا هذا ثم تسلط ال الزبیر علی الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن ابی عبیدة والسائب بن مالک وعبد الله
بن کامل ونحوهم وکان قد حبسوا محمد بن حنفیة بن یکنا حراقه ونفوا عبد الله بن العباس الی الطائف فمات
بها ثم استولی مروان بن الحکم وقتل عبد الله بن معویة بن جعفر بالهراة ثم استولی عبد الملک بن مروان
وسلط الحجاج علی الحجازیین والعراقیین فقتل سعید بن جبیر ویحیی بن ام الطویل ومیثم التمار وکمیل بن زیاد
وقنبر واشباههم حتی محی اثار اهل البیت وقتل زید بن علی بن الحسین ع علی ید نصر بن خزیمة الاسدی وصلبه
یوسف بن عمر بالکناسة عریانا فکسی من بطنه جلدة سترت عورته وبقی مصلوبا اربع سنوات ولا یقدر
احد ان ینزله علیه والقوا امرته زید علی المزبلة بعد ما دقت بالضرب حتی ماتت ثم تبعه الولید بن یزید

وانفذ الى يحيى بن زيد مسلم بن احوز فى عشرة الاف فارس وليس مع يحيى يومئذ الا مائة وخمسون رجلا فقتلوا اجمعون وبقى يحيى يقاتل حتى قتل يوم الجمعة ثم صلب واحرق وذرى وهكذا فعل باشياعهم واتباعهم ولله در من قال كان الرزايا ظلم آل محمد اذا مر قوم جاء قوم على اثر فانظروا يا اخوانى الى حال من تبع بنى امية الارجاس الى ان ظهرت الدولة العباسية افتتح ابو مسلم بقتل عبد الله بن الحسن بن الحسن بخراسان ثم سل المنصور سيفه فى آل على ع فقتلهم فى كل ناحية وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل عبد الله بن الحسن فى احد عشر رجلا وهم على بن الحسن على والحسن بن جعفر بن الحسن على ونحوهم من الحجاز الى العراق فوق الاقتاب بالقيود والاغلال وخلدهم فى سجنه معذبين حتى ماتوا كلهم وخرج محمد بن عبد الله وقاتل حتى قتل وحمل حميد بن قحطبة بن عيسى بن موسى وبنى جامع المنصور وجعل اساسه على الساسات من اولاد رسول الله وبقى انه درس فى سور الرقة كثيرا منهم ونقل انه لما بنى منصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر وظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن على ع فسلمه الى البناء الذى كان يبنى له فامره ان يجعله فى جوف اسطوانة ويبنى عليه ووكل به من ثقاته من يراعى ذلك فجعله البناء فى جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك فى الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فانى ساخرجك اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء فى ظلمة واخرج ذلك العلوى من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله فى دمى ودماء الفعلة الذين كانوا معى وغيب شخصك فانى اخرجتك فى ظلمة هذا الليل لانى خفت ان تركتك فى جوفها يكون جدك رسول الله خصمى بين يدى الله تع ثم اخذ شعره بالات الجصاصين كما امكن وقال له لا ترجع الى امك قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امى انى نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وانه لم يكن لعودى اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من ارض الله قال البناء وكان ذلك الغلام عرفنى مكان امه واعطانى شعره فانتهيت اليها فى الموضع الذى كان دلنى عليه فسمعت دويا كدوى النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفت خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت فلما ولى الدوانيقى قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسنى بالسند على يد هشام بن عمر التغلبى وخنق عبد الله الحسن فى حبسه وقتل ابنيه محمدا وابرهيم على يد عيسى بن موسى العباسى وهزم ادريس بفخ حتى وقع على الاندلس فريدا وما مات الدوانيقى الا ان ملاء سجونه من اهل بيت النبوة و اقتفيت هذه الآثار حتى قتل فى ايام المهدى الحسين بن على بن الحسن بن الحسن على بن ابيطالب ع وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم الحسن بن على ع وعبد الله بن الحسن على بن الحسين المعروف بالاوطس وكان مع القوم بفخ وقتل يحيى بن زياد بالسجن بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله بن الحسن الى تمام ستمائة رجل من اولاد فاطمة ع قتلوا فى مقام واحد وقتل المامون محمد بن ابرهيم بن اسمعيل الحسن بن الحسن ع وكان قد خرج مع ابو السرايا على بن




هرثمة بن اعين وقتلوا من اصحاب زين العابدين ع مثل خالد الكابلي وسعيد بن جبير ومن اصحاب الباقر ع مثل بشر الرحّال والكميت بن زيد ومثل المعلّى بن خنيس من اصحاب الصادق ع وقتل المتوكل من اصحاب الرضا ع مثل يعقوب بن السكيت الاديب سبب قتله انه كان معلّما للمعتز والمؤيد ابني المتوكل وكان ذات يوم حاضرا عند المتوكل اذ اقبلا فقال له يا يعقوب أهما احب اليك ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا غلام علي ع خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلّوا لسانه من قفاه فسلّوه فمات رحمة الله عليه ومثل دعبل الخزاعي وانتهت بالمتوكل العداوة لأهل البيت ع الى ان امر بهجو علي وفاطمة واولادها فهجاهم ابن المعتز بن الجهم وابن كرة وآل ابي حفصة ونحوهم لعنهم الله وصار من امر المتوكل الى ان امر بهدم البناء على قبر الحسين واحراق مقابر قريش ثم جرى الظلم على ذلك الى ان هدم سبكتكين مشهد الرضا ع واخرج منه وقال فيه ما لا كوثيابا وقتل عدة من الشيعة قيل وممن دفن حيا من الطالبيين عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن عبد الله بن الحسن ولم يبق في بيضة الاسلام بلدة الا قتل فيها طالبي او شيعي حتى ترى العامة يسلمون على من يعرفونه دهريا او يهوديا او نصرانيا ويقتلون من عرفوه شيعيا ويسفكون دم من اسمه علي الا تسمعون بيحيى المحدث كيف قطعوا لسانه ويديه ورجليه وضربوه الف سوط ثم صلبوه وبعلي بن يقطين كيف اتهموه وبزرارة بن اعين كيف جبهوه وابي تراب المروزي كيف حبسوه ومنصور بن الزبرقان من قبره كيف نبشوه ولقد لعن بنو امية عليا ع الف شهر في الجمع والاعياد وطافوا باولاده في الامصار والبلاد وليس فيها مسلم ينكر ذلك حتى ان خطيبا من خطبائهم بمصر نسي اللعنة في الخطبة فلما ذكرها قضاها في الطريق فبني في ذلك الموضع مسجد سموه مسجد الذكر يتبركون به ثم انهم لم يرضوا حتى قالوا مات ابو طالب كافرا وسكتوا عن الاول والثاني فيا عجبا بقيت آثار كسرى الى الآن وآثار رسول الله دارسة واعلامه طامسة

## وليختم الكتاب

بذكر ثلث من المراثي ليكون فيه من كل شيء تفصيلا وتذكيرا ان شاء الله تعالى

### القصيدة الاولى للشيخ الدمكي رحمه الله تعالى

خلّ الحزين بهمّه وبلائه ... وبوجده وحنينه وبكائه
لا تعذل المحزون يجرح قلبه ... فالبين اورى النار في احشائه
ان الشقا على الحزين مسلّط ... لا يستطيع الصبر في اخفائه
يكفيك عن عذل الحزين سقامه ... قد ملّت العوّاد من اتيانه
وتجمّعت كل الاطبا حوله ... وتفرّقوا لم يظفروا بدوائه
وتعاهدوا كتبا لهم معروفة ... عجزوا وما قدروا على استشفائه
فهو المجن لما تضمّن صدره ... يخفي لعلّ العذل في اخفائه
يخفي من الاعداء ما في نفسه ... ويذيع سرّا الى امنائه
فاستخبروه ذوو البصائر والنهى ... عما يجن ليعلموا ابدائه
قالوا له يا صاح تالله انبنا ... ويحمله النعماء من الائه
ماذا الذي تشكوه من السّما ... تخفي لعلّ البر في ابدائه
قال اسمعوا فالله اكرم عائد ... لا ينكر المقدور من قضائه
[illegible] ... تا البلاء لصخره صفا
والله ما اجرى الدماء من مقلتي ... الا الحسين مغسلا بدمائه

# للشيخ الدرمكي

ابكي لرام لليتامى حوله ام للجوار نوح ام لنسائه ... ام اسكب الدمع من صوت فتية عافوا الحيوة وطيبها لفدائه

فكانه طود هوى وكانهم انجا نخل جثتم بفنائه ... يا عين سحي للغريب واسكبي وتقوى سهر الدجى لنعائه

وابكي لزينب اذ رانه مجدلا فوق الصعيد معفرا بدمائه ... عريا مسلوب الجبين مجرحا واحسرتاه لذلّه وعرائه

لهفي له والشمر يقطع راسه وخيولهم تجري على اعضائه ... والمهر ينديه بلثم نحره ويقول عار السرج في بيدائه

قتل الحسين وهتكت نسوانه وغدا يباح المحتمي بحمائه ... فلابكينك يا بن بنت محمد حتى يذوب القلب عن اقصائه

وبزيد حزنا ويبهر مقلتي خبر روي بالصدق عن رواته ... اسناد عن بن عباس التقي اكرم به وبزهده وتقائه

قال اجتمعنا والنبي جليسنا وشعائر يعلو على جلسائه ... قد طيبت كل البقاع بطيبه وتلامعت حيطانها بضيائه

في غبطة بالقرب منه فبيننا بعض هنئي بحسنا بولائه ... فاذا بسبطيه الكرام وكفه في كف يسرى في يمنائه

وهما يجران الذيول عوا فلا كل يطو بجده واباته ... فراهما الهادي النبي بنعمة فتنفس الصعداء من صعدائه

فتظاهرت زفراته وتحادرت عبراته سحا لعظم بلائه ... حزنا وقال الحرقة وكآبة ودموعه كالسيل في اجرائه

يعزز علي ومن توالى مهجتي من كل بر ما حضر بولائه ... ما يلقيا من الاهانة والاذى بعدي وقلبي واله بشجائه

فدعاهما فتسابقا في حجره فرحا به ولذاذة بلقائه ... فرشف الحسن الزكي وضمه ورشف الشفتين لثم لمائه

واتى الى نحر الحسين وشمه والدمع يسبقه بما كبائه ... فبكى الحسين سترها نفسه وغدا اليها مسرعا بخطائه

نحو البتول فشاما قد ساءه فاستعبرت وتحسرت لبكائه ... فاتت تقبله وتمسح دمعه ودموعها كالغيث في اهمائه

وتقول والعبرات تسبق نطقها يا من حياة اردفت ببقائها ... ماذا الذي يبكيك يا من حبه في القلب مشتمل على اقصائها

قال الحسين كان جدي مسلي ما كنت قبل معودا لجفائه ... جئنا انا واخي اليه نزوره فدعى الزكي وشمه في فائه

واتى الي نحري واعرض عن فمي اعراض من ابدى عظيم جفائه ... وانا اظن بان ما في فمي من شئ يخاف الجد من لقيائه

فتحيرت ست النسا وتممت نحو النبي شجية لشجائه ... في الذيل عاثرة ومعها ابناها فراها المختار وسط جنائه

يبكون قالهم فما هذا البكا يا صفوة الرحمن من خلصائه ... قالت حبيبي كيف تكسر جاهم لم لا تقبل شبرا كاخائه

قال النبي لها بقلب موجع سرا اخاف عليك من ابدائه ... قالت بحقك يا ابا ابنه وبحق من انشئت في نمائه

فبكى واطرق ساعة مسترجعا والدمع يسبقه بما كبائه ... فتعاهدته فقال ربي عالم والكل في تدبيره وقضائه

اما ترشف شبر في فيه قد ظلما يذوق السم من اعدائه ... وترشفي نحر الحسين فانه بالسيف ينحر فاد حابظمائه

فجعلت الثم ذا بموضع سمه واشم ذا في نحره لاذائه ... فتحيرت ست النسا بحرقة اسفا عليه ولوعة لعزائه

فانت تقبله وتلثم نحره والجيب قد مزقته عن اقصائها ... حزنا وتلطم خدها وتقول وا لهفي عليه وخيبتي لرزائه

يا قرة العينين يا ثمر الحشا هل في زماني ام زمان ابائه ... ان كان في زمني اقمت عزاءه وصبغت ثوبي من نجيع دمائها

ونشرت شعري فوق كتفي شاملا وندبته يا ابن بين نسائها ... وكفلت ايتامي اذا ما شتتوا وحفظته يا ابي في يتمائه

قال النبي اذا مضينا كلنا دار المنون عليه قطب رحائها ... بئس الزمان ومن تولى امره فالغوث كل الغوث من رفقائه

قالت

## لمحمد بن حماد رحمه الله

قالت بأي الأرض يقطع رأسه ... وبأي شهر كان كون فنائه ... قال النبي يكون ذا بمحرم ... في يوم عاشوراء أشنع نعائه

ويكون مصرعه المهول بكربلا ... ومصارع الأنصار في صحرائه ... قالت غريباً قال أعظم غربة ... قالت وحيداً قال من نصرائه

فبكت وقالت واشماتة حاسدي ... واصفوة الجبار من خلصائه ... من ذا يغسله ويحمل نعشه ... من ذا يواري جسمه بثرائه

من يكفل الأيتام بعد وفاته ... من ذا يقيم مآتماً لعزائه ... فبكى الحسين وقال رزئي فادح ... فتصارخوا أهل العبا بالبكاء

فأتى الأمين إلى الأمين بقوله ... أوحى إله العرش في أنحائه ... أن قل لسيدة النساء بأنني ... أنشي كراماً شيعة لعزائه

الناهضين إلى مزار كربلا ... الخائضين غبار ما الهوائه ... الساكبين دموعهم لمصابه ... المظهرين الحزن من أقصائه

بنوا الذين فيتلوا خطابه ... حتى يصير الحق في ولائه ... ويقوم قائم آل بيت محمد ... ويطير طير النصر فوق لوائه

قال الحسين فما يكون جزاؤهم ... عند الإله غداة يوم جزائه ... قال النبي أنا أكون شفيعهم ... وأجيب كلاً منهم بندائه

قال الوصي أنا الذي أسقيهم ... يوماً يفر المرء من أبنائه ... قالت حبيبة أحمد فوحق من ... ربتني هذا نشئت في نعمائه

فلأوقفن وشعر رأسي ناشر ... والجيب ممزوق إلى أقصائه ... حتى يشفعني إلهي فيهم ... ويمد كلاً منهم برضائه

قال الحسين وحق من خلق الورى ... طراً وسقف رضيعه بسمائه ... لا أدخل الجنات حتى يدخلوا ... والله يهدي من يشاء بهدائه

يا أيها الزوار مشهد كربلا ... كل يقصر منكم لخطائه ... فلكل عبد حجة مبرورة ... في كل ما يخطيه من سيئاته

ولكم بما أنفقتم من درهم ... في جنة حرصاً على إيوائه ... في جنة الفردوس لفي سنده ... في قصرها الأعلى من آلائه

ولمن بكاه تمحى المصائب ... وتناسفاً بالحزن عن أقصائه ... في الحشر قصر لا يقاس علوه ... در ومرجان بحسن جزائه

وجميع أملاك السماء تستغفر ... لكم ومن ظللكم بسمائه ... يا رب هذا الذي مكى يسئلوا ... عجلاً وبلغه جميل رجائه

صلى الإله على النبي محمد ... وعلى الكرام الغر من أبنائه ... الطيبين الطاهرين من الخنا ... سفن النجاة لمن حظي بولائه

## القصيدة للشيخ محمد كاظم [illegible]

مصاب شهيد الطف جسمي أنحلا ... وكدر من دهري وعيشي ما خلا

فأهل شهر العشر الأمجد ... بقلبي أحزان توسدني البلا ... واذكر مولاي الحسين وما جرى ... عليه من الأرجاس في طف كربلا

فوالله لا أنساه بالطف قائلاً ... لعترته الغر الكرام ومن تلى ... ألا فارحلوا في هذه الأرض وأعلموا ... بأني بها أمسي ضريعاً مجدلا

وأسقى بها كأس المنون على الظما ... ويصبح جسمي بالدماء مغسلا ... ولطفله تدعوا الثنا فأملوا ... فقالوا أبا خير الأنام وأفضلا

ألم تعلموا أني ابن بنت نبيكم ... ووالدي الكرار للدين مكملا ... فهل سنة غيرتها أو شريعة ... وهل كنت في دين الإله مبدلا

أحللتم ما قد حرم الطهر أحمد ... أحرمتم ما قد كان قبل محللا ... فقالوا له دع ما تقول فإننا ... سنسقيك كأس الموت غضباً معجلا

كفعل أبيك المرتضى بشيوخنا ... ونشفي صدوراً من ضغائنكم ملا ... فأقبل إلى نحو النساء جواده ... وأحزانه منها الفؤاد تململا

ونادى ألا يا أهل بيتي تصبروا ... على الرغم مني لا ملال ولا قلا ... فقوموا جميعاً أهل بيتي وأسرتي ... أودعكم والدمع في الخد مسبلا

فصبراً جميلاً واتقوا الله إنه ... سيجزيكم أجر الجزاء وأفضلا ... فأثنى على أهل العنا مبادراً ... يحامي عن دين المهيمن ذي العلا

وصال عليهم كالهزبر مجاهداً ... كفعل أبيه تحت بدر وخيبرا ... فمال عليه القوم من كل جانب ... فألقوه عن ظهر الجواد مجدلا





وخر كريم السبط يا لك نكبة — بها اصبح الدين القويم معطلا
فارتجت السبع الشداد وزلزلت — وقامت عليه الجن بالنوح والفلا

وراحت جواد السبط نحو نسائه — ينوح وينعى الطاهر المترملا
خرجن بنيات البتول حواسرا — فعاين مهر السبط والسرج قد خلا

فادمين باللطم الخدود لفقده — واسكبن دمعا حره ليس يصطلى
فلم انس زينب تستغيث سكينة — اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا

اخي يا قتيل الادعياء كسرتني — واورثتني حزنا مقيما مطولا
اخي كنت ارجو ان اكون لك الفدا — فقد خبت فيما كنت فيه اؤملا

اخي ليتني اصبحت عميا ولا ارى — جبينك والوجه الجميل مرملا
وتدعو الى الزهراء بنت محمد — ايا ام ركني قد هوى وتزلزلا

ايا ام قد امسى حبيبك بالعرى — طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا
ايا ام نوحي فالكريم على القنا — يلوح كالبدر المنير اذا انجلى

ونوحي على النحر الخضيب واسكبي — دموعا على الخد التريب المرملا
ونوحي على الجسم التريب تدوسه — خيول بني سفيان في ارض كربلا

ونوحي على السجاد في الاسر بعده — يقاد الى الرجس اللعين مغللا
فيا حسرة ما تنقضي ومصيبة — الى ان ارى المهدي بالنصر اقبلا

امام يقيم الدين بعد خفائه — امام لدين الله سمو وافضلا
الا يا آل طه يا رجائي وعدتي — وذخري ويا اهل المفاخر والعلى

بعينا باتي ما ذكرت مصابكم — ايا سادتي الا ابيت مقلقلا
فحزني عليكم كل آن مجدد — مقيم الى ان اسكن الترب والبلا

عبيدكم العبد الفقير محمد — كئيب وقد امسى عليكم معولا
يؤملكم يا سادتي تشفعوا له — اذا ما اتى يوم الحساب الى الملا

فوالله ما ارجو النجاة بغيركم — غدا يوم اتي خائفا متوجلا
اذا فرقني والدي وصاحبي — وعاينت ما قدمت في زمن الخلا

ومنوا على الحسنا بالعفو في غد — لانكم قد كنتم وقدكم علا
عليكم سلام الله يا آل احمد — سلام على مر الزمان مطولا

## القصيدة الثالثة

لبعض من عاصرنا من افاضل العلويين واماثل الحسينيين الذي هو في عصرنا قوام المستغيثين وعصام المستميرين اعني قوام الدين محمد الحسيني ادام الله بركاته وقد ترجمها هو بالفارسية فاوردتها في الهوامش بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله لمن خص ولي الاخطا بالمحنة للصبر على الاقدار ثم الصلوة والتحيات على من خص بها وآله الاطهار

## ساكب العبرات

خليلي شقا الجيب بالحسرات — وقوما باسعا على الذرفات
فاني تذكرت الحسين وصحبه — فبانت لهم قلبي على جمرات

وقلت كما قال الخزاعي ليتني — توفيت فيهم قبل حين وفاتي
بنفسي حسين حين سار باهله — من الحرم المحفوف بالبركات

نغات عيون المجد من ارض يثرب — وفاضت مآقي من هم هلات
وافرجع والمشاعر عطلت — ولم يعرف المعروف في عرفات

وقد ارسلت اهل العراق بغدرهم — صحايف تدعو بلطف نكات
هلم الينا بالسعادة مقبلا — لتنظم امر الدين بعد شتات

فلما دنا من ارضهم بكرامة — تلقاه جيش من طغاة بغاة
فصد بالعدوان اصحابه افقال — ما يقوم هذا الارض في بقعات

فقالوا تسمى كربلاء ونينوا — وبالطف تدعى يا بن خير نبات
فقال انيخوا ارض كرب ومحنة — وارض بلاء يعقب النكبات

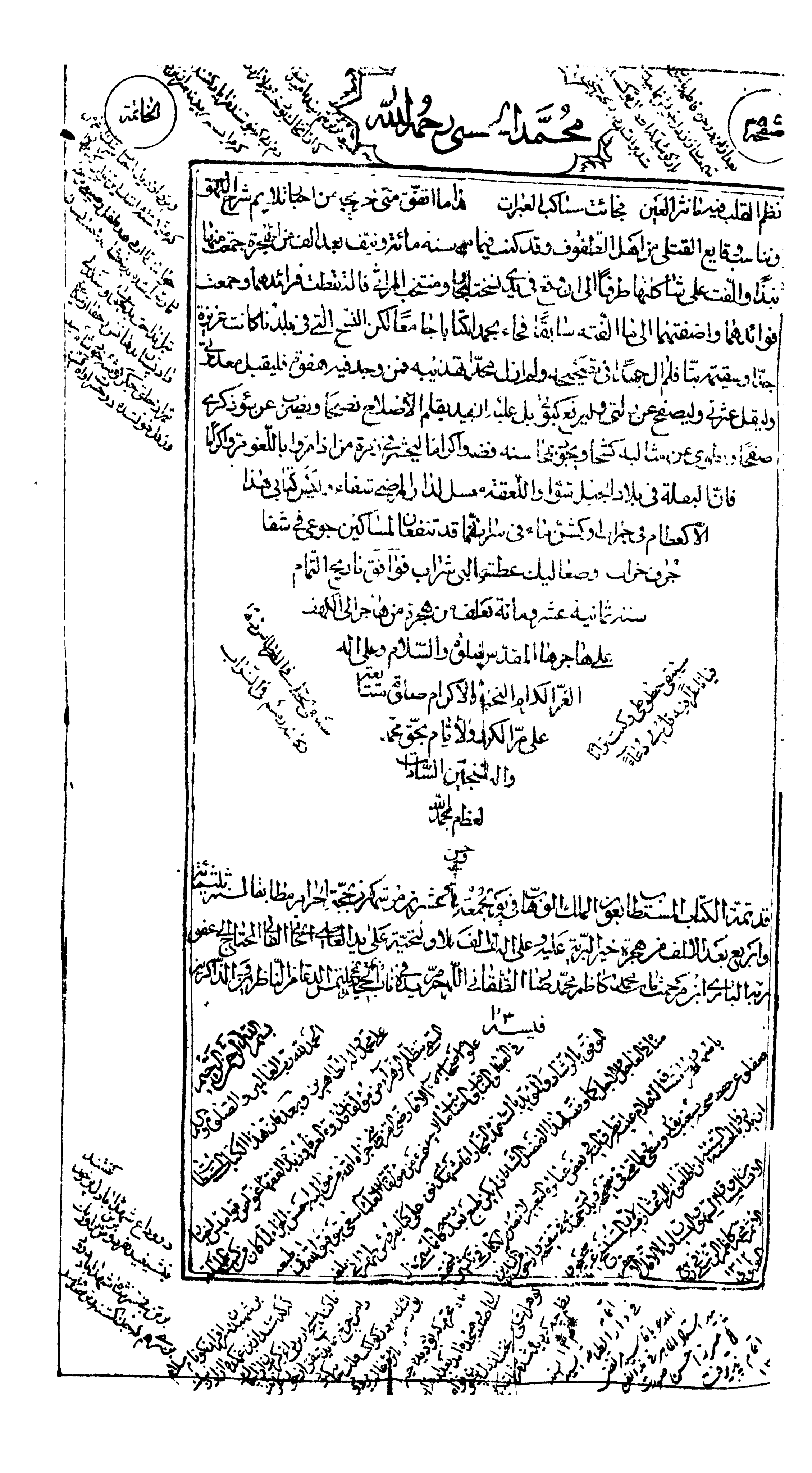
وحطوا رحالا واضربوا قبة العلى — ففيها يثار النقع بالغمرات
وتنهب اموالي وتقتل احمتي — وتقتل اصحابي بغير ترات

فقام عبيد الله بالجوق ناعقا — فنادى ابن سعد حالك الصفقات
تخير قتال السبط هينا لك العلى — بمنشور ملك الري والرقبات

فجاء يقود الجيش بالخبث قاصدا — لحرب الامام الطيب البركات
فانذرهم قهر الاله وبطشه — فلم ينفع التذكير بالمثلات

# القصيدة الثالثة من قوام الدين

فتى ما لهم نستمهل القوم ليلة نقوم بذكر الله والصلوات
فقاموا بها ليلا الى الصبح خشعا بنا جوربت النور والظلمات
وقلبت الافلاك عينا فابرزت بياضا وابكى الدهر وجه عداة
وقد نشر الليل الذوائب باكيا فشق الصبا الجيب بالكربات
وبان اصحاب الحسين فبادروا الى جنة الفردوس بالرغبات
فاحسن بهم اصحاب صدق بجد يعد حتف النفس عين حياة
فيا بقى بعضا بعضهم ليبشروا بمقدمه رضوان في الغرفات
فلم يبق من اصحابه غير آله وليس لهم من ناصر ومواة
هنالك دعا هل من مغيث يغيثنا ليوم منه الرحمن في العرصات
فلله هم من عترة نبوية وقوا دينهم في الله بالمهجات
وما وهنوا حتى اصابهم الردى كراما وما ضلوا طريق هداة
فمنهم اتى هشم السيف وجهه بنضح دم قد خضب الوجنات
ومن علو في حضيض مذلة وقد حل فوق النجم في الدرجات
فنوحوا على السادات من آل هاشم وبوحوا بسر الوجد بالزفرات
عليا وعباسا وعونا وقاسما نجوا العلاء والمجد منتشرات
وكل لسان عن حكاية ماجرى على السبط بوا الطف من سطوات
واذ ودع الاحباب مستوليا عليهم على حال يأس موقنا بوفات
فقال وارض الكرب تسقى بدمعه سلام عليكم عترتي وثقاتي
سلام من الموتور عند انقطاعه على الاهل والاولاد والاخوات
فمن وارسلن الدموع تليقها وامسكن منه الذيل متحجبات
الى اين يا بن المصطفى كوكب الدجى ويا ايها الاصحاب في الظلمات
الى اين يا بن المرتضى اسد الوغى ويا كهف اهل البيت في الازمات
فيا ليتنا متنا ولم نر ما نرى ويا ليتنا لم نحن بحيات
فمن لليتامى انتهبت كنهم ومن للعذارى عند فقد ولات
ومن لكتاب الله يعرف وجهه وللامر بالمعروف والصلوات
ومن لجهاد الكافرين اذا اعتدوا ومن لحدود الله والحرمات
فقال الا يا اهل الصابرات من الطاهرات الزهر والخفرات
اذا قطع الاعداء راسي من القفا واشرق شمس الدين فوق قنات
فبالضرب لا تخمشن وجوهها وبالكرب لا تشققن ثوبات
وحين تزورن النبي فابلغوا اليه سلامي خاشعا وصلاتي
وقولوا له يا خيرة الله في الورى حسينك مذبوح بشط فرات
ومن بعده زوروا البتول وقولوا عليها سلاما طيب النفحات
وقولوا لها يا امنا قد اصابنا من الاسر ذل بعد عز حماة
ويا شيعتي لا تتركوا قصد تربتي فاتيانها من اعظم القربات
وفيها شفا للعيون من العمى وفيها يجيب السامع الدعوات
وحين شربتم بارد الماء فاذكروا وفاتي عطشانا على حرقات
وصبوا على الدمع في كل موطن فاني قتيل الدمع والعبرات
واذ اخذ الطفل الرضيع معللا وقد جففت ثدي الام بالرضعات
رماه بسهم كافر وقساوة فالقمه بالنبل ثدي ممات
وضاق عليه الدهر فاقتحم الردى على سابح لا يحذر الغمرات
كشمس على طود فسل مهندا فصال على ابطالهم بثبات
وكروا عليه ميمنة ثم ميسرة بسيف وسهم نافذ وقنات
فاني له زحف العدى عن جواده وزعزع طود المجد بالصدمات
فيا غربة الاسلام بعد فنائه وذلة اهل الحق بالغلبات
واقبلت الاعداء نحو خيامه تغير على النسوان والفتيات
ومر بهن الركب في اسر ذلة على مصرع القتلى بارض فلات
فابدين ما لا يستطاع من الشجى ونادين يا جداه ترى الورطات
فهذا حسين بالدماء مرمل طريح على الرمضاء بين عرات
وهذا حسين لم يذق قطرة من الماء الا من سنان قنات
وودعهم حزنا وقلن بحسرة عليكم سلام الله كل غدات
سلام على الجسم الطريح بكربلا سلام على الاعضاء والقطعات
سلام على الفتيان من آل هاشم سلام على الاسلام والحسنات
سابكيهم ما احمر افق لفقدهم وما انشق جيب الصبح بالجمرات
فاضت العين للحسين بدمع قد جرى في الطفوف مجرى الفرات



محمد حسين رحمه الله

نظم القلب فيه ما نثر العين فجاءت سواكب العبرات فلما اتفق متى خرجت من احبائنا لاتم شرح اللهوف
ومناسب وقايع القتلى من اهل الطفوف وقد كتبت فيما بين سنة مائتين ونيف بعد الالف من الهجرة جمعت منها
نبذا والفت على شاكلتها طرفا الى ان وقع في يدي نسختا البحار ومنتخب المراثي فالتقطت فرائدهما وجمعت
فوائدهما واضفتهما الى ما الفته سابقا فجاء بحمد الله كتابا جامعا لكن النسخ التي في بلدنا كانت عزيزة
جدا وسقيمة بما فلم اتمكن من تصحيحه ولم ازل مجتهدا في تهذيبه فمن وجد فيه هفوة فليقبل معاذيري
ولا يقل عثرتي وليصفح عن زلتي ولا يرتع كبوتي بل عليه ان يمد بقلم الاصلاح نصيحا وينصح عن سوء ذكري
صفحا وليطوي عن مثالبه كشحا ويجود بجودها سنه فضلا وكرما انما يحتمل زلة من اذا مروا باللغو مروا كراما

فان البضاعة في بلاد الجبل تشوا والعقله مسلك الا لمرضي تسفاه ليسر كتابي هذا
الاكعام في جراب وكشبا في سلسلتهما قد تنفعا المساكين جوعي في شفا
جرف خراب وصغا اليك عطشوا الى شراب فوافق تاريخ التمام
سنة ثمانية عشر ومائتين بعد الالف من هجرة من هاجر الى الكهف
على هاجرها المقدس افضل الصلوة والسلام وعلى آله
الغر الكرام النجباء الاكرام صلوة تترا بعيد
على مر الدهور والايام بحق محمد
وآله النجباء السادات
لناظمه محمد الله

حرره

قد تمت الكتاب المستطاب بعون الملك الوهاب في يوم الجمعة بالعشرين من شهر ذي حجة الحرام مطابقا لسنة ثلثمائة
واربع بعد الالف من هجرة خير البرية عليه وعلى آله الف تحية وثناء على يد العبد الاقل المحتاج الى عفو
ربه الباري ابن مرحمت ... محمد كاظم محمد رضا الطالقاني ... في دار الخلافه ... الناظرين والذاكرين

في سنه ١٣...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة ...

